الصحافة الرياضية

تأليف

نسمة فايق كمال

مدرس مساعد بالمعهد العالى الدولى للإعلام باكاديمية الشروق

طبعة 2017

كمال ، نسمة فايق

الصحافة الرياضية /نسمة فايق كمال،.- الجيزة: أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى، 2016 .

304 ص ، 24 سم .

تدمك: 6 509 399 977 978

1- الصحافة الرياضية

أ- العنوان

070.449796

الصحافة الرياضية

تأليف

نسمة فايق كمال

مدرس مساعد بالمعهد العالى الدولى للإعلام باكاديمية الشروق



رئيس مجلس الإدارة

عـادل المصـرى

عضو مجلس الإدارة

المنتدب

نوران المصرى

رقم الإيداع

2016/27388

الترقيم الدولى

399-977-978-509-6

الطبعة الاولى

طبعة 2017

الكتـاب : الصحافة الرياضية

المؤلف : نسمة فايق كمال

الغلاف : إسلام البلاط

الناشـر : أطلس للنشر والإنتاج الإعلامى ش.م.م

25ش وادى النيل - المهندسين - الجيزة

atlas@innovations-co.com

www.atlas-publishing.com

تليفون : 33465850 - 33042471 - 33027965

فاكـس : 33028328

****

الفهرس

رقم الصفحة

مقدمة الكتاب

في السنوات الأخيرة طرأت تطورات كبيرة على الساحة الرياضية على مستوى العالم؛ مما جعلها محط أنظار العالم بأسره، من خلال التغطية الهائلة لوسائل الإعلام بمختلف أنواعها، فقد خصصت لها تلك الوسائل لا سيما الرياضية منها حيزًا واسعًا،[1] ومن ثم أصبحت الرياضة العالمية أكثر تعقيدًا من ذي قبل خاصة بعد أن تم استخدامها كوسيلة دعائية وأداة لإظهار التفوق المادي والاقتصادي والعسكري والثقافي للنظم السياسية واحدة على الأخرى، بالإضافة إلى استخدامها كأداة لمنح الاعتراف الدبلوماسي، كما أصبحت الأحداث الرياضية الكبرى واحدة من أكثر الوسائل شيوعًا للدول الحديثة؛ لتحقيق العديد من طموحاتها الكبيرة باعتبارها دلالة على نجاح تلك الدولة القومية على الساحة الدولية.[2]

ولقد انعكست تلك الأهمية السياسية للرياضة داخليًا وخارجيًا بشكل كبير على الصحافة الرياضية، التي أصبحت تعد إحدى الأدوات المستخدمة على الساحة السياسية، التي يتم استخدامها من قبل الأنظمة الحاكمة لعدة أغراض: إما لإلهاء شعوبها عن مشكلاتهم المجتمعية، أو للسيطرة على عقول الشباب من خلال الرياضة، وذلك من خلال الاتجاه نحو تسيس المضمون الرياضي المقدم بناءً على الأهداف المطلوبة، وهو ما يؤثر سلبًا على مستقبل الصحافة الرياضية وأدوارها تجاه المجتمع.

وبالإضافة إلى ما تتمتع به الرياضة من أهمية سياسية، أصبحت صناعة بحاجة إلى استثمار رؤوس أموال ضخمة، إذ أصبح من المتعذر على الصحافة الرياضية تغطية فعاليات الحياة الرياضية بمعزل عن أساسها الرياضي المادي، فأصبح للرياضة جانبها التجاري البارز الذي يزداد أو يقل أهميته من مجتمع إلى آخر وفقًا للنظام السياسي والاقتصادي السائد، وبالتالي فإن الرياضة أصبحت تجارة رابحة، مما جعل

1- David Rowe, sport , culture and media ,(Open University press, Second Edition , 2004), p2, available at http://goo.gl/rlqQkr.

2 -Chien- yu lin, ping- chao lee and hui- fang nai, theorizing the role of sport in state politics, international journal of sport and exercise science, vol.1, No.1, 2009, p28.

هنـاك تنامـي في إقبـال الـشركات الكبـيرة عـلى رعايـة بعـض الأنديـة الرياضـة وبعـض اللاعبين المشـاهير نظـرًا إلى مـا يجنـوه مـن أمـوال كثيرة مـن وراء هـذه الاسـتثمارات.[3]

وهــو مــا انعكــس بالــضرورة عــلى اقتصاديــات الإعــلام الريــاضي عامــة، والصحافــة الرياضيــة خاصــة بزيــادة حجــم الاســتثمارات في مجــال الصحافــة الرياضيــة وزيــادة عــدد الإصــدارات الصحفيــة الرياضيــة نظـرًا إلى أهميتهــا التــي تعــد مــن أكــثر الصحــف المتخصصــة جماهيريًــا، ولطبيعــة الــدور والوظائــف التــي تقــوم بهــا تجــاه المجتمــع،[4] وبنــاءً عــلى ذلــك فــإن الصحافــة الرياضيــة تتأثــر بشــكل مبــاشر باقتصاديــات الرياضــة خاصــة، واقتصاديــات الدولــة عامــة؛ ففــي حالــة الانتعــاش الاقتصــادي تنتعــش اقتصاديــات الصحافــة الرياضيــة والعكــس صحيــح، ومــن ثــم فــإن اقتصاديــات الصحافــة الرياضيــة تواجــه أزمــة كبــيرة نظــرًا إلى تدهــور الأوضــاع الاقتصاديــة الحاليــة بعــد ثــورة 25 ينايــر.

وإلى جانــب ذلــك فــإن الصحافــة الرياضيــة تعتــبر ذات أهميــة كبــيرة نظــرًا إلى مــدى تأثيرهــا عــلى الوســط الريــاضي بمختلــف مكوناتــه مــن حــكام ولاعبــين ومدربــين وإداريــين وجماهــير[5] وعــلى المجتمــع بأثــره، فمــن خلالهــا تتــم عمليــة التثقيــف والتوعيــة بكافــة الجوانــب المتعلقــة بمختلــف القوانــين الرياضيــة، والتغطيــة الكاملــة للبطــولات والأحــداث الرياضيــة المحليــة والعالميــة وخاصــة التــي تشــترك فيهــا مــصر، مــع توضيــح مفهــوم الســلوك الريــاضي والعمــل عــلى نــشر الــروح الرياضيــة والبعــد عــن التعصــب والكراهيــة،[6] وأهميــة دورهــا الرقــابي عــلى الأنديــة والاتحــادات والهيئــات الرياضيــة المختلفــة والعمــل عــلى كشــف الانحرافــات التــي قــد تحــدث.[7]

3-Linda K. Fuller, Sportscasters/Sportscasting principles and practices, (New York and London, Routledge Taylor and Francis Group, 2008), p 35, available at http://goo.gl/yvIShq.

4- صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، (القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، 2002)، ص145.

5- محمـود حسـن أبـو دريـس، واقـع الصحافـة الرياضيـة في مملكـة البحريـن: دراسـة تحليلية لمحتـوى وشـكل الصفحـات الرياضيـة في الجرائـد اليوميـة، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة،(قسـم التربيـة الرياضيـة ، كليـة التربيـة ، جامعـة البحريـن، 2004)، ص 17.

6- ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، (القاهرة: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010)، ص165.

7- حسـنى محمـد نـصر، سـناء عبـد الرحمـن، الفـن الصحفـي في عـصر المعلومـات: تحريـر وكتابـة التحقيقـات والأحاديـث الصحفيـة، (القاهـرة: دار الكتـاب الجامعـي، 2005)، ص 66-65.

ومـن ثـم تعـد الصحافـة الرياضيـة ذات مكانـة مهمـة في حيـاة الشـعوب والأفـراد وأصبـح لهـا دور قيـادي في توعيـة وإرشـاد وتوجيـه الـرأي العـام لمـا لهـا مـن الإمكانـات والقـدرات التـي تؤهلهـا لإحـداث التغـير المنشـود في المجتمـع الريـاضي شرط أن يتـم استغلالها عـلى أسـس علميـة وفنيـة سـليمة بعيـدة عـن الارتجـال والتخبـط وانهيـار القيـم والمبـادئ الرياضيـة السـامية بواسـطة مـن يتبعـون سـبل الأمانـة والموضوعيـة ليصبـح الحـق والعـدل والصـدق هـم ركيـزة المجتمـع الريـاضي وليـس التهديـد والتشـهير.

وبالإضافـة لمـا سـبق فـإن الصحافـة الرياضيـة تواجـه تحديـات تكنولوجيـة كبـيرة نظـرًا إلى مـا تحقـق مـن تطـورات كبـيرة خـلال العقـد السـابق في مقدمتهـا تطـور تكنولوجيـا الاتصـال والبـث الفضـائي، وعولمـة الإعـلام الريـاضي، وظهـور وسـائل الإعـلام الجديـدة عـبر شـبكة الإنترنـت، مـما أثـر بشـكل كبـير عـلى طبيعـة المضمـون الريـاضي المقـدم في الصحـف الرياضيـة التـي تعـد في حالـة سـعي دائـم نحـو تطويـر أدائهـا لتسـتطيع منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى.

ومـن ثـم فـإن هنـاك مجموعـة مـن العوامـل المؤثـرة عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، تمثلـت في العوامـل السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والتكنولوجيـة، وبالتـالي فـإن أيـة محاولـة لاسـتشراف مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة المطبوعـة في مـصر يرتبـط بمسـتقبل النظـام السـياسي والاقتصـادي والاجتماعـي والتكنولوجـي لمـصر، مـع التسـليم بطبيعـة الحـال بوجـود علاقـة تأثـير متبـادل بـين النظـام السـياسي والاقتصـادي والاجتماعـي والتكنولوجـي، وعـدم تحديـد طبيعـة النظـام وتوجهاتـه بعـد قيـام ثورتـين في أقـل مـن ثـلاث سـنوات، فـما زلنـا في مرحلـة تحـول تتسـم بقـدر كبـير مـن الارتبـاك والـصراع بـين الثـورة وأعدائهـا.

وتـأتي أهميـة هـذا الموضـوع نظـرًا إلى أهميـة الرياضـة المعـاصرة التـي أصبحـت واحـدة مـن المجـالات التـي تعكـس وتجسـد الحيـاة السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والثقافيـة والأخلاقيـة للمجتمعـات، غـير أنهـا جذبـت اهتـمام شرائـح واسـعة ومتنوعـة

من أفراد المجتمع، وبالتالي أصبحت الرياضة واحدة من الاهتمامات المؤثرة في حياة الفرد في المجتمع المعاصر، ومن ثم أصبحت الصحافة الرياضية مطالبة بمستوى جديد من الفنون والأشكال الصحفية لمواجهة حاجات ومتطلبات هذا الجمهور.[8]

بالإضافة إلى أهمية الأدوار التي تمارسها الصحافة الرياضية في المجتمعات المعاصرة إذ يمكن للصحافة الرياضية أن تكون وسيلة للنهوض بهذه المجتمعات واستنهاض الهمم فيه، والقيام بدور أخلاقي وقيادي ومواجهة ظواهر العنف والتطرف نظرًا إلى انتشار الواسع الذي تتميز به الصحافة الرياضية ومدى جاذبيتها لدى شرائح عمرية وجغرافية عديدة في كافة المجتمعات.

ونظرًا إلى الأهمية الكبيرة التي تحظى بها الصحافة الرياضية في مصر والعالم خلال السنوات الأخيرة، والتوسع الكبير في إصدارات الصحف الرياضية وانتشار القنوات الفضائية الرياضية والمواقع الرياضية المختلفة على شبكة الإنترنت؛ يأتي هذا الكتاب للتعرف على واقع الصحافة الرياضية في مصر خلال الفترة الحالية، ثم استشراف مستقبلها خلال الفترة من عام 2011 إلى عام 2021م، وذلك لاستخراج عدد من المؤشرات الكمية عن واقع الصحافة الرياضية لاستخدامها في بناء السيناريوهات المستقبلية الخاصة بمستقبل الصحافة الرياضية في مصر، عبر إجراء دراسة ميدانية على مجموعة من الخبراء من الإعلاميين الرياضيين بالصحف والقنوات والمواقع الرياضية المختلفة، والأكاديميين من أساتذة الصحافة والإعلام والتربية الرياضية بالجامعات المصرية، والممارسين للرياضة من الإعلاميين والأكاديميين، وكذلك على الجمهور المتابع والمهتم بالصحافة الرياضية باعتباره عنصرًا مهمًا في تشكيل واقع ومستقبل الصحافة المصرية بشكل عام والصحافة الرياضية بشكل خاص.

***

8 -David Rowe, Sports journalism: Still the toy department of the news media, Journalism, sage Publications, Los Angeles, London, New Delhi and Singapore Vol.8, No.4, 2007, p386 – 388.

الفصل الأول

الصحافة الرياضية النشأة والتطور

مقدمة:

تتمتـع الرياضـة في المجتمعـات المعـاصرة بمكانـة مهمـة؛ لأنهـا تعـبر عـن الذاكـرة الشـعبية للشـعوب، وتعتـبر مصـدرًا للهويـة الجماعيـة، ولذلـك فـإن الاهتـمام بالرياضـة يعـد واحـدة مـن أكـبر الاهتمامـات في القـرن الحـادي والعشريـن في جميـع أنحـاء العـالم،[9] ولمـا للرياضـة مـن خصوصيـة في المجتمـع المـصري،[10] فقـد تكونـت لهـا منظومـة إعلاميـة خاصـة بهـا، ويتوقـف تطـور هـذه المنظومـة في أي بلـد بحسـب نظـرة المجتمـع للرياضـة، وإيمانـه بأهميتهـا بالإضافـة إلى إمكاناتـه الماديـة والبشريـة وفـرص الاسـتثمار بهـذا المجـال.[11]

ولقـد أصبحـت الصحافـة الرياضيـة عنـوان تقـدم وتحـضر المجتمعـات بمـا تملكـه مـن قـدرات هائلـة عـلى حشـد الجماهـير العاشـقة للألعـاب الرياضيـة المختلفـة وعـلى رأسـها كـرة القـدم عـبر موضوعاتهـا الصحفيـة التـي مهـدت لظهـور إعـلام فضـائي جديـد لم يتوقـف عـلى الصحافـة الرياضيـة الورقيـة بـل أصبحـت الصحافـة الرياضيـة إلكترونيـة وفضائيـة.

وعندمـا نتحـدث عـن الصحافـة الرياضيـة لا بـد مـن إلقـاء الضـوء عـلى العقـل الصحفي الريـاضي الـذي يعـد أحـد مكونـات الصحافـة الرياضيـة ومنظومـة الرياضـة الحديثـة التـي جذبـت مختلـف الأعـمار مـن خـلال الصحفـي الريـاضي الـذي أصبـح يعـبر ويصـف كل لعبـة رياضيـة بـدءًا مـن كـرة القـدم بلغـة تعبيريـة مميـزة، ومـن ثـم لم تكـن الصحافـة الرياضيـة صحافـة تخاطـب العقـل الريـاضي فقـط كـما يظـن البعـض، بـل أصبحـت الصحافـة الرياضية قبلـة كل الساسـة الذيـن كانـوا يتواصلـون مـع الجماهـير العريضـة مـن خـلال لغـة يفهمهـا العـالم ولا تحتـاج إلى مترجـم خـاص؛ فكانـت الصحافـة الرياضيـة هـي جـسر لعبـور هـؤلاء الساسـة إلى قلـوب الجماهـير.

9- Raymond Boyle, Richard Haynes, Power play sport: the media and popular culture, (Edinburgh University Press, 2009), p12-14, available at http://goo.gl/NEER3g.

10- نسمة أحمد البطريق، الإعلام والمجتمع في عصر العولمة، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2004)، ص 44.

11- نبيـل محمـود شـاكر، وعثـمان محمـود شـحاذة، دور مشـاهدة القنـوات الفضائيـة الرياضيـة في نـشر الثقافـة الرياضيـة بـين طلبـة جامعـة ديـالي، مجلـة الفتـح، العـدد الثالـث والأربعـون، 2009، ص 469، متـاح عـلى http://goo.gl/z7HPVj

وبنـاءً عـلى مـا سـبق فـإن الصحافـة الرياضيـة مـرت بعـدة تطـورات منـذ نشـأتها وحتـى الآن، تلـك التطـورات هـي التـي شـكلت الصحافـة الرياضيـة في شـكلها الحـالي التـي أصبحـت تواجـه تحديـات وإشـكاليات ضخمـة خاصـة في ظـل منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى التـي فرضتهـا التكنولوجيـا الحديثـة؛ ولذلـك سـوف يتنـاول هـذا الفصـل الصحافـة الرياضيـة مـن إذ نشـأتها وتطورهـا والتحديـات التـي تواجههـا وتواجـه الصحفيـين الرياضيـين.

• نبذة عن تاريخ الصحافة الرياضية محليًا ودوليًا:

مـع بدايـات القـرن العشريـن تزايـد الاهتـمام بالشـؤون الرياضيـة في الصحـف الأجنبيـة، وارتبـط ذلـك بارتفـاع أعـداد قـراء الصحـف وظهـور الصحـف الشـعبية، وأصبحـت أخبـار الرياضـة منـذ ذلـك الوقـت أداة فعالـة لجـذب أكـبر عـدد مـن القـراء، وبعـد الحـرب العالمية الثانيـة بـدأت الصحـف الرياضيـة المتخصصـة في الانتشـار، التـي تعـد وسـيلة نقـل الأخبـار والمعلومـات والمعـارف الرياضيـة التـي توجـه أساسًـا إلى الجمهـور المعنـي بالرياضـة وتعمـل عـلى تنميـة الفـرد وتكيفـه جسـمانيًا وعقليًـا ووجدانيًـا في إطـار الأنشـطة الرياضيـة، بوسـائل تخـدم الحقيقـة وتتصـف بالسرعـة والتبـصر والدقـة التـي مـن شـأنها مسـاعدة القيـادة الصالحـة في تحقيـق أسـمى القيـم الإنسـانية.[12]

وبالنظـر إلى الفـروع المختلفـة للصحافـة تجـد أن الصحافـة الرياضيـة هـي الأكـثر نمـوًا في الثلاثـة عقـود الماضيـة؛ فخطواتهـا متطابقـة مـع النمـو الريـاضي الـذي تمتـع بفـترة ازدهـار طويلـة دون انقطـاع، فبعـد أن كانـت الصحافـة الرياضيـة للهـواه تحولـت إلى عمـل محـترف، ومـع العديـد مـن الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة أصبحـت تبلـغ مبيعاتهـا السـنوية عـشرات الملايـين مـن الـدولارات في العديـد مـن دول العـالم، فبعـد أن كان القسـم الريـاضي بعيـد عـن الضـوء أصبـح في مركـز الصـدارة، ففـي وقـت مـا كانـت الصحـف لا تهتـم إلا بوضـع بعـض الأعمـدة الخاصـة بتغطيـة الأحـداث الرياضيـة حتـى أنـه كان يخصـص صحفـي أو اثنـين فقـط لتغطيـة كافـة الأحـداث الرياضيـة، أمـا اليـوم

12- ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، (القاهرة: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010)،ص 12.

أصبح الاهتمام الأكبر للصحف الرياضية المختلفة هو تغطية كافة الأحداث الرياضية وتخصص لها جزءًا كبيرًا من ميزانيتها.[13]

ورغم أهمية الصحافة الرياضية، لم يعرف بعد متى بدأت في الصحافة الأمريكية، ومع ذلك لها تاريخ طويل في الصحف الأمريكية، فالأخبار والقصص الرياضية يعود ظهورها إلى عام 1700 في الصحف الامريكية، ففي عام 1733 نشرت جريدة «Boston Gazette» على سبيل المثال قصة خبرية عن رياضة الملاكمة، وفي أوائل الثمانينيات أدت الثورة الصناعية على الساحل الشرقي إلى تغيرات كثيرة في المجتمع، ومن أهم هذه التغيرات هو زيادة الاهتمام بمتابعة الأحداث الرياضية المختلفة، وفي عام 1829 صدرت أول صحيفة رياضية متخصصة باسم American Surf Register، كما صدرت صحيفة رياضية أخرى باسم "Spirit Of The "Times التي استمر نشرها من عام 1831 حتى عام 1901، ولقد كان الحدث الأكبر عام 1895 عندما أصبحت صحيفة «New York Journal» أول صحيفة في الولايات المتحدة تخصص قسمًا كاملًا للصحافة الرياضية فقط والآن أصبح قسمًا ثابتًا بالصحيفة اليومية.

أما الصحف في المدن الأخرى فقد بدأت تهتم بالرياضة من خلال تخصيص جزء خاص للرياضة، وبالرغم من ذلك فنجد أن صحيفة "Chicago Tribune" عام 1899 قدمت قسمًا خاصًا للرياضة ولكن لم يتم نشره بشكل يومي حتى عام 1905، ثم بدأت الصحف في مدينة بوسطن وفيلادلفيا وواشنطن بنشر قسم خاص للرياضة لاحقًا، وبدأت الصحافة الرياضية تغزو المجلات بشكل كبير إذ صدرت مجلة «Egan's Life» في لندن، ومجلة «Sporting Guide» في بريطانيا عام 1824 التي وصلت معدلات توزيعها إلى 75,000 في منتصف الثمانينيات، وخلال عام 1929 أصبحت التغطية للأحداث والأخبار الرياضية شيئًا أساسيًا في غرف الأخبار.[14]

13- Nalini Rajan, practicing Journalism values, Contrains Implications, (sage publications, New Delhi, London, 2005), p126, available at http://goo.gl/FpWFVo.

14- Scott Reinardy and Wayne Wanta , The Essential Of Sports Reporting and Writing ,(Rutledge Taylor and Francis Group , London and New York, 2009), p2-3, available at http://goo.gl/sYrGax.

وفي الـدول الأوربيـة انتـشرت الصحـف الرياضيـة المتخصصـة ليـس في شـؤون الرياضـة فقـط، ولكـن في أنـواع الرياضـة المختلفـة، فهنـاك مجـلات متخصصـة في كـرة القـدم، وأخـرى في التنـس ومجـلات متخصصـة في المصارعـة وغيرهـا في الملاكمـة وهكـذا، وتتعـدد أحجـام المجـلات الرياضيـة مـا بـين الحجـم الصغـير والمتوسـط، وما بـين الاهتـمام بالصـورة، والاهتمام بالأخبـار والموضوعـات، وقـد بـدأت تظهـر في السـنوات الأخـيرة الصحـف الرياضيـة اليوميـة التـي تشـبه إلى حـد كبـير في إخراجهـا وصفحاتهـا الصحـف اليوميـة العامـة بـل وتنافسـها.[15]

فتجـد السـوق البريطانيـة هـي الأكـثر تنافسًـا في العـالم وعـلى نحـو متزايـد فـإن هـذا التنافـس يجـري عـلى صفحـات الرياضـة التـي لا تتعـدى صفحتـين أو ثـلاث في الجـزء الخلفي مـن الصحيفـة وذلـك قبـل بضـع سـنوات، أمـا اليـوم سـعت العديـد مـن الصحـف الوطنيـة اليوميـة وصحـف يـوم الأحـد عـلى التغطيـة الرياضيـة وتخصيـص أقسـام منفصلـة تصـل إلى 28 صفحـة بالقطـع الكبـير وهـذه مسـاحة أكـبر مـما تخصصـه للأخبـار العامـة والفنـون.[16]

أمـا في الـدول العربيـة فلـم يتـم الاهتـمام بالصحافـة الرياضيـة ولم تُعـرف إلا في أواخـر الثلـث الأول مـن القـرن العشريـن، وكانـت مجـرد أبـواب صغـيرة وأبـواب قصـيرة تنشرهـا الصحـف العامـة، وفي السـنوات العـشر الأخـيرة مـن القـرن العشريـن بلـغ الاهتـمام مبلغًـا كبـيرًا بالشـؤون الرياضيـة عنـد القـراء العـرب، وعنـد المؤسسـات الصحفيـة والإعلاميـة التـي أخـذت تصـدر الصحـف والمجـلات الرياضيـة المتخصصـة، وزاد الاهتـمام بهـا وأصبـح لهـا جماهـير عريضـة، فهنـاك جمهـور كـروي مشـتق مـن كـرة القـدم، وجمهـور آخـر يطلـق عليـه الأنـواع الأخـرى مـن مسـميات الرياضـة بأشـكالها وأنواعهـا المختلفـة، حتـى كادت الصحافـة الرياضيـة تقـضي عـلى الصفحـات المتخصصـة في الشـؤون العامـة للحيـاة، التـي كانـت تهتـم بهـا الصحـف العامـة في صفحاتهـا المتخصصـة كالشـؤون الاقتصاديـة

15- صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، (القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، 2002)، ص146.

16- Phil Andrews, Sports Journalism: A Practical Guide,(Sage Publications, London, Thousand Oaks, New Delhi, 2005), p3, available at http://goo.gl/0Yqxjq.

والرياضيــة والثقافيــة، وتراجعــت هــذه الصفحــات إلى الــوراء أمــام مــا يعــرف بالصحافــة الرياضيــة.[17]

وتعــد مــصر أول دولــة عربيــة عرفــت الصحافــة الرياضــة عندمــا أصــدرت صحيفــة الرياضــة عــام (1898م)، ثــم تلتهــا العــراق في (1922) بصــدور مجلــة الرياضيــة، أمــا في لبنــان فقــد تــم صــدور صحيفــة الحيــاة الرياضيــة في بــيروت عــام (1925)، وأصــدرت الســودان مجلــة الرياضــة والســينما في (1940)، وشــهدت ســوريا ســنة (1955) صــدور مجلــة الأبطــال، أمــا الســعودية فصــدرت بهــا مجلــة الرياضــة في (1380هــــ) بمكــة المكرمــة، وفي ليبيــا صــدرت أول صحيفــة رياضيــة عــام (1966) وهــي الأُولمبيــاد، ثــم تلتهــا الكويــت بمجلــة الريــاضي (1971)، ثــم الجزائــر (1972) بمجلــة الهــدف، والإمــارات بمجلــة الزمالــك عــام (1973)، وفي قطــر صــدرت مجلــة الصقــر عــام (1977)التــي كانــت أكــثر انتشــارًا، أمــا اليمــن فقــد شــهدت عــام (1990) صــدور صحيفــة الرياضــة كأول صحيفــة رياضيــة تابعــة لمؤسســة الثــورة الحكوميــة بعــد تحقيــق الوحــدة.[18]

ففــي منطقــة الخليــج العــربي والمملكــة العربيــة الســعودية ارتبــط انتشــار الصحافــة فيهــا بانتشــار الصحــف الرياضيــة التــي تعــددت، ويــشرف عليهــا مســؤولون وصحفيــون تولــوا بعــد ذلــك رئاســة تحريــر الصحــف العامــة ســواء في الكويــت أو في المملكــة العربيــة الســعودية، فــكأن الرياضــة ســاهمت في إعــداد جيــل رائــد مــن الصحفيــين في منطقــة الخليــج، وبذلــك انتــشرت الصحافــة الرياضيــة في العــالم العــربي، وأقبــل عليهــا القــراء والجمهــور.[19]

وتعتــبر الصحــف الرياضيــة التــي تصدرهــا مؤسســة الــشرق الأوســط الســعودية في جــدة أول صحيفــة رياضيــة متخصصــة في العــالم العــربي تصــدر يوميًــا في قطــع قيــاسي

17- غــازي زيــن عــوض اللــه المــدني، الصحافــة الرياضيــة النشــأة والتطــور، (القاهــرة: دار الهــاني للطباعــة والنــشر، الطبعــة الثانيــة، 2006)، ص 17-16.

18- محمــد حســين النظــاري، الصحافــة الرياضيــة بــين النشــأة والتطــور، جريــدة فيليكــس نيــوز الالكترونيــة، نــشر في 26/1/2013، متوفــر عــلى http://www.felixnews.com/news-20762.html.

19- عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، (القاهرة: مكتبة ومطبعة الإشعاع الفنية، الطبعة الأولى، 2002)،ص146.

يماثـل الصحـف العامـة، كـما أن مجموعـة الشركـة السـعودية للأبحـاث والتسـويق الدوليـة كانـت صاحبـة أول فكـرة لإصـدار الصحـف الرياضيـة نظـرًا إلى إقبـال القـراء عـلى الصحـف الرياضيـة في المملكـة العربيـة السـعودية خاصـة ودول الخليـج والـدول العربيـة عامـة، وهـي تركـز عـلى الأخبـار والموضوعـات الرياضيـة في المملكـة العربيـة السـعودية والـدول العربيـة وسـائر دول العـالم.[20]

ونظـرًا إلى أنَّ معظـم الـدول العربيـة بـدأت تهتـم بالصحافـة الرياضيـة، مـن إذ الإصـدار والعاملـين بهـا؛ فقـد دعـت الحاجـة لتأسـيس الاتحـاد العـربي للصحافـة الرياضيـة، وهـو هيئـة مسـتقلة ذات شـخصية اعتباريـة يعمـل متعاونـًا في تحقيـق أهدافهـا مـع كافـة الهيئـات والتنظيـمات العربيـة والقاريـة والدوليـة ذات العلاقـة، «وقـد تأسـس الاتحـاد العربي للصحافـة الرياضيـة في شـهر المحـرم (1392هــ) الموافـق ينايـر (1972م) بالعاصمـة العراقيـة بغـداد، ويضـم جميـع الـدول العربيـة، ويقـع مقـره في العاصمـة الأردنيـة عَـمَّان، وقـد كان يُطلـق عليـه عنـد تأسيسـه بالرابطـة العربيـة للصحافـة الرياضيـة ثـم سُـميَ بالاتحـاد العـربي للصحافـة الرياضيـة.

أمـا بالنسـبة للصحافـة الرياضيـة في مـصر، فنجـد أنـه عـلى الرغـم مـن أن الصحافـة لم تـرَ النـور في مـصر إلا في نهايـة القـرن الثامـن عـشر، عندمـا احتـل الفرنسـيون مـصر عـام 1798م، أصـدروا صحيفـة «كوريـيه دي ليجيبـت» في أغسـطس عـام 1798م، وصحيفـة «لاديـكاد اجيبسـيان» في أكتوبـر مـن العـام نفسـه، وتوقفـت هـذه الصحـف بخـروج الحملـة الفرنسـية مـن مـصر عـام 1801م ولم تصـدر في مـصر صحيفـة أخـرى إلى عـام 1827م عندمـا أصـدر محمـد عـلي نـشرة شـهرية باسـم «جورنـال الخديـوي» مـا لبـث أن تحولـت عـام 1828م إلى جريـدة الوقائـع المصريـة التـي جعلهـا لسـان حـال الحكومـة.

إلا أن الصحافـة الرياضيـة المصريـة لم تُعـرف بالمعنـى المتعـارف عليـه حاليًـا إلا مـع بدايـة عـام 1885م عندمـا بـدأ الشـباب المـصري يُكـون الفـرق المختلفـة لكـرة القـدم في

20- عبد الرازق على الهيتي، الصحافة المتخصصة، (الأردن-عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011)، ص 214.

الأحياء الشعبية وظهر أول فريق مصري لكرة القدم قام بتكوينه محمد أفندي باشا، ولعب هذا الفريق باسم مصر ضد قوات الاحتلال البريطاني وفاز الفريق المصري؛ مما جعل الصحف المصرية تعمل على استغلاله لإثارة الحس الوطني لدى الشباب، وكانت هذه هي البداية الحقيقية لظهور الصحافة الرياضية في مصر، وكانت الصحافة الرياضية في ذلك الوقت قاصرة على أخبار كرة القدم، وسباق الخيل والقليل من الأخبار الرياضة العالمية، ولم تكن تتعرض للنقد أو التحليل أو المقال ويستمر ظهور بعض الصحف والمجلات الرياضية التي تصدر بصورة غير منتظمة وذلك في فترة الأربعينيات والخمسينيات.[21]

ومنذ ذلك الوقت بدأت الصحافة الرياضية تأخذ مكانتها، فكانت أول صحيفة رياضية مصرية تحصل على إذن بالصدور هي صحيفة «الرياضة المصرية» وكان ذلك عام 1888م وكانت تصدر بالقاهرة، ثم توالت العديد من الصحف الرياضية في الصدور.[22]

وكانت من أهم الإصدارات الصحفية في فترة العشرينيات مجلة «الرياضة» التي صدرت عام 1896م، وخلال العقد الأول من القرن العشرين صدرت مجلة «الرياضة البدنية» عام 1920م، وعام 1921م صدرت في القاهرة أول مجلة رياضية متخصصة في العالم العربي والإفريقي باسم «المضمار» التي كانت تهتم بجميع الأنباء الرياضية بصفة عامة ونتائج مباريات كرة القدم وسباق الخيل بصفة خاصة، كما صدرت بالإسكندرية مجلة «الرياضة» الأسبوعية وفي العام نفسه أعقبتها صحيفة «ماتش» الأسبوعية التي تم إصدارها بالقاهرة، فتنتهي فترة العشرينيات وتأتي فترة الثلاثينيات لتشهد انخفاضًا في اهتمام الصحافة المصرية بالرياضة، فقط مجلتان في الرياضة

21- أحمد فاروق أحمد أبو عايد، تخطيط استراتيجي لمستقبل الصحافة الرياضية المصرية لمواجهة مشكلات كرة القدم الإدارية، رسالة دكتوراة غير منشورة،(قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الاسكندرية، 2009)، ص 19.

22- أحمد سعيد رجب شرف، صياغة جديدة للصحافة الرياضية المصرية لمواجهة متطلبات الإعلام الرياضي في الدورات الأوليمبية الحديثة، رسالة دكتوراة غير منشورة، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، 2001)، ص 28.

المتخصصة كانت بترتيب ظهورها هما: مجلة «السباق» عام 1931م، ومجلة «الألعاب الرياضية» عام 1933م.

أما في فترة الأربعينيات فلم تشهد صدور أي صحيفة أو مجلة رياضية متخصصة؛ ويعود ذلك لتأثر معظم أنشطة الحياة بالحرب العالمية الثانية، وفي عام 1952م صدرت مجلة «الدليل الرياضي» بالقاهرة وهي مجلة دورية أسبوعية، وفي عام 1955م صدرت مجلة «الملعب» ثم أعقبتها مجلة أخرى متخصصة باسم «الرياضة وأوقات الفراغ، وتنتهي فترة الخمسينيات، وتبدأ الستينيات بصدور قانون تنظيم الصحافة والذي صدر في 24 مايو 1960م، اتجهت الصحف للتغيير والتجديد في الأبواب الأخرى كالفنون والأدب والرياضة، مما كان له الأثر الأكبر في زيادة المساحة المخصصة للمادة الرياضية، وفي عام 1967م توقف النشاط الرياضي بسبب النكسة، مما كان له الأثر السلبي على الصحافة التي وجهت كل اهتمامها إلى الأخبار وتوقفت جميع المجلات عن الصدور. [23]

وعقب انتصار 6 أكتوبر1973م وعودة النشاط الرياضي شهدت الصحافة الرياضية المصرية تطورًا كبيرًا إذ ظهرت مجموعة من الإصدارات عن المؤسسات الصحفية الكبرى أو الأندية، وكانت البداية لصحيفة «الأهلي» وتصدر عن النادي «الأهلي»، وتبعها عام 1976م صحيفة «الزمالك» وتصدر عن نادي الزمالك للألعاب الرياضية، ثم ظهرت في العام نفسه صحيفة «الكورة والملاعب» وهي أول بداية حقيقية للصحف الرياضية المتخصصة، وبعد ذلك صدرت صحيفة «أخبار الرياضة» عام 1989م وتصدر أسبوعيًا عن دار أخبار اليوم، ثم صدرت مجلة «الأهرام الرياضي» في عام 1990م وهي تصدر أسبوعيًا عن مؤسسة الأهرام، وفي عام 1995م صدرت «مجلة كايرو فوتبول» وهي مجلة شهرية خاصة بكرة القدم فقط يصدرها «الاتحاد المصري لكرة القدم»، ومن خلال ذلك لمست إدارة الصحف المصرية مدى اهتمام القراء بالرياضة

23- خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، 2003)، ص100-98.

وذلك من خلال ارتفاع نسبة التوزيع في المناسبات الرياضية التي تصل إلى زيادة بنسبة 30%، ولذا اهتمت الصحف المصرية سواء القومية أو الحزبية بأن تبرز أهم الأخبار الرياضية سواء المحلية أو العالمية في صدور صفحاتها وبالعناوين الكبيرة، وتخصص لها مساحات كبيرة لتغطية هذه الأحداث، وأدي ذلك إلى استقطاب كبار الكتاب في المقالات والأعمدة في الكتابة عن هذه الأحداث الرياضية المهمة.[24]

وبناءً على ما سبق، تؤكد الكاتبة على أن الصحافة الرياضية المتخصصة ليست شيئًا حديث العهد، بل له جذور تاريخية مرتبطة بظهور الصحافة المطبوعة ككل، وهذا التاريخ يؤكد على مدى أهمية الصحافة الرياضية ودورها في المجتمع منذ القدم، ومن ثم لا بد من إلقاء الضوء على واقع الصحافة الرياضية المصرية.

- واقع الصحافة الرياضية المصرية:

إن الصحافة الرياضية في وقتنا الحاضر أصبحت ظاهرة حضارية كبيرة، وحين نتحدث عن واقع الصحافة الرياضية المطبوعة فلا بد أن يتضمن عدة جوانب، بداية من إبراز طبيعة المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية، وما يتميز به هذا المضمون من أسلوب كتابة جذاب ومثير، بالإضافة إلى التعرف على الملامح المختلفة لجمهور الصحف الرياضية ومدى تأثره بهذه الصحف، وبالتالي تأثيرها على المجتمع ككل، ومن ثم تأتي أهمية التركيز على الصحفي الرياضي المتخصص، بالإضافة إلى رصد مجمل التحديات التي تواجه الصحافة الرياضية في العصر الرقمي الحديث في ظل الاتجاه نحو الإعلام الإلكتروني.

- المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية:

إن المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية يعد أحد أهم انواع الصحافة المتخصصة، فبالرغم أن الكتابة للصحافة الرياضية مماثلة لغيرها من أنواع القصص

24- أحمد فاروق أحمد ابو عايد، تخطيط استراتيجي لمستقبل الصحافة الرياضية المصرية لمواجهة مشكلات كرة القدم الإدارية، رسالة دكتوراة غير منشورة،(قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الإسكندرية، 2009)، ص 19.

الخبريـة، إلا أن الفـرق يكمـن في اسـتخدامها الدقيـق والموجـز للكلـمات، إذ تكـون أكـثر حيويـة وذات لغـة جذابـة ورسـمية في الوقـت نفسـه، فلقـد كانـت الرياضـة في الماضي لا تهتـم باللغـة، أمـا الآن فهـي تحـرص عـلى تحقيـق التـوازن في الكتابـة الرياضيـة التـي تشـمل بالتأكيـد قيمـة المعلومـات الإحصائيـة والمكونـات الأساسـية مـع الحفـاظ عـلى لغـة سـهلة وبسـيطة، حتـى يسـتوعبها الجمهـور العريـض بمختلـف فئاتـه وثقافاتـه، إذن فـإن الصحافـة الرياضيـة هـي شـكل متخصـص مـن الكتابـة ويتـم تقسـيمها في أضيـق التخصصـات، لأن الجماهـير غالبًـا مـا تعـرف اللعبـة جيـدًا وفرقهـا وقوانينهـا، وبالتـالي لا بـد أن يكـون الصحفي عـلى درايـة كأملـة بـكل مـا يخـص اللعبـة التـي يغطيهـا.[25]

فتتميـز الكتابـة للصحافـة الرياضيـة عـن غيرهـا مـن فنـون تحريـر الصحافـة المتخصصـة الأخـرى بأنهـا أقـرب أنـواع الصحافـة إلى النـاس، فالقـراء في الغالـب يكونـون قـد شـاهدوا المبـاراة في التليفزيـون وعرفـوا نتيجتهـا، لكنهـم عندمـا يعـودون في اليـوم التـالي لقـراءة الصحيفـة يسـعون لمعرفـة مـا هـو رأي المتخصصـين في الرياضـة في مجريـات المبـاراة، ورأي الصحيفـة المتخصصـة بهـا أيضًـا، وينتظـر كذلـك للوقـوف عـلى رأي المدربـين والفنيـين واللاعبـين وكبـار المعلقـين.[26]

وبالتـالي «فلغـة الكتابـة للصحافـة الرياضيـة» لغـة خاصـة بالرياضـة، وهـي اللغـة التـي يتحـدث بهـا أصحـاب الرياضـات المختلفـة، وهـي مألوفـة إلى حـد كبـير لـدى المشـجعين الرياضيـين،[27] وبالتـالي تسـتخدم الصحافـة الرياضيـة اللغـة العاميـة والعاطفيـة،[28] وغـير ذلـك فـإن محتـوى الرياضـة في أغلـب الوقـت ثابـت ولا يتغـير في الكتابـة إلا عـدد قليـل مـن

25-Phil Andrews, Sports Journalism: A Practical Guide,(London, Thousand Oaks, New Delhi, Sage Publications, 2005), p3,available at http://goo.gl/0Yqxjq.

26- عبد الرازق علي الهيتي، الصحافة المتخصصة، (الأردن-عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011)، ص218-217.

27- Kathryn T.Stofer, James R.Scaffer, and Brian A.Rosenthal, Sport Journalism: An Introduction To Reporting and Writing, (Toronto, UK, Rowman and Little Field Publishers,INC, Newyork, 2010), p105, available at http://atibook.ir/dl/en/Others/Education/9780742561748_sports_journalism.pdf.

28-Crowford,G., Consuming Sport:Fans, Sport and Culture, (London, UK, Routledge, 2004), p 132, available at http://goo.gl/JpRNw8.

الجوانـب،[29] وهنـا تـأتي أهميـة اختيـار «العناويـن الإخبارية الرياضيـة»، لأنهـا تؤثـر عـلى طريقـة فهـم وتفسـير القـارئ للموضـوع.[30]

خاصـة أن هنـاك اتفـاق بـين قـراء الصحـف الرياضيـة عـلى أن أكـثر العنـاصر الصحفيـة التـي تثـير اهتـمام القـراء في الموضوعـات الصحفيـة المختلفـة، هـي «العناويـن» بنسـبة (47%)، يليهـا «قـراءة الموضـوع بالكامـل» بنسـبة (21.5%)، ثـم «مقدمـة الموضـوع» بنسـبة (19.8%)، و«الاكتفـاء بمشـاهدة الصـور» بنسـبة (11.7%).

ويتضـح مـن ذلـك أن القـراء يركـزون أكثر عـلى العناويـن الخاصـة بالأخبـار والموضوعات الصحفيـة المختلفـة لضيـق وقتهـم وعـدم قدرتهـم عـلى قـراءة كل الموضوعـات المنشـورة بالصحيفـة، غـير أن القـراء أكـدوا عـلى أن تلـك العناويـن تغنيهـم عـن قـراءة الموضـوع بالكامـل في كثـير مـن الأوقـات، ثـم أشـار القـراء إلى قراءتهـم للموضوعـات الرياضيـة بالكامل بعـد تصفحهـم كافـة العناويـن، واختيـار بعـض الموضوعـات لمتابعة قراءتهـا بالكامـل للتعرف عـلى كافـة تفاصيلهـا، ومـن ثـم نجـد هنـاك بعـض القـراء الذيـن يكتفـون بقـراءة مقدمـة الموضوعـات المختلفـة التـي غالبًـا مـا تحتـوي عـلى ملخـص بسـيط للخـبر، والجديـر بالذكـر أن هنـاك بعـض القـراء الذيـن يكتفـون فقـط بمشـاهدة الصـور وهـي نسـبة ضعيفـة مـن القـراء.

أمـا «المصـادر الصحفيـة الرياضيـة» التـي يتـم الاعتـماد عليهـا مـن قبـل الصحفـي الريـاضي، غالبًـا مـا تتـم الإشـارة إليهـا في إخـراج النـص لتأكيـد صحـة المعلومـات،[31] فهنـاك العديـد مـن المصـادر الصحفيـة الرياضيـة، وبالتـالي تـرى الكاتبـة ضرورة انتقـاء الصحفـي

29 -Segrave J.O, Mcdowell K.L, and J.G King, language gender and sport, A review of research literature in L.K. fuller, sport gender: historical perspectives rhetoric and presentation and media, macmillan, 2006, p40.

30- Kolodzy J, Convergence journalism: writing and reporting across the news media, (Oxford, UK, Rowman and little field publishers, 2006), p 198, available at http://goo.gl/X1FRB2.

31- Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012,p33, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

الرياضي لمصادره التي تتمتع بمصداقية واحترام لدى جمهور الرياضة، ولذلك يشترط في المصدر الرياضي أن يكون على دراية كاملة، ومتخصص في اللعبة التي يتحدث عنها لأن جمهور الرياضة أكثر الجماهير ثقافةً ومتابعةً للأحداث والقضايا الرياضية المختلفة، وبالتالي تكمن هنا صعوبة اختيار المصدر الرياضي.

وعن «الفنون الصحفية المستخدمة في الصحافة الرياضية» فنجد أنه بالإضافة إلى استخدام الصحافة الرياضية للفنون الصحفية المتعارف عليها، فمؤخرًا وفي ظل منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى من فضائيات ومواقع رياضية وغيرها من الوسائل الحديثة، أصبحت تركز الصحافة الرياضية على بعض الفنون الصحفية التي تحاول من خلالها التميز عن ما يقدم بالوسائل الإعلامية الرياضية الأخرى، حتى تستطيع المنافسة والبقاء في السوق الإعلامي الرياضي، فنجدها تركز على استخدام ما يعرف «بالقصة الخبرية الرياضية» التي تعد من أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في صفحات الرياضة، «والأعمدة الرياضية»، «والمقابلات الشخصية»،[32] بالإضافة إلى «النقد الرياضي» ودور الناقد هنا يتلخص في تقديم نقد بناء للرياضة والمجتمع الرياضي ككل.[33]

وبالرجوع لرؤية قراء الصحف الرياضية لأهم ملامح المضمون الرياضي بالصحف الرياضية، نجد أن التركيز بنسبة (36%) في مضمونها يكون على الأخبار الرياضية أكثر من التقارير والتحقيقات وغيرها من الفنون الصحفية المختلفة، كما تقوم الصحف الرياضية بالتركيز بشكل كبير على المباريات الرياضية بنسبة (31.8%) خاصة كرة القدم لأنها تحظى باهتمام كبير وواسع من قبل جمهور الرياضة، لأنها تعد اللعبة الشعبية الأولى في مصر، ثم يأتي بعد ذلك بنسبة (51.1%) تركيزها على

32- Rachele Kanigel, The Student newspaper Survival Guide, (Black Well Publishing, 2006), p56-58, available at http://eu.wiley.com/WileyCDA/WileyTitle/productCd-1444332384.html.

33- إكرامي عبد العاطي معبد الجمال، معالجة الصحافة في الوطن العربي للدورة الرياضية العربية الحادية عشرة، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، 2009). ص 69.

موضوعـات الفسـاد في قطـاع الرياضـة، وذلـك يعـد أحـد الموضوعـات التـي تركـز عليهـا الصحـف الرياضيـة مؤخـرًا، خاصـة بعـد قيـام الثـورة، التـي أدت إلى الثـورة عـلى الفسـاد في كافـة القطاعـات المختلفـة خاصـة قطـاع كـرة القـدم، كـما تجـد في الصحـف الرياضيـة بعـض الموضوعـات بنسـبة (11.4%) التـي تنـدرج تحـت مسـمى الترفيـه الريـاضي، وغالبًـا مـا تكـون تخـص الحيـاة الشـخصية للاعبـين خاصـة كـرة القـدم، التـي تعـد مـن الموضوعـات التـي تحظـى باهتـمام الجمهـور بشـكل كبـير، وأيضًـا هنـاك بعـض الموضوعـات الخاصـة بالتعريف بقواعـد وقوانـين اللعبـات المختلفـة ولكـن بنسـبة ضئيلـة للغايـة (5.7%) بمقارنتهـا بأهميـة تزويـد القـارئ الريـاضي بتلـك المعلومـات المهمـة.

وعـن رؤيـة الخـبراء مـن الإعلاميـين لأهـم ملامـح المضمـون الريـاضي المقـدم بالصحـف الرياضيــة فقــد اتضــح أن انشــغال الــرأي العــام بالأوضــاع السياســية والاقتصاديــة غــير المسـتقرة التـي تعاصرهـا مـصر حاليًـا جعـل الصحـف الرياضيـة أكـثر انشـغالًا بالأوضـاع السياسـية مـن الأنشـطة الرياضيـة خاصـة في ظـل تدهـور الأوضـاع الرياضيـة في مـصر بعـد ثـورة 25 ينايـر، ومـن ثـم رصـد الخـبراء ملامـح ذلـك المضمـون مـن إذ تركيـز الصحـف الرياضيـة عـلى روابـط المشـجعين «الألـتراس» وسـلوكياتهم بنسـبة (29.5%) وذلـك نظـرًا إلى مـدى تأثـير وتأثـر تلـك الروابـط بالسـاحة السياسـية، فبالرغـم مـن تزعـم الألـتراس بأنـه ليس لديهـم أي دور سـياسي ومـن ثـم فـإن أي نشـاط سـياسي لأي عضـو مـن أعضـاء الألـتراس يكـون نشـاطًا فرديًـا باعتبارهـم أفـراد داخـل المجتمـع وليـس أعضـاء ممثلـين للألـتراس، إلا أنـه بالرجـوع إلى الواقـع نجـد أنهـم منخرطـين في السياسـة عـلى كافـة الأصعـدة.

ومــن ثــم أشــار الخــبراء إلى أن الصحــف الرياضيــة أصبحــت تخلــط بــين الرياضــة والسياسـة بنسـبة (21.3%)، وتعمـل عـلى تسـييس العديـد مـن القضايـا الرياضيـة، وذلـك كـما سـبق الذكـر لغلبـة اهتـمام الـرأي العـام بالأوضـاع السياسـية في مـصر، ويمكننـا هنـا الاستشـهاد بمثـال لذلـك تمثـل في واقعـة إحالـة وزيـر الرياضـة «طاهـر أبـو زيـد» اتحـاد الكونغـو فـو ولاعبـه محمـد يوسـف للتحقيـق الفـوري بشـأن الإسـاءة إلى مـصر في دورة

الألعاب القتالية الدولية لمنافسات رياضة الكونغ فو لعام 2013، برفع اللاعب إشارة «رابعة» والدعاية لجماعة محظورة، وهو ما يؤكد على أن الصحافة الرياضية أصبحت أكثر ميلًا إلى إضفاء الطابع السياسي على كافة الأنشطة الرياضية وهو ما يؤخذ عليها لأنه سيؤثر على مستقبلها، لأنها إذا استمرت على هذا النهج ستخسر العديد من عشاق الرياضة؛ سواء لاختلافهم مع توجهاتها السياسية، أو لعدم جدوى الاطلاع عليها لأنها لم تعد تقدم لهم ما يحتاجون إليه من موضوعات رياضية.

كما اتضح أن الصحف الرياضية أصبحت أكثر اهتمامًا بالكشف عن قضايا الفساد الرياضي بنسبة (19.7%) خاصة باتحاد الكرة بعد سقوط نظام مبارك وحكومته الفاسدة، التي كانت تحول دون الكشف عن تلك القضايا لتورطهم بها بأشكال مختلفة، كما نجد أنه من ملامح ذلك المضمون الرياضي الاهتمام بالتشريعات والقوانين المنظمة للأنشطة الرياضية بنسبة (13.6%)، نظرًا إلى ما نمر به من فترة تغيرات كثيرة على كافة الأصعدة، والمجال الرياضي يعد أحد القطاعات المهملة في الدولة التي تحتاج إلى العديد من التطورات المختلفة فيما يخص التشريعات والقوانين المختلفة، كما أصبحت الصحف الرياضية أكثر اهتمامًا باللعبات الرياضية المختلفة عما سبق بنسبة (8.3%)، إذ كانت أغلب تلك الصحف تركز على كرة القدم وتهمل باقي اللعبات المختلفة التي كانت تصل إلى العديد من البطولات الدولية، ورغم ذلك لم تحظ بالاهتمام المطلوب.

وبالإضافة إلى ما سبق وفي ظل إطار سعي المجتمع نحو التغيير إلى الأفضل، فإن الصحف الرياضية أصبحت أكثر رغبة في الالتزام بالحيادية والموضوعية في محاولة منها نحو كسب مصداقية جمهور الرياضة، خاصة في ظل انتشار الشائعات والأخبار غير الدقيقة عبر الفضائيات والمواقع الرياضية، ومن ثم تعمل تلك الصحف نحو الحفاظ على مصداقيتها في محاولة منها لمنافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، كما أشار عدد محدود من الخبراء إلى أن الصحف الرياضية أصبحت أكثر التزامًا بالحيادية والموضوعية، وأكثر اهتمامًا بوصول جميع اللعبات إلى المسابقات الدولية، بالإضافة

إلى الترويج للمدربين واللاعبين، ويمكن تفسير تلك النسب الضئيلة إلى أن الصحف الرياضية ما زالت لا تلتزم بالقواعد المهنية والأخلاقية وهو ما سيؤثر سلبًا عليها مستقبلًا، بالإضافة إلى عدم اهتمامها بالشكل المطلوب باللعبات الرياضية المختلفة، التي قد تكون في كثير من الأحيان أكثر تحقيقًا للبطولات الدولية من كرة القدم.

وهنا ترى الكاتبة أنه بالرغم مما سبق ومحاولات الصحافة الرياضية الدائمة نحو تقديم الجديد والعمل على منافسة الإعلام الرياضي بكل صوره، إلا أنه في ظل مساعي هذه الصحف الرياضية نحو المنافسة نجد أن المضمون الرياضي يتم تقديمه في إطار من الإثارة والتشويق لجذب جمهور مثقف رياضيًا، ولكن ذلك المضمون الذي يعتمد على الإثارة ينحرف عن مساره ويتجه نحو مزيد من السطحية والعناوين المثيرة لجذب الجمهور حول شائعات غير صحيحة من أجل تحقيق نسب مبيعات مرتفعة، وهو ما يؤدي مع مرور الوقت إلى فقدان تلك الصحف الرياضية مصدقيتها لدى القارئ مما تدفعه إلى البحث عن مصادر أخرى أكثر مصداقية لمعلوماته الرياضية، وبالتالي لا بد أن تلتزم الصحف الرياضية بالدقة والمصداقية فيما تقدمه، بالإضافة إلى العمل على تطوير طبيعة المضمون الرياضي المقدم ليصبح أكثر جذبًا للجمهور حتى تستطيع تلك الصحف منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى.

وبعد أن تم تقديم رؤية كل من جمهور قراء الصحافة الرياضية والخبراء والمتخصصين لأهم ملامح واقع الصحافة الرياضية في مصر يمكننا تقديم ملامح ذلك المضمون في إطار مقارن بين رؤية القراء والخبراء، فلقد تبين مدى اختلاف رؤية الخبراء عن رؤية القراء لملامح المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية، وهو ما يؤكد مدى اتساع الفجوة بين تقييم الخبراء لطبيعة المضمون الرياضي المقدم للجمهور، وبين ما يجده قراء الرياضة بالصحف الرياضية في مصر، وهو ما يعد أحد أسباب تراجع معدلات توزيع الصحف الرياضية نظرًا للقصور في طبيعة المضمون الرياضي المقدم.

إذ أكد الخبراء على تجاوز الصحافة الرياضية مشكلة تركيز اهتمامها على رياضة كرة القدم وإهمال الرياضات الأخرى، في حين أكد معظم القراء على تركيز أغلب الموضوعات الرياضية على كرة القدم، كما أكد الخبراء على أن الصحف الرياضية أصبحت أكثر حرصًا على التزامها المصداقية والموضوعية فيما تقدمه من مضمون رياضي في حين أن أغلب قراء الصحف الرياضية أكدوا على عدم الاستفادة من الصحف الرياضية، لأنها دائمًا ما تكون متحيزة لصالح بعض الأندية، وبالتالي لا تحقق أي استفادة للقارئ، لأنها لا تتمتع بالموضوعية فيما تقدمه وبالتالي تفقد جزءًا من مصداقيتها، كما أكد القراء على ضعف محتوى الصحف الرياضية وأنها لا تأتي بالجديد للقراء ومن ثم لا تحقق الاستفادة المطلوبة.

ومن ثم يمكن تقديم بعض المقترحات لتطوير طبيعة المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية بناءً على رؤية الخبراء والجمهور على النحو التالي:

- أن تهتم الصحف الرياضية بالرياضات المختلفة بنفس قدر اهتمامها برياضة كرة القدم، خاصة في ظل تفوق تلك الرياضات ووصولها إلى المسابقات الدولية وتحقيقها لمراكز متقدمة، مما يعطيها من أهمية في التناول والعرض بالصحف الرياضية المختلفة.
- تركيز الصحف الرياضية على التشريعات والقوانين الرياضية المختلفة نظرًا إلى ما تمر به الدولة من تغيرات على كافة الأصعدة في محاولة نحو تحقيق مزيد من الحرية والديمقراطية وهو بالضرورة ما ينعكس على الرياضة أملا في إحداث تعديلات في تلك القوانين الرياضية بما يكفل حقوق اللاعبين والأندية والقطاعات الرياضية المختلفة.
- التزام الصحف الرياضية المختلفة بالمعايير المهنية والأخلاقية، وهو ما يؤدي إلى التزامها بالحيادية والموضوعية وتحليها المصداقية لدى جمهور الرياضة، خاصة في ظل انتشار الشائعات.

- أن تقـوم الصحـف الرياضيـة بالاهتـمام بقضايـا الفسـاد في قطـاع الرياضـة خاصـة قطـاع كـرة القـدم التـي تعـد أحـد أهـم الموضوعـات مؤخـرًا خاصـة بعـد قيـام الثـورة وكشـف العديـد مـن قضايـا الفسـاد بقطـاع الرياضـة في مـصر.

- عـدم تركيـز الصحـف الرياضيـة عـلى الأخبـار الرياضيـة نظـرًا إلى تقديـم الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة المختلفـة لتلـك الأخبـار بشـكل فـوري وسريـع، وهـو مـا يتطلـب مـن الصحـف الرياضيـة مزيـدًا مـن التفاصيـل والتحليـل لتلـك الأخبـار وتقديـم خلفيـات وربطهـا بأخبـار أخـرى مشـابهة حتـى تسـتطيع الصحـف الرياضيـة تقديم مضمـون مختلـف يحظـى باهتـمام الجمهـور.

- عـدم الخلـط بـين الأحـداث السياسـية القائمـة والأنشـطة الرياضيـة المختلفـة وذلـك نتيجـة إلى غلبـة الاهتـمام بالأوضـاع السياسـية في مـصر بعـد ثـورة 25 ينايـر، لأن ذلـك يؤثـر سـلبًا عـلى المضمـون الريـاضي المقـدم.

- اهتـمام الصحـف الرياضيـة بروابـط المشـجعين «الألـتراس» وسـلوكياتهم، وذلـك يعـود إلى مـدى تأثـير تلـك الروابـط عـلى المجتمـع المـصري مؤخـرًا، ومشـاركتهم المجتمعيـة عـلى السـاحة السياسـية وبـروز دورهـم في ثـورة 25 ينايـر، بالإضافـة إلى دورهـم الريـاضي، وذلـك في محاولـة لاحتـواء هـؤلاء الشـباب والاسـتفادة منهـم والحـد مـن سـلوكياتهم المتعصبـة، لأن تلـك الروابـط تحظـى باهتـمام قطـاع كبـير مـن الشـباب.

وبعـد أن تـم عـرض ملامـح المضمـون الريـاضي المقـدم بالصحـف الرياضيـة المصريـة المختلفـة مـن وجهـة نظـر قرائهـا والخـبراء لا بـد مـن إلقـاء الضـوء عـلى طبيعـة السـمات الخاصـة بالجمهـور القـارئ للصحـف الرياضيـة المصريـة والمتابـع للرياضـة باسـتمرار.

- سمات جمهور الصحافة الرياضية:

إن الصحافـة الرياضيـة تتمتـع بجمهـور يختلـف كل الاختـلاف عـن باقـي التخصصـات

الصحفيـة، وبالتـالي دائمًـا مـا ينتظـر تحليـل للمباريـات بشـكل دقيـق وأكـثر حرفيـة،[34] ويمكننـا هنـا تحديـد أبـرز سـمات جمهـور الصحافـة الرياضيـة عـلى أنـه جمهـور ضخـم غـير متجانـس، يسـعى نحـو الاطـلاع عـلى الأحـداث الرياضيـة، جمهـور مهتـم ومتابـع وانتقـادي ومطلـع يعـرف القواعـد والأنظمـة، ردود فعلـه فوريـة وحـادة وقويـة، بالإضافـة إلى أنـه جمهـور متعصـب لفريقـه، في كثـير مـن الأحيـان يخـرج عـن هدوئـه ويحـدث مـا يعـرف بشـغب الملاعـب، بالإضافـة إلى ذلـك فهـو جمهـور متحيـز يحـدد مواقفـه مسـبقًا لاعتبـارات ليسـت بالـضرورة رياضيـة.[35]

ويمكننـا عـرض رؤيـة الخـبراء لأهـم السـمات الخاصة بجمهـور الصحـف الرياضيـة فنجد أن (28.4%) مـن الخـبراء اتفقـوا عـلى أنـه جمهـور إيجـابي يسـعى للاطـلاع عـلى الأحـداث الرياضيـة ويبحـث عنهـا لأنـه جمهـور دائـم المتابعـة لفريقـه وناديـه حتـى يشـجعه ويقـف إلى جانبـه ويدعمـه باسـتمرار، كـما اتفـق (24.9%) مـن الخـبراء عـلى أنـه جمهـور معـروف بالمزاجيـة والانفعـال والتقلـب بنـاءً عـلى الأحـداث الرياضيـة الخاصـة بالنـادي الذي يشـجعه فهـو دائـم الترقـب لفـوز ناديـه للاحتفـال بفـوزه وتشـجيعه، وفي حالـة خسـارته يتحـول إلى جمهـور ثائـر وانفعـالي ويصـل ذلـك في أغلـب الأوقـات إلى حـد التعصـب والعنـف، بالإضافـة إلى تأكيـد (17.9%) مـن الخـبراء عـلى أنـه جمهـور ضخـم ومتنـوع وغـير متجانـس، لأن مشـجعي الرياضـة هـم شريحـة كبـيرة في المجتمـع مـن كل المسـتويات الاجتماعيـة والماديـة والعمريـة المختلفـة، وبالتـالي يصعـب تصنيفهـم ويـؤدي ذلـك إلى أنـه جمهـور ليـس لـه تقاليـد محـددة في التشـجيع.

ومـع ذلـك يمكـن التأكيـد عـلى أن قطـاع كبـير مـن هـذا الجمهـور مكـون مـن الشـباب ممـن لديهـم اهتمامـات سياسـية واقتصاديـة واجتماعيـة كـما أشـار إليـه (14.7%) مـن الخـبراء، وهـذه السـمة ظهـرت مؤخـرًا في جمهـور الرياضـة بعـد أحـداث ثـورة 25 ينايـر

34- إبراهيـم بـدي، العنـف والشـغب في الملاعـب الرياضيـة، جريـدة الصحـراء بـرس الالكترونيـة، نـشر في 9 ابريـل 2012، متوفـر عـلى http://www.4non.net/news6199.html.

35- أديـب خضـور، الإعـلام المتخصـص: الاقتصـادي، الريـاضي، السـكاني، العلمـي، خصائـص الكتابـة للإذاعـة والتلفزيـون،(دمشـق: المكتبـة الإعلاميـة، 2005)، ص 194.

وما تلاها من أحداث أظهرت مدى تأثير جمهور الرياضة على الساحة المجتمعية خاصة شباب «الألتراس»، أما بالنسبة أنه جمهور حدد مواقفه الرياضية مسبقًا لاعتبارات ليس بالضرورة رياضية بنسبة (11.3%) ففسر الخبراء ذلك إلى أن جمهور الرياضة جمهور عاطفي إلى حد كبير قد يقف بجانب أحد اللاعبين أو الفرق لتعلقه الشديد بهم، بغض النظر عن تقييمه كلاعب أو كفريق، وبالتالي جاءت في نهاية سمات هذا الجمهور أن جمهور الرياضة هو بالضرورة جمهور المشجعين للأندية الرياضية المختلفة بنسبة (0.8%) لأنه يصعب وجود جمهور متابع للرياضة دون أن يكون مشجعًا لإحدى الفرق والأندية.

وبعد رصد أهم السمات الخاصة بجمهور الصحف الرياضية المصرية لا بد من التعرف على «أهم دوافع قراءة الجمهور للصحف الرياضية ومدى استفادتهم منها» من وجهة نظر جمهور الصحف الرياضية، فنجد اتفاقهم على أن الدافع الدائم لقراءة الصحف الرياضية هو «معرفة الأخبار الرياضية ومتابعة أخبار النادي الذي يشجعه» وذلك بنسبة (27.1%) لأن أغلب القراء دائمًا ما يتابعون الصحف الرياضية من أجل التعرف على كل ما هو جديد فيما يخص ناديه، خاصة من خلال تلك الصحف الصادرة عن هذه الأندية لأنها توفر الأخبار الحصرية عن النادي نظرًا لأولوية نشر الأخبار بها عن أي وسيلة أخرى، وبالتالي تستطيع هذه الصحف الحفاظ على جمهورها.

في حين جاء الدافع الذي أحيانًا ما يقرؤون الصحف الرياضة من أجله هو «الترفيه عن النفس» بنسبة (17.7%) لأن تشجيع ومتابعة الرياضة من وجهة نظر القراء جزء من حياتهم، له أهمية وأولوية وليس مجرد شيء للتسلية فقط، وجاء الدافع الذي نادرًا ما يقرؤون الصحف الرياضية من أجله هو «متابعة التحليلات الخاصة بالمباريات الرياضية» بنسبة (19.7%) لأن القراء أكدوا على أن القنوات الفضائية غالبًا ما تخصص فقرة للتحليل أثناء وبعد المباراة، ومن ثم أشار القراء إلى عدم قراءة الصحف الرياضية بحكم العادة وذلك بنسبة (20%) لانهم دائمًا في حالة

متابعـة للأحـداث الرياضيـة المختلفـة عـلى الصعيـد المحـلي والعالمـي، بالإضافـة إلى أهميـة التشـجيع ومـدى ارتبـاط القـراء بفرقهـم فـلا يتابـع المبحوثـون الصحـف الرياضيـة بحكـم العـادة، بـل يقرؤونهـا لمتابعـة مسـتجدات السـاحة الرياضيـة.

تتسـق النتيجـة السـابقة القائلـة: أن نـادرًا مـا يتابـع القـراء الصحـف الرياضيـة لمتابعـة التحليـلات الخاصـة بالمباريـات، مـع دراسـة نهلـة رمضـان (2013)[36]، التـي أكـدت نتائجهـا عـلى أن جمهـور الرياضـة لا يفضـل متابعـة التفاصيـل والتحليـلات للأحـداث الرياضيـة المختلفـة مـن خـلال الصحـف الرياضيـة، بـل يرغـب في الحصـول عـلى المعلومـة بسرعـة وسـهولة التـي تتوافـر عـبر القنـوات ومواقـع الرياضيـة المختلفـة.

وبالنسـبة لمـدى اسـتفادة جمهـور الصحـف الرياضيـة مـن متابعتهـا، يتضـح عـدم الاسـتفادة الكاملـة للقـراء بنسـبة (50.5%) مـن قراءتهـم ومتابعتهـم للصحـف الرياضيـة، وذلـك لعـدة أسـباب ذكرهـا هـؤلاء القـراء أهمهـا: أن الصحـف الرياضيـة دائمًـا مـا تكـون متحيـزة لصالـح بعـض الأنديـة، وبالتـالي لا تحقـق أيـة اسـتفادة للقـارئ لأنهـا لا تتمتـع بالموضوعيـة، وبالتـالي تفقـد جـزءًا مـن مصداقيتهـا، كـما أكـد القـراء عـلى ضعـف محتـوى الصحـف الرياضيـة، وأنهـا لا تـأتي بالجديـد للقـراء، ومـن ثـم لا تحقـق الاسـتفادة المطلوبـة، ذلـك بالإضافـة إلى إشـارة القـراء إلى أن الصحـف الرياضيـة لا تزودهـم بالمعلومـات والأخبـار الرياضيـة التـي يحتاجـون إليهـا، في حـين رأي (9%) مـن الجمهـور عـدم الاسـتفادة نهائيًـا مـن متابعتهـا.

ولكـن في مقابـل ذلـك أكـد نسـبة (40.5%) مـن القـراء عـلى اسـتفادتهم مـن قراءتهـم للصحـف الرياضيـة، لأنهـا تقـدم العديـد مـن الأخبـار والموضوعـات الرياضيـة التـي تهـم القـراء، ويمكننـا هنـا الإشـارة إلى أهـم أوجـه الاسـتفادة مـن قـراءة الصحـف الرياضيـة التـي ذكرهـا القـراء؛ فنجـد أن أغلبهـم قـد اتفقـوا عـلى أن معرفـة الأخبـار الرياضيـة هـي أكـثر اسـتفادة متحققـة مـن قـراءة الصحـف الرياضيـة، لأن البرامـج التلفزيونيـة أصبحـت

36- نهلـة رمضـان أحمـد، دور الصحافـة المصريـة في نـشر الثقافـة الرياضيـة بـين الشـباب المـصري، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، 2013).

تشـكل منـبرًا للرياضيـين المتقاعديـن لتحقيـق مصالحهـم مـن خـلال مهاجمـة رياضيـين آخريـن ببرامـج أخـرى، بالإضافـة إلى أن المواقـع الرياضيـة دائمًـا مـا تـروج عـن أخبـار غـير صحيحـة وشـائعات، وبالتـالي يلجـأ القـراء إلى الصحـف الرياضيـة لمعرفـة الأخبـار والتحقـق مـن الشـائعات عـلى المواقـع الرياضيـة، كـما أن هنـاك أيضًـا بعـض القـراء الذيـن أشـاروا إلى أن قـراءة الصحـف الرياضيـة تزيـد مـن معرفتهـم وثقافتهـم الرياضيـة، بالإضافـة إلى أنهـا تـزود الجمهـور بمـادة للحـوار مـع الآخريـن، خاصـة أن الرياضـة تعـد إحـدى الموضوعـات التـي تسـيطر عـلى أحاديـث الشـباب عـلى وجـه الخصـوص، كـما أنهـا تحقـق ترفيهًـا رياضيًـا للقـراء، وتزيـد مـن التعـرف عـلى الجديـد في مجـال اللعبـات المختلفـة، وتسـاعد الجمهـور عـلى الخـروج مـن روتـين الحيـاه اليومـي، خاصـة في ظـل الضغـوط السياسـية اليوميـة.

أمـا بالنسـبة «لرؤيـة الخـبراء لأهـم دوافـع قـراءة الجمهـور للصحـف الرياضيـة» اتضـح أن هنـاك اتفـاق بـين الخـبراء حـول أهـم تلـك الدوافـع تمثلـت في التعـرف عـلى الأخبـار الرياضيـة ومتابعـة التحليـلات الخاصـة بالمباريـات بنسـبة (39.1%) ولقـد فـسر الخـبراء تلـك الرؤيـة بنـاءً عـلى مـا تتميـز بـه الصحـف الرياضيـة عـن البرامـج والمواقـع الرياضيـة بمـا تقدمـه مـن تحليـل للأخبـار والقضايـا الرياضيـة، لأن الجمهـور يلجـأ إلى البرامـج والمواقـع الرياضيـة فقـط لمشـاهدة المباريـات، أو لمعرفـة الأخبـار السريعـة، أمـا في حالـة رغبتـه في الحصـول عـلى نقـد وتحليـل لتلـك المباريـات والأحـداث الرياضيـة المختلفـة فإنـه يلجـأ إلى الصحـف الرياضيـة.

وفي السـياق ذاتـه يمكـن تفسـير النسـبة الكبـيرة الخاصـة بدافـع متابعـة أخبـار النـادي الـذي يشـجه بنسـبة (36.3%)، لأن أغلـب جمهـور الرياضـة لا يتابـع الأخبـار الرياضيـة بشـكل عـام، بـل دائمًـا مـا يصـب اهتمامـه بمتابعـة أخبـار النـادي واللاعبـين، وهـذا مـا أدى لوجـود صحـف رياضيـة خاصـة ببعـض الأنديـة فقـط، وبالإضافـة إلى مـا سـبق نجـد أن دافـع متابعـة كتابـات النقـاد الرياضيـين المتخصصـين يعـد أيضًـا أحـد الدوافـع المهمـة لجمهـور الرياضـة لمعرفـة رأي هـؤلاء المتخصصـين بنسـبة (15.8%)، لأن أغلـب

مـن يظهـرون عـلى شاشـات التلفزيـون لتحليـل الأحـداث والقضايا المختلفـة يغلـب عليهـم طابـع التحيـز.

والجديـر بالتوضيـح هنـا هـو تراجـع دافـع التسـلية والابتعـاد عـن الأحـداث السياسـية بنسـبة (1.4%) لأن المجتمـع المـصري قـد تغـيرت سـماته كثـيرًا عـما سـبق، فلـم يعـد عنـصر التسـلية هـو الأسـاس لأنـه أصبـح أكـثر اهتمامًـا بتطـورات الأحـداث السياسـية خاصـة بعـد الثـورة ومـا تلاهـا مـن أحـداث، وقـد جـاءت في نهايـة دوافـع القـراءة اهتـمام الجمهـور بالحيـاة الشـخصية لمشـاهير الرياضـة بنسـبة (0.7%) حبًـا في التقـرب منهـم، وذلـك مـا توفـره الصحـف الرياضيـة بتركيزهـا عـلى الحيـاة الشـخصية لمشـاهير الرياضـة.

كـما ذكـر بعـض الخـبراء أن الجمهـور غالبًـا مـا يتابـع الصحـف الرياضيـة في حالـة عـدم توافـر الإنترنـت والتلفزيـون بنسـبة (0.4%) وتفسـير ذلـك هـو اعتـماده الأسـاسي في الحصـول عـلى معلوماتـه الرياضيـة عـبر وسـائل أخـرى غـير الصحـف الرياضيـة المطبوعـة والجديـر بالذكـر هنـا أن نسـبة ذلـك الدافـع قـد جـاءت ضعيفـة إلى حـد كبـير، وهـذا مـا يؤكـد أنـه لا يـزال هنـاك مـن يعتمـدون عـلى الصحـف الرياضيـة كمصـدر رئيـسي لمعلوماتهـم الرياضيـة.

وبعـد أن تـم تقديـم رؤيـة كل مـن جمهـور قـراء الصحافـة الرياضيـة والخـبراء والمتخصصـين لأهـم دوافـع قـراءة الصحـف الرياضيـة، يمكننـا ملاحظـة مـدى اختـلاف رؤيـة الخـبراء عـن القـراء حـول أهـم تلـك الدوافـع ومـدى الاسـتفادة مـن الاطـلاع عليهـا ومتابعتهـا، إذ أكـد أغلـب الخـبراء عـلى أن جمهـور الرياضـة يقـرأ الصحـف الرياضيـة بدافـع متابعـة كتابـات النقـاد والمحللـين الرياضيـين المتخصصـين نظـرًا إلى عـدم توافـر ذلـك بالفضائيـات والمواقـع الرياضيـة لأنـه يكتفـي بمشـاهدة المباريـات ومعرفـة الأخبـار السريعـة عـبر تلـك الوسـائل، أمـا في حالـة الرغبـة في التعـرف والتعمـق في تفاصيـل الخـبر فيرجـع القـارئ إلى الصحـف الرياضيـة، في حـين أكـد القـراء عـلى أنـه نـادرًا مـا يلجـأ إلى الصحـف الرياضيـة للتعـرف عـلى تفاصيـل أو تحليـلات النقـاد والمتخصصـين في الرياضـة

نظـرًا إلى توفـير الفضائيـات الرياضيـة البرامـج التحليليـة بشـكل كافي، وأكـد القـراء عـلى أن أهـم دافـع لمتابعتهـم الصحـف الرياضيـة هـو التعـرف عـلى الأخبـار الجديـدة خاصـة أخبـار النـادي الـذي يشـجعونه.

كـما اختلـف كل مـن الخـبراء والجمهـور حـول تفسـير دافـع التسـلية والترفيـه بمتابعـة الرياضـة إذ رأي الخـبراء أن الجمهـور أصبـح لا يهتـم كثـيرًا بدافـع التسـلية نظـرًا إلى انشـغاله بالأوضـاع السياسـية غـير المسـتقرة، في حـين رأي قـراء الصحـف الرياضيـة أنهـم أحيانًـا مـا يتابعـون الرياضـة للتسـلية والترفيـه، لأنهـم يعتـبرون الرياضـة جـزءًا مـن حياتهم ولهـا أولوية وليسـت مجـرد شيء للترفيـه، وهـذا يؤكـد للمـرة الثانيـة عـلى الفجـوة بـين رؤيـة الخـبراء لواقـع الصحافـة الرياضيـة بشـكل يخالـف مـا يـراه قـراء الصحـف الرياضيـة المصريـة.

وحينـما نتحـدث عـن جمهـور الرياضـة لا بـد مـن ذكـر «روابـط المشـجعين «الألـتراس» وبــروز دورهــم عــلى كافــة الأصعــدة الرياضيــة والسياســية والاجتماعيــة والاقتصاديــة، فالألـتراس هـي الكلمـة الأكـثر تنـاولا في وسـائل الإعـلام خـلال السـنوات القليلـة الماضيـة كمصطلـح ريـاضي جديـد جديـر بالبحـث والدراسـة، «فالألـتراس» Ultras كلمـة لاتينيـة تعنـي حرفيًـا «الفائـق» أو «الزائـد عـن الحـد»، أمـا المعنـى الشـائع لهـا فهـو التعبـير عـن المجموعـات التـي تعـرف بانتمائهـا وولائهـا الشـديد لفرقهـا الرياضيـة.

-فبالنسبة لنشأة فكرة الألتراس:

- هنـاك خـلاف حـول تاريـخ نشـأة الفكـرة، ولكـن البرازيـل كانـت هـي أولى الـدول التـي شـهدت نشـأة الألـتراس، إذ تـم تأسـيس أول «ألـتراس» باسـم «تورسـيدا» في أربعينيـات القـرن الماضي، وانتقلـت الفكـرة بعـد ذلـك إلى أوروبـا عـام 1950م، ومـن ثـم إلى فرنسـا وبريطانيـا وباقـي البلـدان الأوروبيـة، وتعـد إيطاليـا مـن أبـرز الـدول الأوروبيـة التـي تشـهد مجموعـات «الألـتراس»، لأنهـا كانـت مهـد حركـة

الألـتراس العالميـة،[37] وسرعـان مـا خطفـت روابـط الألـتراس الأنظـار بفضـل مـا تحلـت بـه مـن تنظيـم قـوي وأداء مبهـر داخـل الملعـب، وبصفـة عامـة تشـترك مجموعـات الألـتراس حـول العـالم في أربعـة مبـادئ رئيسـية وهـي :

أولًا: عدم التوقف عن التشجيع والغناء طوال المباراة أيا كانت النتيجة.

ثانيًا: عدم الجلوس أثناء المباريات نهائيا حتى صافرة نهاية المباراة.

ثالثا: حضور جميع المباريات الداخلية والخارجية أيا كانت التكلفة والمسافة.

رابعـا: الـولاء والانتـماء لمـكان الجلـوس في الاسـتاد، فتختـار مجموعـات الألـتراس منطقـة مميـزة داخـل المدرجـات يبتعـد عنهـا المشـجعون العاديـون.[38]

- ولقد كانت بداية ظهور الألتراس في الدول العربية:

في دول المغـرب العـربي، بدايـة مـن نـادي الأفريقـي التونـسي الـذي شـهد تأسـيس أول ألـتراس تحـت مسـمى «الأفريـكان ويـنرز» في عـام 1995م، ثـم انتقـل الأمـر إلى باقـي الـدول العربيـة، ولكـن لم تشـهد مدرجـات دول الخليـج العربيـة مثـل هـذه الظاهـرة بعـد، وإن كانـت هنـاك بعـض المحـاولات التـي لم يكتـب لهـا النجـاح،[39] ولقـد عرفـت مـصر تلـك الظاهـرة عـام 2007م ليشـهد تحـولًا فارقًـا فيـما يتعلـق بتشـجيع الفـرق الرياضيـة، لتبـدأ رحلـة شـملت في طياتهـا متناقضـات عديـدة بـين ابتـكار أسـاليب مبهـرة للتشـجيع، واشـتباكات مـع روابـط الفـرق المنافسـة، ثـم الانخـراط في السياسـة والتفاعـل مـع قضايـا الوطـن،[40] ولكـن نجـد أن ظهـور الألـتراس لم يقابـل في مـصر بترحـاب كبـير بـل عـلى العكـس، شـنت وسـائل الإعـلام الرياضيـة هجومًـا عـلى مجموعـات الألـتراس، واتهمتهـم

37- محمـد جـمال بشـير، كتـاب الألـتراس: عندمـا تتعـدى الجماهـير الطبيعة،(القاهـرة: دار دون للنـشر والتوزيـع، الطبعـة الرابعـة، 2012)، ص34.

38- انـس زكي، روابـط الألـتراس بـين الرياضـة والسياسـة، موقـع الجزيـرة نـت، نـشر في 4/2/2012، متوفـر عـلى http://www.aljazeera.net/news/pages/af7c6911-8c55-4166-9b40-943f05e55b81

39- بـدون محـرر، التوجهـات السياسـية لجمهـور كـرة القـدم في مـصر، مجلـة السياسـة الرياضيـة، تـم النـشر في 19/10/2012، متوفـر عـلى http://www.siyassa.org.eg/NewsContent/2/107/1939

40- انـس زكى، روابـط الالـتراس بـين الرياضـة والسياسـة، موقـع الجزيـرة نـت، نـشر في 4/2/2012، متوفـر عـلى http://www.aljazeera.net/news/pages/af7c6911-8c55-4166-9b40-943f05e55b81

بالتعصب وفقدان الروح الرياضية، والتسبب في كثير من الصدامات بين مشجعي الأندية، ولم يختلف الحال كثيراً مع أجهزة الأمن.[41]

وبالنسبة للاتجاهات السياسية للألتراس المصري فما يمكن قوله باختصار في هذه المسألة أن غالبية مجموعات الألتراس المصرية لا يغلب عليها اتجاه سياسي معين، ولا تشترك في العملية السياسية، واشتراك الألتراس المصري بثورة 25 يناير كان تفاعلًا مع قضايا الوطن والبيئة، وتغيير للأيدلوجية باختلاف الظرف الطارئ، وبالتالي فهي تعد مجموعات جديدة من الشباب

- أما عن علاقة الألتراس بوسائل الإعلام الرياضية:

فهناك مقاطعة من قبل أعضاء الألتراس لوسائل الإعلام الرياضية بشكل عام إذ يتبنون شعار «Anti Media» لأنهم ينظرون إليها على أنها الحليف التقليدي والطبيعي لرموز صناعة لعبة كرة القدم،

وترى الكاتبة أنه بناءً على ما سبق فإن للألتراس تأثير كبير على المجتمع وعلى مضمون الصحافة الرياضية، إذ تركز اهتمامها على دور الألتراس المجتمعي والسياسي مؤخرًا، مما يؤثر بشكل إيجابي على مبيعاتها نظرًا لانشغال الرأي العام بدور الألتراس الرياضي والسياسي في مصر، خاصة في ظل أحداث الشغب المتلاحقة بين جماهير الألتراس وقوات الأمن، وهنا تجد الصحافة الرياضية فرصة مهمة لكي تمارس دورها المجتمعي للتوعية بسلوكيات التشجيع المقبولة، والبعد عن أعمال الشغب والتعصب بالملاعب المصرية، والجدير بالذكر أن هناك أيضًا تأثيرًا سلبيًا لجماعات الألتراس على الصحافة الرياضية، مثلما حدث عند توقف الدوري المصري بناءً على مطالب الألتراس حتى القصاص في قضية «مذبحة بورسعيد»، وهنا توقفت معظم الأنشطة الرياضية مما عاد بالسلب على قطاع الرياضة بشكل عام، وبالتالي على الصحافة الرياضية بشكل خاص.

41-محمد بهنس، تاريخ الألتراس بين التشجيع والاقتحام السياسي والترهيب، موقع جريدة الدستور، نشر في 10 اكتوبر 2012، متوفر http://goo.gl/2lRLCN

ويمكننا هنا عرض «رؤية جمهور قراء الصحف الرياضية لمدى تأثير روابط المشجعين «الألتراس» على الساحة الرياضية»، فنجد اتفاق نسبة (82%) من القراء على أن روابط المشجعين «الألتراس» لهم دور مؤثر على الساحة الرياضية بشكل كبير، وهو ما أكده القراء خاصة ممن ينتمون كأعضاء بروابط المشجعين الالتراس وذلك نظرًا لقدرتهم على الحشد وأنهم جماعات منظمة معروف عشقها للرياضة ومتابعتها للأحداث الرياضية المختلفة، في حين يرى البعض الآخر بنسبة (13%) أنها تؤثر إلى حد ما على الساحة الرياضية نظرًا إلى أنهم غير مؤثرين دائمًا على الساحة الرياضية، بل يحدث ذلك من حين لآخر، غير هؤلاء القراء - وهم نسبة قليلة (5%) - لا يجدون أي تأثير للألتراس على الساحة الرياضية، لأنهم مجرد مشجعين للرياضة وليس لهم أي تأثير على حركة النشاط الرياضي.

وبالنسبة لكيفية تأثير تلك الروابط للمشجعين على الساحة الرياضية، يتضح أن النسبة الأكبر من القراء (50.5%) اتفقوا حول التأثير الإيجابي لروابط المشجعين «الألتراس» على الساحة الرياضية، والجدير بالملاحظة مدى تقارب النسب بين رؤية القراء للدور الإيجابي للألتراس على الساحة الرياضية في مقابل رؤية البعض الآخر للدور السلبي للألتراس (49.5%)، وذلك يؤكد على أهمية الالتفات إلى تلك الروابط لأنها قادرة على القيام بدور إيجابي على الساحة الرياضية ولا بد من استغلالها.

ويمكن تحديد أهم التأثيرات الإيجابية لروابط المشجعين «الألتراس» على الساحة الرياضية من وجهة نظر القراء التي تمثلت في «أن الألتراس يزيد من انتماء الشباب إلى أنديتهم» بنسبة (34.6%)، يليها «أن الألتراس ينمي الشعور بالانتماء للوطن من خلال الرياضة» بنسبة (28.2%)، ثم «أن الألتراس ينشر الوعي الرياضي والروح الرياضية بين الشباب في المجتمع» بنسبة (22.2%)، «وأن الألتراس ينشر السلوكيات الرياضية المتحضرة بين الشباب» بنسبة (12.8%)، و«مساندة الألتراس للفرق الرياضية» بنسبة (1.3%)، «وأن الألتراس يتصدى لفساد قطاع الرياضة» بنسبة (0.9%).

ويتضح من ذلك اتفاق القراء على أن الألتراس يزيد من انتماء الشباب إلى أنديتهم إذ أكده القراء كما أنه يزيد ارتباط المشجعين بأنديتهم وتشجيعها سواء في حالة المكسب أو الخسارة، ثم إن للألتراس دورًا مهمًا في تنمية الشعور بالانتماء للوطن من خلال الرياضة لأن تلك الروابط دائمًا ما تحول روح الانتماء للأندية إلى الانتماء إلى الوطن خاصة في ظل المسابقات العالمية التي غالبًا ما تشارك بها منتخباتنا الوطنية وهو ما يعود بالإيجاب على الشباب بزيادة انتمائهم للوطن.

بالإضافة إلى ما سبق فإن لتلك الروابط القدرة على نشر الوعي الرياضي والروح الرياضية بين الشباب في المجتمع وهو ما يؤدي إلى تكوين جيل أكثر صحة، ومن ثم يستطيع النهوض بالمجتمع نحو الأفضل، وبالتالي يستطيع الألتراس نشر السلوكيات الرياضية المتحضرة في المجتمع عبر نشره لتلك الروح الرياضية التي غالبًا ما تؤدي إلى تشجيع الشباب على السلوكيات المتحضرة مثل ممارسة الرياضية والبعد عن السلوكيات غير الأخلاقية، وهو ما يعود بالنفع على الساحة الرياضية والمجتمع.

كما تقوم تلك الروابط بمساندة فرقهم طوال الوقت، لدرجة السفر وراءهم لحضور المباريات، وهو ما يعود على اللاعبين بالشعور بالتقدير ويشجعهم على اللعب الجيد لإرضاء تلك الجماهير، مما يعود بالإيجاب على الساحة الرياضية بفوز تلك الفرق، وضمن تلك التأثيرات الإيجابية لا بد أن نذكر قيام الألتراس بالكشف والتصدي لفساد قطاع الرياضة وهو ما ينهض بالساحة الرياضية نحو الأفضل.

وبالرغم مما سبق فهناك بعض التوقعات السلبية لتأثير تلك الروابط للمشجعين «الألتراس» على الساحة الرياضية، التي تمثلت في «نشر السلوكيات المتعصبة والعنف بين الشباب في المجتمع» بنسبة (22.2%)، يليها «تؤثر سلبًا على الأندية التي تشجعها» بنسبة (20.4%)، ثم «تؤدي إلى عرقلة النشاط الرياضي» بنسبة (19.5%)، و«كثرة الاشتباكات والمشاكل بين شباب الألتراس والأمن المصري» بنسبة (19.2%)، و«البعد عن الأخلاقيات المهذبة والروح الرياضية بين الشباب» بنسبة (16.9%)، أما «الخلط بين السياسة والرياضية» فجاء بنسبة (1.8%).

يتضح من ذلك أن نشر السلوكيات المتعصبة بين الشباب في المجتمع تعد أكثر التأثيرات السلبية للألتراس على الشباب وهو ما يؤدي إلى عدم تحلي هؤلاء الشباب بالروح الرياضية التي تؤدي بالضرورة إلى انتشار العنف على الساحة الرياضية سواء عنف لفظي أو جسدي بين المشجعين، خاصة بين فرق الألتراس المتنافسة التي أصبحت مؤخرًا تؤدي إلى ضحايا ومصابين نتيجة لتشجيع كرة القدم، ونظرًا لتلك السلوكيات الفوضوية فإن هذا يؤثر سلبًا على الأندية الرياضية التي يشجعونها، لأن الهيئة المتحكمة في كرة القدم حول العالم تقوم بفرض عقوبات مادية ضخمة على أندية تلك الفرق، التي لا يلتزم جمهورها القوانين المنظمة للتشجيع داخل الملاعب.

بالإضافة إلى أن روابط المشجعين كانت السبب في كثير من الأحيان بتوقف الأنشطة الرياضية وعرقلة إقامة المباريات، عقابًا لتلك الروابط بعدم التزامها بالقوانين المنظمة للملاعب خاصة بكرة القدم، وهو ما يعود بخسائر كبيرة على الساحة الرياضة، كما أن تلك الروابط معروفة بعدائها للأمن، وهو ما يؤدي إلى كثرة وحدة الاشتباكات بينهم، وهو ما يؤثر أيضًا بالسلب على الساحة الرياضية، لأن تلك الروابط تمنع الكثير من جماهير الرياضة من حضور المباريات والاستمتاع بها خوفًا من تلك الاشتباكات وبالتالي تؤثر بالسلب على الساحة الرياضية، والجدير بالذكر أن تلك الاشتباكات مع الأمن كانت المرحلة الأولى لتدخل «الألتراس» في السياسة، والخلط بين الرياضة وبعض القضايا والموضوعات السياسية.

ومن ثم يتضح أن روابط «الألتراس» لها تأثير على الساحة الرياضية بشكل كبير لما لديها من قدرة على إحداث تأثير سواء بالسلب أو بالإيجاب على الأنشطة الرياضية، خاصة بكرة القدم مثلما حدث بعد مباراة الأهلي والمصري ببورسعيد، وتوقف النشاط الرياضي نتيجة لتظاهر الألتراس ضد إقامة أي نشاط كروي قبل إعادة حق الشهداء في تلك المجزرة، بالإضافة إلى دورهم السلبي في إحراج بعض الأندية أمام الاتحادات الدولية لكرة القدم «الفيفا» نتيجة لعدم التزامهم بقوانين التشجيع واستخدام الشماريخ أو رفع لافتات سياسية في بعض المباريات مما يؤدي

إلى توقيع عقوبات مالية كبيرة على أندية تلك الروابط، وهو ما يؤثر سلبًا على دخل تلك الأندية وبالتالي يؤثر على مستوى اللاعبين التي تستعين بهم.

كما أن من أهم التأثيرات السلبية لروابط المشجعين الألتراس هو حرمان الجماهير من حضور المباريات الرياضية المختلفة نتيجة لما يقومون به من أعمال شغب وعنف بالمدرجات، وهو ما يؤدي إلى منع الجماهير من حضور المباريات، ومن ثم يؤثر سلبًا على الساحة الرياضية نظرًا إلى تلك الأعمال، حتى وصل الأمر مؤخرًا إلى أن تم إقامة اجتماع بين عدد من قيادات الدولة اجتماعيًا ومحامي شهداء مجزرة بورسعيد في محاولة لإنهاء الأزمة بين روابط الألتراس ووزارة الداخلية من خلال التوصل لاتفاق لإزالة التوتر بين الطرفين وعودة الجماهير إلى المدرجات ولقد تم الاتفاق في نهاية الاجتماع على تسعة بنود أهمها: أن وزارة الداخلية ستقوم بتأمين المباريات من خارج الاستاد حتى لا يكون هناك أي احتكاك بين الألتراس والأمن المركزي، ومما سبق يتضح إلى أي مدى تقوم روابط المشجعين الألتراس بدور مؤثر على الساحة الرياضية المصرية، كما أننا لا نستطيع أن ننكر دورهم الإيجابي في نشر روح تشجيع الرياضة في المجتمع.

ومن ثم يمكننا عرض توقعات قراء الصحف الرياضية لمدى تأثير روابط المشجعين «الألتراس» على مستقبل الصحافة الرياضية، فنجد أن النسبة الأكبر من القراء اتفقوا على أن روابط المشجعين «الألتراس» لديهم تأثير إيجابي على مستقبل الصحافة الرياضية بنسبة (39.5%)، في مقابل (38.5%) من القراء يجدون أن للألتراس تأثير سلبي على مستقبل الصحافة الرياضية، في حين يرى (22%) من القراء أن روابط المشجعين الألتراس ليس لهم أي تأثير على مستقبل الصحافة الرياضية.

ويتضح من ذلك اتفاق القراء حول التأثير الإيجابي لروابط المشجعين الألتراس على مستقبل الصحافة الرياضية في مقابل نسبة أخرى من القراء ليست بقليلة ممن يرون أن للألتراس تأثير سلبي على مستقبل الصحافة الرياضية، وهو ما سيتم

توضيحـه مـن خـلال الأسـباب التـي ذكرهـا القـراء حـول رؤيتهـم لهـذا التأثـير عـلى مسـتقبل الصحافــة الرياضية.

فلقـد أشـار القـراء إلى أهـم التأثـيرات الإيجابيـة لروابـط المشـجعين «الألـتراس» عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة مـن وجهـة نظرهـم، التـي تمثلـت في أن تلـك الروابـط تشـكل مـادة صحفيـة رياضيـة جاذبـة للقـارئ، وهـو مـا يـؤدي إلى زيـادة أعـداد التوزيـع بشـكل ملحـوظ، كـما أن روابـط المشـجعين «الألـتراس» خـلال فـترة مـا بعـد الثـورة أصبـح لديهـم دورًا في الكشـف عـن قضايـا الفسـاد داخـل قطـاع الرياضـة، والـذي أدى إلى الكشـف عـن العديـد مـن القضايـا المهمـة، والـذي عـاد بالإيجـاب عـلى السـاحة الرياضيـة، وبالتـالي النهـوض بمسـتوى المضمـون الريـاضي المقـدم بالصحـف الرياضيـة، وبالتـالي فـإن تلـك الروابـط «الألـتراس» تلعـب دورًا مهـمًا في الرقابـة عـلى الأنشـطة الرياضيـة وعـلى الصحـف الرياضيـة أيضًـا لأن الصحـف الرياضيـة تريـد أن تحظـى بمتابعـة تلـك الروابـط الضخمـة ومـن ثـم تحسـن مـن مسـتوى مضمونهـا بعـدم التحيـز والتحـلي بالموضوعيـة قـدر الإمـكان.

أمـا بالنسـبة للتأثـيرات السـلبية لروابـط المشـجعين «الألـتراس» عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيــة التــي أشــار إليهــا بعــض القــراء، تمثلــت في أن تلــك الروابــط تــروج للعنــف والتعصـب والشـغب بالملاعـب وهـو مـا يـضر بالسـاحة الرياضيـة، وبالتـالي يعـود بالسـلب عـلى الصحافـة الرياضيـة، لأنهـا بذلـك تنفـر المجتمـع مـن ممارسـة الرياضـة أو متابعتهـا مـما يـؤدي إلى تراجـع أعـداد قـراء الصحـف الرياضيـة، غـير أنـه مـن الملاحـظ تدخـل الألـتراس في عمـل الصحفيـين الرياضيـين لرغبتهـم في التحيـز إلى فـرق ولاعبـين بعينهـم دون الأخـرى وهـو مـا يؤثـر عـلى عمـل الصحفـي الريـاضي بعـدم التـزام الموضوعيـة فيـما يقـدم خوفًـا مـن تلـك الروابـط، وبالتـالي يتعاطـف معهـم رغـم سـلوكياتهم غـير المرغوبـة في المجتمـع لجذبهـم نحـو متابعـة تلـك الصحيفـة، وهـو مـا يؤثـر سـلبًا عـلى مسـتوى المضمـون المقـدم.

والجدير بالذكر أن تلك الروابط تدعو أعضاءها لمقاطعة وسائل الإعلام وعدم متابعتها واللجوء إلى مواقعهم للتعرف على آخر الأخبار الرياضية وهو ما يؤثر بالضرورة سلبًا على أعداد القراء، كما أن قيام الصحف الرياضية بالاهتمام بأخبار الألتراس أكثر من اهتمامها بالأخبار الرياضية يؤدي إلى الوقوع في خطأ التركيز على كل ما يخص كرة القدم وعدم الالتفات إلى الألعاب الرياضية الأخرى، وهو ما يؤثر سلبًا على مستقبل الصحف الرياضية.

أما بالنسبة لهؤلاء القراء الذين لم يجدوا أي تأثير للألتراس على مستقبل الصحافة الرياضية، فإنهم يرجعون ذلك إلى عدة أسباب أهمها أن تلك الروابط مجرد مجموعات لتشجيع كرة القدم، وليس لها أي علاقة بالصحافة الرياضية على الإطلاق، كما أنه على الصحف الرياضية أن تنقل كافة الأحداث المتعلقة بالرياضة بما فيها سلوكيات المشجعين، وبالتالي فهي فقط تقوم بدورها، غير أن تلك الروابط حديثة العهد ولم يتضح لها أي تأثير يذكر على الصحافة الرياضية حتى الآن.

أما بالنسبة «لتوقعات الخبراء لتأثير روابط المشجعين «الألتراس» على مستقبل الصحافة الرياضية»، فلقد اتضح أن أهم أسباب التأثير السلبي لتلك الروابط على مستقبل الصحافة الرياضية، التي أجمع عليها معظم الخبراء، أن تلك الروابط تنشر القيم السلبية من عنف وتعصب داخل المجتمع فأصبحت ظاهرة العنف واسعة الانتشار في الملاعب الرياضية، فكم من إنسان فقد حياته أو أصيب إصابة خطيرة خلال مشاهدته لإحدى المباريات الرياضية، ومن ثم أصبحت الرياضة سببًا في تراجع قيم المجتمع خاصة بين الشباب مما أدى إلى البعد عن ممارسة الرياضة، وهو ما ينعكس بالضرورة بالسلب على قراءة الصحف الرياضية.

بالإضافة إلى أن هذه الجماعات لها تأثير على اتجاهات بعض الصحفيين الرياضيين، ومن ثم تؤثر على المضمون الصحفي المقدم، وذلك لخوفهم من تعرضهم للبطش من هذه الروابط، وهو ما يؤدي إلى تأييد هؤلاء الصحفيين لتلك الروابط

لكسـب ودهـم وتعاطفهـم أمـلا منهـم في زيـادة التوزيـع مـما يشـيع القيـم السـلبية في المجتمـع، بالرغـم أن هـذه الروابـط لا تتابـع وسـائل الإعـلام الرياضيـة التقليديـة، لأنهـا تضـع ضمـن قوانينهـا أنهـم جماعـات ضـد وسـائل الإعـلام، وبالتـالي تؤثـر سـلبًا عـلى توزيعهـا لأنهـا تـروج لعـدم متابعتهـا عـلى الإطـلاق والاكتفـاء بالمواقـع الخاصـة بتلـك الروابـط للتعـرف عـلى أخبـار الأنديـة الخاصـة بهـم.

ولقـد أشـار الخـبراء إلى أن للألـتراس تأثـير سـلبي عـلى المجتمـع بنسـبة (52.7%) لمـا تنـشره مـن عنـف وتعصـب ولكـن لا بـد مـن التعـرف عـلى أسـباب هـذا العنـف والتعصـب الـذي بـدأ نتيجـة اعـتراض مجموعـات الألـتراس عـلى بعـض الإعلاميـين الرياضيـين مـما أدى إلى أن هـؤلاء الإعلاميـين حرضـوا القيـادات الأمنيـة عـلى تشـديد التفتيـش ومضايقـة هـؤلاء الشـباب في دخـول المباريـات مـما أدى إلى بدايـة العـداوة بـين روابـط الألـتراس والأمـن وكانـت النتيجـة العـداوة القائمـة بـين الطرفـين حتـى يومنـا هـذا.

وبالرغـم مـما سـبق فلقـد ذكـر بعـض الخـبراء أن هنـاك تأثـير إيجـابي لتلـك الروابـط عـلى الصحافـة الرياضيـة بنسـبة (31.3%) أهمهـا أنهـا توفـر مـادة صحفيـة رياضيـة جذابـة للجمهـور، سـواء مـن طـرق التشـجيع أو احتكاكهـا بالأمـن أو غـير ذلـك مـن أخبارهـا خـلال المباريـات، وهـو مـا يحقـق نسـب توزيـع عاليـة للصحـف الرياضيـة، كـما أن لديهـا قـدرة كبـيرة عـلى الحشـد، وبالتـالي في حالـة تأييدهـا لأيـة وسـيلة إعلاميـة رياضيـة تسـتطيع أن تحقـق لهـا أرباحًـا ونسـب توزيـع كبـيرة وهـو مـا يدعمهـا في الاسـتمرار في السـوق الصحفية، بالإضافـة إلى أن هـذه الروابـط سـاعدت في العديـد مـن قضايـا كشـف الفسـاد في المجـال الريـاضي، وهـو مـا يعـود بالإيجـاب عـلى قطـاع الرياضـة وبالتـالي عـلى الصحافـة الرياضيـة، وبالرغـم مـن كل مـا سـبق فهنـاك بعـض الخـبراء الذيـن لا يـرون أي تأثـير لهـذه الروابط على مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة بنسـبة (16%)، لأنهـا مجـرد جماعـات غـير شرعيـة ومجهولـة بالإضافـة إلى اعتبارهـا مجـرد روابـط مشـجعين ليـس لهـا علاقـة بالصحافـة عـلى الإطـلاق.

وبعـد أن تـم تقديـم رؤيـة كل مـن جمهـور قـراء الصحافـة الرياضيـة والخـبراء والمتخصصـين لمـدى تأثـير روابـط المشـجعين «الألـتراس» عـلى السـاحة الرياضيـة ومسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، فمـن الملاحـظ اتفـاق كل مـن الخـبراء والقـراء عـلى تأثـير روابـط المشـجعين «الألـتراس» عـلى السـاحة الرياضيـة، وبالرغـم مـن ذلـك الاتفـاق إلا أن هنـاك اختـلاف حـول طبيعـة هـذا التأثـير ففـي الوقـت الـذي أكـد فيـه أغلـب القـراء مـن قـراء الصحـف الرياضيـة عـلى التأثـير الإيجـابي لروابـط المشـجعين «الألـتراس» عـلى السـاحة الرياضيـة، اتفـق الخـبراء عـلى التأثـير السـلبي لتلـك الروابـط عـلى السـاحة الرياضيـة.

ولقـد اتفـق معظـم الخـبراء عـلى التأثـير السـلبي لهـذه الروابـط عـلى مسـتقبل الصحافة الرياضيـة، في حـين أن اغلـب الجمهـور مـن قـراء الصحـف الرياضيـة اتفقـوا عـلى أن روابـط المشـجعين «الألـتراس» لديهـم تأثـير إيجـابي عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، ولقد كشـفت رؤيـة الخـبراء والقـراء مـن قـراء الصحـف الرياضيـة لتأثـير روابـط المشـجعين «الألـتراس» عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة عـن تطابقهـا مـع رؤيتهـم لتأثـير تلـك الروابـط عـلى السـاحة الرياضيـة.

ويتضـح مـما سـبق مـدى اختـلاف الخـبراء والقـراء عـلى مـدى تأثـير روابـط المشـجعين الألـتراس عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، فنجـد أن الخـبراء يؤكـدون عـلى مـدى تأثيرهـم السـلبي عـلى الصحافـة الرياضيـة حاليًـا ومـن ثـم سـتؤثر سـلبًا عـلى مسـتقبلها، وفي مقابـل ذلـك اتفـق أغلـب الجمهـور مـن قـراء الصحـف الرياضيـة خاصـة مـما ينتمـون إلى تلـك الروابـط عـلى تأثيرهـا الإيجـابي عـلى السـاحة الرياضيـة والصحافـة الرياضيـة، وهـذا يؤكـد مـدى العـداوة بـين الإعـلام الريـاضي خاصـة الصحفيـون الرياضيـون وبـين تلـك الروابـط التـي دائمًـا مـا تهاجـم تلـك الروابـط كـما أن بعـض الإعلاميـين الرياضيـين كانـوا السـبب الرئيـسي وراء تشـديد الأمـن والخنـاق عـلى تلـك الروابـط بالملاعـب مـما أدى إلى مزيـد مـن العنـف والشـغب بـين الألـتراس والأمـن، وبالتـالي هنـاك فجـوة بـين رؤيـة الخـبراء لـدور الألـتراس عـلى السـاحة الرياضيـة التـي دائمًـا مـا تعاديهـم وبالتـالي تـؤدي إلى عـدم الاسـتفادة مـن هـؤلاء الروابـط بالشـكل الإيجـابي، وبـين رؤيـة المشـجعين للرياضـة لتلـك الروابـط ودورهـم في المجتمـع.

• دور الصحافة الرياضية تجاه المجتمع:

تعد وسائل الإعلام من أكثر أدوات التغيير قوة لما لها من سلطة على أفراد المجتمع بشرائحهم المختلفة، ولا سيما مع توجيه مشاعرهم وأحاسيسهم نحو قضايا نفسية واجتماعية لا تتصل مباشرة بالتحديات التي تواجه بلدانهم ومجتمعاتهم، إذ أخذت عمليات التواصل بالعالم بأسره أشكالًا متشابهة نسبيًا، بحكم عمليات التقارب بين مكوناته، غير أن تأثيراتها تأتي مختلفة بدرجة كبيرة تبعًا للخصوصيات الثقافية والحضارية التي تميز المجتمعات عن بعضها بعضا[42].

وتحتل الصحافة المقام الأول من بين وسائل الإعلام في التأثير في الرأي العام، ويرجع ذلك لعدة أسباب: أبرزها أن الصحافة تهتم أكثر من سواها من وسائل الإعلام بالخوض في القضايا السياسية والاجتماعية ومناقشتها بإسهاب، وعرض وجهات النظر المختلفة، وخلفيات الأنباء، وهنا يميز الباحثون بين ثلاثة أنواع من الصحف يتفاوت تأثيرها على الرأي العام بحسب الفئة الاجتماعية التي توجه إليها، وجاءت في مقدمة هذه الصحف الصحافة المتخصصة التي تعالج على صفحاتها مواضيع متخصصة.[43]

ولذلك تشكل الصحافة الرياضية عنصرًا أساسيًا في تشكيل وتوجيه الرأي العام الرياضي المصري، فعصرنا الراهن بما يمتاز به من إيقاع سريع في مستوى الأحداث ونشر المعلومات، يجعل الإنسان شغوفًا بالحصول على المعلومة التي تقدم له صورة واضحة عمًّا يدور من حوله من وقائع وأحداث سواء على المستوى المحلي أو العالمي، وتتمتع الصحافة الرياضية الحرة الواعية بهذا الدور الفعال، إذ لديها تأثير تتركه في الرأي العام، وبناءً على دور الصحافة الرياضية في توثيق وتسجيل الأحداث الرياضية المختلفة، فإن الصحافة لها تأثير واضح على تشكيل الثقافة الشعبية والسياسية خاصة في العصر الحديث، ولذلك

42- محمد خليل الرفاعي، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الاسرة العربية «دراسة تحليلية»، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27، العدد الأول، الثاني، 2011، ص690، متاح على http://goo.gl/XWSpXo

43- حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام دراسات متطورة في علم النفس الإعلامي، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2008،ص200.

فإن الرياضة دائمًا ما تحظى بالاهتمام حتى خارج حدود الملعب، لارتباطها بمختلف وسائل الإعلام بشكل عام، والصحافة بشكل خاص.[44]

وترجع زيادة أهمية الإعلام الرياضي إلى أنه أصبح هناك قفزة نوعية في مساحة الإعلام الرياضي منذ عام 2000م، تمثلت في زيادة أعداد الإعلاميين الرياضيين الذين قاموا بغزو القنوات والصحف الرياضية المتخصصة، بما أضاف لهم مجالًا واسعًا للإبداع والنجاح في عملهم الإعلامي مما أدى إلى استقطاب الجمهور الرياضي نحو وسائل الإعلام الرياضية المختلفة التي أسهمت في تنوير الرياضيين من مسؤولين وإداريين ولاعبين ببعض الأخطاء، ودلتهم على سبل الارتقاء بالعمل الرياضي البناء.[45]

وحينما نتحدث عن أدوار الصحافة الرياضية تجاه المجتمع لا بد أولًا من إلقاء الضوء على أهم وظائف الصحافة الرياضية، فلم تعد وظيفة الصحافة الرياضية تقتصر على ذكر نتائج المباريات أو تحليلها فقط بل أصبح دورها أعم وأشمل، إذ تلعب دورًا فاعلًا في تطوير الرياضة ونشرها بين الشباب ، كما أنها تسهم في ترسيخ القيم الإنسانية من خلال مكافحتها لمظاهر الشغب والعنف في الملاعب وتجسيد معنى المحبة والصداقة بين الشعوب، وتساهم الصحافة في تسجيل الوقائع والأحداث الرياضية بالكلمة والصورة ، فتعد بذلك مرجعًا أرشيفيًا لا غنى عنه، كما تساهم في عملية التنمية والتطوير من خلال التوعية بأهداف الرياضة ومبادئها الأساسية وتوجيه الرياضيين من خلال النقد الهادف والكلمة الصادقة الموضوعية.[46]

وتختلف وظائف الصحافة الرياضية باختلاف الظروف الرياضية والاجتماعية والسياسية لكل مجتمع كما تختلف وظائف الصحافة الرياضية من فترة زمنية لفترة

---

44 -Raymond Boyle , Richard Haynes, Power play sport: the media and popular culture ,(Edinburgh University Press , 2009), p12, available at http://goo.gl/jSV1eo.

45- ايمن محمد ابراهيم الهنداوي، الإعداد المهني والتوصيف الوظيفي لمعدي البرامج الرياضية بالتلفزيون المصري، رسالة دكتوراة غير منشورة، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، 2009)، ص 14.

46-أحمد فاروق أحمد محمد ، تخطيط استراتيجي لمستقبل الصحافة الرياضية المصرية لمواجهة مشكلات كرة القدم الإدارية ، رسالة دكتوراة غير منشورة ، (قسم الإدارة الرياضية ، كلية التربية الرياضية بنات ، جامعة الإسكندرية ، 2009.

زمنيـة أخـرى في نفـس المجتمـع ولكـن يمكـن تحديـد أهـم وظائـف الصحافـة الرياضيـة وذلـك عـلى النحـو التـالي:

وظائف الصحافة الرياضية[47]:

1. الإخبار والإعلام:

وذلـك بتغطيـة الأحـداث الرياضيـة بشـكل دقيـق وصحيـح وشـامل بمـا يعطيهـا معناهـا الحقيقـي وأن تقـدم الصحافـة في الوقـت ذاتـه دائـرة واسـعة مـن المعلومـات والمعـارف والقوانـين الرياضيـة ومـن المبـادئ المهمـة في الخـبر: الموضوعيـة وعـدم خلطـه بالـرأي حتـى لا تتحـول عمليـة تغطيـة الأحـداث الرياضيـة إلى عمليـة نـشر لأنصـاف الحقائـق والافـتراءات.

2. الشرح والتفسير والتحليل:

وذلـك حتـى يمكـن أن يقـدم للأحـداث أو الموضوعـات الرياضيـة دلالاتهـا المختلفـة ويسـاعد القـراء عـلى فهمهـا وإدراكهـا وتكويـن وجهـة نظـر أو رؤيـة حولهـا، وهـذا يتـم مـن خـلال وضـع هـذه الأحـداث أو تلـك الموضوعـات الرياضيـة في البنـاء العـام للأحـداث وباسـتخدام أشـكال صحفيـة مختلفـة.

3. النقد والتعليق وطرح الرأي:

وهـذا يتوقـف عـلى مقـدار الحريـة التـي تتمتـع بهـا الصحافـة الرياضيـة إذ تقـوم بطـرح كل الآراء التـي تعكـس مختلـف الاتجاهـات الرياضيـة في المجتمـع الريـاضي، وتناقـش كافـة القضايـا والمشـكلات الرياضيـة المثـارة في هـذا المجتمـع، وليـس هنـاك رأيًـا صحيحًـا وآخـر غـير صحيـح ولكـن هنـاك وجهـة نظـر أو رأي مبنيًـا عـلى معلومـات كأملـة وسـليمة وصحيحـة، ومـن ثـم يكـون رأيًـا صائبًـا والعكـس صحيـح.

47- خير الدين على عويس، عطا حسن عبد الرحيم، الإعلام الرياضي، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر ، 2003) ص 105_107.

4. تحقيق التكامل والترابط بين أفراد المجتمع الرياضي:

إذ يمكـن للصحافـة الرياضيـة أن تكـون أداة للتكامـل والوحـدة بـين أفـراد المجتمـع الريـاضي بانتماءاتهـم ورغباتهـم في المشـاركة في النهـوض بالرياضـة عـلى جميـع المسـتويات.

5. نقل التراث الرياضي من جيل لآخر:

وذلـك بتعريـف الأجيـال المختلفـة بالأبطـال الذيـن أثـروا في المجتمـع الريـاضي بمـا حققـوه مـن إنجـازات رياضيـة، هـذا بالإضافـة إلى تعريـف هـذه الأجيـال بالقيـم والتقاليـد الرياضيـة السـائدة حتـى يمكـن المسـاهمة في عمليـة التنشـئة الرياضيـة للأجيـال القادمـة.

6. التوثيق والتاريخ:

باعتبارهـا وثيقـة تاريخيـة مـن خـلال تسـجيلها للأحـداث والوقائـع الرياضيـة المتلاحقـة ومتابعتهـا بمـا يعـين عـلى فهـم هذه الأحـداث لمحاولـة الاسـتفادة منهـا في النهـوض بالرياضة.

7. التسلية والترويح والترفيه:

إذ تقـوم الصحافـة الرياضيـة بالتخفيـف عـن القـراء مـن آثـار التوتـر والمعانـاة اليوميـة ومسـاعدتهم عـلى قضـاء أوقـات فراغهـم بأسـاليب مناسـبة تحقـق لهـم المتعـة والثقافـة الرياضيـة، وذلـك مـن خـلال نـشر القصـص الرياضيـة والكلـمات المتقاطعـة والمسـابقات والألغـاز الرياضيـة ونـشر الصـور الرياضيـة الطريفـة والرسـوم الكاريكاتيريـة السـاخرة وغـير ذلـك مـن الأشـكال الصحفيـة.

8. تقديم الخدمات:

وذلـك مـن خـلال تقديـم بعـض المعلومـات الرياضيـة والصحيـة التـي تفيـد القـارئ فائـدة مبـاشرة، مثـل: تعريـف القـراء بمواعيـد المباريـات الرياضيـة وأماكـن إقامتهـا والإعـلان عـن مواعيـد إذاعتهـا سـواء في الإذاعـة أو التلفزيـون وأماكـن انتظـار السـيارات

في حالـة مشـاهدة المباريـات مـن الملاعـب وتقديـم بعـض الاستفسـارات في مجـال الطـب الريـاضي.

9. التنقيب عن الفساد وكشف الانحرافات:

إذ تقـوم الصحافـة الرياضيـة في المجتمعـات الديمقراطيـة، بـدور الرقيـب عـلى الأنديـة والاتحـادات والهيئـات الرياضيـة المختلفـة ومحاولـة الكشـف عـن الانحرافـات التـي قـد تحـدث، إذ تسـعى الصحافـة الرياضيـة إلى التحـري عـن بعـض القضايـا الرياضيـة أو بعـض المواقـف التـي تحـدث في المجتمـع الريـاضي، خاصـة جوانـب الفسـاد ويسـاعدها عـلى القيـام بهـذا الـدور مـا تتمتـع بـه مـن حريـة ومـا يوفـره لهـا القانـون مـن حمايـة عنـد تصديهـا لقضايـا الانحـراف في المجـال الريـاضي ضـد المسـؤولين أو بطـش السـلطات.

وعــن رؤيــة جمهــور قــراء الصحــف الرياضيــة للــدور الــذي يجــب أن تقــوم بــه الصحافـة الرياضيـة تجـاه المجتمـع، يتضـح أن القـراء قـد اتفقـوا عـلى أهـم الأدوار التـي يجـب أن تقـوم بهـا الصحافـة الرياضيـة، فجـاء في مقدمـة تلـك الأدوار بنسـبة (29.4%) أهميـة دورهـا بعـدم الخلـط بـين الأحـداث الرياضيـة والسياسـية التـي تـؤدي إلى مزيـد مـن أعـمال العنـف والشـغب بالمجتمـع نظـرًا إلى الخلـط بـين مشـاعر التعصـب للرياضـة والأوضـاع السياسـية غـير المسـتقرة، مـما يـؤدي إلى تـورط المشـجعين بأعـمال عنـف باسـم الرياضـة نحـو بعـض القضايـا السياسـية، وأن تقـوم الصحافـة الرياضيـة بنـشر الثقافـة الرياضيــة بــين أفــراد المجتمــع بتشــجيعهم عــلى التحــلي بالــروح الرياضيــة والأخلاقيــات الرياضيــة المختلفــة وذلــك بنســبة (25.8%)، التــي تــؤدي إلى النهــوض بالمجتمــع نحــو مسـتقبل أفضـل، كـما أشـار (24.1%) مـن القـراء إلى أهميـة تشـجيع الصحـف الرياضيـة أفـراد المجتمـع عـلى ممارسـة الرياضـة لإخـراج الطاقـات السـلبية في اللعـب والمنافسـة الشريفـة، وهـو مـا يـؤدي إلى نـشر القيـم الإيجابيـة بالمجتمـع، بالإضافـة إلى دورهـا في عـدم الحـض عـلى الكراهيـة والتعصـب بـين مشـجعي الأنديـة المختلفـة بنسـبة (20.7%)

للعمل على خفض معدلات الاشتباكات والعنف بين مشجعي الفرق الرياضية خاصة معدلات شغب الملاعب التي ارتفعت مؤشراته بشكل كبير نتيجة لعدم التزام الصحف الرياضية بدورها تجاه المجتمع.

وتتسق النتيجة السابقة التي تشير إلى أهم الأدوار التي تقوم بها الصحافة الرياضية وهي نشر الثقافة الرياضية، مع دراسة مروان محمد صالح (2005)[48] التي تؤكد على أن تناول الموضوعات العالمية للرياضة، وتناول قضايا الرياضة للجميع في المجتمع الدولي بالإضافة إلى إجراء أحاديث صحفية مع نجوم المجتمع من السياسيين والاقتصاديين والفنانين ورجال الأعمال عن دور الرياضة في حياة الأفراد، فإن جميع هذه المفردات توضح دور الصحافة الرياضية نحو نشر الثقافة الرياضية لدى القراء.

ومن ثم فالصحافة الرياضية تؤدي وظيفة مهمة للمجتمع، أهمها غرس القيم في سلوك الأفراد، هذا بالإضافة إلى أنها تراقب البيئة الاجتماعية وتزودها بالمعلومات والتنبيه بالمخاطر، وتخلق المثل الاجتماعي وذلك من خلال تقديم بعض النماذج الرياضية الإيجابية في مختلف الرياضات، وكذلك تحقق التواصل الاجتماعي من خلال التعبير عن الثقافة السائدة والكشف عن الثقافات الفرعية ودعم القيم الشائعة، وأخيرًا التعبئة التي تتمثل في الإسهام في الحملات الاجتماعية، وبصفة خاصة في الأزمات السياسية والاقتصادية والحروب.

ولذلك فإن أول ما ينبغي أن يلتزم به الصحفي الرياضي من المبادئ الصحفية هو أن الخبر ليس ملكًا للصحيفة وليس ملكًا للرأي العام الرياضي، ولكنه ملك للحقيقة فقط، ومعنى هذا أن الصحيفة الرياضية ليست حرة في أن تنشر الخبر بالطريقة التي تحلو لها، ولكنها مُقيدة بتحري الدقة والصدق والأمانة والنزاهة والموضوعية في

48- مروان محمد صالح، منظومة للصحافة لتنمية المعرفة بالرياضة للجميع لدى القراء، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الترويح الرياضي، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان ،2005).

نـشر الأخبـار الرياضيـة،[49] ومـن ثـم فـإن الإعـلام الريـاضي بكافـة وسـائله لـه تأثـير أقـوى وأعمـق إذا عرفنـا كيـف نسـتخدمه بطريقـة فعالـة.[50]

ولقـد أوضـح الخـبراء «أهـم ثـلاث أدوار تقـوم بهـا الصحافـة الرياضيـة» كالتـالي في المرتبـة الأولى جـاءت وظيفـة «إمـداد الجمهـور بالمعلومـات والحقائـق حـول الأحـداث الرياضيـة» وذلـك بنسـبة (49%)، وتلاهـا في المرتبـة الثانيـة وظيفـة «النقـد والتحليـل للأحـداث والقضايـا الرياضيـة» بنسـبة (36%)، ثـم جـاءت وظيفـة «التنقيـب عـن الفسـاد والكشـف عـن الانحرافـات في قطـاع الرياضـة» في المرتبـة الثالثـة بنسـبة(25.5%).[51]

وفـسر الخـبراء رؤيتهـم لوظيفـة «إمـداد الجمهـور بالمعلومـات والحقائـق الخاصـة بالقضايا والموضوعـات الرياضيـة المختلفـة» في المرتبـة الأولى إلى أن الجمهـور أصبـح يحصـل عـلى الأخبـار الرياضيـة السريعـة سـواء مـن الفضائيـات أو المواقـع الرياضيـة، ومـن ثـم ينتظـر التأكـد مـن تلـك الأخبـار ومصداقيتهـا مـن الصحـف الرياضيـة لأن الصحيفـة تتمتـع بمصداقيـة أعـلى مـن وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى، فهـذه المهنـة تقـوم عـلى جمـع وتحليـل الأخبـار المتعلقـة بالشـأن الريـاضي والتحقـق مـن مصداقيتهـا وتقديمهـا للجمهـور في شـتى الرياضـات، وغالبًـا مـا تكـون هـذه الأخبـار متعلقـة بمسـتجدات الأحـداث عـلى السـاحة الرياضيـة، والتعليـق عليهـا مـن قبـل المتخصصـين: كالحـكام والمدربـين واللاعبـين والإداريـين والخـبراء الأكاديميـين مـن كافـة جوانبهـا قصـد إيصـال الفائـدة للجمهـور الرياضي.

كـما أكـد الخـبراء عـلى ضرورة أن يتنـاول الصحفيـون الرياضيـون جميـع الأحـداث الرياضيـة، وجميـع أشـكال الألعـاب الرياضيـة ومسـتوياتها، لأن الوظيفـة الأولى للصحفـي

49- السـعيد ابـو معيـزة، اثـر وسـائل الإعـلام عـلى القيـم والسـلوكيات لـدى الشـباب، رسـالة دكتـوراة منشـورة،(قسـم العلـوم والاتصـال، كليـة العلـوم السياسـية والإعـلام، جامعـة الجزائـر، 2006)، ص 35، متـاح عـلى http://goo.gl/ZIsXxN

50- ايمـان مسـعد محمـد التحفـة ، دور القنـاة الخامسـة بالتلفزيـون المـصري في نـشر الوعـى الريـاضي لتلاميـذ المرحلـة الثانويـة ، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، قسـم الادارة الرياضيـة، كليـة التربيـة الرياضيـة للبنـات، جامعـة الاسـكندرية، 2005، ص34- 35.

51 - انظر الجدول رقم (17)، بملحق رقم (3).

الرياضي هي إيصال الحقائق والمعلومات إلى القراء، كما فسر الخبراء رؤيتهم لوظيفة «النقد والتفسير والتحليل للأحداث والقضايا الرياضية» بأنها في المرتبة الثانية، بأن القارئ بعد حصوله على الأخبار الرياضية السريعة من قبل وسائل الإعلام الرياضية الأخرى يتجه نحو الصحف الرياضية ليطلع على آراء النقاد الرياضيين وتحليلاتهم لتلك القضايا والموضوعات الرياضية المختلفة، إذ تتيح الصحف الرياضية المساحة لتفسيرات وتحليلات النقاد الرياضيين بعيدًا عن شاشات التلفزيون؛ مما يتيح الفرصة لمزيد من التعمق في طرح التفسيرات وربطها بخلفيات رياضية مختلفة وإحصائيات ذات معانٍ مهمة للقارئ، تساعده على قراءة المشهد الرياضي المصري والتعرف على أبعاده من خلال كتابات النقاد والمحللين الرياضيين المتخصصين.

أما رؤية الخبراء حول حصول وظيفة «التنقيب والكشف عن الفساد والانحرافات في قطاع الرياضة» على المرتبة الثالثة جاءت بناءً على اتساع مساحة الحريات بعد ثورة 25 يناير، فأصبح لدى الصحفيين الرياضيين حريات أكبر في الخوض في قضايا الفساد، والانحرافات في قطاع الرياضة، وجاءت في المرتبة الثالثة رغم أهميتها نظرًا لاستمرار ولاء بعض الصحفيين الرياضيين لبعض القيادات الرياضية الفاسدة، والذين يحققون من خلالهم مكاسب شخصية، وبالتالي لا يتطرقون لتلك القضايا المهمة، كما أنه لا يزال هناك تخبط في القوانين والتشريعات الخاصة بالصحافة بشكل عام وعقوبات الحبس للصحفيين، مما يؤثر سلبًا على أداء الصحفيين الرياضيين لعدم إعطائهم الأمان في الخوض في قضايا الفساد، لأنها ذات أطراف متشابكة في الدولة مما يحتاج حصانة للصحفي، تضمن له حرية العمل وفتح ملفات الفساد في قطاع الرياضة.

وبعد أن تم تقديم رؤية كل من جمهور قراء الصحافة الرياضية والخبراء والمتخصصين لأهم وظائف وأدوار الصحافة الرياضية، فيلاحظ اختلاف رؤية الخبراء عن الجمهور لأهم أدوار الصحف الرياضية؛ إذ اتضح تركيز رؤية الخبراء على وظيفة إمداد الجمهور بالمعلومات والحقائق الرياضية المختلفة، في حين لم يلتفت الخبراء إلى

أن جمهـور الرياضـة أصبـح أكـثر ارتباطًـا بوسـائل الإعـلام الرياضيـة الإلكترونيـة التـي تتمتـع بسرعـة نـشر الأخبـار الجديـدة خاصـة في وجـود خدمـات المحمـول التـي تقدمهـا بعـض الفضائيـات أو المواقـع الرياضيـة التـي تقـوم بتوفـير أحـدث الأخبـار والمعلومـات الرياضيـة؛ وبالتـالي فهـذه الوظيفـة لا تعـد أهـم وظائـف الصحافـة الرياضيـة مـن وجهـة نظـر القـراء، إذ أكـدوا عـدم اطلاعهـم عـلى الصحـف الرياضيـة للحصـول عـلى الأخبـار إلا في حالـة متابعـة جريـدة النـادي الـذي يشـجعه للحصـول عـلى تفاصيـل بعـض الأخبـار التـي قـد لا يكـون لديـه الوقـت لمتابعتهـا عـبر الفضائيـات، بالإضافـة إلى تأكيدهـم عـلى أن تلـك الصحـف الرياضيـة تنـشر تفاصيـل للأخبـار لـن يسـتطيعوا الحصـول عليهـا مـن وسـيلة أخـرى.

وفي الوقـت الـذي أكـد فيـه الخـبراء عـلى أن النقـد والتحليـل للأحـداث والقضايـا الرياضيـة المختلفـة يعـد أحـد أهـم وظائـف الصحافـة الرياضيـة، نفـي القـراء أهميـة تلـك الوظيفـة مبرريـن ذلـك بأنهـم دائمًـا مـا يحصلـون عـلى تلـك التحليـلات عـبر الفقـرات التحليليـة التـي تقـدم عـبر البرامـج الرياضيـة، التـي تسـتضيف كبـار النقـاد الرياضيـين وبالتـالي فهـم لا يؤيـدون أهميـة تلـك الوظيفـة عـلى الإطـلاق.

أمـا بالنسـبة لوظيفـة التنقيـب عـن الفسـاد والكشـف عـن الانحرافـات في قطـاع الرياضيـة فنجـد أن الخـبراء أعطـوا أهميـة كبـيرة لتلـك الوظيفـة في الوقـت الـذي نفـي فيهـا جمهـور القـراء ذلـك لأن مـن وجهـة نظرهـم لا يـزال أغلـب الصحفيـين الرياضيـين لديهـم مصالـح مـع قطـاع الرياضـة خاصـة الاتحـادات المختلفـة، وهـو مـا يـؤدي بالـضرورة إلى عـدم قيـام هـؤلاء الصحفيـين بالكشـف عـن فسـاد ذلـك القطـاع.

ومـما سـبق توصلـت الدراسـة إلى أهـم الأدوار والوظائـف التـي يجـب أن تقـوم بهـا الصحافـة الرياضيـة تجـاه المجتمـع:

- أهميـة التـزام الصحافـة الرياضيـة بمسـؤوليتها الاجتماعيـة بعـدم الخلـط بـين الأحـداث الرياضيـة والسياسـية، التـي تـؤدي إلى مزيـد مـن أعـمال العنـف

والشغب بالمجتمع نظرًا إلى الخلط بين مشاعر التعصب للرياضة والأوضاع السياسية غير المستقرة مما يؤدي إلى تورط المشجعين بأعمال عنف باسم الرياضة نحو بعض القضايا السياسية.

- كما أن تقوم الصحافة الرياضية بنشر الثقافة الرياضية بين أفراد المجتمع وتشجيعهم على التحلي بالروح الرياضية والأخلاقيات الرياضية المختلفة التي تؤدي إلى النهوض بالمجتمع نحو مستقبل أفضل.
- قيام الصحافة الرياضية بتشجيع أفراد المجتمع على ممارسة الرياضة لإخراج الطاقات السلبية في اللعب والمنافسة الشريفة، وهو ما يؤدي إلى نشر القيم الايجابية بالمجتمع.
- عدم الحض على الكراهية والتعصب بين مشجعي الأندية المختلفة؛ للعمل على خفض معدلات الاشتباكات والعنف بين مشجعي الفرق الرياضية، خاصة في ظل ارتفاع معدلات شغب الملاعب بشكل كبير نتيجة لعدم التزام الصحف الرياضية بدورها تجاه المجتمع.

وهنا يجب إلقاء الضوء على تأثير الصحافة الرياضية على المجتمع المصري، فلا شك أن الصحافة الرياضية تقوم بدور حيوي في تقدم الشعوب أو انحطاطها، ويُقاس مدى تحضر الدول رياضيًا بمدى ما تقدمه من إعلام رياضي راقٍ ومتحضر في مختلف وسائله المتعددة، والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل الإعلام الرياضي في مصر يقوم بهذا الدور على أكمل وجه، فالمؤكد أن الإعلام في مصر أصبح مهنة من لا مهنة له، للكثيرين الذين لا يمتون له بصلة من قريب أو بعيد لمجرد أن أحدهم مثلًا كان لاعب كرة سابق، فهؤلاء ممن نطلق عليهم «الإعلاميين» يستخدمون الوسيلة الإعلامية المخصصة لهم في تصفية الحسابات الشخصية مع أعدائهم أو ابتزازهم أو تحقيق مكاسب شخصية لهم أو زرع بذور الفتنة والتعصب بين الجماهير وقد يكونون مدفوعين في ذلك للتغطية على سلبيات عديدة في المجتمع.[52]

52- ممتاز الفلاح، الإعلام الرياضي والدور المفقود، نشر في 21/4/2010، متوفر على http://www.gn4me.com/gn4me/details.jsp?artId=3719352&catId=54228&sec=news.

وللخـروج مـن هـذه الأزمـة، تقـترح الكاتبـة وضـع ميثـاق شرف ريـاضي لـكل العاملـين في هـذا المجـال مـع وضـع ضوابـط تقنـن الالتحـاق بـه، حتـى لا يقتحمـه غـير المؤهلـين، وحتـى لا نصـل لمثـل هـذه الدرجـة مـن الاحتقـان والتعصـب الريـاضي الأعمـى، بالإضافـة إلى إنشـاء نقابـة تدافـع عـن حقوقهـم،

وبنـاءً عـلى مـا سـبق تؤكـد الكاتبـة عـلى الـدور الاجتماعـي للرياضـة ووسـائل الإعـلام الرياضيـة خاصـة الصحافـة، لمـا لديهـا مـن دور تربوي يسـاعد عـلى النهـوض بأفـراد المجتمع، وهـو مـا يعـود عـلى المجتمـع بالنفـع نظـرًا إلى نشـأة أجيـال رياضيـة واعيـة ومثقفـة بأهميـة القيـم الأخلاقيـة الـذي يقـدر الإعـلام الريـاضي عـلى بثهـا، ورغـم ذلـك فإنهـا غـير متحققـة عـلى أرض الواقـع مـن إذ الاهتـمام بتشـجيع الأجيـال القادمـة عـلى ممارسـة الرياضـة والتحلي بأخلاقيتهـا التـي تسـاعد عـلى بنـاء مجتمـع متحـضر نحـو مسـتقبل أفضـل، وهـو مـا يؤكـد عـلى ضرورة الاهتـمام بالرياضـة لأن أحـد الأسـباب الجوهريـة لمـا نعانيـه الآن في مجتمعنـا المـصري مـن انحرافـات أخلاقيـة يعـود إلى عـدم الاهتـمام بالرياضـة التـي باسـتطاعتها أن ترتقـي بأخلاقيـات الأجيـال القادمـة كـما ذُكـر مـن قبـل.

وعـن تقييـم قـراء الصحـف الرياضيـة لأداء الصحافـة الرياضيـة، فنجـد اتفـاق القـراء عـلى «عـدم التـزام الصحـف الرياضية بالمعايـير المهنيـة والأخلاقيـة للمهنة» بنسـبة (55.5%)، في حـين نجـد أن نسـبة (44.5%) مـن القـراء يـرون أن الصحـف الرياضيـة «تلتـزم بالمعايـير المهنيـة والاخلاقيـة».

ويتضـح مـما سـبق أن قـراء الصحـف الرياضيـة اتفقـوا عـلى عـدم التـزام الصحـف الرياضيـة بالمعايـير المهنيـة والأخلاقيـة، وهـو مـا أشـار إليـه القـراء مـن خـلال مـا تتناولـه الصحـف الرياضيـة مـن موضوعـات تثـير التعصـب والعنـف بـين الجماهـير خاصـة في كـرة القـدم، بالإضافـة إلى التركيـز عـلى الخلافـات الشـخصية بـين اللاعبـين وإدارات النـوادي واتحـاد الكـرة وغيرهـا مـن الخلافـات التـي تثـير الجماهـير، بالإضافـة إلى ترويـج بعـض الصحـف للشـائعات لجـذب الجمهـور، وفي مقابـل ذلـك هنـاك بعـض القـراء الذيـن

يؤكدون على التزام بعض الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، خاصة في حالة مقارنتها بالفضائيات والمواقع الرياضية التي لا تلتزم على الإطلاق بالمعايير المهنية والأخلاقية، فمن خلال تلك المقارنة تجد أن الصحف الرياضية أكثر التزامًا من غيرها من وسائل الإعلام الرياضية المختلفة.

وتتسق النتيجة السابقة القائلة أن الصحافة الرياضية لا تلتزم بالمعايير المهنية والأخلاقية، مع دراسة نهلة رمضان (2013)[53]، التي توصلت إلى أن للصحافة الرياضية دورًا في زيادة ظاهرة الشغب والعنف في الملاعب، وأنها تشجع الجماهير الرياضية على زيادة التعصب لفرقهم دون فرق الخصم وقتل الروح الرياضية.

ومن أهم الآثار المترتبة على عدم التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، يتضح أن القراء اتفقوا على أن انتشار التعصب الرياضي خاصة بين الشباب بنسبة (35.2%) إذ يعد من أهم الآثار المترتبة لعدم التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، لأن ما يتم نشره من أخبار وموضوعات رياضية تثير الشباب وتحرضهم على التعصب والعنف خاصة، كما نجد أن من أهم تلك الآثار هو افتعال الأزمات الرياضية وذلك بنسبة (25%) سواء على الصعيد الداخلي بين جماهير المشجعين للفرق المختلفة، أو على الصعيد الخارجي مثلما حدث في مباراة مصر والجزائر الذي تخطى فيه العنف والتعصب إلى مرحلة متفوقة وصلت إلى حد الدعاوي بشن حرب على الجزائر، وهي دولة عربية شقيقة في كل الأحوال.

كما جاء تدهور الأخلاقيات العامة في المجتمع نظرًا إلى لنشر التعصب والعنف في المجتمع، مما أدى لتدهور الأخلاقيات العامة التي تعد أحد أهم تلك الآثار وذلك بنسبة (19.5%)، والذي أدى أيضًا إلى قيام تلك الصحف بتصدير القيم السلبية من كره وتعصب وعنف ومعاداة خاصة بين شباب المشجعين، والبعد عن القيم الإيجابية للرياضة، مثل نشر الروح الرياضية وأهمية الرياضة للشباب وللمجتمع ككل، وهي أيضًا أحد الآثار المترتبة على عدم الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية بنسبة (20.3%).

53- نهلة رمضان أحمد، دور الصحافة المصرية في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013).

ومـن ثـم لا يمكـن إغفـال الـدور الحقيقـي الـذي ينبغـي أن تقوم بـه الصحافـة الرياضية في نـشر الثقافـة الرياضيـة، إذ أن الإعـلام الريـاضي يقـوم عـلى عمليـة نـشر الأخبـار الرياضيـة، بقصـد نـشر الثقافـة الرياضيـة بـين الأفـراد وتنميـة الوعـي الريـاضي بينهـم، فالإعـلام الريـاضي يسـتجيب إلى البيئـة التـي يعمـل فيهـا لسـبب التفاعـل القائـم بينـه وبـين المجتمـع، ولا يتعـارض مـن خـلال مـا يقدمـه مـن رسـائل إعلاميـة رياضيـة مـع القيـم والعـادات والتقاليـد السـائدة في هـذا المجتمـع، ولذلـك تُخصـص الصحافـة المكتوبـة حيـزًا مهـمًا لرفـع مسـتوى الثقافـة الرياضيـة وتنميـة الوعـي الريـاضي بـين الأفـراد وتعريفهـم بأهميـة ودور الرياضـة في حياتهـم العامـة والخاصـة، لكـن في المقابـل يقـوم الإعـلام الريـاضي بنـشر التعصـب والعنـف بـين الأفـراد والجماعـات، ومـن ثـم لا تقـوم الصحافـة بدورهـا كـما ينبغـي أن يكـون.

ولذلـك ينبغـي عـلى وسـائل الإعـلام أن تتجنـب التعليقـات المثيرة والاسـتفزازية، التـي غالبًـا مـا تؤخـذ عـلى محمـل الجـد مـن قبـل المشـجعين، حتـى تقـوم بدورهـا عـلى أكمـل وجـه وذلـك بجعـل المناقشـات الرياضيـة أقـل حماسـية وعرضهـا في نطـاق ريـاضي بحـت، لـكي لا تكـون الرياضـة ذريعـة لإشـعال العنـف والعنصرية،.وهنـا تؤكـد الكاتبـة عـلى هـذا الـدور الإيجـابي الـذي نأمـل أن تقـوم بـه الصحافـة الرياضيـة المصريـة، مـن أجـل النهـوض بالمجتمـع ونـشر الوعـي الريـاضي والـروح الرياضيـة بـين الشـباب مـن أجـل مسـتقبل أفضـل للرياضـة في مـصر؛ مـما سـوف يعـود إيجابًـا عـلى مسـتقبل الإعـلام الريـاضي عامـة والصحـف الرياضيـة خاصـة، نظـرًا إلى اهتـمام المجتمـع بممارسـة الرياضـة ومتابعتهـا وبالتـالي زيـادة في أعـداد قرائهـا في المسـتقبل.

وعــن رؤيــة الخــبراء لالتــزام الصحافــة الرياضيــة بالمعايــير المهنيــة والأخلاقيــة، فقــد اتضـح أن هنـاك اتفـاق بـين غالبيـة الخـبراء بنسـبة (58.7%) عـلى أن الصحافـة الرياضيـة تلتــزم إلى حــد مــا بالمعايــير المهنيــة والأخلاقيــة، ويمكــن تفســير ذلــك بــأن الصحــف الرياضيـة غـير ملتزمـة في كل مـا تقدمـه مـن مضمـون ريـاضي بمـا يتناسـب مـع المعايـير المهنيــة والأخلاقيــة، ومــا يؤكــد عــلى ذلــك أن نســبة عــدم التــزام الصحافــة الرياضيــة بالمعايـير المهنيـة والأخلاقيـة جـاءت (28.7%)، في حـين كانـت النسـبة الأقـل (12.6%) لمـن

يـرى مـن الخـبراء أن الصحافـة الرياضيـة تلتـزم بالمعايـير المهنيـة والأخلاقيـة، وهـو مـا يؤكـد علـى عـدم التـزام الصحـف الرياضيـة بالمعايـير المهنيـة والأخلاقيـة في كل مـا تقدمـه.

وتتسـق النتيجـة السـابقة التـي تشـير إلى عـدم التـزام الصحافـة الرياضيـة بالمعايـير المهنيـة والأخلاقيـة، مـع دراسـة محمـد دحـماني (2006)[54] التـي أكـدت علـى أن الصحافـة الرياضيـة تعتمـد علـى الإثـارة بغـرض الترويـج لهـا وزيـادة مبيعاتهـا، وأنَّ الآراء والمواقـف والتصريحـات المنشـورة في أعمـدة الصحـف تدفـع لانتهـاج سـلوكيات انتقاميـة ضـد الأنصـار واللاعبـين والجمهـور، وأكـدت الدراسـة علـى عـدم تحـري بعـض الكتابـات الصحفيـة عنـد كثـير مـن الصحفيـين للمهنيـة والموضوعيـة في نقـل التصريحـات والمقابـلات، وذلـك مـن منطلـق تشـابه المشـهد الإعلامـي الريـاضي بمـصر والجزائـر.

ومـن أهـم الأثـار المترتبـة علـى عـدم التـزام الصحافـة الرياضيـة بالمعايـير المهنيـة والأخلاقيـة مـن وجهـة نظـر الخـبراء، كان «انتشـار التعصـب الريـاضي» بنسـبة (33%)، ويليهـا «تصديـر القيـم السـلبية بـدلًا مـن القيـم الإيجابيـة في المجتمـع» بنسـبة (22.9%)، في حـين جـاء «افتعـال الازمـات الرياضيـة» بنسـبة (22%)، ثـم « انتشـار العنـف في المجتمـع خاصـة بـين الشـباب» بنسـبة (19.8%)، و»إشـهار شـخصيات رياضيـة لا تسـتحق الشـهرة» بنسـبة (2.3%).

ويتضـح مـما سـبق أن الخـبراء اجتمعـوا علـى أن انتشـار المزيـد مـن التعصـب الريـاضي خاصـة بـين الشـباب مـن أهـم الآثـار المترتبـة علـى عـدم التـزام الصحافـة الرياضيـة بالمعايـير المهنيـة والأخلاقيـة، وهـو مثلـما حـدث في مبـاراة «الأهـلي والمـصري» ببورسـعيد، ويمكـن تفسـير ذلـك بأنـه مـن خـلال متابعـة الصحـف الرياضيـة خـلال العقـد المـاضي، نكتشـف أن الصحافـة الرياضيـة هـي أحـد أهـم الأسـباب الأساسـية لانتشـار التعصـب الريـاضي في المجتمـع، نتيجـة لاسـتخدام العديـد مـن الألفـاظ والمصطلحـات التـي تثـير مشـاعر الجماهـير المشـجعة، مـما يـؤدي إلى مزيـد مـن انتشـار الشـغب الريـاضي بـين الجماهـير الرياضيـة.

54- محمـد دحـماني، تأثـير الصحافـة الرياضيـة في في انتشـار ظاهـرة العنـف في ملاعـب كـرة القـدم الجزائريـة، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (جامعـة الجزائـر،2006)، متـاح علـى
physical_journal19_16.doc/...sports/publications/iq.edu.uobabylon.www

كـما أن انتشـار العنـف في المجتمـع يعـد أحـد الآثـار المترتبـة عـلى عـدم التـزام الصحافـة الرياضيـة بالمعايـير المهنيـة والأخلاقيـة، لأنـه بنـاءً عـلى ارتفـاع معـدلات التعصـب الريـاضي التـي تـؤدي إلى أحـداث داميـة بـين الجماهـير المشـجعة للرياضـة، فـإن ذلـك سـيؤدي إلى نـشر سـلوكيات العنـف بـين الشـباب في المجتمـع ومـن ثـم انتشـار تلـك السـلوكيات غـير السـوية بـين أفـراد المجتمـع ككل.

بالإضافـة إلى أن الصحـف الرياضيـة تقـوم بتصديـر القيـم السـلبية بـدلًا مـن القيـم الإيجابيـة في المجتمـع كأحـد الآثـار المترتبـة عـلى عـدم التـزام الصحـف الرياضيـة بالمعايـير المهنيـة والأخلاقيـة، إذ أن قيـام أغلـب الصحـف الرياضيـة بالترويـج عـن مشـاعر الضغينـة والثـأر مـن مشـجعي الفـرق المنافسـة، ومـن ثـم عـدم التحـلي بالـروح الرياضيـة الإيجابيـة التـي مـن المفـترض أن تقـوم بهـا الصحافـة الرياضيـة مـن أجـل النهـوض بالشـأن الريـاضي المـصري.

غـير أن أحـد الآثـار المترتبـة عـلى عـدم التـزام الصحافـة الرياضيـة بالمعايـير المهنيـة والأخلاقيـة أنهـا أتاحـت الفرصـة إلى افتعـال الأزمـات الرياضيـة داخليًـا سـواء بـين إدارة الأنديـة واللاعبـين أو غيرهـم داخـل المنظومـة الرياضيـة، وخارجيـا مثـل الأزمـة الرياضيـة السياسـية بـين مـصر والجزائـر في عهـد نظـام مبـارك، إذ لم تكـن مبـاراة كـرة القـدم بـين الفريقـين المـصري والجزائـري سـببًا لأزمـة شـعبية طفـت عـلى شاشـات التلفـاز وتصـدرت أخبـار الصحـف والمجـلات المتخصصـة، بـل كانـت أزمـة مفتعلـة مـن قبـل النظـام السـابق مـن أجـل إلهـاء النـاس عـن الانتخابـات البرلمانيـة،[55] فـإن تلـك الأزمـات المفتعلـة غالبًـا مـا تكـون للإلهـاء سـواء عـن الأوضـاع السياسـية أو الاقتصاديـة أو الاجتماعيـة المتدهـورة أو للتعتيـم عـن بعـض قضايـا الـرأي العـام، مثلـما حـدث أثنـاء غـرق العبـارة «السـلام» في الوقـت الـذي كانـت فيـه الدولـة تحتفـل بوصـول المنتخـب الوطنـي لـكأس إفريقيـا.

وتتسـق النتيجـة السـابقة الخاصـة بـأن الصحافـة الرياضيـة تؤثـر عـلى المجتمـع سـلبًا، لأنهـا تسـاعد عـلى نـشر سـلوكيات العنـف والشـغب خاصـة بـين شـباب المشـجعين مـع عـدد

55- محمد فياض، الثورة بناء على تعليمات السيد الرئيس،(الاسكندرية: بدون دار للطباعة، 2011)، ص 5_7.

من الدراسات والبحوث السابقة، منها دراسة Steve Redhead (2010)[56]، التي أكدت على أن للصحافة الرياضية دور كبير في إثارة مشاعر الجماهير وشحنها ضد جماهير الفرق المنافسة؛ مما يؤدي إلى مزيد من العنف والشغب في ملاعب كرة القدم وفي المجتمع بشكل عام.

وبعد أن تم تقديم رؤية كل من جمهور قراء الصحافة الرياضية والخبراء والمتخصصين لمدى التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، يلاحظ أن معظم الخبراء قد أجمعوا على أن الصحافة الرياضية تلتزم -إلى حد ما- بالمعايير المهنية والأخلاقية للمهنة وذلك بنسبة (58.7%)، في حين أكد أغلب القراء من قراء الصحف الرياضية على عدم التزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية بنسبة (55.5%)، ويتضح من ذلك اختلاف الخبراء والقراء حول تقييمهم لأداء الصحافة الرياضية، ففي الوقت الذي يجد الخبراء الصحافة الرياضية تلتزم إلى حد ما بالمعايير المهنية والأخلاقية في إشارة منهم إلى طبيعة الصحافة الرياضية التي تختلف عن باقي التخصصات الصحفية لما للرياضة من طبيعة خاصة لأنها مفعمة بالتحيز وعدم الحيادية والمنافسة بين الفرق وهو ما يدفع الصحافة الرياضية إلى التحيز وعدم الموضوعية في كثير من الأوقات نظرًا إلى طبيعة المجال الرياضي وما يتمتع به من إثارة وتشويق في أغلب الوقت، وهو ما أدى إلى خروج الصحافة الرياضية عن الحيادية والموضوعية في مناقشة القضايا والموضوعات الرياضية المختلفة.

وعلى الصعيد الآخر أكد جمهور القراء على عدم التزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية للمهنة وهو ما يؤثر سلبًا على المجتمع، ومما سبق يتضح الاختلاف بين الخبراء والقراء عينة الدراسة حول مدى التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية والجدير بالذكر أن الخبراء لم يؤكدوا على التزامها بالمعايير المهنية والأخلاقية، بل برروا عدم التزامها بذلك نتيجة لطبيعة المجال الرياضي واختلافه عن المجالات الصحفية الأخرى، وهو ما يشير إلى اعتراف

56- Steve redhead, lock stock and two smoking hooligans: low sport journalism and hit and tell literature, soccer and society, vol.11, No.5, 2010.

الخبراء بعدم التزام الصحافة الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية، وبالرغم من ذلك فإن في حالة المقارنة بين الصحافة الرياضية والفضائيات والمواقع الرياضية سنجد أن الصحافة الرياضية أكثر التزامًا بتلك المعايير المهنية والأخلاقية عن غيرها من وسائل الإعلام الرياضية الأخرى.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن الصحافة الرياضية تقوم بدور مهم في تعزيز الهوية الوطنية للشعوب، فنظرًا إلى التأثيرات السياسية والثقافية للرياضة على المجتمعات المختلفة، نجد أن هناك علاقة قوية بين الرياضة والهوية الوطنية، ولذلك تهتم الحكومات باستخدام الرياضة في بناء المجتمعات نظرًا إلى أهمية دور الرياضة في تحديد الهوية الوطنية، لأن عملية تحديد الثقافة والهوية الوطنية هو عنصر حاسم من خلال الأحداث الرياضية الدولية، والذي غالبًا ما يرتبط هذا الجانب بخلق الروح الوطنية بالمعنى الإيجابي لها،[57] فتقوم الرياضة بدور قوي في تعزيز الهوية الوطنية أو المجتمعية.[58]

كما أن الرياضة لها تأثير مهم على التنمية الاجتماعية للبلدان؛ لأنها دائمًا تعد جزءًا أساسيًا في عملية خلق الهوية الوطنية، فأصبحت الرياضة ذات أهمية كبيرة لأنها تساعد المجتمعات في تحسين وتنمية البلدان وتدعيم موقفهم على الصعيد العالمي، فالطابع الدولي للرياضة يساعد المجتمعات للتعريف بأنفسهم للأمم وتطوير هويتهم الوطنية،[59] فتجد أن الرياضة الأوربية الحديثة على سبيل المثال تعد عنصرًا مهمًا في بناء الهوية الوطنية، ولقد كانت بريطانيا هي أول الدول الأوربية في التصنيع والتحضر، واستحدثت ألعاب جديدة انتشرت في جميع أنحاء العالم.[60]

57- Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012, p9, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

58 -Chien- yu lin, ping- chao lee and hui- fang nai, theorizing the role of sport in state politics, international journal of sport and exercise science, vol.1, No.1, 2009, p26.

59- Morgan WJ, sport as the moral discourse of nations values in sport: elitism, nationalism, gender,equality and scientific manufacturing of winners, (floerance: Routledge, 2000), p60, available at http://www.basijcssc.ir/sites/default/files/Values%20in%20Sport.pdf.

60- Sheldon Anderson, soccer and the failure of east german sports policy, soccer and society, Routledge publisher, vol.12, No.5, 2011, p652.

ومـن خـلال متابعـة المشـهد الريـاضي المـصري خـلال السـنوات السـابقة تلاحـظ الكاتبـة مـدى اسـتخدام النظـام السـابق «نظـام مبـارك» الرياضـة وتوظيفهـا سياسـيًا مـن أجـل تعزيز الهويـة الوطنيـة نتيجـة لحالـة الفـراغ السـياسي والسـقوط العـام للدولـة وغيـاب المـشروع القومـي، ومـن ثـم تـم اسـتخدام الرياضـة للتنفيـس عـن الغضـب الاجتماعـي والعمـل عـلى إلهـاء المجتمـع بالرياضـة؛ نظـرًا إلى تعـالي مشـاعر عـدم الانتـماء والسـخط نتيجـة لتلـك الأوضـاع السـيئة، إذن تسـتطيع النظـم والحكومـات المختلفـة اسـتخدام الرياضـة مـن أجـل تعزيـز الهويـة الوطنيـة، والانتـماء للشـعوب حـول العـالم.

وهنـا لا يمكـن إغفـال دور الصحافـة الرياضيـة ووسـائل الإعـلام الرياضيـة كافـة، في تعزيـز الشـعور بالوحـدة الوطنيـة، فهـذه الوسـائل والأدوات الإعلاميـة تقـوم بـدور رئيـسي وجوهـري في غـرس القيـم، والتأثـير عـلى السـلوك الإنسـاني،[61] فالرياضـة بمسـاعدة وسـائل الإعـلام خاصـة الصحافـة الرياضيـة، هـي مـن شـيدت ونـشرت في العـالم أهميـة الهويـات الوطنيـة، في حـين أن المباريـات الرياضيـة تقـوم بـين الأفـراد وليـس الـدول، فلقـد قامـت الصحافـة الرياضيـة بمسـاعدة الـدول عـلى نقـل معاركهـا إلى عـالم الرياضـة، نظـرًا إلى لغـة الرياضـة المشـتركة، وطبيعتهـا غـير السياسـية ظاهريًـا، وأنهـا مطلـب جماهـيري حـول العـالم،[62] فأصبحـت الهويـة الوطنيـة هـي المرحلـة الرئيسـية في تشـكيل العولمـة مـن خـلال إدارة هويـة ونمـط الحيـاة، ولذلـك يلاحـظ التصـاق كلمـة الهويـة دائمًـا بالهويـة الثقافيـة.[63]

ولقـد أثبتـت إحـدى الدراسـات العلميـة التـي أقيمـت عـلى مجموعـة مـن الناخبـين في الولايـات المتحـدة، أن اختيـارات الناخبـين تعتمـد عـلى الأحـداث التـي تؤثـر عـلى حالتهـم النفسـية، حتـى وإن كانـت هـذه الأحـداث ليـس لهـا علاقـة بنشـاط الحكومـة، ولذلـك تؤكـد هـذه الدراسـة عـلى مـدى تأثـير النتائـج الرياضيـة عـلى الـرأي العـام واتجاهاتـه نحـو

61-يعقـوب يوسـف الكنـدري، دور التنشـئة الاجتماعيـة والإعلام والمجتمـع المـدني في تحقيـق الوحـدة الوطنيـة، ورقـة مقدمـة إلى مؤتمـر الوحـدة الوطنيـة رابطـة الاجتماعيين، 2008، ص12، متـاح عـلى http://goo.gl/Jjznb2.

62 -Stephenie berger, sports and international relations literature review, J-Saw, 2007, p2-11, available at http://jsaw.lib.lehigh.edu/include/getdoc.php?id=1237.

63 -Ben Carrington, merely identity: cultural identity and the political of sport sociology of sport journal, 2007, p49, avaialble at http://goo.gl/kYlXEQ.

العديـد مـن القضايـا السياسـية وانتماءاتهـم الوطنيـة،[64] ولذلـك يجـب عـلى الصحفيـين الرياضيـين أن يتفهمـوا مـدى تأثـير دورهـم الصحفـي في تفسـير الهويـات الوطنيـة مـن قبـل قرائهـم،[65] وفي الختـام لا بـد أن نؤكـد عـلى أهميـة العلاقـة بين المجتمعـات والرياضة ووسـائل الإعـلام، لتشـكيل وبنـاء الهويـات الوطنيـة، وبالتـالي تـزداد أهميـة الصحافـة الرياضيـة في بنـاء المجتمـع وتعريـف الأمـم والقوميـات.[66]

الصحافة الرياضية وتأثيرهما على بناء ثقافة المجتمع:

إن الرياضـة هــي مــن المراحــل القويــة في حيــاة المجتمعــات التــي يمكــن أن تغــير هويـات الأفـراد، كـما أنهـا ذات أهميـة كبـيرة للمجتمعـات داخليًـا وخارجيًـا، بالإضافـة إلى أنهـا الثقافـة التـي تسـاعد عـلى بنـاء الهويـات الثقافيـة والأيدولوجيـات والامتيـازات عـلى مختلـف المسـتويات مـن أجـل الأفـراد والـدول الناجحـة، ولذلـك فـإن الثقافـة الرياضيـة هـي إحـدى فـروق الثقافـة العامـة التـي تعتمـد عـلى الثقافـة العريضـة المبنيـة عـلى مختلـف نواحـي المعرفـة الإنسـانية.[67]

وقـد وعـي الإنسـان لأهميـة الثقافـة،[68] فنجـد أن الرياضـة نفسـها لهـا معنـى حاسـم في تشـكيل الهيـاكل الثقافيـة والاجتماعيـة للبلـدان، إذ أصبحـت الرياضـة في جميـع أشـكالها وملامحهـا ظاهـرة جماهيريـة في جميـع أنحـاء العـالم، وهنـا لا بـد أن نـدرك أن الرياضـة والإعـلام والمجتمـع في حاجـة إلى أن يتـم فهمهـم عـلى أنهـم مثلـث مترابـط مـع بعضهـم

64 -Andrew J. healy, Neil Malhotra, and Cecilia H.Mo, personal emotions and political decision making implications for voter competence, research paper series Stanford graduation school of business, 2009, p1-2, available at http://goo.gl/EgwMhL.

65 - Morgan WJ, sport as the moral discourse of nations values in sport: elitism, nationalism, gender,equality and scientific manufacturing of winners, (floerance: Routledge, 2000), p60, available at http://www.basijcssc.ir/sites/default/files/Values%20in%20Sport.pdf.

66 -Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012, p25, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

67-عـلى عبـد الزهـرة الهاشـمي، تأثـير الحصـار عـلى الثقافـة الرياضيـة لأسـاتذة التربيـة الرياضيـة مـن خـلال مـا تنـشره الصحافـة الرياضيـة، كليـة التربيـة الرياضيـة، جامعـة بغـداد، مجلـة التربيـة الرياضيـة، المجلـد الحـادي عـشر، العـدد الأول، 2002، ص190، متـاح عــلى http://www.iraqacad.org/Journal/20036/2003.pdf

68-حسونة خليل، الحرب والثقافة،)غزة: دار المقداد للطباعة والنشر، 2001)، ص 322.

البعـض، وأن أي تطـورات تؤثـر عـلى أي مـن العنـاصر الثلاثـة تؤثـر عـلى باقـي العنـاصر بالتبعيـة، التـي يمكـن أن تؤثـر عـلى كيفيـة تفعيـل الرياضـة مـن قبـل الصحفيـين الرياضيـين بواسـطة شـبكات وسـائل الإعـلام وفهمهـا مـن قبـل الجمهـور الـذي يجلـب فوائـد، فضـلًا عـن المخاطـر إلى الأطـراف الثلاثـة المعنيـة، والسـبب في ذلـك أن الرياضـة لديهـا هـذا التأثـير الكبـير عـلى المجتمعـات.[69]

ومـن ثـم تـرى الكاتبـة أنـه لا بـد أن نؤكـد عـلى أهميـة العلاقـة بـين المجتمعـات والرياضـة ودور الصحافـة الرياضيـة في تشـكيل وبنـاء الهويـات الوطنيـة، فالصحافـة الرياضيـة غـير مسـؤولة عـن الحـدث في حـد ذاتـه فقـط، بـل هـي أيضًـا مسـؤولة عـن كيفيـة تقديـم الحـدث، والإطـار الـذي يوضـع بـه، وبالتـالي تـزداد أهميـة الصحافـة الرياضيـة في بنـاء المجتمـع وتعريـف الأمـم والقوميـات، ولذلـك لا بـد أن يتـم النهـوض بالصحافـة الرياضيـة لتكـون ناجحـة وتُقـدِّم رسـالتها التربويـة لفئـات المجتمـع عامَّـة، الـذي ينبغـي أن يكـون تربوِيًـا هادفًـا في المحَافـل الرياضيـة، وأن يُقـدر مجتمـع الإعلاميـين أهميـة دَورهـم في التوجيـه للسـلبيات، ويكـون لديهـم الثقافـة الرياضيـة الصحيحـة والنقـد الهـادف والحـرْص عـلى نـشر روح المحبَّـة والتواصـل الاجتماعـي والتنافـس الشريـف.

• الصحفي الرياضي:

إن الصحافـة الرياضيـة لديهـا درجـات مختلفـة مـن الثقافـات والأوضـاع المهنيـة في مختلـف السـياقات الوطنيـة والمؤسسـية، فـإن الصحافـة الرياضيـة في العـالم الناطـق باللغـة الإنجليزيـة، مثـل الولايـات المتحـدة، تحظـى بتقديـر واحـترام أكـثر مـن بريطانيـا أو أسـتراليا، وفي ألمانيـا أيضًـا هـو عـدم الاحـترام ذاتـه بالنسـبة للصحفيـين الرياضيـين، ورغـم ذلـك كان هنـاك شيء مـن التحـول في العقـد الأخـير لصالـح كتـاب الأعمـدة الرياضيـة، إذ أصبحـوا يحظـون باحـترام أكـبر في الصحـف الكبـيرة، في حـين لا يـزال هنـاك

69 -Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012, p7, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

ازدراء كبير للصحافة الرياضية صحيفةً ومجلةً، بلط الاختلافات في موقف المهنية العامة للصحافة الرياضية التي تحدث، وقد يكون من المفترض أن يكون هناك أوجه تشابه واختلاف في النهج والمحتوى والأيدولوجية للصحافة الرياضية في جميع أنحاء العالم، ولكن بيانات مقارنة من هذا النوع نادرة ويصعب الحصول عليها.[70]

تُوصف مهنة الصحافة الرياضية بأنها مهنة المتاعب والضغوط النفسية، وذلك بما تحتويه من مواعيد طباعة وفرز وتعاملات عديدة مع أحداث متنوعة على المستوى الميداني، وترتيبات تقنية لا تقبل الخطأ ولا التقصير معها، فبعض المباريات تُجرى في وقت متأخر جدًا من الليل ويجب أنْ تحتويها الصحف الصادرة في اليوم الموالي خصوصًا إذا كانت تلك المباراة على نهائي البطولة، كل هذه وغيرها من الظروف تُحتم على الكوادر الصحفية الوقوف أمام مسؤولياتها المهنية، وهي في حالة من التوتر والقلق، مما يفرز ضغوطًا ومعاناة نفسية تتراكم عبر كثير من القرارات التي تصدر عنها ويتعامل معها الإعلاميون.[71]

إن الصحفيين الرياضيين دائمًا هم وسطاء الثقافة العامة بين الرياضة والمجتمع، ولذلك فهم صناع أسطورة الرياضة لتركيز قدراتهم في الميدان وما به من نجوم الرياضة وتجاهل أي نشاط آخر خارج الملعب،[72] ولذلك فإن التغيير الأكثر أهمية في صناعة الرياضة، هو الدور المهم لوسائل الإعلام الرياضية، الذي تلعبه لتطوير الرياضة في جميع أنحاء العالم، وبصرف النظر عن حقيقة أن وسائل الإعلام تعمل على زيادة الوعي الرياضي بين شعوب العالم، فإن التنمية الرياضية هي مسؤولية جماعية للشعب، فمن وظيفة الصحفيين الرياضيين خلق ونشر الوعي بين المواطنين؛ لذلك فليس من الغريب أن يصل الاهتمام بالرياضة إلى 55% بسبب ما قام به

70- David Rowe, Sports journalism: Still the toy department of the news media , Journalism, sage Publications, Los Angeles, London, New Delhi and Singapore Vol.8, No.4, 2007, p386 – 388.

71- محمد حسين النظاري، الصحافة الرياضية بين النشأة والتطور، جريدة فيليكس نيوز الالكترونية، نشر في 26/1/2013، متوفر على http://www.felixnews.com/news-20762.html.

72- Raymond Boyle, sports journalism context and issues,(London, Thousand oaks, New Delhi, sage publication, 2006), p45, available at http://www.sagepub.com/upm-data/11148_02_Boyle_Ch01.pdf.

الصحفيـون الرياضيـون مـن الارتقـاء بمسـتوى الوعـي بأهميـة الرياضـة، فتقـوم الرياضـة بتعزيـز التنميـة الرياضيـة مـن خـلال إقبـال المشـاهدين عـلى متابعـة الرياضـة بزيـادة وعيهـم بأهميتهـا.[73]

فنجـد أن محـرري الرياضـة بالصحـف اليوميـة في جميـع أنحـاء العـالم، هـم مـن يقومـوا بتحديـد الأحـداث الرياضيـة التـي سـتحظى بأولويـة في التغطيـة عـن غيرهـا، ومـن ثـم نجـد أن هنـاك رياضـات معينـة ونجومهـا هـي التـي تهيمـن عـلى الصحـف الرياضيـة؛ وبالتـالي تخلـق تحـولات كبـيرة في المعامـلات، مثـل الإعـلان والرعايـة وعـدد المشـاهدين، ولكـن هنـاك اختلافـات ملحوظـة في طـرق تغطيـة الصحـف الرياضيـة في مختلـف البلـدان، فـكل بلـد لهـا اللعبـة الأكـثر شـهرة ومتابعـة مـن قبـل جماهيرهـا، فلعبـة البيسـبول وكـرة السـلة وكـرة القـدم الأمريكيـة تهيمـن عـلى التغطيـة الإعلاميـة في الولايـات المتحـدة، أمـا التزلـج هـي اللعبـة الأكـثر شـعبية في النرويـج، والكريكيـت تمـلأ الصفحـات الرياضيـة في إنجلـترا وأسـتراليا، والدنمـارك هـي موطـن أفضـل فـرق كـرة اليـد في العـالم، وبالتـالي فـإن معظـم وسـائل الإعـلام الدنماركيـة تهتـم بتغطيـة كـرة اليـد بشـكل مكثـف حـول العـالم.[74]

كـما يتنـاول الصحفيـون الرياضيـون جميـع الأحـداث الرياضيـة سـواء للهـواة أو المحترفـين، وجميـع ألـوان الألعـاب الرياضيـة ومسـتوياتها، فالوظيفـة الأولى للصحفـي الريـاضي هـي جمـع وتحليـل الأخبـار المتعلقـة بالشـأن الريـاضي والتحقـق مـن مصداقيتهـا وتقديمهـا للجمهـور في شـتى الرياضـات، وغالبًـا مـا تكـون هـذه الأخبـار متعلقـة بمسـتجدات الأحـداث عـلى السـاحة الرياضيـة.[75]

73- Ebenezer O, Morakinyo and Emenika C. Agu, perceived impact of journalism on awareness and spectatorship as indices for sports development in Lagos state, Nigeria, Anthropogist, vol.11, No.1, 2009,p 52-55.

74 -Schultz-Jorgensen, S. 'The World's Best Advertising Agency: The Sports Press', International Sports Press Survey 2005. http://www.playthegame.org/upload/sport_press_survey_english.pdf.

75- كـمال الديـن عبـد الرحمـن درويـش، محمـد صبحـى حسـانين، التسـويق والاتصـالات الحديثـة وديناميكيـة الأداء البـشرى في إدارة الرياضـة، موسـوعة متجهـات إدارة الرياضـة في مطلـع القـرن الجديـد (القاهـرة: دار الفكـر العـربي للنـشر، الطبعـة الأولى، 2004)،ص 201.

ودائمًا ما ينظر إلى الصحفي الرياضي على أنه يعمل بأفضل مهنة على الإطلاق، ويرجع ذلك إلى سفره حول العالم، ومشاهدته لأكبر الأحداث الرياضية وغيرها من المميزات، ولكن الحقيقة عكس ذلك تمامًا، فهو عمل صعب لما يتطلبه من ضيق الوقت، وقضائه ساعات طويلة في العمل، وفي نفس الوقت عليه أن يكسب ثقة المدربين واللاعبين والإداريين وخلق شبكة اتصالات واسعة للحصول على المعلومات المطلوبة، بالإضافة إلى ضرورة تحليه بمهارة الكتابة بدقة وبأسلوب شيق وسرعة كبيرة التي غالبًا ما تكون في ظروف صعبة،[76] ولذلك يتطلب من الصحفي الرياضي عند تغطيته للأحداث الرياضية أن يحتفظ بهدوئه، ليتمكن من رصد الأحداث بدقة، بالإضافة إلى أنه يجب أن يكون متخصصًا في الرياضة التي يقوم بتغطيتها،[77] والفهم التام لطبيعة الجمهور الذي يوجه إليه كتاباته، كما ينبغي أن يتحلى بالسمعة الحسنة لأنها تساعده كثيرًا على استقطاب الرأي العام وبناء جسور الثقة معه والتأثير فيه.[78]

ولقد حدد الخبراء أهم السمات التي يجب توافرها في الصحفي الرياضي لمواجهة منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى في المستقبل، فنجد إجماع (28.2%) من الخبراء على ضرورة أن يتحلى أسلوب الصحفي الرياضي بالدقة والجاذبية والتشويق وذلك في مقدمة تلك السمات لكي يثير اهتمام الجمهور، ويمكن تفسير ذلك لأنه مطالب بالدقة في اختيار الأسلوب والكلمات والصور لأنها مسؤولية أخلاقية وذلك نظرًا إلى ضرورة قيام الصحفي ببناء علاقته مع جمهوره على المصداقية والموضوعية فيما يقدمه وعدم الانجراف وراء الشائعات.

بالإضافة إلى ضرورة إلمامه بفنون وقواعد اللعبة التي يتخصص بها لأن في ظل تلك المنافسة أصبح من الضروري أن يتخصص الصحفي الرياضي بلعبة معينة لأن

76- Phil Andrews, Sports Journalism: A Practical Guide,(London, Thousand Oaks, New Delhi, Sage Publications, 2005), p1, available at http://goo.gl/0Yqxjq.

77- ديفيد رولى، ترجمة هدى فؤاد، الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام الثالوث الصعب، (مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، 2006)، ص95.

78- حسنين شفيق، سيكولوجية الإعلام دراسات متطورة في علم النفس الإعلامي، (القاهرة: دار فكر وفن للطباعة والنشر والتوزيع، 2008)، ص 28.

التخصص أصبح هو الأساس خاصة في المجال الرياضي غير المسموح به بأية أخطاء، لأن جمهوره واع بقواعد وفنون كل لعبة يشجعها، كما لا بد أن يحرص الصحفي الرياضي على ثقافته الرياضية والمهنية والمجتمعية بشكل يسمح له بتكوين وجهة نظر ورأي محايد مستمد من الواقع الرياضي الذي يغلب عليه طابع التحيز.

ولقد أشار الخبراء إلى ضرورة الاهتمام بالقائم بالاتصال «الصحفي الرياضي» لكي تستمر الصحف الرياضية وتستطيع منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى وذلك عبر عدة خطوات:

أولًا: زيادة الأجور بما يتساوى أو يقترب من الأجور التي يتقاضونها بالوسائل الرياضية الأخرى لأن هذه الوسائل تجذب هؤلاء الصحفيين نظرًا إلى كفاءتهم؛ وبالتالي إذا لم تستطع هذه الصحف الحفاظ على كوادرها فلن تستطيع المنافسة، لأن الوسائل الأخرى سوف تستقطبهم بما يؤدي إلى تراجع الصحف الرياضية في مقابل الفضائيات والمواقع الرياضية المختلفة، وفي حالة توفير الحد الأدنى للأجور التي تحافظ على هذه الكفاءات يمكن للصحف الرياضية أن تمنعه من العمل بأية وسيلة إعلامية أخرى، حتى تحافظ على تميزها، وتستطيع في ذلك الوقت منافسة أية وسيلة إعلامية أخرى.

ثانيًا: وضع معايير وشروط لاختيار قيادات ورؤساء هذه المؤسسات الصحفية الرياضية، وذلك طبقًا لكفاءتهم وخبراتهم المهنية في العمل الرياضي الإعلامي، وليس لضعف شخصيتهم بما يؤدي إلى سهولة السيطرة عليهم لخدمة مصالح جهات معينة.

ثالثًا: ضرورة التزام الصحفيين الرياضيين بالمعايير المهنية والأخلاقية حتى تحافظ الصحف الرياضية على مصداقيتها وتواجدها في سوق المنافسة الإعلامية الرياضية.

ولقد أشار الخبراء إلى مدى احتياج الصحفيين الرياضيين إلى تنظيم دورات تدريبية؛ فقد اتضح أن (22.7%) من الخبراء لم يجدوا ضرورة لتنظيم دورات تدريبية للصحفيين الرياضيين، في حين اتفق (77.3%) من الخبراء على ضرورة حصول الصحفيين الرياضيين على دورات تدريبية لأهمية التأثيرات الإيجابية التي ستعود عليهم، المتمثلة في الآتي: تنمية مهارات وقدرات الكوادر الصحفية وتمكينهم من استثمار طاقاتهم وقدراتهم، وتزويد الصحفيين الرياضيين بالمعلومات اللازمة للارتقاء بمستوى أدائهم المهني، كما تجعلهم أكثر إلمامًا بمجريات وتطورات الأحداث بالمجال الرياضي، كما أنها تجعلهم أكثر قدرة على تقديم تغطيات رياضية أكثر مهنية وجذبًا لجمهور المشجعين، ومن ثم تؤدي إلى رفع مستوى المضمون الرياضي المقدم مما يؤهل الصحيفة للمنافسة.

وتتسق النتيجة السابقة التي تشير إلى أن الصحفيين الرياضيين يحتاجون إلى دورات تدريبية مع عدد من الدراسات والبحوث التي أجريت على القائمين بالاتصال في الصحافة المتخصصة بشكل عام، ومنها دراسة أحمد سعيد رجب (2001)[79] التي أكدت على أنه لا توجد معايير محددة يتم على أساسها اختيار الصحفيين العاملين بالصحافة الرياضية المصرية؛ وبالتالي فهم يحتاجون دورات تدريبية، ومع دراسة خالد توحيد (2012)[80]، التي توصلت إلى ضرورة التدريب المستمر للقائمين بالاتصال على أحدث التقنيات التكنولوجية المستخدمة في مجال الإنتاج الإعلامي التي أثبتت الدراسة عدم توافرها بالشكل الكافي في بيئة العمل، بالإضافة إلى ضرورة اختيار القائمين بالاتصال في المجال الرياضي ممن لهم خبرة بمجال الرياضة والإعلام معًا ومن المفيد أن يكون من محبي الرياضة الفاهمين لقواعدها.

79- أحمد سعيد رجب شرف، صياغة جديدة للصحافة الرياضية لمواجهة متطلبات الإعلام الرياضي في الدورات الأوليمبية الحديثة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، 2001).

80- خالد توحيد السيد، العلاقة بين استخدام الإنترنت وتطور الأداء المهني للإعلاميين الرياضيين في مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012).

ومـن الملاحـظ في الآونـة الأخـيرة انتشـار ظاهـرة عمـل الصحفيـين الرياضيـين بأكـثر مـن وسـيلة إعلاميـة وهـو مـا ألقـى الخـبراء الضـوء عليـه لمـدى تأثـير ذلـك عـلى عملـه الصحفـي الريـاضي وأدائـه المهنـي؛ فقـد اتضـح أن الخـبراء أجمعـوا عـلى أن عمـل الصحفـي الريـاضي بأكـثر مـن وسـيلة إعلاميـة رياضيـة يؤثـر سـلبًا عـلى أدائـه المهنـي وذلـك بنسـبة (49.3%)، بينـما جـاء تأثـير عمـل الصحفـي الريـاضي بأكـثر مـن وسـيلة إيجابيًـا عـلى أدائـه المهنـي بنسـبة (38%)، في حـين رأي (12.7%) مـن الخـبراء أن عمـل الصحفـي الريـاضي بأكـثر مـن وسـيلة إعلاميـة رياضيـة أخـرى لا يؤثـر عـلى أدائـه المهنـي عـلى الإطـلاق.

ويتضـح مـن ذلـك أن الصحفيـين الرياضيـين غالبًـا مـا يعملـون بأكـثر مـن وسـيلة إعلامية رياضيـة لعـدة أسـباب أهمهـا: ضعـف الأجـور التـي يحصلـون عليهـا بمؤسسـاتهم الصحفيـة مـما يجعلهـم يلجـؤون إلى العمـل بأكـثر مـن وسـيلة إعلاميـة رياضيـة، فـلا بـد مـن دمـج بـدل التدريـب والتكنولوجيـا في الراتـب، وتثبيتـه بشـكل نهـائي، عـلاوة عـلى زيادتـه، وعـدم تركـه أداة في يـد الحكومـة، وهـذا يوضـح مـدى أهميـة التحفيـز المـالي للصحفيـين، وضرورة توفـير دخـل مسـتقر لهـم، حتـى لا يلجـأ الصحفـي إلى العمـل الإضـافي خـارج مؤسسـته، أو يعـاني مـن الفقـر والعـوز والحاجـة، أو يهـوى إلى مزالـق الفسـاد، بالإضافـة إلى أن هنـاك عـددًا محـدودًا مـن الصحفيـين الرياضيـين المتخصصـين وبالتـالي دائمًـا مـا تتسـارع وسـائل الإعـلام الرياضيـة المختلفـة عـلى جذبهـم للاسـتفادة مـن خبراتهـم وكفاءتهـم؛ وبالتـالي نجـد أن أغلـب الصحفيـين الرياضيـين يعملـون بأكـثر مـن وسـيلة إعلاميـة رياضيـة، وهـو مـا يؤثـر عـلى عملهـم بشـكل كبـير سـواء بالسـلب أو بالإيجـاب.

ولقـد تـم تحديـد أهـم التأثـيرات السـلبية لعمـل الصحفـي الريـاضي بأكـثر مـن وسـيلة إعلاميـة رياضيـة أخـرى مـن وجهـة نظـر الخـبراء، أن «الانحيـاز لوسـيلة معينـة دون الأخرى» أهـم تلـك التأثـيرات السـلبية عـلى الصحفـي الريـاضي وذلـك بنسـبة (38.4%)، وتلاهـا «تشـابه المضامـين الرياضيـة المقدمـة» بنسـبة (29.3%)، ثـم «الـتردد في نـشر وتنـاول بعـض الموضوعـات والأخبـار الرياضيـة» وذلـك بنسـبة (27.8%)، وفي نهايـة الأسـباب جـاء «غيـاب

الموضوعيـة وانحيـاز التغطيـة لكبـار الأنديـة والمسـؤولين وكذلـك اللاعبـين» بنسـبة (3%)، و«تمييـز المصـادر لبعـض الصحفيـين عـلى البعـض الآخـر» بنسـبة (1.5%).

ومـما سـبق يمكـن توضيـح أهـم التأثـيرات السـلبية لعمـل الصحفـي الريـاضي بأكـثر مـن وسـيلة إعلاميـة رياضيـة، فنجـد أن معظـم الخـبراء قـد أجمعـوا عـلى أن الصحفـي الريـاضي دائمًـا مـا يميـل نحـو العمـل بأكـثر مـن وسـيلة إعلاميـة رياضيـة خاصـة في ظـل الأجـور الضعيفـة التـي تقدمهـا الصحـف الرياضيـة، ولكـن لذلـك تداعيـات سـلبية عـلى أدائـه المهنـي منهـا الانحيـاز لوسـيلة إعلاميـة رياضيـة معينـة دون الأخـرى نظـرًا لأجرهـا الأعـلى، ومـن ثـم سـتؤدي إلى تحيـزه في نقـل الأخبـار والمعلومـات المهمـة وذات السـبق الصحفـي للوسـيلة الأعـلى أجـرًا مـما يؤثـر سـلبًا عـلى عملـه الصحفـي.

كـما اتفـق الخـبراء عـلى أن عمـل الصحفـي الريـاضي بأكـثر مـن وسـيلة إعلاميـة رياضيـة سـتؤدي إلى تشـابه المضامـين الرياضيـة المقدمـة، نظـرًا لتقديمـه محتـوى متشـابهًا لـكلا الوسـيلتين بأسـلوب الكتابـة وزاويـة تحليـل الحـدث ذاتهـما؛ مـما يـؤدي إلى تشـابه مضامـين تلـك الوسـائل التـي يعمـل بهـا الصحفـي، غـير أن بعـض الخـبراء قـد أكـدوا عـلى أن ذلـك سـيؤدي إلى تـردده في نـشر وتنـاول بعـض الموضوعـات والأخبـار الرياضيـة لاعتبـارات خاصـة بإحـدى الوسـائل التـي يعمـل بهـا، لأنـه في هـذه الحالـة يعمـل وفـق سياسـات صحفيـة مختلفـة فقـد يحصـل عـلى أخبـار أو معلومـات يـتردد في نشرهـا لأنهـا تتناقـض مـع سياسـات الوسـيلة الأخـرى، مثـل: (عمـل الصحفـي بجريـدة الأهـلي وقنـاة فضائيـة رياضيـة، وأتيـح للصحفـي هنـا بعـض المعلومـات التـي تديـن النـادي الأهـلي فإنـه في هـذه الحالـة لـن يسـتطيع مناقشـة ذلـك لأنـه مرتبـط بعملـه بجريـدة الأهـلي وسياسـتها التحريريـة).

وبالإضافـة إلى مـا سـبق، كان هنـاك بعـض التأثـيرات السـلبية التـي أشـار إليهـا بعـض الخـبراء؛ وهـي غيـاب الموضوعيـة وانحيـاز التغطيـة لكبـار الأنديـة والمسـؤولين وكذلـك اللاعبـين، لأن الصحفـي الريـاضي في هـذه الحالـة سـيصبح متحيـزًا للأنديـة والمسـؤولين

الذين قد ينتمى إليهم نظرًا لعمله بإحدى الوسائل الإعلامية الرياضية الخاصة بهم، وبالتالي سيسعى دائمًا إلى إرضاء أطراف معينة؛ وبالتالي سيبتعد عن الموضوعية فيما يقدمه، كما أن عمل الصحفي بأكثر من وسيلة إعلامية رياضية سيؤدي إلى تمييز المصادر لبعض الصحفيين على البعض الآخر في الإمداد بالمعلومات، وذلك لأن تلك المصادر تفضل الصحفي الأشهر والأكثر سلطة نتيجة لعمله بأكثر من وسيلة مما يدعم توجهاتهم عبر منابر رياضية مختلفة.

وبالرغم مما سبق فلقد اتضح اتفاق بعض الخبراء وهم أصحاب النسبة الأقل على أن هناك بعض الآثار الإيجابية لعمل الصحفي الرياضي بأكثر من وسيلة إعلامية تمثلت في التالي: أنها تساعد الصحفي الرياضي على تكوين شبكة مصادر متنوعة للمعلومات» بنسبة (29.5%)، تلاها «الإلمام بالعديد من المعلومات والأخبار الرياضية» بنسبة (26.6%)، ثم «تطوير مهاراته وإمكاناته المهنية» بنسبة (23.7%)، و»الارتقاء بمستوى المضمون الرياضي المقدم» بنسبة (17.3%)، و»المصداقية في تغطية ونقل الأحداث» بنسبة (2.9%).

ويمكن تحديد وتفسير أهم تلك التأثيرات الإيجابية لعمل الصحفي الرياضي بأكثر من وسيلة إعلامية أخرى، وفقًا لرأي الخبراء، فنجد أن غالبيتهم قد اتفقوا على أن عمل الصحفي بأكثر من وسيلة إعلامية ستساعده على تكوين شبكة مصادر متنوعة للمعلومات، لأنها تتيح له الفرص بتكوين شبكة مصادر واسعة ومتنوعة وعلاقات مع العديد من المسؤولين الرياضيين واللاعبين؛ مما يزيد من قدرة وكفاءة الصحفي الرياضي، وتزيد قدرته على تحقيق السبق الصحفي.

ومن ثم ينعكس ذلك على معلوماته لأن تعدد مصادره سيؤدي إلى إلمامه بالعديد من المعلومات والأخبار الرياضية المهمة والجديدة دائمًا، وذلك سيؤدي بالضرورة إلى تطوير مهاراته وإمكاناته المهنية، وبالتالي الارتقاء بمستوى المضمون الرياضي المقدم بتلك الصحف، كما أشار بعض الخبراء إلى أن عمل الصحفي الرياضي بأكثر من

وسيلة إعلامية رياضية ستؤدي إلى اكتساب الصحفي المزيد من المصداقية فيما يقدمه للجمهور، وعلى الصعيد الشخصي للصحفي الرياضي سيزيد من دخله مما يجعله يحقق مستوى معيشيًّا جيدًا يحميه من الإغراءات المادية التي قد توقعه في قضايا فساد، أو تجعله فريسة سهلة لبعض الشخصيات الرياضية الفاسدة التي تستغل بعض الصحفيين الرياضيين لتحقيق مصالحها الشخصية.

- الكتابة للصحافة الرياضية:

ان الصحافة الرياضية هي شكل متخصص من الكتابة ويتم تقسيمها في أضيق التخصصات، فالرياضات الكبرى مثل كرة القدم والجولف والتنس وألعاب القوى تغطى عادة من قبل متخصصين في هذه الالعاب، لأن الجماهير غالبًا ما تعرف اللعبة جيدًا وفرقها وقوانينها؛ وبالتالي لا بد أن يكون الصحفي على دراية كأملة بكل ما يخص اللعبة التي يغطيها.[81]

الكتابة الرياضية لديها العديد من القواعد أهمها: مراعاة القواعد اللغوية والنحوية، القواعد الإملائية، وقواعد علامات الترقيم، وعدم التزام الصحفي الرياضي بهذه القواعد لا يعني طرده من اللعبة كما هو الحال في عالم الرياضة، ولكن هناك عقوبات أخرى تتمثل في فقدان مصداقية الصحفي لدى جمهوره ولدى صاحب العمل. وبالإضافة لهذه القواعد هناك لغة خاصة بالرياضة وهي اللغة التي يتحدث بها أصحاب الرياضات المختلفة في الداخل، وهي مألوفة إلى حد كبير لدى المشجعين الرياضيين، فهي مزيج من المصطلحات الرياضية العامة والكليشيهات التي نمت في عالم الرياضة خلال القرن الماضي، وهذه المصطلحات والعبارات الرياضية أصبحت منتشرة لدرجة أنها تسربت إلى الأحاديث اليومية للأفراد.[82]

81- Phil Andrews, Sports Journalism: A Practical Guide, p3, (OP).

82- Kathryn T.Stofer, James R.Scaffer, and Brian A.Rosenthal, Sport Journalism: An Introduction To Reporting and Writing, p105, (OP).

تتميـز فنـون تحريـر الصحافـة الرياضيـة عـن غيرهـا مـن فنـون تحريـر الصحافـة المتخصصـة الأخـرى، بأنهـا أقـرب أنـواع الصحافـة إلى النـاس، ولذلـك يتضمـن أسـلوب الكتابـة الرياضيـة بعـض العبـارات العاميـة الأقـرب إلى اسـتيعاب القـراء، واسـتخدام الصـور الحيـة، وتعـدد الألـوان، والتعليـق الحيـوي مـن أبـرز معـالم الفنـون الصحفيـة التـي تجـذب إليهـا القـراء، فالقـراء في الغالـب يكونـون قـد شـاهدوا المبـاراة في التليفزيـون وعرفـوا نتيجتهـا، لكنهـم عندمـا يعـودون في اليـوم التـالي لقـراءة الصحيفـة يسـعون لمعرفـة مـا هـو رأي المتخصصـين في الرياضـة في مجريـات المبـاراة، ورأي الصحيفـة المتخصصـة بهـا أيضًـا، وكيـف كان مسـتوى التحكيـم وهـل كان الحَكَـم عـلى حـق عندمـا احتسـب لأحـد الفريقـين ضربـة جـزاء مثـلًا، فالقـارئ يريـد مـن الصحيفـة الرياضيـة أن تشـاركه رأيـه أو تبـدي رأيهـا في المبـاراة وينتظـر كذلـك للوقـوف عـلى رأي المدربـين والفنيـين واللاعبـين وكبـار المعلقـين،[83] وبالتـالي يمكـن تقسـيم الكتابـات الخاصـة بالتغطيـة الصحفيـة للشـؤون الرياضيـة إلى:

• أنواع التغطية الصحفية للشؤون الرياضية[84]:

1. التغطية التمهيدية:

وهـي التغطيـة المسـبقة للحـدث الريـاضي التـي تعطـي للقـارئ الرؤيـة والمعلومـات حـول الحـدث الريـاضي المنتظـر، وعـادة مـا تكـون هـذه المعلومـات تتضمـن معلومـات أساسـية عـن الفريقـين المتنافسـين وبعـض المقتبسـات مـن المدربـين واللاعبـين الرئيسـيين حـول توقعاتهـم للمباريـات، فيجـب عـلى الصحفـي الريـاضي في التغطيـة التمهيديـة أن يجـد زاويـة جديـدة حتـى لا يكـون الخـبر تقليديًـا بـأن يركـز عـلى «أن هنـاك مبـاراة بـين فريقـين يـوم السـبت» فبالتـالي إذا كان يوجـد علاقـة بـين مـدرب إحـدى الفريقـين أو أحـد اللاعبـين بالفريـق المنافـس، فهـذه هـي زاويتـك الجديـدة في كتابـة الخـبر أو التركيـز عـلى التنافـس المحتـدم الطويـل بـين المدرسـتين في اللعـب بمـا في ذلـك آخـر احتـكاك بـين الفريقـين في المبـاراة الأخـيرة أو التركيـز عـلى مخـاوف اللاعبـين مـن مواجهـة أفضـل فريـق في الـدوري،

83- عبد الرازق على الهيتي، الصحافة المتخصصة، ص218-217، مرجع سابق.

84-Rachele Kanigel, The Student newspaper Survival Guide, p56-58, (OP).

كما يجب عدم التقيد بمصادر معينة؛ بل لا بد من تغيرها مثل محاولة عمل مقابلات مع المدربين واللاعبين من المدرستين المختلفتين من الذين يستطيعون تقديم وجهة نظر مختلفة.

2. التغطية التسجيلية للحدث الرياضي:

وهي تغطية تتعلق إما بتغطية لعبة معينة أو مجموعة من الألعاب، فهي التي يتم كتابتها دائمًا في اللحظات الأخيرة قبل النشر خاصة بالصحف اليومية أو على موقع الإنترنت فإنها هي أساس الخبر الرياضي؛ ولذلك يجب على الصحفي الرياضي أن يتعامل مع تغطية المباراة للعبة معينة مثلما يتعامل مع الخبر الرياضي، إذ لا بد أن يهتم الصحفي بالإجابة على الخمس أسئلة التالية (من_ ماذا_ أين _ متى _ لماذا).

وعندما يريد الصحفي الرياضي دمج التفاصيل الخاصة باللحظات المهمة في اللعبة؛ فيجب عدم الإكثار من الكتابة الخاصة بتفاصيل المباراة لأنه لا أحد يريد أن يقرأ عن التعادل الذي سجل في المباراة في الشوط الأول إلا اذا كانت لعبة مذهلة تستحق القراءة؛ فالحديث عن ثلاث أو أربع لعبات غالبًا ما تكون كافية، ففي كل تغطية للمباريات لا بد دائمًا من التفكير فيما يحتاجه القراء، ولا بد أن تحتوي التغطية الخاصة بالمباراة على ملخص للمباراة، واللحظات المهمة، والإحصائيات الخاصة بالمباراة، واقتباسات من اللاعبين والمدربين التي تعرض تحليل للمباراة بشكل كأمل، وغالبًا ما يتم كتابة هذه التغطية على هيئة الهرم المقلوب.

3. المقابلات الشخصية:

هذه المقابلات هي عبارة عن توصيف الصورة الشخصية للاعب، مدرب، أو مسؤول رياضي مثل الحديث عن أيام الكلية، وعن مدربه الخاص، والحديث عن أهم مبارياته؛ فهذه البيانات الشخصية غالبًا ما لا يتحدث عنها اللاعبين لفترات طويلة، إن اللاعبين والمدربين الذين لديهم أسر رياضية يعدوا موضوعات جيدة، لذلك لا بد من البحث عن اللحظات الفاصلة في حياتهم مثل عندما واجه أحد اللاعبين أخيه

في مباراة ما، أو عودة لاعب للمباريات من جديد بعد غياب عن الملاعب دام لفترات طويلة نتيجة لإصابته؛ ولذلك يجب على الصحفي الذي يقوم بعمل مقابلات شخصية أن يقوم بمقابلة اللاعب أو المدرب خارج أرض الملعب، وأفضل الأماكن لإجراء هذه المقابلات هي منازل هؤلاء اللاعبين إذ تستطيع أن ترى أين يعيش هذا اللاعب وكيف يعيش حتى تستطيع أن تكون وجهة نظر حول حياته الشخصية، كما يجب أن تقوم بسؤاله عن أهدافه، ودوافعه، ومواطن قوته، والتعرف على بدايته في اللعب والعقبات التي واجهته في بداياته، وكيف أثرت طفولته على مدى التزامه في اللعب.

4. القصة الخبرية الرياضية:

عندما يستقيل أحد المدربين، أو عندما يتم التعاقد مع أحد المدربين، أو عندما يتم طرد أحد المدربين، أو عندما تقع مشاجرة عنيفة بعد مباراة، أو عندما يتم اتهام أحد الرياضيين بالاعتداء الجنسي فهذه تعد قصة خبرية، إن القصة الخبرية تعد من أكثر الفنون الصحفية المستخدمة في صفحات الرياضة؛ ولذلك يجب عليها الالتزام بهذه المعايير: التوازن، والموضوعية، والمصداقية، فمعظم القصص الخبرية الكبيرة تحتل الصفحة الأولى ثم تنتقل إلى الداخل.

5. الأعمدة الرياضية:

يمكن تخصيص أعمدة للصفحات الرياضية والجيد منها يمكنه بناء قاعدة من المعجبين والمخلصين، ولكن هذا لا يعني أنه عليك أن تمد يدك إلى كل كاتب طموح يدخل إلى غرفة الأخبار، فكتابة الاعمدة من الأعمال الشاقة وتحتاج ثلاث وصفات غير موجودة عند معظم الناس وهم: فهم مستوحاه من الرياضة التي يقوم بتغطيتها، والدمج بين الأسلوب والا بداع الصحفي للخروج بزاوية جديدة لكل عمود، هناك العديد من الصحفيين الذين يطمحون يكونوا كُتَّاب أعمدة، ولكن يكون لديهم مجرد فكرة أو اثنين للأعمدة ثم تجف هذه الأفكار، ولذلك قبل أن يتم تعيين صحفي ثابت لكتابة عمود لا بد من تقديمه عدة أمثلة لأعمدة قام بكتابتها وخطته في كتابة هذه

الأعمـدة، ولا بـد مـن التأكـد أن هـذا الشـخص عـلى علـم بالرياضـة جيـدًا، ولا بـد أن يقـدم خطتـه فيـما سـوف يقدمـه للقـراء، لأنـه عـلى كاتـب العمـود أن يقـدم قيـم جديـدة للقـراء ليـس مجـرد الكتابـة حـول المباريـات والألعـاب والفـرق.

6. التغطية التحليلية:

ومـن مظاهـر التغطيـة الإخباريـة الرياضيـة ظهـور نـوع جديـد يحمـل صيغـة التحليـل الإحصـائي؛ فنحـن نـرى في الصحـف إحصـاءات ونتائـج الفـرق الرياضيـة عـلى مـر العقـود، وسـجل بعـدد الألعـاب والفـرق ونتائجهـا وأخطائهـا مـما يبعـث في الكتابـة الصحفيـة الرياضيـة الحركـة، ويدفـع القـارئ إلى متابعتهـا وانتظـار صدورهـا.[85]

7. التغطية التقييمية:

عـن طريـق تقييـم أداء كل طـرف مـن أطـراف الحـدث الريـاضي مـع رصـد الجوانـب الإيجابيـة والجوانـب السـلبية في أداء كل منهـما، واسـتخلاص الـدروس المسـتفادة مـن هـذا الحـدث.[86]

اهم التحديات والمعوقات التي تواجه الصحافة الرياضية:

تواجـه الصحافـة الرياضيـة المطبوعـة العديـد مـن التحديـات والمعوقـات؛ أهمهـا: عـدم قدرتهـا عـلى النقـد والخـوض في المسـائل الجوهريـة وكذلـك الحصـول عـلى المعلومـات مـن بعـض المسـؤولين، وفي حـال الحصـول عـلى المعلومـات، فهنـاك إشـكاليه الـولاء وعـدم التطرق للنقـد أو الكشـف عـن الحقائـق التـي قـد تغضـب المسـؤول؛ ولذلـك ينبغـي عـلى الصحافـة الرياضيـة أن تأخـذ في اعتباراتهـا أهميـة مصداقيتهـا في كل مـا تنـشره مـن أخبـار رياضيـة، وأن تتجنـب الميـل كـما هـو ملاحـظ أحيانًـا إلى تحريـف بعضهـا، والـذي تبالـغ فيـه بعـض الأحيـان فتجعـل الخـبر الريـاضي تزييفًـا أو تصنعـه بالشـكل الـذي يخـدم مصالـح معينـة.[87]

85- عبد الرازق على الهيتي، الصحافة المتخصصة، ص 218، مرجع سابق.

86- Accessed on 24/2/2012 at 12:45pm http//:shababnetonline.com/vb/content.php331?

87- غـازي زيـن عـوض اللـه المـدني، الصحافـة الرياضيـة النشـأة والتطـور، (القاهـرة: دار الهـاني للطباعـة والنـشر، الطبعـة الثانيـة، 2006)، ص 84-83.

وفي ظـل ثـورة المعلومـات وتكنولوجيـا الاتصـال الجديـدة، ظهـرت وسـائل جديـدة شـكلت تحديـات للصحافـة الرياضيـة،[88] خاصـة بعـد ظهـور المواقـع الرياضيـة الإلكترونيـة التـي أكـدت عـلى أهميـة الرياضـة عـبر منصـات وسـائل الإعـلام المختلفـة؛ لمـا تتميـز بـه مـن بسـاطة المحتـوى باعتبارهـا وسـيلة متطـورة تجمـع بـين قنـوات وسـائل الإعـلام التقليديـة مـن صحافـة وإذاعـة وتليفزيـون،[89] ولا شـك أن المواقـع الإلكترونيـة الصحفيـة أحدثـت انقلابًا كبـيرًا في عـالم الصحافـة، وأدخلـت تطويـرًا فنيًـا وعمليًـا ليـس عـلى مسـتوى الصحيفـة وكذلك في شـكل الصحيفـة وتنـاول المـادة الصحفيـة بأشـكالها المتعـددة، ومسـتوى القـارئ فقـط، بـل عـلى مسـتوى الصحفـي نفسـه ومصـادره،[90] إذ أوجـدت مفاهيـم جديـدة للمضامـين الصحفيـة المقدمـة، والتوسـع في طـرح الموضوعـات والقضايـا المتنوعـة، وذلـك اسـتنادًا إلى السـمات والمزايـا المتعـددة التـي تتميـز بهـا.[91]

إذن فـإن شـبكة الإنترنـت أدت إلى تطـور كبـير في الصحافـة الرياضيـة لأنهـا ليسـت مصـدرًا للمعرفـة فقـط، ولكـن أيضًـا وسـيلة اتصـال جديـدة لـكل مـن الصحفيـين والجمهـور، إذ تحصـل بسـهولة وسرعـة عـلى مـا تريـد في مجـال الرياضـة، فتجـد أن عـدد المواقـع الرياضيـة في تزايـد مسـتمر لأن المحتـوى الغنـي عـلى المواقـع الرياضيـة لفـت انتبـاه القـراء، مـما دفعهـم لمتابعتهـا والبعـد عـن الصحـف الرياضيـة المطبوعـة،[92] مـما أدى إلى العديـد مـن التغـيرات المهمـة في صناعـة الصحـف حـول العـالم، نتيجـة لانخفـاض تـداول الطبعـات مـن الصحـف المطبوعـة، بالإضافـة إلى انخفـاض في عائـدات الإعلانـات التـي انتقلـت إلى

88 - محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية: المجلد الرابع، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003)، ص1539-1537.

89- Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012, p33, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

90- محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010)، ص 490.

91- ماجـد سـالم تربـان، فـن التقريـر الصحفـي في المواقـع الالكترونيـة الإخباريـة الفلسـطينية، مجلـة جامعـة الأقصى، سلسـلة العلـوم الإنسـانية، المجلـد السـادس عـشر، العـدد الثـاني، 2012، ص2، متـاح عـلى http://www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_mag-azine/files/393.pdf.

92- Guven buyukbaykal, Audience preference fpr getting news from the sports pages of the Turkish newspaper on the internet, The scientific journal of humanistic students, vol.4, No.7, 2011,p 173.

شبكة الإنترنت، فأصبح المعلنون يركزون مواردهم في الإعلان على شبكة الإنترنت التي حصلت على نسبة كبيرة من الإعلانات المبوبة بعيدًا عن المؤسسات الإعلامية.[93]

ومن ثم أصبحت الهجرة المستمرة للقراء إلى الإنترنت بحثًا عن الأخبار الرياضية الجديدة من أكبر التحديات التي تواجه الصحف الرياضية المطبوعة،[94] إذن فإن الصحف المطبوعة هي الأكثر تضررًا في العصر الرقمي؛ نظرًا إلى ما تواجهه من منافسة من قبل الوسائل التي تتيح الأخبار على مدار الساعة؛ مما أدى إلى التنبؤ بمستقبل يشوبه الركود للصحف الرياضية المطبوعة، نتيجة لزيادة الأخبار الرياضية المتاحة، وليس من وكالات الأنباء المعتمدة فقط، بل من خلال المواقع المتاحة والقائمة، بالإضافة إلى المدونات التي تشكل منافسة متزايدة للصحف الرياضية المطبوعة؛ مما أدى إلى إجراء العديد من التغيرات في الإدارات الرياضية لكي تتكيف مع التطورات الرقمية، وهذه التغيرات تؤدي إلى زيادة الابتكار والا بداع والتركيز على التحليلات الرياضية.[95]

والجدير بالذكر أن أكبر تحدي جلبته شبكة الإنترنت، أنها أظهرت أجيالًا جديدة من الشباب لا تقبل على الصحف المطبوعة، فنجد أن تصفح مستخدمي وسائل الإعلام للصحف الإلكترونية أصبح يمثل ركيزة يومية في حياتهم، وأنهم راضون عنها، فلقد أدى اتساع وانتشار الصحف الإلكترونية إلى جذب شرائح من القراء، وخاصة من الشباب خصمًا لقراء الصحف اليومية والمجلات الأسبوعية، كما أدى إلى معاناة الصحف اليومية من مشكلة تراجع أعداد النسخ الموزعة منها.[96]

93 - Gary Graham and Alison smart, The regional newspaper industry supply chain and the internet, international journal, vol.15, No.3, 2010, p196-197.

94- Raymond boyle, sports journalism and communication challenges and opportunities in the digital media age, p11, available at amr.cuc.edu.cn/data/upload/download/PDF/07/07/-9.pdf.

95- Jerrie Andrews,Tackling the digital future of sports journalism, A report for the Robot bell travelling scholarship, 2011, p 1-5, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

96- رفعت محمد البدرى، تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005، ص 807_809.

ووسط هذا الخضم من التغيرات التقنية المتلاحقة، وجدت الصحافة العربية والصحافة الرياضية المصرية معها -بطبيعة الحال- نفسها أمام تحدٍ تاريخي لا يقتصر على أهمية الإسراع في توظيف هذه التقنيات الجديدة، بل يتعداه إلى ظروف منافسة مفتوحة عبر القنوات الفضائية الرياضية، وعبر شبكة الإنترنت، وهي منافسة لا تقتصر على توظيف أرقى تقنيات الوصول إلى القراء في منازلهم، بل تتعدى ذلك إلى التنافس حول طبيعة حرية المحتوى، وحرفية العمل المهني مع مؤسسات عالمية تضخ ملايين الدولارات من الاستثمارات وعينها على هذه الأسواق الواعدة في العالم الثالث.[97]

إذن فلقد أضافت شبكة الإنترنت تحديات جديدة على عاتق الصحف الرياضية المطبوعة بجانب التحديات التي فرضتها القنوات الفضائية الرياضية، فإن هذا التطور التكنولوجي الجديد من شأنه تدعيم مركز الصحافة الرياضية المطبوعة وتطويرها من خلال الاستغلال الأمثل للإمكانات والخدمات التي تتضمنها شبكة الإنترنت، وتبني رؤية جديدة لوظائف الصحافة المطبوعة بما يواكب ثورة المعلومات، ويطالب الخبراء الصحافة الرياضية المطبوعة بانتهاج استراتيجية مضادة تعني بالتكامل والشمول والعمق والتوظيف المكثف؛ من أجل إقامة مجتمع مبدع، الأمر الذي يتطلب من الصحف المطبوعة إبراز هويتها كخدمة معلومات فريدة وموثوق بها وكمصدر وحيد لنخبة من المحررين والكتاب.[98]

وبالتالي فإن الصحافة المطبوعة تواجه عدة تحديات خطيرة الآن؛ أهمها: التحدي الاقتصادي المتمثل في ارتفاع أسعار الورق والتجهيزات التكنولوجية مقارنة بتكاليف إصدار الصحف الإلكترونية على شبكات المعلومات مثل شبكة الإنترنت وغيرها، والتحدي البيئي المتمثل في دعاة الحفاظ على البيئة سواء من خلال الحفاظ

97- فايز بن عبد الله الشهري، واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الانترنت: دراسة مسحيّة شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الالكترونية، بحث مقدم لندوة «الإعلام السعودي سمات الواقع و اتجاهات المستقبل»، المنتدى الإعلامي الأول الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض/ جامعة الملك سعود ،25-20مارس/2003م، ص 2.

98- محمد عبد الله إسماعيل، مستقبل الصحافة الإلكترونية كما يراه القائمون بالاتصال في الصحف المصرية، مستقبل وسائل الإعلام العربية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، الجزء الرابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005، ص 1587.

عـلى الغابـات وأشـجارها، أو التخلـص مـن التأثـيرات البيئـة السـلبية لطباعـة الصحـف الورقيـة، بالإضافـة إلى تحـدي المنافسـة الإعلاميـة مـع باقـي الوسـائل الإعلاميـة الأخـرى، وتحـدي المصداقيـة.[99]

ولذلـك شـهدت الصحافـة الرياضيـة عـددًا مـن التغـيرات المهمـة في السـنوات الأخـيرة، إذ أن مـا يجـري للصحافـة الرياضيـة الآن مـن تحـولات أساسـية هـي أكـثر تغيـيرات حدثـت للصحافـة الرياضيـة منـذ ظهـور الصحافـة المطبوعـة في منتصـف القـرن التاسـع عـشر، أمـا اليـوم فـإن الأخبـار الرياضيـة تكـون في حالـة تغيـير وتحديـث متواصـل ومسـتمر،[100] بالإضافة إلى التغـير السريـع في وتـيرة طباعـة الصحافـة الرياضيـة إلى الأفضـل؛ نتيجـة للمنافسـة التـي تـؤدي في كثـير مـن الأحيـان إلى تحسـين جـودة الأخبـار الرياضيـة، ولذلـك فـإن المحرريـن الرياضيـين بحاجـة إلى أن يكونـوا أكـثر إبداعًـا مـن ذلـك بكثـير، فضـلًا عـن تحديـث المحتـوى عـلى مـدار اليـوم والعمـل عـلى أداء العمـل بطريقـة أكـثر شـمولية. [101]

بالإضافـة إلى انتشـار المواقـع الرياضيـة الإلكترونيـة عـلى شـبكة الإنترنـت كـما سـبق ذكـره، فـإن تأثـير الإنترنـت لم يتوقـف عـلى عـالم الصحافـة الرياضيـة لهـذه المرحلـة، بـل امتـد إلى مـا يعـرف،[102] «بالمدونـات الرياضيـة» التـي أصبحـت أيضًـا جـزءًا أساسـيًا مـن الصحافــة الرياضيــة في عــالم الرياضــة العالميــة، إذ تعطــي المدونــات لعشــاق الرياضــة معلومـات أكـثر شـخصية للاعبـين والفـرق الرياضيـة وتتميـز بالمصداقيـة؛ ولذلـك يعـود إليهـا عشـاق الرياضـة بانتظـام، وهنـا نجـد أن «المدونـات الرياضيـة» أصبحـت بديـلًا عمليًـا ومنافسًـا لنـشر وتصميـم المواقـع الرياضيـة،[103] ولذلـك فقـد تـم التوصـل إلى أن هـذه

99- محمـود علـم الديـن ، تكنولوجيـا المعلومـات والاتصـال ومسـتقبل صناعـة الصحافـة ، (القاهـرة: دار السـحاب للنـشر والتوزيـع، الطبعـة الأولى ،2005)،ص 271.

100-Kirsten M. lange, sport and new media: a profile of internet sport journalists in Australia, master of arts, faculty of human development, Victoria university, 2002, p48-49, available at http://core.kmi.open.ac.uk/download/pdf/10826218.pdf .

101-Jerrie Andrews, Tackling the digital future of sports journalism, A report for the Robert bell travelling scholarship, 2011, p 3, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

102 -حسـنين شـفيق، الإعـلام الجديـد: الإعـلام البديـل تكنولوجيـات جديـدة في عـصر مـا بعـد التفاعليـة، (القاهـرة: دار فكـر وفـن للطباعـة والنـشر والتوزيـع، الطبعـة الأولى، 2010)، ص 250.

103-Jon dort, new media professional sport and political economy, journal of sport and social issues, 2012, p8,available at http://jss.sagepub.com/content/early/2012/12/05/0193723512467356.abstract.

المدونـات تمثـل تهديـدًا عـلى مسـتقبل الإعـلام الريـاضي، وقـد تعـد امتـدادًا لهـا واعتبارهـا اسـتجابة لمتطلبـات واقـع الرياضـة المتطـورة.[104]

وبذلـك فلقـد أدى التطـور التكنولوجـي المسـتمر ودعـم البرامـج الخاصـة بالتدويـن والمدونـات وإتاحتهـا بـدون تكلفـة تقريبًـا وسـهولة اسـتخدامها، إلى انتشـار المدونـات وزيـادة شـعبيتها حتـى وصلـت إلى مـا يقـرب مـن 100 مليـون مدونـة كل عـام، ويرجـع هـذا الانتشـار للمدونـات إلى أنهـا قدمـت صـورة أخـرى للصحافـة لا تسـتهدف العائـد المـادي، ولم تضـع أعبـاء ماديـة عـلى أطـراف عمليـة التدويـن والمدونـات وبصفـة خاصـة القـارئ والمشـارك الـذي لا يبـذل جهـدًا سـوى الكتابـة والتعليـق في الصفحـات المخصصـة للمدونـات لتأخـذ طريقهـا بعـد ذلـك إلى الآخريـن ثـم التخزيـن في الأرشـيف، ملحقـة بروابـط النـص والموضـوع.[105]

وكـما أوضحنـا طبيعـة المدونـات الرياضيـة الإلكترونيـة، لا يمكـن إغفـال أحـد أهـم التأثـيرات الخارجيـة الكـبرى عـلى الصحافـة الرياضيـة المطبوعـة في العـصر الرقمـي التـي تتمثـل في تغلغـل «الشـبكات الاجتماعيـة» (تويـتر، الفيسـبوك) التـي تتمثـل في انتشـار الصفحـات والحسـابات الرياضيـة المختلفـة سـواء تابعـة لقنـوات أو مواقـع أو حتـي صحـف رياضيـة أو اللاعبـين الرياضيـين أنفسـهم ومعجبيهـم، التـي تـزود مسـتخدمي هـذه الشـبكات الاجتماعيـة بأحـدث الأخبـار، هـذه الشـبكات كان لهـا الأثـر الكبـير في انخفـاض عـدد قـراء الصحـف الرياضيـة خاصـة القـراء تحـت سـن 25 سـنة، إذ كان لتغلغـل وسـائل الإعـلام الاجتماعيـة في 2007 التـي كانـت في أوج عظمتهـا هـو الوقـت نفسـه الـذي انخفضـت بـه أعـداد قـراء الصحـف بشـكل كبـير، ويعتقـد خـبراء الصناعـة أن الإنترنـت قـام بتجزئـة الجمهـور إذ أصبـح هنـاك اتجـاه أكـبر للجمهـور نحـو الشـبكات الاجتماعيـة وخدمـات التدويـن للحصـول عـلى الأخبـار.[106]

104-Brigid Mccarthy, a sports journalism of their own: an investigation into the motivations behaviours and media attitudes of fan sports bloggers, communication and sport, vol.1, No.15, 2012, p 4.

105- محمد عبد الحميد، المدونات الإعلام البديل، (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2009)، ص109.

106- Gary Graham and Alison smart, The regional newspaper industry supply chain and the internet, international journal, vol.15, No.3, 2010, p198.

فلقد أصبح التفاعل بين وسائل الإعلام الاجتماعية والصحافة الرياضية متزايدًا إلى حد كبير وهو مجال مهم؛ لأنه بالنظر إلى النمو السريع للتويتر والفيسبوك وغيرها من وسائل الإعلام الاجتماعية وزيادة التفاعل بين الرياضة والمشجعين والصحفيين الرياضيين التي يمكن أن تؤدي إلى مجموعة من التغيرات الهيكلية في إجراءات جمع الاخبار من الصحفيين.[107]

كما لا يمكن أن نغفل مدى تأثير الشبكات الاجتماعية المتمثلة في «الفيسبوك» و «تويتر» على عالم الرياضة إذ تحولت هذه الشبكات الاجتماعية بسرعة إلى جزء من الحياة اليومية لملايين من الناس، بالإضافة إلى أن هذه المواقع لها تأثير كبير على الصحفيين الرياضيين وعملهم، وبالتالي يجب على الإدارات الرياضية اعتماد مبادئ توجيهية لوسائل الإعلام اجتماعيًا، وتفعيل وظيفتها الاجتماعية وتعزيز علامتهم التجارية عبر الإنترنت ووسائل الإعلام الرياضية والصحفيين الرياضيين، والذي يتطلب أن يكون لها حضور على هذه الشبكات الاجتماعية، خاصة أن معظم الرياضيين لديهم حسابات شخصية على هذه المواقع ليتواصلوا مع جمهورهم مباشرة، التي تشكل مصدر مهم للمعلومات عنهم، ونظرًا لانتشار فكرة التواصل عبر شبكات التواصل الاجتماعي على الإنترنت في ظل تواجد أغلب وسائل الإعلام على هذه الشبكة المتمثل في حسابات خاصة لأغلب هذه القنوات والصحف والإذاعات الرياضية سواء على «الفيسبوك» أو على «تويتر».[108]

ولذلك فقد أصبح «تويتر» و «الفيسبوك» الآن الأداة اليومية لكثير من الصحفيين الذي يمكن أن يستخدم كمنصة نشر أو كوسيلة للتسويق أو لتسليط الضوء على بعض العلامات التجارية الشخصية أو لتحويل العديد من المستخدمين إلى متابعين (followers) لوسيلة مطبوعة أو صحافة الإنترنت، إذن فقد زودت الصحفيين هذه الخدمة بوسيلة جديدة للبحث عن قصص صحفية ومصادر جديدة للمعلومات، وعلاوة على ذلك يقدم تويتر فرص للصحفي للحفاظ على علاقته مع جمهوره الذي

107- Wayne wanta, reflections on communication and sport on reporting and journalist, communication and sport,vol.1, No.1/2, 2013, p84.

108-Jerrie Andrews,Tackling the digital future of sports journalism, A report for the Robot bell travelling scholarship, 2011, p 11- 28, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

يمتـد إلى أبعـد مـن التفاعـلات المتفرقـة عـلى المنشـورات المطبوعـة إلى رسـائل وتعليقـات عـلى المقـالات المنشـورة عـلى الإنترنـت، كـما أن تويـتر والفيسـبوك يمكـن أن يكونـوا أداه مسـاعدة خطـيرة في كتابـة التقاريـر، بالإضافـة إلى أنهـما يمكنـا الصحفـي مـن التفاعـل مـع المسـؤولين مبـاشرةً عـبر حسـاباتهم عـلى «تويـتر» بـدون أي تدخـل مـن أشـخاص آخريـن، إذن لقـد أصبـح تويـتر والفيسـبوك جـزءًا متزايـد الأهميـة للصحفـي الريـاضي، وحتـى بالنسـبة لأولئـك الذيـن قـد يرغبـون خـلاف ذلـك، هـو للبعـض عنـصر رئيـسي مـن يـوم عملهـم، وبالنسـبة إلى الأخريـن هـو أداة يمكـن أن تكـون مفيـدة، في حـين أن اولئـك الذيـن يختـارون عـدم المشـاركة مبـاشرة يجـب أن تأخـذ في الحسـبان عـلى الأقـل حقيقـة أن معظـم زملائهـم يقومـون بذلـك، فـان التغريـد عـبر تويـتر أو الفيسـبوك هـو تغيـير ليـس في الطريقـة التـي يُمـارس بهـا الصحافـة الرياضيـة التقليديـة فقـط، بـل أيضًـا توفـر مصـادر بالإضافـة إلى تشـجيع أنـواع جديـدة مـن النشـاط الصحفـي مثـل الدخـول في مـزاح مـع القـراء.[109]

إذن فـإن وسـائل الإعـلام الاجتماعيـة تسـمح للمشـجعين وعشـاق الرياضـة بالتقـرب أكـثر إلى اللاعبـين، إذ تسـاعد الجمهـور عـلى التواصـل بشـكل أكـبر مـع الجانـب الإنسـاني للاعبـين،[110] وفي النهايـة فـإن شـبكات وسـائل الإعـلام الاجتماعيـة مثـل الفيسـبوك وتويـتر، تقـدم ببسـاطة أحـدث تحـدٍ وفرصـة للصحافـة الرياضيـة كمهنـة، إذ تقـوم بالنضـال مـن أجـل الاسـتمرارية للصحافـة الرياضيـة والحفـاظ عـلى رموزهـا واتفاقيـات عملهـا وسـلطتها، بالإضافـة إلى أشـكال جديـدة مـن الاتصـال في إنتـاج محتـوى الأخبـار الرياضيـة، إذن أن الجمهـور لديـه الآن عـلى نحـو متزايـد القـدرة عـلى الوصـول إلى وسـائل الإعـلام المتلفـزة والمؤتمـرات والمواقـع الرسـمية بالإضافـة إلى قدرتهـم عـلى متابعـة آخـر «تويتـات» مـن الشـخصيات الرياضيـة الأساسـية، ولذلـك فـلا بـد أن يقـوم الصحفـي الريـاضي بتقديـم شـيئًا أكـثر جذبًـا للجمهـور.[111]

109- John price, Nile farrington, Lee hall sunderland university, Tweeting with the enemy: the impact of new social media on sports journalism and the education of sports journalism students, journalism education, vol.1, No.1, 2011,p.12-15-17.

110-Jon dort, new media professional sport and political economy, journal of sport and social issues, 2012, p11, available at http://jss.sagepub.com/content/early/2012/12/05/0193723512467356.abstract.

111-Raymond boyle, reflections on communication and sport on journalism and digital culture, communication and sport, vol.1, No.1/2, 2013, p96.

وفي هـذا السـياق لا يمكـن التغـاضي عـن أحـدث الوسـائل الإعلاميـة الحديثـة المتمثلـة في الهواتـف المحمولـة، التـي أصبحـت تعـد إحـدى أهـم الوسـائل الإعلاميـة الحديثـة نظـرًا لاسـتخدام تطبيـق الرسـائل النصيـة القصـيرة عـبر الهواتـف المحمولـة، التـي تقدمهـا العديـد مـن الجهـات الإخباريـة سـواء وسـائل تقليديـة أو حديثـة تقـوم عـلى فكـرة إرسـال أهـم عناويـن الأخبـار الرياضيـة لمشـجعي الرياضـة، ومـن ثـم يمكـن القـول إنهـا مـددت الاهتـمام بالصحافـة الرياضيـة، لأنهـا زادت مـن درجـة الانتبـاه التـي يمكـن أن يحظـى بهـا الخـبر الصحفـي، إذ يتلقـى القـارئ رسـالة نصيـة قصـيرة بخصوصـه ثـم يتحـول لقـراءة التفاصيـل في الجريـدة، ولـو لم تكـن هـذه الرسـالة لكانـت درجـة الانتبـاه للخـبر الصحفـي أدنى، وعـلى نطـاق أوسـع فـإن تكـرار وصـول الرسـائل مـن الخدمـة التابعـة للصحيفـة يعطـي درجـة انتبـاه أعـلى لهـا، ومـع ذلـك يمكـن القـول إن هـذا التطبيـق أضعـف الحاجـة إلى المتابعـة الدوريـة للصحـف، أو لعمـوم الوسـائل الإعلاميـة التقليديـة؛ لأن المتلقـي سـيحصل عـلى تنبيـه ملائـم عـن طريـق الرسـائل النصيـة القصـيرة، كـما يمكـن أن يكـون تطبيـق الرسـائل النصيـة القصـيرة موازنًـا لشـيوع اسـتخدام الصـورة عـبر وسـائل إعلاميـة مقابلـة. [112]

خاصـة في ظـل انتشـار فكـرة التواصـل عـبر شـبكات التواصـل الاجتماعـي عـلى الإنترنـت عـبر الأجهـزة المحمولـة، فهنـا تجـلى دورهـا إذ نجـد أن العديـد مـن الصحـف والمواقـع الرياضيـة يتطلعـون إلى اسـتغلال الأجهـزة المحمولـة لخدمـة الجمهـور بإرسـال عناويـن مختـصرة للأخبـار الرياضيـة الجديـدة عـبر رسـائل نصيـة، فيمكـن القـول إنهـا مـددت الاهتـمام بالصحافـة الرياضيـة ومـع ذلـك فهـذا التطبيـق أضعـف الحاجـة إلى المتابعـة الدوريـة للصحـف، لان المتلقـي سـيحصل عـلى الأخبـار الرياضيـة عـبر الرسـائل النصيـة القصـيرة.[113]

112- سـعد بـن محـارب المحـارب، الإعـلام الجديـد أولويـة الوسـيلة، ورقـة مقدمـة في المنتـدى السـادس للجمعيـة السـعودية للإعـلام والاتصـال، الإعـلام الجديـد التحديـات النظريـة والتطبيقيـة، جامعـة الملـك سـعود – الريـاض، ديسـمبر 2012، ص8-7، متـاح عـلى .dgdmij/gl.goo//:http

113-Jerrie Andrews,Tackling the digital future of sports journalism, A report for the Robot bell travelling scholarship, 2011, p 11- 28, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

وذلـك لأن الشـباب غالبًـا مـا يريـدون الخـبر السريـع والملخـص التـي وفرتـه هـذه المواقـع الإلكترونيـة، إذ دائمًـا مـا ينـشر الخـبر بعنـوان وفقـرة واحـد أسـفل العنـوان تلخـص الخـبر مـع كتابـة كلمـة المزيـد لمـن يريـد الاطـلاع عـلى التفاصيـل، وقـد فتحـت هـذه الطريقـة البـاب لإرسـال رسـائل SMS لتقـدم كخدمـة إخباريـة مـن بعـض المواقـع الإخباريـة أو مـن وكالات الأنبـاء، وهـي وسـيلة تجـذب الشـباب كثـيرًا لأنهـم يقـرؤون عنـوان الخـبر فقـط ويعرفـون مـا يحـدث مـن حولهـم دون الحاجـة لخـوض تفاصيـل وقـراءة الكثـير مـن التقاريـر والتحقيقـات.[114]

وبنـاءً عـلى مـا سـبق فـإن الصحفـي الريـاضي يواجـه العديـد مـن التحديـات والمعوقـات اليوميـة في عملـه الصحفـي في ظـل التغيـيرات المسـتمرة في بيئـة العمـل الإعلامـي نتيجـة لتطـور وتقـدم تكنولوجيـا الاتصـالات، فمـع ظهـور المواقـع الرياضيـة الإلكترونيـة والشـبكات الاجتماعيـة عـلى الإنترنـت المسـتمرة في الارتفـاع والمنافسـة مـع وسـائل الإعـلام التقليديـة، شـكلت معوقـات جديـدة للصحفـي الريـاضي،[115] نظـرًا لمـا تتيحـه للمواطنـين مـن فرصـة للمشـاركة والانخـراط في المحادثـات،[116] وهـو مـا أدى إلى أن الاتحـادات الرياضيـة والرياضيـين ووكلائهــم قــد تجــاوزوا الصحفــي الريــاضي باســتخدام الأدوات الرقميــة للتواصــل مــع المشـجعين بشـكل مبـاشر، وبالتـالي شـكل ذلـك تحديًـا للصحفيـين لتغيـير طريقتهـم التقليدية في الكتابـة خاصـة في ظـل صعـود (صحافـة المواطـن) التـي اتخـذت دورًا نشـطًا في جمـع ونـشر المعلومـات الرياضيـة للجمهـور.[117]

ومـن ثـم فـإن وسـائل الإعـلام الحديثـة تؤثـر عـلى الصحفـي الريـاضي بشـكل كبـير، ولا يمكـن أن يتـم تجاهـل كل هـذه التغـيرات في وسـائل الإعـلام، حولـت كل شيء إلى الرقميـة،

114- محمد منير محجوب، مدخل إلى الاخبار، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010)، ص 495.

115-Ryan J, journalists need to promote their stories on social media networks, retrieved on 26 October 2009, from http://www.mpinews.org/articals/2009/07/04/focus/areas/doc4a4c2d5a9726d073096200.txt

116- Lemann n, Amateur hour, The new Yorker, retrieved at August 23,2006, from http://www.newyorker.com/printables/fact/060807fa_fact1.

117-Jason fry, Rules of the game change as sports journalists compete against teams they cover, published September 12, 2011, from http://www.poynter.org/latest-news/top-stories/146069/rules-of-the-game-change-as-sports-journalists-compete-against-teams-they-cover /

مما أدى لتغير طرق تغطية الأحداث الرياضية عن ما سبق مما دفع الصحافة الرياضية نحو مزيد من التخصص، غير أن الجمهور أصبح يهتم بكافة الجوانب الخاصة بالأحداث الرياضية مما يضع عبئًا واضحًا على الصحفي الرياضي لتلبية طلبات واحتياجات جمهور الرياضة، خاصة في ظل توجه الجمهور نحو مزيد من الاهتمام بتفاصيل الحياة الشخصية للرياضيين عن قرب.[118]

ونظرًا إلى ما سبق فإن التكنولوجيا الحديثة انعكست على الصحفي الرياضي بإحداث العديد من التغيرات في مهنته،[119] مما دفع الصحفي الرياضي إلى استخدام شبكة الإنترنت كمصدر للمعلومات خاصة المواقع الرسمية للفرق الرياضية التي تحتوي على محتوى جذاب وحصري،[120] ومن ثم يتطلب من الصحفي الحفاظ على قواعد المهنة عبر التحقق من المواد التي تظهر على شبكة الإنترنت لدقتها.[121]

إذن يتطلب من الصحفي الرياضي العمل المستمر إذ يستطيع مواكبة سرعة تحديث الأخبار الرياضية بوسائل الإعلام الرياضية الحديثة، بالإضافة إلى كتابة قصص أخرى من خلال مدوناتهم وتويتر وصفحات التواصل الاجتماعي، كما يتطلب منه إجراء مقابلات مع الرياضيين إذ تكون مزودة بفيديو صوت وصورة ليتم نشره على الإنترنت،[122] وذلك من أجل التحول في دور الصحفي من العمل في إطار الواقع إلى التركيز على مقالات الرأي، التي تجعله أكثر ارتباطًا والتصاقا بالمنبر الإلكتروني،

118-Chantay Jordan, sports journalism in the eyes of new media: how have changes in media affected sports journalism, sport journalism, Ohio university, 2009,p6-10:12.

119-Henrik ornebring, Technology and journalism as labour: historical perspectives, journalism, vol.11, No.1, 2010, p6.

120-Raymond boyle, sports journalism and communication challenges and opportunities in the digital media age, p2-5-6, available at amr.cuc.edu.cn/data/upload/download/PDF/07/07/-9.pdf.

121-Marr, My trade: A short history of British journalism,(London: Macmillan, 2004), p15, available at http://www.theguardian.com/books/2004/sep/11/highereducation.biography.

122-Jerrie Andrews, Tackling the digital future of sports journalism, A report for the Robert bell travelling scholarship, 2011, p 5, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

كـما يصبـح الصحفـي الريـاضي أكـثر عرضـة لإنتـاج واسـتهلاك مـواد صحفيـة جديـدة،[123] وبالتـالي فهنـاك الكثـير مـن الضغـوط عـلى الصحفـي الريـاضي وهـذا يـؤدي إلى جـودة أعـلى للصحافـة الرياضيـة نظـرًا لحـدة المنافسـة.

ولذلـك أصبحـت المهـارات الصحفيـة المطلوبـة للصحفـي الريـاضي تتمثـل في القـدرة عـلى التصويـر وتحريـر الفيديـو وكتابـة قصـة جيـدة، والقـدرة عـلى التعامـل مـع تكنولوجيـا الإعـلام الجديـدة، التفكـير الناقـد، والقـدرة عـلى اسـتخدام الكمبيوتـر، وكتابـة عناويـن للقصـص الخبريـة عـلى شـبكة الإنترنـت،[124] بالإضافـة إلى مهـارات الاسـتفادة مـن تقنيـات الوسـيط الإعلامـي الجديـد التـي تتمثـل في الاهتـمام بالتغطيـة التفسـيرية عـلى حسـاب الإخباريـة والاسـتقصائية، توظيـف الهايبرتكسـت في اسـتكمال وتكثيـف المـادة الصحفيـة، الاهتـمام بإنتـاج وتوظيـف الوسـائط المتعـددة، تصاعـد الاهتـمام بالإعـلام الاجتماعـي، حتميـة تعـدد المهـارات والمهـام الموكلـة للقائـم بالاتصـال في البيئـة الإعلاميـة الإلكترونيـة.[125]

وفي ظـل اسـتمرار تطـور الصحافـة الرياضيـة الحديثـة يحتـم أيضًـا ضرورة توفـير التدريـب المطلـوب للصحفيـين الرياضيـين حتـى يسـتطيعوا أن يواكبـوا كل هـذا التطـور والتقـدم التكنولوجـي المسـتمر، كـما يجـب أن يهتـم بدراسـة الأوضـاع السياسـية والاقتصادية والاجتماعيـة في سـياق الرياضـة؛ لتطويـر الحـس المهنـي لمشـاركة وسـائل الإعـلام الرياضيـة في المجتمـع،[126] إذن يجـب عـلى الصحفـي الريـاضي أن يسـعى نحـو تطويـر معارفـه وثقافتـه التكنولوجيـة ومتابعـة آخـر التحديثـات في وسـائل الإعـلام الاجتماعيـة الجديـدة، والعمـل عـلى الاسـتفادة منهـا ولكـن بعـد التأكـد مـن صحـة مـا يتـم نـشره عـبر هـذه المواقـع.

123-Kyle seavs, twitter's impact on sport journalism practice: where a new medium meets an old art, master degree, in college of arts and science, Georgia state university, 2011, p83-87, available at http://scholarworks.gsu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1073&context=communication_theses.

124-Stan ketterer, john mcguire and ray murray, contrasting desired sports journalism skills in convergent media environment, communication and sport, vol.1, No.17, 2013, p13.

125- وسـام كـمال محمـود الحنبلى،العوامـل المؤثـرة عـلى القائـم بالاتصـال في المواقـع المصريـة، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة،(قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة،2011)، ص104_95.

126-Jason fry, Rules of the game change as sports journalists compete against teams they cover, published September 12, 2011, from http://goo.gl/gbb4Ud.

ونصل مما سبق إلى أن تغير عادات الجماهير الرياضية وتغير الأخبار الرياضية في حد ذاتها والمنظمات الرياضية، غيرت الصحافة الرياضية، إذ أجبرت من قبل التكنولوجيا الرقمية إدخال تطورات على التقارير الرياضية لمواكبة المنافسة التي قدمتها التغطية الرقمية، فالصحافة الرياضية أصبحت تكميلية على نحو متزايد؛ فلا تزال هناك حاجة لجميع أشكال الإعلام الرياضي، إذ لم يعد جماهير الرياضة يكتفون بمصدر واحد للأخبار والمعلومات، بل يطلعون على المدونات وتويتر والفيسبوك، مما يشكل تحديات مستمرة للصحافة الرياضية،[127] وبالرغم أنه لا يزال يتم نشر أهم الأخبار الرياضية عبر شبكة الإنترنت على مدار 24 ساعة، وأيضًا على القنوات التلفزيونية والراديو، إلا انه لا يزال هناك شهية لجمهور الرياضة لقراءة الصحف الرياضية؛ للتعمق أكثر بالأخبار والأحداث الرياضية، وهكذا فإن تطور الصحافة الرياضية على الإنترنت هو بالتأكيد جزء أساسي في أي استراتيجية للأخبار في العصر الرقمي، وظلت سوق طباعة الصحف الرياضية أيضًا قوية.[128]

ونظرًا إلى تلك التحديات فلقد قدم الخبراء رؤيتهم لأهم تلك التحديات التي تواجه الصحافة الرياضية التي قد تؤثر عليها مستقبلًا؛ فلقد جاء في مقدمة ذلك «التحديات التكنولوجية الخاصة بمنافسة وسائل الإعلام الرياضية الإلكترونية الحديثة بنسبة (24%)، في حين تساوت في الأهمية «التحديات الاقتصادية كالمشكلات المتعلقة بإنتاج وتوزيع الصحف الرياضية»، و«التحديات الخاصة بخصائص جمهور الرياضة من الشباب» وذلك بنسبة (20.2%)، وتلاهم «التحديات المتعلقة بالمصادر الصحفية الرياضية» بنسبة (18.9%)، ثم «التحديات المتعلقة بتأهيل وتدريب الصحفيين الرياضيين في الصحافة الرياضية» وذلك بنسبة (16.4%)، وجاء في نهاية تلك التحديات «التحدي الخاص بالتزام المصداقية في تناول الأحداث» بنسبة (0.3%).

127-Jerrie Andrews, Tackling the digital future of sports journalism, A report for the Robert bell travelling scholarship, 2011, p 1- 3, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

128-Raymond boyle, sports journalism and communication challenges and opportunities in the digital media age, p11, available at amr.cuc.edu.cn/data/upload/download/PDF/07/07/-9.pdf.

ومـما سـبق يتضـح اتفـاق الخـبراء عـلى أهـم التحديـات التـي تواجـه الصحافـة الرياضية التـي مـن أهمهـا التحديـات التكنولوجيـة الخاصـة بمنافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الإلكترونيـة الحديثـة، لأنـه في ظـل كل هـذا الزخـم التكنولوجـي الـذي نعيشـه الآن خاصـة في المجـال الإعلامـي، فـإن الخـبراء يجـدون أن الصحـف الرياضيـة في خطـر نظـرًا إلى مـا تواجهـه مـن منافسـة الوسـائل الحديثـة لنجاحهـا في جـذب نسـبة كبـيرة مـن جمهـور الرياضـة، وهـو مـا يشـكل خطـرًا كبـيرًا عـلى مسـتقبلها.

ثـم إن اتفـاق بعـض الخـبراء حـول تسـاوي خطـر كل مـن التحديـات الاقتصاديـة كالمشـكلات الخاصـة بإنتـاج وتوزيـع الصحـف الرياضيـة، والتحديـات الخاصـة بخصائـص جمهـور الرياضـة مـن الشـباب، بأنهـم يشـكلون تحديًـا، متسـاوي الأهميـة بالنسـبة لمسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، إذ إن التحديـات الاقتصاديـة تشـكل تحديًـا كبـيرًا للصحـف الرياضيـة خاصـة في ظـل قلـة عائـدات التوزيـع وتراجـع الدخـل الإعـلاني، لأن أغلـب المعلنـين توجهـوا نحـو تلـك الوسـائل الإعلاميـة الرياضيـة الجديـدة وهـو مـا يهـدد اسـتمرارها في انتظـام صدورهـا.

ومـن ثـم فـإن خصائـص جمهـور الرياضـة مـن الشـباب تشـكل تحديًـا كبـيرًا للصحـف الرياضيـة، نظـرًا إلى أنهـم أكـثر ميـلًا نحـو الوسـائل الإعلاميـة التكنولوجيـة، وبالتـالي يلـزم عـلى الصحـف الرياضيـة أن تكـون عـلى مسـتوى تلـك الوسـائل حتـى تحافـظ عـلى جمهورها خاصـة مـن الشـباب، ويتضـح هنـا مـدى ارتبـاط عـدم قـدرة الصحـف الرياضيـة عـلى مواكبة الوسـائل التكنولوجيـة الحديثـة وتأثـير ذلـك عـلى جمهـور الرياضـة خاصـة الشـباب، الـذي يميـل أكـثر إلى التكنولوجيـا الحديثـة، وبالتـالي يتطلـب مـن الصحـف الرياضيـة مواكبـة تلـك التكنولوجيـا بتوفـير إمكانـات اقتصاديـة لذلـك حتـى تحافـظ عـلى جمهورهـا مـن القـراء.

كـما أن هنـاك تحديـات متعلقـة بالمصـادر الصحفيـة الرياضيـة، إذ إنـه دائمًـا مـا يصعـب الوصـول إلى معلومـات رياضيـة دقيقـة خاصـة عنـد محاولـة بعـض الصحفيـين الكشـف

عـن فسـاد وانحرافـات قطـاع الرياضـة، غـير أن أغلـب المصـادر الصحفيـة الرياضيـة متحيـزة سـواء لأنديـة أو للاعبـين وهـو مـا يفـرض عـلى الصحفـي الريـاضي تحـدي اختيـار المصـادر الصحفيـة غـير المتحيـزة التـي تتمتـع بمصداقيـة واحـترام لـدى جمهـور الرياضـة، ولذلـك يشـترط في المصـدر الريـاضي أن يكـون عـلى درايـة كاملـة ومتخصـص في اللعبـة التـي يتحـدث عنهـا، لأن جمهـور الرياضـة هـو الأكثر ثقافـةً ومتابعـةً للأحـداث والقضايا الرياضيـة المختلفة، وبالتـالي تكمـن هنـا صعوبـة اختيـار المصـدر الريـاضي.

وبالإضافـة إلى التحديـات السـابقة هنـاك التحـدي الخـاص بتأهيـل وتدريـب الصحفيـين الرياضيـين حتـى يسـتطيعوا مواكبـة كل هـذا التقـدم التكنولوجـي وهـذه المنافسـة مـع وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى، لأن أغلـب الصحفيـين الرياضيـين غـير مؤهلـين للعمـل الصحفـي الريـاضي وغـير مدربـين بالشـكل المطلـوب، ولذلـك أكـد الخـبراء عـلى ضرورة الاهتـمام بتدريـب كـوادر الصحفيـين الرياضيـين، والجديـر بالملاحظـة أن بعض الخبراء أشـاروا إلى أن التـزام الصحـف الرياضيـة بالمصداقيـة فيـما تقدمـه مـن أخبـار وموضوعـات رياضيـة يعـد تحديًـا كبـيرًا لأنـه مـع انتشـار القنـوات والمواقـع الرياضيـة انتـشرت الشـائعات، وغالبًـا مـا تجـذب تلـك الشـائعات جمهـور الرياضـة، وهـذا يفـرض عـلى الصحـف الرياضيـة تحـري الدقـة والتحقـق مـن الأخبـار التـي يشـاع عنهـا حتـى تقـدم للقـارئ الحقيقـة، وبالتـالي تسـتطيع أن تحافـظ عـلى جمهورهـا.

ويمكـن تفسـير رؤيـة الخـبراء نحـو توجه الجمهـور للقنـوات والمواقـع الرياضيـة المختلفة بأنـه العامـل الأكـثر تأثـيرًا عـلى معـدلات توزيـع الصحـف الرياضيـة بنسـبة (41.7%)، لأن توجـه الجمهـور نحـو تلـك الوسـائل الإعلاميـة الرياضيـة الأخـرى سـتؤثر سـلبًا عـلى معـدلات توزيـع الصحـف الرياضيـة مـما يـؤدي إلى تراجـع معـدلات توزيعهـا في الأسـواق، ومـن ثـم قـد تـؤدي إلى اختفـاء بعـض هـذه الصحـف مـع مـرور الوقـت، نظـرًا لعـدم إقبـال المعلنـين عليهـا لعـزوف القـراء عـن متابعتهـا.

كـما اتفـق الخـبراء عـلى أهميـة التـزام الصحـف الرياضيـة بعنـاصر الجـذب والإثـارة بنسـبة (18.8%) كأحـد أهـم العوامـل المؤثـرة عـلى معـدلات توزيـع؛ لأن ذلـك يـأتي في إطـار

سعي هذه الصحف نحو جذب مزيد من الجمهور لتحقيق معدلات التوزيع عالية وهو ما قد يؤثر إيجابًا عليها، وقد يؤثر سلبًا أيضًا إذا انساقت تلك الصحف وراء الأخبار السطحية والشائعات من أجل تحقيق تلك الإثارة لجذب الجمهور مما يؤدي مع الوقت إلى عزوف القراء عنها، وبالتالي لا بد أن يتحلى الصحفيون الرياضيون بأسلوب جذاب للقراء دون الانسياق خلف الشائعات والأكاذيب.

ثم إن قيام الصحف الرياضية بالتنوع فيما تقدمه من موضوعات رياضية تخص كل الألعاب الرياضية المختلفة بنسبة (14.9%) يعد أحد العوامل المؤثرة على معدلات التوزيع، لأن ذلك التنوع سيؤدي بالضرورة إلى جذب المزيد من جمهور اللعبات المختلفة، ومن ثم تحقق معدلات توزيع عالية، أما بالنسبة لعامل التزام الصحف الرياضية بالمعايير المهنية والأخلاقية الذي جاء بنسبة (13.6%) فإنه في حالة التزام الصحف الرياضية بها فإنها ستؤثر بالضرورة إيجابًا بالنسبة لمعدلات التوزيع، لأنها ستحظى بذلك بمصداقية لدى القراء، أما في حالة عدم الالتزام بتلك المعايير فإنه سيؤثر سلبًا بالضرورة على معدلات التوزيع، لأنها لن تحظى باحترام الجمهور.

تتسق النتيجة السابقة التي تشير إلى أن أهم العوامل المؤثرة على معدلات توزيع الصحف الرياضية هو اتجاه الجمهور نحو الفضائيات والمواقع الرياضية، مع دراسة هند أحمد بداري (2007)[129] التي أكدت على عدة أسباب للعزوف عن قراءة الصحف إذ جاء في مقدمتها معرفة الأخبار من الراديو والتلفزيون والقنوات الفضائية خاصة الإخبارية، يليها تفضيل الأخبار الحية بالصوت والصورة، أي أن عنصر المنافسة الإعلامية تصدر هذه الأسباب.

والجدير بالذكر هو محاولة القراء تقديم مجموعة من المقترحات لتطوير الصحف الرياضية، فيتضح اتفاق (35.4%) من القراء على ضرورة تخصص الصحفي الرياضي في ما يقدمه لأنه في حالة تخصص الصحفي يكون أكثر إلمامًا بقواعد وفنون اللعبة

129- هند أحمد بداري، تأثير استخدام الجمهور المصري لوسائل الاتصال الإلكترونية المستحدثة على علاقته بوسائل الإعلام المطبوعة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007).

وآخر تطوراتها وتاريخ فرقها وهو ما يحتاج إليه القارئ؛ لأنه في حالة عدم تخصص الصحفي؛ يقدم موضوعات سطحية وقد يخطئ في تفسير وتحليل بعض القضايا والأحداث الرياضية المهمة.

كما أشار (29.2%) من القراء إلى أهمية توفير فرص تدريب مستمرة للصحفيين الرياضيين للنهوض بأدائهم المهني وكفاءتهم الصحفية، مما ينهض بمستوى المضمون الرياضي المقدم، والجدير بالذكر تأكيد (20.4%) من القراء على ضرورة إنشاء مواقع إلكترونية للصحف الرياضية بها لزيادة جمهور الصحيفة عبر نشر بعض الأخبار الرياضية في إشارة إلى أهمية الرجوع للنسخة الورقية للتعرف على باقي تفاصيل الخبر والتعمق أكثر به؛ وهو ما يؤدي إلى زيادة توزيع تلك الصحف، بالإضافة رؤية (10.4%) من القراء إلى ضرورة العمل على تحقيق التوازن في ما تقدمه تلك الصحف من أخبار ومعلومات رياضية مختلفة وعدم التركيز على رياضات معينة، مثل ما يحدث من تركيز على كرة القدم، والعمل على نشر الوعي الرياضي بالمجتمع للنهوض بشبابه وذلك بنسبة (4.6%).

تتسق النتيجة السابقة القائلة أنه يجب العمل على إنشاء بوابات الكترونية للصحف الرياضية ومواكبة التكنولوجيا الحديثة، مع دراسة خالد توحيد (2012)[130]، التي توصلت إلى ضرورة العمل على محاولة مواكبة الركب التكنولوجي السريع في مجال الإنتاج الإعلام الرياضي، لأن هذا التطور التكنولوجي سينعكس بلا شك على مضمونها بشكل يجعله أكثر ثراءً وجاذبية للمتلقي.

ويمكن تلخيص أهم التحديات التي تواجه الصحافة الرياضية حاليًا ومستقبلًا في إطار رؤية الخبراء والجمهور لهذه التحديات:

أن هناك مجموعة من المشكلات والتحديات التي تواجه الصحافة الرياضية المصرية جاء في مقدمتها منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، التي تعد وسائل أكثر جذبًا لجمهور الرياضة خاصة من الشباب، بالإضافة إلى التحديات الخاصة

130- خالد توحيد السيد، العلاقة بين استخدام الإنترنت وتطور الأداء المهني للإعلاميين الرياضيين في مصر، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الاذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2012).

بالأزمـة الاقتصاديـة التـي تواجهها مـصر ومـن ثـم تؤثـر سـلبًا عـلى اقتصاديـات الصحافـة عامـة والصحافـة الرياضيـة خاصـة نظـرًا لانشـغال الـرأي العـام بالأوضـاع غـير المسـتقرة سياسـيًا واقتصاديًـا، وهـو مـا يشـكل تحديًـا مهـمًا يؤثـر عـلى معـدلات توزيـع الصحـف وبالتـالي يؤثـر بالسـلب عـلى أوضاعهـا الاقتصاديـة، ثـم إن هنـاك تحديـات خاصـة بالمصـادر والجمهـور كـما سـبق ذكرهـا وهـي أيضًـا تعـد مـن أهـم التحديـات التـي تواجـه الصحفـي الريـاضي بالأخـص الـذي يعمـل عـلى جـذب الجمهـور عـبر مصـادره التـي تـزوده بالمعلومـات المهمـة والجديـدة التـي تؤهلـه لمنافسـة الوسـائل الإعلاميـة الرياضيـة الأخـرى.

ولا يمكـن أن نغفـل أن الصحفـي الريـاضي وتأهيلـه يعـد مـن ضمـن التحديـات التـي تواجهـا الصحافـة الرياضيـة في ظـل انتقـال أغلـب الكـوادر الصحفيـة المتخصصـة في الرياضة إلى وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى نظـرًا لأجورهـم الأعـلى وبالتـالي يمكننـا إدراج ذلـك ضمـن التحديـات الاقتصاديـة لعـدم قـدرة الصحـف الرياضيـة عـلى الإنفـاق وتوفـير مـا تحتاجـه مـن كـوادر صحفيـة متخصصـة ذي كفـاءات عاليـة، وهـو مـا يـؤدي إلى مواجهتهـا بالتحـدي الكبـير وهـو عـدم قدرتهـا عـلى تقديـم مضمـون صحفـي ريـاضي عـلى مسـتوى المنافسـة.

ومـما سـبق يتضـح أن أهـم التحديـات التـي سـتواجه الصحافـة الرياضيـة مسـتقبلًا هـي منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى المتمثلـة في الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة سـواء مواقـع اخباريـة أو مواقـع التواصـل الاجتماعـي التـي أصبحـت تفـرض نفسـها بشـكل كبـير في مجـال الإعـلام الريـاضي التـي تجـذب قطـاع كبـير مـن الشـباب نظـرًا إلى كثافـة اسـتخدامهم للإنترنـت، ولمنافسـة تلـك الوسـائل عـلى الصحافـة الرياضيـة أن تعمـل عـلى تطويـر نفسـها سـواء مـن جانـب الطباعـة والنـشر أو مـن جانـب تأهيـل الكـوادر الصحفيـة الرياضيـة مـن أجـل العمـل عـلى تقديـم مضمـون ريـاضي عـلى مسـتوى المنافسـة، والعمـل عـلى تحقيـق التكامـل بـين الصحيفـة المطبوعـة وموقعهـا عـلى الإنترنـت.

ولكــن ذلــك التحــدي مــشروط باســتقرار الأوضــاع السياســية والاقتصاديــة في مــصر حتــى تعــود مجريــات الأمــور إلى طبيعتهــا عــلى الســاحة الإعلاميــة الرياضيــة، وعــودة

اهتـمام الجمهـور مـرة أخـرى بالرياضـة وبالرغـم مـن توقـع أغلـب الخـبراء لاسـتمرار تدهـور الأوضـاع السياسـية والاقتصاديـة المصريـة إلا أن هنـاك مـن يتوقـع تحسـن واسـتقرار الأوضـاع وعـودة انتظـام الأنشـطة الرياضيـة مـما يعـود بالإيجـاب عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضية.

وفي نهايـة الفصـل الاول سـوف يتـم عـرض مجموعـة مـن الدراسـات الاكاديميـة التـي اهتمـت بواقـع الصحافـة الرياضيـة ومسـتقبلها، وذلـك نظـرًا لأهميـة الصحافـة الرياضيـة سـواء عـلى المسـتوى المحـلي أو العالمـي لقـد اهتمـت عديـد مـن الدراسـات العلميـة والأكاديميـة بهـذا النـوع مـن الصحافـة فانقسـمت تلـك الدراسـات إلى محوريـن رئيسـيين؛ المحـور الأول: الدراسـات الخاصـة بواقـع الصحافـة الرياضيـة، والمحـور الثـاني: الدراسـات الخاصـة بمسـتقبل الصحافـة المطبوعـة، وفيـما يـلي تلخيـص لأهـم هـذه الدراسـات بالمحـاور المختلفـة لإبـراز أهميـة الموضـوع:

فبالنسـبة للدراسـات الخاصـة بواقـع الصحافـة الرياضيـة فنجـد أن هنـاك نـدرة بتلـك الدراسـات وبالتـالي سـوف يتـم عـرض مجموعـة الدراسـات التـي توفـرت للكاتبـة، بدايـة مـن دراسـة عـلاء الديـن أحمـد (1987)،[131] التـي اسـتهدفت التعـرف عـلى الأسـس العلميـة لتحريـر الصفحـات الرياضيـة بالصحـف اليوميـة الصباحيـة، وانتهـت الدراسـة إلى أن هنـاك علاقـة قويـة بـين الشـخصية التـي تتخذهـا الصحيفـة اليوميـة الصباحيـة، ودرجـة اهتمامهـا بالموضوعـات التـي تتعلـق باللعبـات الرياضيـة غـير كـرة القـدم في صفحاتهـا الرياضيـة بمعايـير الكـم والمسـاحة وعوامـل جـذب انتبـاه القـراء، ودرجـة اهتمامهـا بموضوعـات التثقيـف الريـاضي في صفحاتهـا الرياضيـة بمعايـير الكـم والمسـاحة وعوامـل جـذب الانتبـاه، وأسـلوب كتابـة المـادة الرياضيـة في صفحاتهـا الرياضيـة.

131- عـلاء الديـن أحمـد طلعـت، الأسـس العلميـة لتحريـر الصفحـات الرياضيـة بالصحـف اليوميـة الصباحيـة دراسـة تحليليـة مقارنـة لصحـف الاهـرام والأخبـار والجمهوريـة في الفـترة مـن 1961- 1982، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة ، (قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهـرة، 1987).

كـما اهتمـت دراسـة أحمـد محمـد عبـد الحـى (1992)،[132] بالتعـرف عـلى الخصائـص والسـمات المشـتركة بـين صفحـات الرياضـة والفـن والجريمة في الأهـرام والأخبـار والجمهورية، وأظهـرت النتائـج أن صفحـات الرياضـة والفـن والحـوادث هـي صفحـات الانتشـار الكبـير التـي يتابعهـا أكـبر عـدد مـن القـراء، وهـي مـواد التوزيـع في الصحافـة التـي إذا قدمتهـا الصحـف ارتفعـت معـدلات التوزيـع وإذا تخلـت عنهـا تراجعـت المعـدلات وتقهقـرت، كـما أن معظـم الصحـف والمجلات المتخصصـة وأوسـعها انتشـارًا في العـالم إمـا رياضيـة أو فنيـة.

وركـزت دراسـة حـازم عبـد المحسـن (1993)[133] عـلى التعـرف عـلى التطـور الحـادث في الصحافـة الرياضيـة في مـصر خـلال الفـترة مـن عـام 1982 حتـى عـام 1990، وأكـدت نتائـج الدراسـة أن كـرة القـدم احتلـت المرتبـة الأولى بـين الرياضـات المختلفـة سـواء الأوليمبيـة أو غـير الأوليمبيـة في درجـة اهتـمام الصحـف الثلاثـة بالرياضـات المختلفـة، وهـو مـا يؤكـد حـرص الصحـف الثلاثـة عـلى اسـتخدام الرياضـات ذات الشـعبية مـن خـلال تنـاول أخبارهـا، كـما أن هنـاك عـدة عوامـل تؤثـر في مسـاحة المـادة الرياضيـة لصحـف الدراسـة مثـل السياسـة التحريريـة للصحيفـة، والإعلانـات وغيرهـا.

في حـين سـعت دراسـة أحمـد سـعيد رجـب (2001)،[134] إلى التعـرف عـلى واقـع الصحافـة الرياضيـة المصريـة، ومحاولـة التعـرف عـلى المشـكلات التـي تواجههـا، حتـى يمكـن وضـع صياغـة جديـدة للصحافـة الرياضيـة المصريـة لمواجهـة متطلبـات الإعـلام الريـاضي في الـدورات الأوليمبيـة الحديثـة، وتوصلـت الدراسـة إلى أن الأخبـار الرياضيـة

132- أحمـد محمـد عبـد الحـى المنـزل آوى، الصفحـات المتخصصـة في الصحافـة اليوميـة دراسـة مقارنـة عـلى صفحـات الرياضـة والفـن والجريمـة في الأهـرام والأخبـار والجمهوريـة في الفـترة مـن 1975- 1981، رسـالة دكتـوراة، غـير منشـورة، (قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهـرة، 1992)

133 - حـازم عبـد المحسـن محمـد ابراهيـم، الصحافـة الرياضيـة في مـصر في الفـترة مـن عـام 1982 وحتـى عـام 1990، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (قسـم اصـول التربيـة الرياضيـة والترويـح، كليـة التربيـة الرياضيـة للبنـين، جامعـة حلـوان، 1993).

134- أحمـد سـعيد رجـب شرف، صياغـة جديـدة للصحافـة الرياضيـة لمواجهـة متطلبـات الإعـلام الريـاضي في الـدورات الأوليمبيـة الحديثـة، رسـالة دكتـوراة، غـير منشـورة، (قسـم الإدارة الرياضيـة، كليـة التربيـة الرياضيـة للبنـين بالهـرم، جامعـة حلـوان، 2001).

تساهم في زيادة توزيع الصحف، ثم إنه لا توجد معايير محددة يتم على أساسها اختيار الصحفيين العاملين بالصحافة الرياضية المصرية.

واهتمت دراسة Annelies kanoppers and Angnes elling (2004)،[135] بعنوان «نحن لا نشارك في الصحافة الترويجية: الاستراتيجيات الخطابية التي يستخدمها الصحفيون الرياضيون لوصف عملية الاختيار»، بالتعرف على استراتيجيات الصحفيين الرياضيين في تغطية الألعاب الرياضية النسائية، وتوصلت الدراسة إلى أنهم يستخدمون استراتيجية الحياد تجاه الألعاب الرياضية النسائية التي تصل في كثير من الأحيان إلى تجاهل العديد منها في مقابل التركيز على الألعاب الرياضية الخاصة بالرجال.

وسعت دراسة محمد دحماني (2006)،[136] إلى معرفة التأثير الذي تُحدثه الصحافة الرياضية في ملاعب كرة القدم الجزائرية وعلاقة ذلك بأحداث العنف، ومعرفة علاقة زيادة العنف في الملاعب بما تتناوله الصحافة الرياضية، وهل لها دور في تحريض الجماهير؟، وخلصت الدراسة لكون وسائل الإعلام المتخصصة تعتمد على الإثارة بغرض الترويج لها وزيادة مبيعاتها، وأنَّ الآراء والمواقف والتصريحات المنشورة في أعمدة الصحف تدفع لانتهاج سلوكيات انتقامية ضد الأنصار واللاعبين والجمهور، وأكدت الدراسة على عدم تحري بعض الكتابات الصحفية عند الكثير من الصحفيين للمهنية والموضوعية في نقل التصريحات والتصريحات المقابلة.

135-Annelies kanoppers, Agnes Elling, “We do not engage in promotional journalism”: Discursive strategies used by sport journalists to describe the selection process, International review for the sociology of sport, vol.39, No.1, 2004.

136-محمد دحماني، تأثير الصحافة الرياضية في في انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الجزائر،2006)، متاح على

www.uobabylon.edu.iq/publications/sports/...physical_journal19_16.doc

بينـما ركـزت دراسـة Woo, Chang Wan وأخـرون (2009)،[137] بعنـوان « دور الصحافـة بنـاء جـسر للتواصـل بـين المجتمعـات المجـزأة: دراسـة حالـة لمجتمعـات كليـة الرياضـة»، عـلى رصـد دور الصحافـة الرياضيـة ومؤسسـات المجتمـع الرياضيـة تجـاه بنـاء المجتمعـات، وأكـدت نتائـج الدراسـة عـلى أن وسـائل الإعـلام الريـاضي تعمـل عـلى توحيـد المجتمعـات، إذ أن الرياضـة تلعـب دورًا في تقويـة الروابـط الاجتماعيـة في المجتمعـات ولكنهـا أيضًـا لديهـا جانـب مظلـم في أنهـا قـد تـؤدي إلى صراعـات داخـل المجتمعـات، فالصحافـة الرياضيـة تعـزز الهويـة الرياضيـة وأهميـة الوحـدة والتماسـك في المجتمعـات.

واهتمـت دراسـة Maria Elles Scott (2009)،[138] بعنـوان «تحليـل اسـتخدامات البالغـين للإعـلام الريـاضي «بالتعـرف عـلى اسـتخدامات الشـباب لوسـائل الإعـلام الرياضيـة، وتوصلـت الدراسـة إلى أن كبـار السـن يفضلـون اسـتخدام وسـائل الإعـلام الرياضيـة للتعـرف عـلى أخبـار الرياضـة عـن اسـتخدامها للترفيـه، بينـما يسـتخدم الشـباب وسـائل الإعـلام لـكلا السـببين، كـما أن السـيدات أكـثر اسـتخدامًا للتلفزيـون كمصـدر للمعلومـات الرياضيـة مـن الرجـال، غـير أن النتائـج أثبتـت أن التليفزيـون والإنترنـت ينمـوان باطـراد كمصدريـن للأخبـار الرياضيـة بالنسـبة لمتابعـي الرياضـة، في حـين الصحـف والمجـلات والراديـو الريـاضي تُسـتخدم بنسـبة أقـل بكثـير.

وسـعت دراسـة محمـد حسـين النظـاري (2012)،[139] إلى التعـرف عـلى مـدى اختـلاف درجـة الضغـوط النفسـية التـي تسـببها الصحافـة الرياضيـة عـلى حـكام الدرجـة الأولى لكـرة القـدم، وتوصلـت إلى أن معظـم حـكام الدرجـة الأولى يؤكـدون بـأن الصحافـة

137- Chang wan woo, Wilson lowrey, jung kyu kim, and hyonjin ahn, journalism role in bridging fragmented community: the case of college sports communities, paper submitted of the community journalism interest group, annual conference of the AEIMC, Boston, 2009, available at http://citation.allacademic.com/meta/p376447_index.html.

138-Maria Elles Scott, An Analysis Of Sport Media Usage By Adults, A dissertation submitted to the faculty of the united states sports academy impartial fulfillment of the requirements of the degree of doctor of education in sports management , 2009, available at http://goo.gl/hHAHCe.

139- محمـد حسـين النظـاري، قيـاس الضغـوط النفسـية التـي تسـببها الصحافـة الرياضيـة عـلى حـكام كـرة القـدم حسـب سـنوات التحكيـم، مجلـة علـوم التربيـة الرياضيـة، العـدد الأول، المجلـد الخامـس، 2012.

الرياضيـة تسـبب ضغوطًـا نفسـية بدرجـة كبـيرة، وأن للصحفـي تأثـير كونـه هـو الـذي يقـوم بصياغـة الخـبر وقـد يعتمـد في صياغتـه عـلى تحيـزه لأحـد الفـرق أو اللاعبـين وهـو مـا يعتـبره الحـكام موجهًـا ضدهـم، لأنـه يبتعـد في ذلـك الطـرح عـن الموضوعيـة.

بينـما سـعت دراسـة نهلـة رمضـان أحمـد (2013)،[140] إلى التعـرف عـلى الـدور الـذي تمارسـه الصحافـة المصريـة لنـشر الثقافـة الرياضيـة بـين الشـباب المـصري، وتوصلـت إلى أن هنـاك عـدم تأهيـل مهنـي وأكاديمـي للصحفيـين الرياضيـين لأن أغلـب مـن يعملـون في الأقسـام الرياضيـة بالصحـف المصريـة غـير دارسـين للرياضـة أو الإعـلام، وبالتـالي فالمضمـون الريـاضي المقـدم مـن خلالهـم يفتقـد لعنـاصر المهنيـة التـي تسـتلزم تأديـة الصحافـة لدورهـا المنشـود في التوعيـة والتثقيـف، خاصـة أن ذلـك يحـدث في ظـل عـدم وجـود هيئـة يمكـن أن تقيـم الأداء الصحفـي.

أمـا بالنسـبة الدراسـات الخاصـة بمسـتقبل الصحافـة المطبوعـة: فلقد اسـتهدفت دراسـة Rosental Calmon Alves (2001)،[141] بعنـوان «مسـتقبل الصحافـة الإلكترونيـة»، التعـرف عـلى مسـتقبل الصحافـة المطبوعـة في وجـود صحافـة الإنترنـت، وانتهـت الدراسـة إلى أن وسـائل الإعـلام الحديثـة لا تشـكل تهديـدًا حقيقيًـا عـلى وجـود وسـائل الإعـلام التقليديـة لأنـه بعـد خمـس أو سـت سـنوات مـن التوسـع لصحافـة الإنترنـت كانـت النتيجـة هـي حـدوث نـوع مـن التعايـش والتكامـل بـين وسـائل الإعـلام التقليديـة والحديثـة، وهنـاك توافـق في الآراء حـول سـيناريو المسـتقبل الخـاص بـأن كل مـا يسـود في المسـتقبل للاتصـال الجماهـيري هـو بقـاء وسـائل الإعـلام القـادرة فقـط عـلى التكيـف والتطـور في البيئـة الجديـدة.

140- نهلـة رمضـان أحمـد، دور الصحافـة المصريـة في نـشر الثقافـة الرياضيـة بـين الشـباب المـصري، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهـرة، 2013).

141 - Rosental Calman Alves, The Future Of Online Journalism: Media Morphosis Or Mediacide, The Journal Of Policy Regulations And Strategy For Telecommunications Information And Media, Vol.3, No.1, February 2001.

كما سعت دراسة نرمين عبد العزيز (2002)،[142] إلى التعرف على مستقبل أوضاع ملكية وإجراءات إصدار الصحف في مصر خلال العقدين القادمين (2000 - 2020)، وتوصلت الدراسة إلى أن 80% من الخبراء أجمعوا على ترجيح إمكانية حدوث هذا السيناريو الذي يتمثل في إطلاق حق الأفراد في إصدار الصحف في ظل الاتجاه المتصاعد نحو مزيد من الحرية والديمقراطية بما يعنيه ذلك من عدم الاقتصار على أشكال التعاونيات والشركات المساهمة وشركات التوصية بالأسهم في إصدار الأشخاص الاعتبارية الخاصة للصحف، إنما فتح الباب أمام الملكية الخاصة بمختلف أشكالها، مع تقليص العقوبات البيروقراطية المتعنتة والمتشددة أمام هؤلاء في الحصول على تراخيص إصدار صحفهم.

واهتمت دراسة محمد عبد الله إسماعيل (2005)،[143] بالتعرف على مستقبل الصحافة الإلكترونية كما يراها الصحفيون العاملون بالصحف الورقية، وانتهت نتائج الدراسة إلى أنه لا يوجد تعارض بين وجود الصحافة الإلكترونية والصحافة الورقية، وأن كلًا منهما يكمل الآخر وأن الاستفادة بينهما متبادلة، وأن لا فرق بين الصحفيين في كلتا نوعي الصحافة من إذ المميزات المادية والمعنوية.

في حين اهتمت دراسة محرز غالى (2007)،[144] بالتعرف على مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم (2014-2004)، وأظهرت النتائج أن الصحف الإلكترونية لا يمكن أن تمثل بديلًا للصحف التقليدية المطبوعة خلال العقد القادم نتيجة لارتفاع نسبة الأمية التكنولوجية في المجتمع، واستمرارية تفضيل النخبة المثقفة للصحافة المطبوعة مقارنة بوسائل الإعلام الأخرى، ثم لقدرة الصحف المطبوعة

142- نرمين نبيل عبد العزيز أحمد، التشريعات الخاصة بملكية الصحف في مصر: دراسة مستقبلية خلال العدين القادمين، رسالة ماجستير، غير منشورة ، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2002).

143- محمد عبد الله إسماعيل، مستقبل الصحافة الإلكترونية كما يراه القائمون بالاتصال في الصحف المصرية، مستقبل وسائل الإعلام العربية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، الجزء الرابع، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2005.

144- محرز حسين غالى، اتجاهات النخب الصحفية المصرية نحو مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم (2004_2014)، رسالة دكتوراة، غير منشورة ، (قسم الصحافة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2007).

علـى تقديـم خدمـات إعلاميـة لا تسـتطيع الصحـف الإلكترونيـة تقديمهـا، دون البحـث في وصـلات إضافيـة تشـتت ذهـن القـارئ.

وعنيـت دراسـة ماجـدة عبـد المـرضي (2008)،[145] بالتعـرف عـلى مسـتقبل الصحافـة المتخصصـة في مـصر خـلال الفـترة مـن (2005-2015)، وأكـدت نتائـج الدراسـة أنـه عـلى الرغـم مـن أن المسـتقبل يطـرح المزيـد مـن الفـرص للمضامـين المتخصصـة والعامة معًـا إلا أن المضامـين المتخصصـة في الصحافـة المصريـة حاليًـا لا تحظـى بوضعيـة متميـزة، وأشـار الخـبراء إلى احتماليـة حـدوث مجموعـة مـن التأثـيرات للصحافـة المتخصصـة نتيجـة إنشـاء المزيـد من القنـوات التليفزيونيـة والإذاعيـة المتخصصـة، وكذلـك المواقـع الإلكترونيـة المتخصصـة ومنهـا اتجـاه الصحـف نحـو مزيـد مـن التخصـص.

واهتمـت دراسـة Lee, Angela (2009)،[146] بعنـوان «مسـتقبل الأخبـار: دراسـة عـادات اسـتهلاك الأخبـار بوسـائل الإعـلام التقليديـة والحديثـة»، بالتعـرف عـلى مسـتقبل صناعـة الصحافـة مـن خـلال التعـرف عـلى أسـباب قـراءة الجمهـور للأخبـار، وانتهـت الدراسـة إلى أن الكثـير مـن النـاس يسـتهلك الأخبـار ليـس فقـط لاكتسـاب معلومـات جديـدة ولكـن أيضًـا لتلبيـة احتياجاتهـم للتواصـل مـع الأخريـن في المجتمـع، كـما أشـارت الدارسـة إلى ضرورة أن تنظـر الصحافـة المطبوعـة إلى الصحافـة الإلكترونيـة عـلى أنهـا مكملـة لهـا وليسـت منافسـة للصحافـة المطبوعـة.

كـــما اســـتهدفت دراســـة Tandoc, Edson Jr (2010)،[147] بعنـــوان « الصحفيـــون يقـررون: هـل الصحافـة الإلكترونيـة تهديـد أم حليـف»، التعـرف عـلى توقعـات الصحفيـين

145- ماجـدة عبـد المـرضى محمـد، مسـتقبل الصحافـة المتخصصـة في مـصر خـلال الفـترة مـن2005 حتـى 2015، رسـالة دكتـوراة، غـير منشورة ، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2008).

146- Lee, Angela,The Future of News? Examining Ritualistic News Consumption in Traditional and New Media, Paper presented at the annual meeting of the NCA 95th Annual Convention, Chicago Hilton & Towers, Chicago, IL, Nov 11, 2009, available at citation.allacademic.com/meta/p320534_index.html...?

147-Tandoc, Edson Jr, Filipino, Journalists Decide: Is Online Journalism a Threat or an Ally, Paper presented at the annual meeting of the Intefrnational Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 21, 2010, available at http://goo.gl/IHYdcH.

العاملين بالصحف التقليدية لمستقبل الصحف الورقية، والتحديات التي تواجهها في ظل الوسيط الإعلامي الجديد للصحافة الإلكترونية، وتوصلت الدراسة إلى أن معظم الصحفيين سوف يظل ولاؤهم للوسيط الورقي للصحافة التقليدية، كما أجمع معظم المبحوثين على أن الصحافة الورقية لن تختفي بل سوف تظل تنافس الصحافة الإلكترونية، وأن الصحافة الإلكترونية تساعد الصحفيين على أداء عملهم بالصحف الورقية.

واهتمت دراسة سهير عثمان عبد الحليم (2010)،[148] بالتعرف على العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة المطبوعة في مصر، وتوصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف العينة يؤيدون فكرة الحصول على المعلومات بسهولة أكثر من شبكة الإنترنت والتلفزيون على الصحف المطبوعة، كما كشفت نتائج الدراسة أن الدوافع المعرفية جاءت في مقدمة العوامل التي تتصل بالقارئ التي تتعلق بحرص القراء على متابعة الأحداث الداخلية والخارجية، ثم جاء بعد ذلك الشرح والتفسير لمختلف القضايا والأحداث.

وسعت دراسة Jerrie Andrews (2011)،[149] بعنوان «معالجة المستقبل الرقمي للصحافة الرياضية» إلى التعرف على المستقبل الإلكتروني للصحافة الرياضية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أنه بالرغم من أن هناك شهية كبيرة للصحافة الرياضية من قبل جمهورها وترقبهم لكيفية عرض الأخبار والمعلومات الرياضية في المستقبل إلا أنه من المنتظر أن تنتقل الصحافة الرياضية من الوسيط المطبوع إلى الوسيط الإلكتروني الذي أصبح يحظى بمعدلات متابعة كبيرة على مستوى العالم.

148- سهير عثمان عبد الحليم، العوامل المؤثرة على قارئية الصحافة المطبوعة في مصر، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2010).

149-Jerrie Andrews, Tackling the digital future of sports journalism, A report for the Robert bell travelling scholarship, 2011, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54.

ولقد ركزت دراسة شيماء سمير عبد اللاه (2012)،[150] على التعرف على طبيعة السيناريوهات المتوقعة لمستقبل التشريعات الصحفية في مصر خلال العقد القادم (2010-2020)، ولقد توصلت إلى أن هناك أربع سيناريوهات رئيسية خاصة بمسؤولية الصحفي في قضايا الصحف والصحفيين خلال الفترة القادمة، السيناريو الأول ضبط كافة القوانين المقيدة لحرية الصحافة والعمل الصحفي خلال الخمسة أعوام القادمة، السيناريو الثاني المشروع المصري سيتجه إلى إسقاط المسؤولية الجنائية كأملة في جرائم النشر والإبقاء على المسئولية المدنية فقط، السيناريو الثالث تخصيص دوائر قضائية ومحاكم مختصة بقضايا الصحافة للنظر في الدعاوي القضائية الخاصة بالصحف والصحفيين خلال (2010-2020)، السيناريو الرابع يتم تحريك الدعوى في جرائم النشر بالادعاء المباشر أمام المحكمة وليس عن طريق النائب العام.

ومن ثم يمكننا التعليق على الدراسات الخاص بهذا المحور بأن أغلب الدراسات الأجنبية والعربية ركزت على الصحافة الرياضية واستخدامات الشباب لوسائل الإعلام الرياضية المختلفة وإلى أي مدى يعتمد الشباب على الصحف الرياضية المطبوعة في الحصول على معلوماتهم الرياضية، بالإضافة إلى دراسة أدوار الصحافة الرياضية تجاه الشباب ومدى تأثير الرياضيين على سلوكياتهم، وعلى المجتمع بنشر الثقافة الرياضية ودورها في تقديم النموذج القدوة للشباب.

واهتمت الدراسات الأجنبية والعربية الخاصة بالصحافة الرياضية والعوامل المؤثرة على مستقبلها بدراسة عدة عوامل أبرزها: تأثير العولمة على وسائل الإعلام الرياضية، وتأثير عامل المنافسة بين وسائل الإعلام الرياضية التقليدية والحديثة خاصة المنافسة من قبل القنوات الفضائية، ومدى تأثير الصحافة الإلكترونية وصحافة (المدونات) على مستقبل الصحافة المطبوعة.

كما اتفقت عدد من الدراسات المستقبلية على أن هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على مستقبل الصحافة المطبوعة أبرزها: السياسة التحريرية، والعوامل

150 - شيماء سمير عبد اللاه ابو عميرة، مستقبل التشريعات الصحفية في مصر خلال العقد القادم (2010-2020)، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2012).

الإداريـة والتنظيميـة الخاصـة بالصحيفـة، وطبيعـة النظـام السـياسي ومنـاخ حريـة الصحافـة، ومصـادر تمويـل الصحـف والإيـرادات الإعلانيـة.

واتفقـت أغلـب الدراسـات العربيـة والأجنبيـة عـلى أن الرياضـة هـي مـن مـواد التوزيع في الصحافـة الدوليـة والمحليـة التـي تـؤدي إلى رفـع معـدلات توزيعهـا، في حـين أظهـرت النتائـج أن هنـاك اختـلاف في السـيناريوهات المطروحـة لمسـتقبل الصحافـة المطبوعـة، إذ أكـدت بعـض الدراسـات عـلى أن الإعـلام الإلكـتروني سـوف يؤثـر سـلبًا عـلى مسـتقبل الصحافـة المطبوعـة في حـين أكـدت دراسـات أخـرى عـلى أن وسـائل الإعـلام الحديثـة لا تشـكل تهديـدًا عـلى الإعـلام التقليـدي، بـل سـوف يحـدث نـوع مـن التعايـش والتكامـل بـين وسـائل الإعـلام التقليديـة والحديثـة.

ملخص لأهم ما طرح في الفصل:

لقـد تـم تنـاول عـدة موضوعـات أساسـية بفصـل «الصحافـة الرياضيـة النشـأة والتطور» إذ جـاء في بدايـة الفصـل الثـاني نبـذة تاريخيـة عـن تاريـخ الصحافـة الرياضيـة محليًـا ودوليًـا مـن أجـل إلقـاء الضـوء عـلى تاريـخ الظاهـرة المدروسـة عالميًـا وعربيًـا، ومـن ثـم تـم رصـد واقـع الصحافـة الرياضيـة في مـصر بمـا يتضمـن مـن مضمـون صحفـي ريـاضي بالإضافـة إلى التعـرف عـلى الملامـح المختلفـة لجمهـور الصحـف الرياضيـة ومـدى تأثـره بهـذه الصحـف، وبالتـالي تأثيرهـا عـلى المجتمـع ككل، إلى جانـب أنـه تـم التركيـز عـلى الصحفـي الريـاضي المتخصـص، ولقـد جـاء في نهايـة هـذا الفصـل رصـد لمجمـل التحديات التـي تواجهـه الصحافة الرياضيـة في العـصر الرقمـي الحديـث في ظـل الاتجـاه نحـو الإعـلام الإلكـتروني، خاصـة في ظـل المنافسـة الشـديدة أمـام وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى سـواء كانـت الفضائيـات أو المواقـع الرياضيـة بالإضافـة إلى المدونـات الرياضيـة ومواقـع التواصـل الاجتماعـي.

***

الفصل الثاني

العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية



مقدمة:

عندما نتحدث عن الرياضة في العصر الحديث لا يمكننا أن نعتبرها مجرد أداة للترفيه عن الأفراد والشعوب، بل أصبحت ميدانًا واسعًا للممارسات السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وذلك نظرًا إلى ما تتمتع به الرياضة خاصة كرة القدم من جماهيرية كبيرة وواسعة حول العالم، فنجد أن السياسيين تمكنوا من أن يكونوا لاعبين رئيسين بميدان الرياضة، يستخدمونها لتحقيق مصالح سياسية خاصة بهم للتقرب من شعبهم، أو لتحقيق مصالح دول ضد دول أخرى على الساحة الدولية، مما جعل الميدان الرياضي ساحة للحروب الباردة التي يستقطب لها الشعوب، دون إدراك منهم لحقيقة اللعبة السياسية المحاكة ضدهم.

كما لا يمكن تجاهل كيفية استغلال تلك الرياضات الشعبية لتحقيق المكاسب المادية والأرباح، سواء لصالح الدول، أو لصالح الشركات المتعددة الجنسيات، أو حتى لرجال الأعمال المتحكمين في اقتصاديات العالم، والذين أصبحوا يستخدمون الرياضة كوسيلة للترويج عن دول أو شخصيات أو منتجات تعود عليهم بالعديد من الاستثمارات الناجحة حول العالم.

وفي الحديث عن الرياضة وعلاقتها بمؤسسات المجتمع ككل، لا بد من إلقاء الضوء على تأثير تلك الرياضات على المجتمعات والشعوب، إذ أصبحت الرياضة هي الوسيلة الوحيدة التي ترفه عنهم وتلهيهم عن مشاكلهم اليومية، بالإضافة إلى دورها في تفريغ الشحنات السلبية للأفراد، من خلال الانفعالات والتشجيع والتعصب للفرق الرياضية المختلفة حول العالم، ويجدر الإشارة إلى مدى تطور العلاقة بين الرياضة ومؤسسات المجتمع ككل، خاصة بالمؤسسة الإعلامية في ظل كل تلك التطورات التكنولوجية الحديثة التي جعلت من الرياضة خاصة كرة القدم لعبة عالمية، مما أدى إلى مزيد من المنافسة بين وسائل الإعلام الرياضية الحديثة، مما سوف يؤثر على مستقبل الصحافة الرياضية المتخصصة.

وما سبق ينعكس بالضرورة على الإعلام الرياضي عامة، والصحافة الرياضية بشكل خاص، نظرًا إلى تأثر الصحافة الرياضية بتلك العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي سوف تؤثر بالتبعية على مستقبلها، لأنه بالإضافة إلى حدة المنافسة بين وسائل الإعلام الرياضية الحديثة والصحافة الرياضية المطبوعة، أصبح هناك تسييس لمضمون الإعلام الرياضي المقدم، وتوسعة حجم الاستثمارات في مجال الإعلام الرياضي، واستخدام الرياضة عبر الصحافة الرياضية كأداة للسيطرة على المجتمع خاصة على فئة الشباب، وفي هذا السياق سوف يتم تناول العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية المتخصصة، المتمثلة في العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وتأثير كل منهما على مستقبل الصحافة الرياضية المصرية.

ولقد اشار الخبراء إلى مدى تأثير العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية على معالجات الصحافة الرياضية للقضايا المختلفة، إذ اتضح اتفاق الخبراء حول تأثير العوامل السياسية بنسبة (44.7%) كأكثر العوامل المؤثرة على معالجات الصحافة الرياضية للقضايا الرياضية المختلفة، وتلاها العوامل الاقتصادية بنسبة (30.1%)، والعوامل التكنولوجية بنسبة (13.1%)، ثم العوامل الاجتماعية بنسبة (12.2%)، فيما يلي توضيح لتأثير تلك العوامل على مستقبل الصحافة الرياضية.

ويتضح من ذلك أن عدم الاستقرار السياسي لمصر في الفترة الحالية يعد من أكثر العوامل السياسية تأثيرًا على معالجات الصحافة الرياضية، إذ أصبحت أغلب الصحف الرياضية أكثر اهتمامًا بالأحداث السياسية الجارية من خلال التركيز على آراء الرياضيين وتوجهاتهم السياسية المختلفة والعمل الدائم على إبراز انتماءاتهم السياسية وذلك في محاولة منها لجذب القراء نظرًا إلى انشغال الرأي العام بالأوضاع السياسية مؤخرًا، ومن ثم أدى ذلك إلى مزيد من تسييس القضايا والموضوعات الرياضية.

وتمثل ذلك في عدة قضايا أحدثها إيقاف (صلاح أمين) لاعب طلائع الجيش لنهاية الموسم وتغريمه 20 ألف جنيه لرفعه علامةC.C خلال مباراة فريقه أمام الإسماعيلي في الدوري، في حين أن (أحمد عبد الظاهر) لاعب النادي الأهلي تم إيقافه لمدة 3 أشهر محليًا وعام عالميًا بالإضافة إلى حرمانه من مكافأة البطولة لرفعه "علامة رابعة" خلال مباراة فريقه مع بطل جنوب إفريقيا "أورلاندو" في نهائي دوري أبطال إفريقيا، وهو ما يؤكد مدى الخلط الواضح بين الأحداث الرياضية والسياسة سواء من قبل اللاعبين أنفسهم أو من الصحف الرياضية المختلفة.

كما أن الأزمة الاقتصادية التي تتعرض لها مصر خلال الفترة الحالية نتيجة لعدم الاستقرار الداخلي كانت من أكثر العوامل الاقتصادية تأثيرًا على معالجات الصحافة الرياضية، التي أدت إلى تراجع إقبال المعلنين على الصحف الرياضيةً مما أدى إلى تدهور الأوضاع المادية لتلك الصحف، والذي أدى إلى مزيد من السطحية في تناول الموضوعات الرياضية والاتجاه نحو الإثارة لجذب الجمهور بالإضافة إلى خلط السياسة بالرياضة كما سبق ذكره.

بالإضافة إلى أن أكثر العوامل التكنولوجية تأثيرًا على المعالجات الصحفية بالصحف الرياضية المختلفة سرعة الإنترنت والفضائيات الرياضية في نقل الأحداث الرياضية لأنها تؤدي إلى تركيز تلك الصحف على التحليل والتفسير والنقد للأحداث الرياضية المختلفة والبعد عن الأخبار السريعة التي يستطيع القارئ الحصول عليها بمجرد حدوثها، وأن ميل الجمهور الرياضي المصري نحو التعصب والعنف كانت من أكثر العوامل الاجتماعية تأثيرًا على معالجات الصحافة الرياضية إذ جعلتها أكثر تركيزًا على فكرة المنافسة بين الفرق والبعد عن نشر الروح الرياضية بين الجمهور، والانسياق خلف التعصب لبعض الفرق واللاعبين الأكثر شهرة لإرضاء رغبات الجماهير الرياضية المتعصبة خاصة روابط المشجعين الألتراس.

وهنـا يمكننـا الآن تنـاول تأثـير العوامـل السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والتكنولوجيـة عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، عـلى حِـدَة لمزيـد مـن الإيضـاح فيـما يـلي:

❖ العوامل السياسية المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية:

- تأثير الأوضاع السياسية على الصحافة الرياضية:

لا يمكـن أن نغفـل العلاقـة بـين السياسـة والصحافـة الرياضيـة، إذ إن وسـائل الإعـلام لديهـا قـدرة تأثيريـة كبـيرة في المجتمعـات والأنظمـة السياسـية، فـإن كل النظـم السياسـية تحتـاج إلى وسـائل إعـلام لتأكيـد شرعيتهـا وقبولهـا لـدى الـرأي العـام، ولمواجهـة مختلـف الأزمـات والمشـاكل الداخليـة والخارجيـة،[151] ولقـد سـاهمت وسـائل الإعـلام الرياضيـة خاصـة الصحافـة الرياضيـة في الـدول المتقدمـة، في إفـراغ الرياضـة مـن مفاهيمهـا الأساسـية التـي تدعـو إلى التآلـف والتعـاون وغـير ذلـك، وبالتـالي أصبحـت تحـول الإنجـازات الرياضيـة إلى إنجـازات سياسـية تظهـر القـوة السياسـية والاقتصاديـة للـدول الفائـزة وهـي الـدول المتقدمـة،[152] وأصبحـت التحليـلات الرياضيـة للاعبـين وأدائهـم مـن قبـل وسـائل الإعـلام الرياضيـة أكـثر تعقيـدًا وتطـورًا للغايـة، وينعكـس هـذا النهج في وسـائل الإعلام عـلى الأحداث الرياضيـة الدوليـة، التـي تظهـر مـدى هيمنـة دولـة واحـدة عـلى أخـرى في مختلـف الألعـاب الرياضيـة.[153]

151- محمـد عـارف محمـد عبـد اللـه، دور قنـاة الجزيـرة الفضائيـة في إحـداث التغيـير السـياسي في الوطـن العـربي الثـورة المصريـة نمـوذجً، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (كليـة الدراسـات العليـا، جامعـة النجـاح الوطنيـة، 2012)، ص 40، متـاح عـلى http://goo.gl/fSZezr

152- عـلى عبـد الزهـرة الهاشـمي، تأثـير نظـام العولمـة عـلى مسـتقبل الحركـة الرياضيـة والإعـلام الريـاضي، كليـة التربيـة الرياضيـة، جامعـة بغـداد، مجلـة التربيـة الرياضيـة، المجلـد الثـاني عـشر، والعـدد الأول، 2003.، ص75، متـاح عـلى http://www.iraqacad.org/Journal/20036/2003.pdf

153 -Morgan WJ, sport as the moral discourse of nations values in sport: elitism, nationalism, gender,equality and scientific manufacturing of winners, (floerance: Routledge, 2000), p65, available at http://www.basijcssc.ir/sites/default/files/Values%20in%20Sport.pdf.

ومـن أبـرز تداعيـات الأحـداث السياسـية بعـد ثـورة 25 ينايـر، حادثـة «مجـزرة بورسـعيد» التـي هـي صاحبـة أكـبر تأثـير عـلى الإعـلام الريـاضي المـصري، التـي أدت إلى إفـلاس وإغـلاق العديـد من الوسـائل الإعلاميـة الرياضيـة،[154] فبعد اسـتئناف النشـاط الرياضي بعـد الثـورة، جـاء القـرار بتوقـف النشـاط الريـاضي مـرة أخـرى نتيجـة لمـا حـدث بمبـاراة «الأهـلي والمـصري» بإسـتاد بورسـعيد، التـي راح ضحيتهـا 72 مـن مشـجعي النـادي الأهـلي، وبنـاءً عـلى ذلـك، رفـض جماهـير الألـتراس في النـادي الأهـلي وباقـي الأنديـة عـودة الـدوري قبـل القصـاص لشـهداء «مجـزرة بورسـعيد»،[155] وبالتـالي توقـف النشـاط الريـاضي خوفًـا مـن تجـدد الاشـتباكات بـين الشرطـة ومشـجعي الألـتراس الذيـن هـددوا بعرقلـة إقامـة مسـابقة الـدوري قبـل الحصـول عـلى حقـوق زملائهـم، وهـو مـا أثـر سـلبًا عـلى الرياضـة المصريـة ووسـائل الإعـلام الرياضيـة.[156]

ويمكننـا هنـا الاستشـهاد ببعـض الأمثلـة لتداخـل السياسـة ووسـائل الإعـلام الرياضيـة: المثـال الأول: المتمثـل في واقعـة إحالـة وزيـر الرياضـة «طاهـر أبـو زيـد» اتحـاد الكونغـو فـو ولاعبـه محمـد يوسـف للتحقيـق الفـوري بشـأن الإسـاءة إلى مـصر في دورة الألعـاب القتاليـة الدوليـة لمنافسـات رياضـة الكونـغ فـو لعـام 2013، برفـع اللاعـب إشـارة «رابعـة» والدعايـة لجماعـة محظـورة.[157]

المثـال الثـاني: يتمثـل في قضيـة «أحمـد عبـد الظاهـر» مهاجـم الأهـلي، الـذي تـم معاقبتـه لإدخالـه السياسـة في الرياضـة، ولكـن يمكـن وصـف العقوبـات الصـادرة في حقـه

154- بدون محرر، تأثير الاحداث على الواقع الرياضي المصري، جريدة بيان إليوم ، نشر في 14/2/2011، متوفر على www.maghress.com/bayanealyaoume ، 12348/accessed on 28/1/2013 ،at 9:55 pm.

155- بـدون محـرر، اتحـاد الكـرة يتفـاوض مـع الألـتراس الأهـلي والزمالـك لعـودة الـدوري، جريـدة الخميـس، نـشر في - 29ينايـر 2013،متوفـر عـلى

http//:www.elkhamis.com/News.55617313-html ، accessed on 29/1/2013 at 3:39pm.

156- بـدون محـرر، مذيـع ريـاضي مـصري يحتـج عـلى ايقـاف المسـابقة المحليـة بالطهـي عـلى الهـواء، موقـع بي بي سي عربيـة، نـشر في 19/10/2012، متوفـر عـلى

http//:www.bbc.co.uk/arabic/sports_2012/10/121019/egypt_cook_sports.shtml accessed on 28/1/2013 , at 8:30 pm.

157- بـدون محـرر، وزيـر الرياضـة يحيـل اتحـاد الكونغوفـو ولاعبـه محـم يوسـف إلى التحقيـق، جريـدة الاهـرام سـبورت الإلكترونيـة، نـشر في 29/10/2013، متوفـر عـلى

http//:goo.gl/YPHQtY

من إدارة النادي الأهلي بأنها كانت لتبرئة أنفسهم مما فعله اللاعب الذي سارع لرفع علامة «رابعة» بعد إحرازه لهدفه، فلقد تم عرض اللاعب للبيع، كما تم خصم مكافأة البطولة كلها من اللاعب،[158] وهذا يؤكد أن التسييس لم يعد فقط يخص الرياضيين، بل أصبحت إدارات النوادي والهيئات الرياضية الرسمية تأخذ من تأييدها للتيار السياسي الحاكم شرعية لتسييس الرياضة بطريقة غير مباشرة.

المثال الثالث: وفي السياق ذاته قام محمد أبو تريكة، برفض استلام الميدالية الذهبية لبطولة دوري أبطال إفريقيا لتجنب مصافحة وزير الرياضة المصري، وذلك نظرًا لانتمائه إلى حكومة النظام الجديد، وذهب بدلًا من ذلك إلى غرفة الملابس، إذ ارتدى قميصًا مكتوبًا عليه رقم72))، وهو عدد ضحايا جماهير الأهلي الذين قُتلوا في أحداث بورسعيد عام 2012، واكتفى أبو تريكة بمشاركة أعضاء الفريق في التقاط الصور التذكارية بعد رفع كأس البطولة، وهنا أعلن النادي الأهلي المصري تغريم اللاعب محمد أبو تريكة مبلغ 50 ألف جنيه، بسبب عدم صعوده على منصة التتويج عقب إحراز الأهلي بطولة دوري أبطال أفريقيا لعام 2013م.[159]

والجدير بالمقارنة هنا هو موقف الكونفدرالية الإفريقية لكرة القدم، عندما قام بتهديد لاعب المنتخب المصري محمد أبو تريكة، بإيقافه عن لعب ما تبقى من مباريات البطولة الإفريقية، بعد أن قام أبو تريكة بخلع قميصه لتظهر عبارة (تعاطفًا مع غزة)، في الوقت الذي تمنع فيه قوانين الفيفا ارتداء شعارات سياسية في مباريات كرة القدم، ووجه المقارنة هنا فرق العقوبة وقوتها بين الموقف ذاته تقريبًا، حين تم الاكتفاء بمجرد التهديد بالتوقف عن اللعب للبطولة الإفريقية، في حين تم معاقبة عبد الظاهر بوقفه عن اللعب تمامًا وعرضه للبيع، وهذا يؤكد مدى تأثر الهيئات الرياضية

158- أسامة اسماعيل، عبد الظاهر والأهلي والسياسة، جريدة الاهرام سبورت الإلكترونية، نشر في 12/11/2013، متوفر على
http//:goo.gl/PIKl36

159 - بدون محرر، الأهلي يغرم ابو تريكة لرفضه تسلم الميدالية، موقع الجزيرة نت، نشر في 13/11/2013، متوفر على
http//:www.aljazeera.net/news/pages/e3a6bc80-ab38-4b87-a07d-d0d5e17d7973 accessed on 29/11/2013, at 4:08pm.

والأنديـة المصريـة بالأوضـاع السياسـية القائمـة في مـصر حاليًـا؛ وبالتـالي كل ذلـك يدعـم تدخـل السياسـة في الرياضـة، بالرغـم مـن أن تلـك الهيئـات الرياضيـة المصريـة تؤكـد كل التأكيـد عـلى ضرورة عـدم تدخـل السياسـة بالرياضـة.

- التوظيف السياسي للرياضة في العلاقات الدولية الدبلوماسية:

نظـرًا إلى الارتبـاط الكبـير بـين الرياضـة والسياسـة؛ فقـد تجـلى تدخـل الدولـة في الرياضة في كثـير مـن البلـدان عـبر التاريـخ، إذ اسـتخدمت الرياضـة لإثبـات التفـوق الاجتماعـي والاقتصـادي والسـياسي بـين الـدول وبعضهـا، وهـو مـا يؤكـد أن الرياضـة تقـوم بـدور حيـوي في صياغـة وتوطيـد علاقـات القـوة بـين الـدول المختلفة،[160] وبالتـالي أصبحـت الألعـاب الرياضيـة مـن أهـم الأنشـطة الاجتماعيـة المؤثـرة في المجتمعـات السياسـية وفي العلاقـات الدوليـة، وهـو مـا دفـع الـدول والحكومـات إلى الاهتـمام بالرياضـة.

ومن ثم يرجع اهتمام الدول وحكوماتها بالرياضة إلى عدة أسباب أهمها:

أولًا: أن الحكومـات تسـتخدم الرياضـة لإلهـاء الشـعوب، بمعنـى أن الرياضـة يمكـن أن تسـتخدم لتحويـل انتبـاه المواطنـين عـن القضايـا المهمـة في المجتمـع،[161]

ثانيًـا: لأن تقريبًـا جميـع الثقافـات وجميـع المواطنـين لديهـم اهتـمام وتقديـر للرياضـة، هـذا مـا يجعلهـا واحـدة مـن أفضـل الطـرق للتبـادل، خاصـة في ظـل عـصر تعلـو فيـه قيمـة آراء الشـعوب الأجنبيـة حاسـمة لنجـاح العديـد مـن القضايـا العالميـة.

ثالثًـا: أن الفيفـا لم تعـد مؤسسـة تديـر شـؤون الرياضـة فقـط، بـل اتخـذت الآن بعـدًا اجتماعيًـا وثقافيًـا وسياسـيًا.

160-Chien- yu lin, ping- chao lee and hui- fang nai, theorizing the role of sport in state politics, international journal of sport and exercise science, vol.1, No.1, 2009, p23.

161-Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012,p9, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

رابعًـا: لأن هنـاك بعـض الـدول التـي تسـتخدم الرياضـة لتحقيـق أغـراض خاصـة بهـم، كتعزيـز بعـض الاسـتراتيجيات السياسـية الدوليـة.[162]

ولذلـك نجـد أنـه عـلى مـدى العقـود الماضيـة توسـعت معظـم الـدول في مجـالات الترفيـه والحيـاة الثقافيـة، فأصبحـت الرياضـة أكـثر انخراطًـا في السياسـة وصنـع السياسـات، وبنـاء عـلى ذلـك أصبـح ممثـلي المنظـمات الرياضيـة أكـثر أخـذًا في الاعتبـار بجديـة مـا يحـدث في السياسـة العامـة، إذ تتميـز الرياضـة بأنهـا صـورة عاكسـة للاتجاهـات والتطـورات في المجتمـع ككل، ففـي العقـود الأخـيرة توسـعت المخـاوف التقليديـة للـدول مـن الصحـة والأمـن الاجتماعـي إلى الحيـاة الثقافيـة والترفيـه، بمـا في ذلـك الرياضة، إذ أصبحـت الحكومات تشـارك بنشـاط أكـبر في مجـال الرياضـة وتسـييس الرياضـة.[163]

وفي سـياق الرياضـة الدوليـة، تلعـب القوميـة دورًا مهـمًا في اسـتهلاك الرياضـة، والسـبب في ذلـك أن خـلال الأحـداث الرياضيـة الدوليـة، ينظـر إلى المنتخبـات الوطنيـة كممثلـين لدولهـم دبلوماسـيًا؛ ولذلـك فالنجـاح في المجـال الريـاضي الـدولي يكـون لـه آثـار جيـدة لهيبـة الدولـة، كـما أنهـا تعـزز الشـعور بالانتـماء إلى البلـد،[164] ولذلـك تحتـل الرياضـة دورًا مركزيًـا في السياسـة الدوليـة، لأنهـا تحمـل أهميـة سياسـية في حـل الأزمـات العسـكرية الدوليـة، إذ أن الرياضـة توفـر نقطـة عبـور ووصـول إلى الطـرف الأخـر في المعادلـة السياسـية، لأن الرياضـة ليسـت مجـرد لعبـة خاليـة مـن أي تعبـير سـياسي، بـل هنـاك دوافـع دبلوماسـية خلـف جـدول المباريـات.[165]

ولذلـك نجـد أن بعـض الـدول تعطـي للرياضـة دورًا محوريًـا في سياسـتها الخارجيـة، لأن الـدول وجـدت أنـه مـن المفيـد أن يتـم اسـتخدام الرياضـة لإرسـال إشـارات دبلوماسـية

162-Stuart murray, sports diplomacy: a hybrid of two halves, research presented at the ISA, San Diego, 2012, p12-21, available at http://goo.gl/ZV8Dem.

163-Hilmar Rommetvedt and Nils Asle Bergsgar ,The Case of Norway: sport and politics, International Review for the Sociology of Sport,(sage publication, 2006), p7-8, available at http://irs.sagepub.com/content/41/1/7.short.

164-Daniel Beck and Louis Bosshart, sports and media, communication research trends, vol.22, No.4, 2003, p 25.

165-Stephenie berger, sports and international relations literature review, J-Saw, 2007, p2, available at http://jsaw.lib.lehigh.edu/include/getdoc.php?id=1237.

سلبية أو إيجابية، لأن تطور المنافسات الرياضية واتساعها دوليًا جعل من الرياضة من الأدوات الدبلوماسية الأكثر جذبًا للدول،[166] وبالتالي يتم استخدام الأحداث الرياضية الكبيرةَ مثل كأس العالمَ كوسيلةٍ للتعبير عن بعض التوجهات السياسية بين بعض الدول،[167] ومع ذلك فإن الأحداث الرياضية يمكن أن تسهل التعاون وتزيد التفاهم بين الدول ذات الخلافات العميقة، إذن فهي قادرة على أن تقوم بدور أكثر إيجابية في العلاقات الدولية.[168]

والجدير بالذكر أن الرياضة الدولية تحتاج إلى اهتمام ودعم السياسيين وليس لتدخلهم،[169] وبالتالي تقوم الدول باستخدام الرياضيين كسفراء سياسيين لبلادهم، إذن تتداخل الأيديولوجيات أو الفلسفات الاجتماعية تجاه الرياضة والعلاقات الدولية، سواء لجانب تدعيم العلاقات الدولية والمساعدة على تخفيف حدة الصراع، أو لجانب آخر باعتبارها أداة من أدوات تدعيم اتجاهات سياسية معينة،[170] وبالتالي تجد أنه يتم استخدام الرياضة كامتداد للسياسة الخارجية بين الدول، إذ تأتي مشاركة بعض الدول في المسابقات العالمية للضغط على بعض الدول سياسيًا تجاه بعض القضايا الدولية.[171]

166- Chien- yu lin, ping- chao lee and hui- fang nai, theorizing the role of sport in state politics, international journal of sport and exercise science, vol.1, No.1, 2009, p25-26.

167-Loannis douvis, perceived impacts of sport, sport management international journal, vol.4, No.2, 2008 p24.

168- Udo markel, The politics of sport diplomacy and reunification in divided korea one nation two countries and three flags, international review for the sociology of sport, sage, los Angeles, Singapore, 2008, pp290, avilabale at http://irs.sagepub.com/content/43/3/289.short.

169- Aaron beacom, sport in international relations: a case for cross disciplinary investigation, The sports historian, published by the British society of sports history, vol.20 , No2 , 2000, p 4-7.

170- حسن أحمد الشافعي، الاتصال في التربية البدنية والرياضية،(القاهرة: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر،2005)، ص65-64.

171- David runciman, compares the 2012 games with the London Olympics of 1908 and 1948 to see what they reveal about the changing relationship between politics and sport over the last century , politics and Olympics , june 2012, p43 (www.historytoday.com).

وبالتالي فهناك عدة أسباب لظهور الدبلوماسية الرياضية:

أولًا: أن التغـيرات في البيئـة السياسـية أجـبرت الدبلوماسـية عـلى التكيـف والارتبـاط بالرياضـة مـما يـدل عـلى اسـتجابة الحكومـات للبيئـة الجديـدة لعـدم جـدوى الحــروب.

ثانيًا: تزايـد قـوة وسـلطة الرياضـة والمؤسسـات الرياضيـة، إذ أن الحكومـات دائمًـا مـا تحـاول الوصـول للشـعوب عـبر الرياضـة ومنظماتهـا الفاعلـة والقويـة.

ثالثًا: أن الـرأي العـام العالمـي قـد أنهـك مـن كميـة وكثافـة العنـف المـمارس، فهـم أكـثر احتياجًـا الآن إلى الانخـراط في الأمـور العالميـة عـبر القـوة الناعمـة مثـل التبـادلات الثقافيـة والرياضيـة.

رابعًا: أن الرياضـة أصبحـت جـزءًا رئيسـيًا في الحيـاة الحديثـة يقودهـا وسـائل الإعـلام للجمهـور حـول العـالم، فـإذا انحـازت الدبلوماسـية إلى القيـم الرياضيـة الإيجابيـة، فـإن تصـورات الشـعوب الأجنبيـة يمكـن تغييرهـا بشـكل ملحـوظ، فعـلى سـبيل المثـال تغـيرت صـورة الصـين كثـيرًا لـدى العـالم بعـد الألعـاب الأولمبيـة 2008م.[172]

ويمكننا هنا الاستشهاد ببعض الأمثلة لتوظيف الرياضة في السياسة الخارجية:

المثـال الأول: والأكـثر تجسـيدًا لتوظيـف الرياضـة في السياسـة الخارجيـة هـي «دولـة قطـر»، التـي راهنـت عـلى أدوات القـوة الناعمـة، ومنهـا «الدبلوماسـية الرياضيـة»، لتحقيـق حمايـة لهـا، وقـد أعلـن الأمـير السـابق لدولـة قطـر «الشـيخ حمـد بـن خليفـة آل ثـاني»، أن اعـتراف اللجنـة الأولمبيـة الدوليـة بدولـة قطـر أهـم مـن اعـتراف منظمـة الأمـم المتحـدة، لأن الجميـع يحـترم قـرارات اللجنـة الأولمبيـة الدوليـة؛ وهـذا يـبرز أهميـة الخيـار الاسـتراتيجي المتمثـل في الرهـان عـلى الرياضـة،[173] وبذلـك

172- Stuart murray, sports diplomacy: a hybrid of two halves, research presented at the ISA, san diego, 2012, p2- 9:10, available at http://goo.gl/ZV8Dem.

173-بـدون محـرر، تقرير»بسـكال يوتيقـاس» الدبلوماسـية الرياضيـة لدولـة قطـر والقـوة الناعمـة، نـشر في 1 اكتوبـر 2013، متوفـر عـلى htm.2013/10/201310182913516978/reports/net.aljazeera.studies//:http

استطاعت الحصول على تنظيم مونديال 2022م، الذي يعتبر مكافأة سياسية لها، لمواقفها من عدد من قضايا المنطقة، إذن فليس مستبعدًا أن يفتح اختيار قطر لتنظيم كأس العالم أبواب التطبيع الرياضي على مصراعيه بين الكيان الصهيوني والدول العربية، بشكل يوحي بانتهاء الصراع السياسي الذي دام لعقود.[174]

المثال الثاني: هو التوظيف السياسي للرياضة بدولة لبنان، إذ أن النظام السياسي لدولة لبنان المنقسم إلى 18 طائفة مسجلة بالدولة يتيح مساحة من المنافسة بين هؤلاء الطوائف في الرياضة، وبالتالي تستطيع الفرق الرياضية الوطنية أن تقوم في كثير من الأحيان بتوحيد المجتمعات، وهذا قد يحدث في لبنان، ومثال على ذلك، أنه في إبريل عام 2010م، أقيمت أغرب مباراة في بيروت العاصمة اللبنانية، إذ أقيمت مباراة ودية بين العديد من السياسيين اللبنانيين بطوائفهم المختلفة، وذلك لإحياء الذكرى 35 لاندلاع الحرب الأهلية في لبنان، وذلك وسط بيئة سياسية بها العديد من الانقسامات العميقة والتوترات، إذن فإن للرياضة القدرة على الحد من التوترات داخل المجتمعات والتوحيد بين الناس.[175]

وهنا توصلت الكاتبة إلى أن تاريخ الرياضة والسياسة قديم قدم ظهور الألعاب الرياضية، وتحليلًا للأوضاع الرياضية عالميًا على مدار العقود الماضية، فنجد أنه بالرغم من قدرة الرياضة على نشر السلام وتوطيد العلاقات بين الشعوب، إلا أنه في الأغلب يتم استخدام الرياضة من قبل الحكومات للسيطرة على عقول شعوبها، والهائهم عن مشكلات واقعهم الذي يعيشون به يومًا بعد يوم، بالإضافة إلى تحقيق مصالحها على الساحة الدبلوماسية الدولية، وهذا ينقلنا إلى استخدام الرياضة كأداة للتصريف السياسي عن الشعوب.

174- بدون محرر، مونديال قطر والرياضة والسياسة، موقع مصراوي، نشر في 9/12/2010، متوفر على
http//:www.masrawy.com/ketabat/ArticlesDetails.aspx?AID&79609=ref=hp accessed on 21/6/2013, at 1:23pm.

175 -Danyel reich, war minus the shooting: the politics of sport in Labanon as a unique cas in comparative politics , Third world quarterly, Routledge publisher, vol.32 , No.2, 2011 , p 261.

• استخدام الرياضة كأداة للتصريف السياسي عن الشعوب:

مـما لا شـك فيـه أن الأنشـطة الرياضيّـة تقـوم بـدور أداة للتصريـف أو التنفيـس السـياسي، ومـن ثـم تسـهم في ضبـط السـلوك الاجتماعـي وتوجيهـه نحـو الاهتـمام بقضايـا غـير سياسـيّة، مـما يسـهم في تحقيـق الاسـتقرار الاجتماعـي، ويقصـد «بالتصريـف السـياسي»، أي إخـراج المشـاعر السياسـيّة الكامنـة والمكبوتـة لـدى الجماهـير، في أشـكال غـير سياسـيّة، فـإن تجمهـر المشـاهدين ومتعـة متابعـة المباريـات، تخـدم الهـدف غـير المعلـن المتمثـل في توجيـه عواطـف الأفـراد وضبـط سـلوكهم، بتفريـغ النزعـة العدائيـة عـن طريـق التشـجيع والهتـاف للفريـق.[176]

وبذلـك فـإن وظيفـة التصريـف أو التنفيـس السـياسي، هـي أهـم الوظائـف التـي تضطلـع بهـا الألعـاب الرياضيـة في النظـم السياسـية المختلفـة، لأنهـا توفـر ميدانًا فسـيحًا لكي تعـبر الجماهـير عـن مشـاعرها العاطفيـة، سـواء بالفـرح أو الغضـب، وميولهـا نحـو التحـزب والانحيـاز لفكـرة أو فريـق معـين، ومـن ثـم يصبـح التحيـز الريـاضي أداة لتصريـف المشـاعر، دون أن يهـدد ذلـك الطبيعـة الجوهريـة للنظـام السـياسي، ويمكـن تفسـير اهتـمام الجماهـير المصريـة الشـديد بوصـول مـصر سـنة 2006م إلى نهائيـات كأس الأمـم الإفريقيـة، أن النظـام السـياسي قـد اهتـم بكـرة القـدم، لـكي تجـد الجماهـير فرصـة للتنفيـس عـن نفسـها، وسـد الفـراغ في الشـارع السـياسي، وإلهـاء الجماهـير عـن فشـل نظـام الحكـم في حـل مشـكلاتنا الهائلـة، وتحويـل الـصراع إلى النـوادي والفـرق الرياضيـة المتنافسـة هـي وجماهيرهـا، وبهـذه الطريقـة يسـيطر نظـام الحكـم سـيطرة كاملـة عـلى طاقـات الجماهـير.[177]

ومـن أهـم الأمثلـة لاسـتخدام الرياضـة في التنفيـس عـن الشـعوب: فترصـد الكاتبـة أنـه أثنـاء حكـم نظـام الرئيـس السـابق محمـد حسـني مبـارك، شـهدت الرياضـة وشـهد

176- ا.د محمـد أحمـد عـلى المفتـي، الـدور السـياسي للألعـاب الرياضيـة ، مجلـة جامعـة الملـك سـعود، المجلـد الخامـس، 2000، ص 15، www.alukah.net.

177- محمـد السـيد سـليم، الألعـاب الرياضيـة والعلاقـات الدوليـة، الاهـرام الرقمـي، متوفـر عـلى http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=216841&eid=306 accessed on 19/6/2013, at 3:04 pm

الإعـلام الريـاضي في عهـده ازدهـارًا كبـيرًا، يتمثـل في ازديـاد أعـداد الصحـف والقنـوات والفضائيـات الرياضيـة، بالإضافـة إلى المواقـع الرياضيـة عـلى شـبكة الإنترنـت، وكان ذلـك بنـاءً عـلى مـدى اهتـمام هـذا النظـام الحاكـم بالرياضـة واسـتخدامها بـكل الطـرق لإلهـاء الشـعب عـن الفسـاد والمشـاكل التـي يعيشـها، والـذي جعـل الرياضـة هـي الشـغل الشـاغل للشـباب، حتـى يتـم إلهـاءه تمامًـا عـن أي قضايـا أخـرى سياسـية أو اقتصاديـة أو اجتماعيـة.[178]

وبالإضافـة إلى مـا سـبق، يمكننـا اعتبـار شـغب الملاعـب أحـد ادوات التصريـف السـياسي في المجتمـع، التـي قـد تـؤدي إلى إفسـاد العلاقـات السياسـية الدوليـة فـإن العنـف ظاهـرة قديمـة قـدم المجتمـع البـشري، وتعرفهـا كل المجتمعـات البشريـة بدرجـات متفاوتـة، ونظـرًا إلى أن الرياضيـة تسـتحوذ عـلى اهتـمام قسـم كبـير مـن الأمـة، ومـع كـثرة المنافسـات الرياضيـة وشـدتها، فمـن الطبيعـي أن يصاحـب ذلـك مشـكلات وأحـداث تتطـور أحيانًـا إلى مـا يسـمى بالعنـف الريـاضي، وهـذه الظاهـرة هـي ظاهـرة طبيعيـة إذا ظلـت ضمـن دائـرة الملاعـب. [179]

ولقـد شـهدت السـنوات العـشر الأخـيرة في العديـد مـن الملاعـب أحـداث شـغب داميـة، كانـت لهـا توابـع سياسـية كبـيرة، والأمثلـة كثـيرة، حتـى باتـت قضيـة تـؤرق الساسـة قبـل الرياضيـين؛ وبذلـك أصبحـت ظاهـرة العنـف واسـعة الانتشـار في الملاعـب الرياضيـة، وهـي ليسـت حديثـة في المجـال الريـاضي ولكـن الجديـد هنـا هـو تعـدد مظاهـر العنـف وتغـير طبيعتـه، إذ أصبحـت هـذه الظاهـرة تتعـدى حـدود الملاعـب، فكـم مـن إنسـان فقـد حياتـه أو أصيـب إصابـة خطـيرة خـلال مشـاهدته لإحـدى المباريـات الرياضيـة، وتاريـخ الرياضـة عـبر العصـور المختلفـة لم يسـلم مـن بعـض شـبهات العنـف، لـذا مـن

178- أحمـد عكاشـة ، المبـاراة لم تكـن كـرة قـدم فقـط ولكنهـا تنفيـس للكبـت السـياسي وغيـاب المـشروع الوطنـي، جريـدة الـشروق الجديـدة، نـشر في 24/11/2009، متوفـر عـلى

http//:www.masress.com/shorouk?156978/ModPagespeed=noscript.

179- عـلاء الرواشـدة، اتجاهـات الطلبـة نحـو ظاهـرة العنـف المـدرسي دراسـة ميدانيـة تحليليـة في علـم الاجتـماع التربـوي، قسـم العلـوم الاجتماعيـة والتربويـة، كليـة عجلـون الجامعيـة، جامعـة البلقـاء التطبيقيـة، عجلـون - الأردن، ابحـاث اليرمـوك سلسـلة العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة، المجلـد 27، العـدد 2، 2011، ص1654، متـاح عـلى

http//:goo.gl/Hd6hR3.

الأهميـة اسـتخدام برامـج التوعيـة الجماهيريـة كعامـل مسـاعد في تقليـل سرعـة القابليـة للاسـتثارة.[180]

ومثـال لذلـك: يتمثـل في أزمـة مبـاراة مـصر والجزائـر في عهـد نظـام مبـارك، إذ كانـت هـذه المبـاراة سـببًا لأزمـة شـعبية تسـابقت فيهـا وسـائل الإعـلام في التحليـل والـرد عـلى الإهانـة والتراشـق المبتـذل بـلا وعـي، ولقـد أدى ذلـك إلى تدهـور العلاقـات السياسـية بـين البلديـن، بالرغـم أن هـذه الأزمـة كانـت مفتعلـة لإلهـاء الشـعب المـصري قبـل انتخابـات برلمـان 2010م، في قضيـة وطنيـة تمـس مـصر،[181] إذن فلقـد كان النظـام السـياسي في عهـد مبـارك يسـتغل الرياضـة مـن أجـل تحقيـق مصالـح سياسـية عـلى حسـاب الشـعب المـصري.

وعـن رأي قـراء الصحـف الرياضيـة لمـدى تأثـير التغـيرات في الأوضـاع السياسـية الحاليـة عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، يتضـح اتفـاق القـراء بنسـبة (69.5%) حـول مـدى التأثـير السـلبي للأوضـاع السياسـية غـير المسـتقرة عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، وهـو مـا يؤكـد عـلى مـدى إدراك القـراء لارتبـاط الأوضـاع السياسـية بالصحافـة المصريـة والرياضيـة، خاصـة لأن مـصر في حالـة حـراك سـياسي كبـير، إمـا أن يـؤدي بنـا إلى مسـتقبل أفضـل أو إلى مزيـد مـن التدهـور عـلى جميـع الأصعـدة السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والتكنولوجيـة، وبالرغـم مـن ذلـك فهنـاك بعـض القـراء توقعـوا بنسـبة (30.5%) أن تؤثـر تلـك الأوضـاع السياسـية غـير المسـتقرة بالإيجـاب عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، أمـلا في إحـداث تغيـيرات عـلى السـاحة السياسـية، والاتجـاه نحـو مزيـد مـن الديمقراطيـة والحريـة وهـو مـا يعـود بالإيجـاب عـلى الصحافـة المصريـة ككل، وعـلى الصحافـة الرياضيـة عـلى وجـه الخصـوص.

ولقـد أشـار القـراء إلى أهـم التأثـيرات السـلبية حـول تأثـير الأوضـاع السياسـية

180- رمـزي جابـر، العنـف الريـاضي في الملاعـب الفلسـطينية، قسـم التربيـة الرياضيـة، كليـة التربيـة، جامعـة الأقـصى، فلسـطين، مجلـة الجامعـة الإسـلامية، سلسـلة الدراسـات الإنسـانية، المجلـد الخامـس عـشر، العـدد الثـاني،2007، ص111، متـاح عـلى http//:goo.gl/YrmdmA.

181- محمد فياض، الثورة بناء على تعليمات السيد الرئيس، (الاسكندرية: بدون دار للطباعة، 2011)، ص 5_7.

على مستقبل الصحافة الرياضية، فنجد في مقدمة تلك التأثيرات «تراجع معدلات توزيع الصحف الرياضية» بنسبة (22.9%)، يليها «توظيف الرياضة لإلهاء القراء عن الأوضاع والقضايا السياسية الراهنة» بنسبة (20.3%)، ثم «اتجاه مضامين الصحف الرياضية نحو الإثارة والسطحية» بنسبة (17.6%)، و«مزيد من القوانين المقيدة للحريات» بنسبة (15.3%)، و«عدم حصول الصحفي على المعلومات المطلوبة» بنسبة (12.7%)، و«انخفاض معدلات الإصدارات الصحفية الرياضية» بنسبة (10.9%)، و«خلط السياسة بالرياضية وعدم الفصل بينهما» بنسبة (0.3%).

ويتضح من ذلك أن القراء قد اتفقوا على أن أهم التأثيرات السلبية للأوضاع السياسية الحالية على مستقبل الصحافة الرياضية هو تراجع معدلات توزيع الصحف الرياضية نظرًا إلى انشغال الرأي العام بالقضايا والأحداث السياسية الراهنة، والعودة مرة أخرى إلى استخدام الرياضة لإلهاء الناس عن الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية المتردية، ومن ثم اتجاه المضامين الرياضية نحو الإثارة والسطحية والشائعات من أجل جذب مزيد من القراء وهو ما سيعود عليها سلبًا في المستقبل بعزوف القراء عنها؛ وبالتالي سيؤدي إلى عدم قدرتها على الاستمرار.

كما توقع القراء مزيدًا من القوانين والتشريعات المقيدة للحريات الصحفية، خاصة بما يعوق عمل الصحفي الرياضي في الكشف عن قضايا الفساد بقطاع الرياضة؛ وبالتالي ستظل المنظومة الرياضية المصرية تعم بالفساد؛ مما يعود سلبًا على مستقبل الصحافة الرياضية، بالإضافة أيضًا إلى مزيد من القوانين والتشريعات التي تعوق عمل الصحفي الرياضي، ولا تساعده في الحصول على المعلومات، خاصة من قبل المسؤولين الرياضيين، وهو ما يؤثر سلبًا على مضمون الصحف الرياضية وبالتالي على مستقبل صدورها، ومن ثم مزيد من القوانين والتشريعات المقيدة لحريات إصدار الصحف، بما يعوق عملية الاستثمار في مجال الإصدارات الصحفية؛ وبالتالي انخفاض أعداد الإصدارات الصحفية الرياضية.

وبالإضافـة إلى مـا سـبق هنـاك الخلـط بـين السياسـة والرياضـة وتسـييس الرياضـة بشـكل يعـود بالسـلب عليهـا، لأن الرياضـة لا بـد أن يتـم فصلهـا عـن السياسـات الخاصـة بالدولـة والنظـام الحاكـم، لأن ذلـك يـورط جمهـور الرياضـة ببعـض القضايـا السياسـية، مـما يعـود بالسـلب عـلى المجتمـع وعـلى الصحافـة الرياضيـة؛ لأنـه في هـذا الحـال سـتقوم القـوى السياسـية بالسـيطرة عـلى مضمـون الصحافـة الرياضيـة، وبالتـالي لـن يجـد الجمهـور مـا يعشـقه في الرياضـة مـن ترفيـه وتسـلية وهـروب مـن ضغـوط الحيـاة؛ مـما قـد يـؤدي بالـضرورة إلى عزوفـه عـن قراءتهـا.

وبالرغـم أن النسـبة الأكـبر مـن عينـة القـراء اتفقـوا عـلى التأثـير السـلبي للأوضـاع السياسـية عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، إلا أن هنـاك بعـض القـراء ممـن توقعـوا التأثـير الإيجـابي لتلـك الأوضـاع السياسـية عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة تمثلـت في «عـدم اسـتغلال الرياضـة كأداة لإلهـاء الشـعب عـن قضايـا مجتمعـه» بنسـبة (25.2%)، يليهـا «زيـادة هامـش الحريـات الصحفيـة» بنسـبة (22.8%)، ثـم «إتاحـة الفرصـة للصحفـي الريـاضي للحصـول عـلى المعلومـات التـي يحتاجهـا القـراء» بنسـبة (19.5%)، و«تركيـز المضامـين الرياضيـة عـلى قضايـا الفسـاد المسـكوت عنهـا بقطـاع الرياضـة» بنسـبة (17.1%)، و«مزيـد مـن القوانـين المشـجعة عـلى الاسـتثمار» بنسـبة (15.5%).

ويتضـح مـن ذلـك رؤيـة بعـض القـراء للتأثـير الإيجـابي لتلـك الأوضـاع السياسـية عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة تمثلـت في عـدم اسـتغلال الرياضـة كأداة لإلهـاء الشـعب عـن قضايـا مجتمعـه لأن الشـعب المـصري اعتاد اسـتخدام نظـام «مبـارك» للرياضة كأداة سياسـية لإلهـاء النـاس عـن الأوضـاع المترديـة سياسـيًا واقتصاديًـا واجتماعيًـا، وهـو مـا يتوقـع عـدم حدوثـه نتيجـة لزيـادة وعـي النـاس بالأوضـاع السياسـية الحاليـة وبمشـكلات مجتمعهـم، كـما جـاء زيـادة هامـش الحريـات الصحفيـة كأحـد تلـك التأثـيرات الإيجابيـة، نتيجـة لتوقـع القـراء أنـه نظـرًا إلى سـعى الدولـة نحـو تحقيـق الديمقراطيـة فإنـه مـن المنتظـر مزيـد مـن القوانـين التـي تزيـد مـن هامـش الحريـات الصحفيـة، بمـا يسـمح للصحفـي الريـاضي بكشـف قضايـا الفسـاد في قطـاع الرياضـة.

بالإضافـة إلى مزيـد مـن القوانـين التـي تضمـن حـق الصحفـي في الحصـول عـلى المعلومـات بمـا يزيـد مـن قـدرة وكفـاءة الصحفـي الريـاضي بالتحقـق مـن القضايـا والموضوعـات الرياضيـة والكشـف عـن الإحصـاءات والمعلومـات المطلوبـة، ومـن ثـم التوقـع بتركيـز الصحـف الرياضيـة عـلى قضايـا الفسـاد المسـكوت عنهـا خاصـة بقطـاع كـرة القـدم والاتحـادات الرياضيـة التـي يعـم بهـا الفسـاد بشـكل كبـير، وفي نهايـة تلـك التوقعـات مزيـد مـن القوانـين والتشريعـات المشـجعة عـلى الاسـتثمار في قطـاع الإعـلام الريـاضي؛ وبالتـالي مزيـد مـن الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة.

أمـا عـن رؤيـة الخـبراء لتأثـير الأوضـاع السياسـية بعـد ثـورة 25 ينايـر عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة فلقـد اجمـع الخـبراء عـلى التأثـير السـلبي للأوضـاع السياسـية بعـد ثـورة 25 ينايـر عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة بنسـبة (59.3%)، في حـين اتفـق بعـض الخـبراء عـلى أن الأوضـاع السياسـية بعـد الثـورة سـيكون لهـا تأثـير إيجـابي عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيــة بنســبة (40.7%)، إذن فلقــد اتفقــت التوقعــات الســلبية للخــبراء حــول تأثــير التغـيرات في الأوضـاع السياسـية بعـد ثـورة 25 ينايـر عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة.

موضحـين أهـم تلـك التأثـيرات، فنجـد في مقدمتهـا توقـع الخـبراء «لمزيـد مـن القوانـين المقيـدة للحريـات» بنسـبة (20.6%)، وتلاهـا التوقـع «بتوظيـف الرياضـة لإلهـاء القـراء عـن الأوضـاع والقضايـا السياسـية الراهنـة» بنسـبة (19.3%)، وجـاء توقـع الخـبراء بنسـبة (16.5%) «لتراجـع معـدلات توزيـع الصحـف الرياضيـة»، كـما توقـع الخـبراء «عـدم حصـول الصحفـي الريـاضي عـلى المعلومـات المطلوبـة» بنسـبة (15.6%)، وبنسـبة متقاربـة (15.2%) جـاء التوقـع «انخفـاض عـدد الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة»، وفي نهايـة توقعـات الخـبراء جـاء التوقـع «باتجـاه مضامـين الصحـف الرياضيـة نحـو الإثـارة والسـطحية» بنسـبة (12.8%).

ويمكن تفسير تلك التوقعات التي جاءت في مقدمتها توقع المزيد من القوانين المقيدة للحريات بما يعوق الصحفي الرياضي عن كشف قضايا الفساد بقطاع الرياضة، بالإضافة إلى مزيد من القوانين والتشريعات غير المشجعة على إصدارات الصحف نظرًا إلى تعقيدات الخاصة بعملية الإصدار، واستمرار تراجع قطاع الرياضة في مصر نظرًا للأوضاع السياسية غير المستقرة مما يؤثر سلبًا بالضرورة على مستقبل الصحف الرياضية.

كما توقع الخبراء عودة النظام الحاكم مرة أخرى إلى استغلال الرياضة وتوظيفها لإلهاء القراء عن الأوضاع السياسية غير المستقرة مثلما كان في عهد نظام «مبارك»، لأن الرياضة تعد إحدى الأدوات التي تستغلها النظم الحاكمة لتدعيم شرعيتها وحكوماتها، ومن ثم ليس جديدًا توظيف الرياضة أو كرة القدم كنشاط رياضي للتنفيس عن الأوضاع القائمة وتفريغ الاحتقان السياسي والاقتصادي في البلدان العربية والأجنبية، مثلما حدث في الأزمة المفتعلة بين مصر والجزائر بعد مباراة استاد أم درمان التي كانت لإلهاء الشعب المصري في قضية يحسبها نظام الحكم وطنية، وبوعي أجهزة الأمن ونظام الحكم أن المصريين لن يقبلوا ثمة إيماءة بالإهانة من خارج حدودها، وكان ذلك قبل انتخابات برلمان 2010م، وذلك للعمل على جمع الشعب المصري حول قضية وطنية.

ويمكن تفسير توقعات الخبراء لتراجع معدلات التوزيع للصحف الرياضية نتيجة لانشغال الرأي العام بالقضايا والأحداث السياسية الراهنة، ومن ثم لم يعد هناك ذلك الاهتمام الشعبي بالرياضة خاصة كرة القدم، بالرغم من المحاولات الكثيرة لإعادة اهتمام الشارع المصري خاصة الشباب بكرة القدم من خلال محاولات أجهزة الأمن والحكومة سواء بافتعال الأزمات والصدام، أو بالتصالح مع روابط المشجعين «الألتراس» لعودة الجماهير إلى المدرجات وبالتالي عودة الاهتمام بكرة القدم مما يؤدي إلى انشغال الرأي العام بقضايا رياضية بعيدًا عن الأوضاع السياسية المتردية.

وبالنسبة لتوقع الخبراء لعدم إمكانية الصحفي الرياضي من الوصول إلى المعلومات والإحصائيات التي يحتاجها نتيجة لعدم تعاون المسؤولين بقطاع الرياضة، فإنه يأتي في إطار إقرار المزيد من القوانين والتشريعات التي تعوق عمل الصحفي ولا تضمن له حقه في حرية الوصول إلى المعلومات كما هو حال جميع قطاعات الصحافة، ولقد أكد الخبراء على أن ذلك التوقع جاء في إطار متابعة الأوضاع السياسية المصرية مؤخرًا، التي تتسارع العديد من القوى حول السيطرة على نظام الحكم ومن ثم توقع مزيد من تقييد للحريات في محاولة من الحزب الفائز بالحكم لتوطيد ركائز حكمه وإضفاء الشرعية.

كما توقع الخبراء أن يكون هناك انخفاض في أعداد الإصدارات الصحفية الرياضية؛ نتيجة لعدم تشجيع الاستثمار في مجال إصدار الصحف وعدم السماح لرؤوس الأموال الخارجية بالاستثمار في المجال الإعلامي المصري، وذلك من خلال قوانين وتشريعات مقيدة لحريات إصدار الصحف، وفي ظل تلك التوقعات السلبية لمستقبل الصحف الرياضية نتيجة للأوضاع السياسية الراهنة فإنه من المتوقع أن تتجه الصحف الرياضية إلى مزيد من السطحية والميل نحو الإثارة من خلال الشائعات، حتى تستطيع جذب القراء، وهو ما سيؤدي إلى تراجع مضمونها الصحفي، الذي سيفقد أهميته لدى القراء مع الوقت مما يعود عليها سلبًا بتخلي قراءها عنها وتوجههم نحو وسائل أخرى.

وأضاف الخبراء أن هناك تأثير سلبي للأوضاع السياسية الحالية على مستقبل الصحافة الرياضية، نظرًا إلى تأثيرها السلبي على الرياضة التي أصبحت صناعة كبيرة بها استثمارات توقفت تمامًا نتيجة للأوضاع غير المستقرة، نظرًا إلى اعتماد الأندية على شركات الرعاية التي تمد الأندية بالمال المطلوب للأنشطة المختلفة والمرتبات الخاصة بالعاملين بها واللاعبين والموظفين التي توقفت عن الرعاية مما أدى إلى مواجهة تلك الأندية صعوبات ومشاكل مالية كبيرة.

وأن الأمر ازداد سوءًا نتيجة لحالة الانفلات الأمني، إذ لم يصبح هناك أمان لحضور الجماهير للمباريات المختلفة، خاصة بعد تكرار حالات الشغب بالعديد منها، مما أدى إلى توقف الدخل الخاص بالتذاكر، غير أن الأوضاع السياسية القائمة وحالة الاستقطاب الحاد بين التيارات السياسية ومحاولة كل طرف استقطاب الجمهور أدت إلى عدم اهتمام الجمهور بالمجال الرياضي، ولكن ليس هناك تيار محدد مسؤول عن تراجع الرياضة ومن ثم الصحافة الرياضية، فالإخوان لم يقللوا من ميزانية وزارة الرياضة، بل ظلت ثابتة كما كانت من قبل، ولكن السبب وراء تراجعها هي الأوضاع السياسية غير المستقرة وحالة الانفلات الأمني بالإضافة إلى الأوضاع الاقتصادية المتدهورة مما أدى إلى انشغال الرأي العام بذلك والبعد عن الرياضة بكل أشكالها.

وبالرغم من غلبة توقعات الخبراء للتأثير السلبي للأوضاع السياسية القائمة، إلا أن هناك بعض الخبراء توقعوا تأثيرًا إيجابيًا على مستقبل الصحافة الرياضية، فجاءت توقعات الخبراء «بالسماح بدخول رؤوس أموال عربية وأجنبية إلى سوق إصدار الصحف الرياضية» في المقدمة بنسبة (34.5%)، وتلاها التوقع «بزيادة هامش الحريات الصحفية» بنسبة (31.1%)، ثم توقع «إتاحة الفرصة للصحفي الرياضي للحصول على المعلومات التي يحتاجها القراء» بنسبة (23%)، وجاء في نهاية توقعاتهم بنسبة (11.4%) «تراجع لأهمية الأحداث الرياضية للحجم الطبيعي لها في المجتمع».

ويمكننا تفسير رؤية الخبراء لتلك التأثيرات الإيجابية للأوضاع السياسية بعد الثورة على الصحافة الرياضية، بأنهم يتوقعون أن يتم تطوير منظومة القوانين الخاصة بإصدار الصحف وملكيتها بشكل يتيح السماح بدخول رؤوس أموال عربية وأجنبية إلى سوق الإصدارات الصحفية عامة والصحافة الرياضية خاصة، مما يتيح فرصًا أكبر للاستثمار في مجال الصحافة الرياضية؛ مما يؤدي إلى حدوث زيادة في عدد الإصدارات، مما يعود عليها إيجابًا ويعطيها القدرة على الاستمرار في المستقبل نظرًا لدخول أموال واستثمارات تطور من أدائها خاصة كوادرها.

كـما توقـع الخـبراء أيضًـا مزيـدًا مـن القوانـين التـي تطلـق الحريـات الإعلاميـة، مـما يزيـد مـن هامـش الحريـات الصحفيـة ويتيـح الفرصـة للصحفيـين الرياضيـين الكشـف عـن قضايـا الفسـاد في قطـاع الرياضـة، وهـو مـا سـوف يـؤدي بالـضرورة إلى توقـع صـدور قوانـين تضمـن حـق الصحفـي في الحصـول عـلى المعلومـات التـي تدعمـه في عملـه إذ يوفـر للقـراء كل مـا يحتاجـون إليـه مـن تفاصيـل وأرقـام وإحصـاءات تخـص النشـاط الريـاضي في مـصر، أمـا بالنسـبة لتوقـع الخـبراء لتراجـع دور الرياضـة في المجتمـع إلى وضعهـا الطبيعـي بـأن تكـون مجـرد أداة ترفيهيـة تنـشر القيـم الإيجابيـة في المجتمـع وتدعـو إلى ممارسـة الرياضـة بعيـدًا عـن تسـييس الرياضـة واسـتغلالها سياسـيًا مـن أجـل تحقيـق أهـداف خاصـة بالسـلطة الحاكمـة.

ولقـد أشـار الخـبراء في ذلـك إلى أن مسـيرة الرياضـة لم تتأثـر بوصـول الإخـوان إلى الحكـم لأن الكيانـات الرياضيـة قائمـة عـلى العامـل الانتخـابي، فلـم يسـتطع الإخـوان التدخـل في الاتحـادات والهيئـات الرياضيـة والجمعيـات العموميـة، بالإضافـة إلى أن القـوة السياسـية دائمًـا مـا تعمـل عـلى مخاطبـة ود الجماهـير، وبمـا أن الرياضـة ولاعبيهـا لهـم عشـاقهم، ومـن ثـم أصبحـت مـن أكـثر الوسـائل التـي تسـتخدمها القـوة السياسـية لبنـاء قاعـدة جماهيريـة كبـيرة، تؤيـد توجهاتهـم وأفكارهـم، وهـو مـا يدعـو الأحـزاب الشـبابية الجديـدة إلى الدخـول إلى الأنديـة للوصـول إلى أكـبر قاعـدة جماهيريـة ممكنـة.

وأكـد الخـبراء أنـه بالنسـبة لتأثـير الأوضـاع السياسـية الحاليـة فـإن الإعـلام الريـاضي سـوف يزدهـر بالرغـم مـن فسـاد جـزء كبـير مـن المنظومـة الإعلاميـة في مـصر؛ لأن الإعـلام الريـاضي يعـد أداة مهمـة لـدى النظـام الحاكـم؛ لأنهـم دائمًـا مـا يسـتخدمونها للوصـول إلى الجمهـور، نظـرًا لارتبـاط الشـعب المـصري بالرياضـة خاصـة كـرة القـدم ونجومهـا، وجديـر بالذكـر أن أي تغيـير في الأوضـاع السياسـية سـواء باسـتمرار نظـام حكـم «الإخـوان» أو بسـقوطه سـيؤدي إلى تغيـير تلقـائي بالمنظومـة الإعلاميـة بشـكل عـام خاصـة الإعـلام الحكومـي، وبالتـالي سـوف يزدهـر الإعـلام الريـاضي؛ لأنـه سـوف يتلـون بالنظـام الجديـد.

إذن ترى الكاتبة أنه بناءً على ما سبق، فإن الرياضة تستطيع أن تفسد العلاقات السياسية بين الدول، وتؤدي إلى اندلاع حروب، وفي الوقت ذاته، يمكن أن يتم استخدامها لتعيد بناء العلاقات بين الدول، والعمل على نقل الثقافات المختلفة بين الشعوب عبر الوفود الرياضية المختلفة، وبالتالي لا بد أن تحرص الدول على حسن استخدام الرياضة كأداة سياسية؛ لأنها تعد سلاحًا ذا حدين.

وبعد أن تم عرض وجهة نظر الخبراء والقراء لتأثير الأوضاع السياسية على مستقبل الصحافة الرياضية، يلاحظ اتفاق الخبراء والجمهور من قراء الصحف الرياضية على التأثير السلبي للأوضاع السياسية الحالية على مستقبل الصحافة الرياضية، وذلك الاتفاق نتيجة للأوضاع السياسية غير المستقرة التي توقع الخبراء استمرارها على مدى الست سنوات القادمة خاصة في ظل استمرار حالة الإرهاب والتفجيرات المتتالية، ومن ثم سيظل الوضع السياسي غير مستقر مما يؤدي إلى انشغال الرأي العام المصري بتلك الأوضاع السياسية عن الرياضة؛ مما يؤدي إلى تراجع معدلات التوزيع التي سيتبعها تراجع حجم الإعلانات عن تلك الصحف الرياضة وهو ما يهدد تلك الصحف الرياضية خاصة الصغيرة منها بالإغلاق في المستقبل، وتلك النتيجة تشير إلى توقع السيناريو التشاؤمي لمستقبل الصحافة الرياضية المصرية.

- دور الصحافة الرياضية في شغب الملاعب الرياضية:

تسهم وسائل الإعلام المختلفة السمعية البصرية والمقروءة في وقوع أعمال الشغب بصورة غير مباشرة، وذلك عندما تتبنى المواقف السلبية أو الأحداث التي تساعد في إثارة الجماهير، من خلال استخدامها لبعض الألفاظ التي توحي بالتحيز لإحدى الفرق الرياضية بإحدى المباريات، وكذلك استعمال الإعلام الرياضي لأساليب الإثارة والنقد والتحيز في معالجة الأحداث الرياضية المهمة، ولذلك يلزم التأكيد على ضرورة التربية وتنمية الوعي الرياضي لدى المشجعين،[182] وبالتالي كان من المنتظر أن تقوم الصحافة الرياضية بدورها في نشر الوعي الثقافي والرياضي، فالصحف تنقل الصورة، ولديها

182-http//:forum.kooora.com/?t31619444= , accessed on 5/7/2013, at 4:05pm.

القـدرة عـلى المسـاهمة في النقـد البنـاء، وتسـاعد عـلى عمليـة البنـاء الثقـافي للرياضـة في المجتمـع، وتسـاهم في مهمـة عمليـة تطويـر النشـاطات الرياضيـة المختلفـة.[183]

فـترى الكاتبـة أنـه بالرغـم مـن قـدرة الصحافـة الرياضيـة عـلى أن تقـوم بذلـك الـدور الإيجـابي تجـاه المجتمـع، إلا أنـه مـن خـلال متابعـة وسـائل الإعـلام التقليديـة والحديثـة خـلال العقـد المـاضي، نجـد أن الصحافـة الرياضيـة كانـت صاحبـة الـدور الأسـاسي في نـشر العنـف والتعصـب بـين الجماهـير المصريـة؛ مـما أدى إلى شـيوع أعـمال العنـف والشـغب بالملاعـب المصريـة خـلال السـنوات القليلـة الماضيـة وجـاء ذلـك نتيجـة لاسـتخدام أغلـب الإعلاميـين الرياضيـين أماكنهـم في تحقيـق مصالـح شـخصية أو لتصفيـة حسـابات سـواء مـع إعلاميـين رياضيـين آخريـن أو مـع روابـط المشـجعين «الألـتراس»، الذيـن يهاجمـون فسـاد بعـض وسـائل الإعـلام الريـاضي باسـتمرار؛ وبالتـالي نسـتطيع أن نصـل إلى أن وسـائل الإعـلام الرياضيـة المختلفـة وعـلى رأسـها الصحـف الرياضيـة سـاهمت بشـكل كبـير في نـشر قيـم العنـف والشـغب والتعصـب بـين الجماهـير المصريـة.

ويرجـع كل هـذا التأثـير عـلى الجماهـير الرياضيـة خاصـة خـلال السـنوات الأخـيرة، إلى مـا طـرأ مـن تطـور كبـير في عـالم الرياضـة عمومًـا ورياضـة كـرة القـدم عـلى وجـه الخصـوص، مـما جعلهـا محـط أنظـار العـالم بـأسره، مـن خـلال التغطيـة الهائلـة لوسـائل الإعـلام بمختلـف أنواعهـا، خاصـة الصحافـة الرياضيـة عـلى وجـه التحديـد، ومـن هـذا المنطلـق فـإن الصحافـة الرياضيـة تعتـبر مهمـة إلى أبعـد الحـدود، نظـرًا إلى مـدى تأثيرهـا عـلى الوسـط الريـاضي بمختلـف مكوناتـه، فمـن خلالهـا تتـم عمليـة التثقيـف والتوعيـة بكافـة الجوانـب المتعلقـة بمختلـف القوانـين الرياضيـة، ومنهـا كـرة القـدم ذات الشـعبية العالميـة، التـي لم تكـن لتصـل لهـذا الصيـت الكبـير إلا عـبر ممـر هـام، والمتمثـل بالإعـلام الريـاضي بوسـائله المتنوعـة، ومنهـا الصحافـة الرياضيـة.[184]

183- شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، 2012، ص214.

184- محمـد حسـين النظـاري، قيـاس الضغـوط النفسـية التـي تسـببها الصحافـة الرياضيـة عـلى حـكام كـرة القـدم حسـب سـنوات التحكيـم، مجلـة علـوم التربيـة الرياضيـة، العـدد الأول، المجلـد الخامـس، 2012، ص 387.

وهـذا لا يمنـع أنـه كلـما كانـت توجهـات الصحـف الرياضية تعمل على ترسـيخ الانقسـام وإثـارة العنـف بـين الفـرق المشـجعة، أدى إلى انتشـار الانقسـام بـين صفـوف المشـجعين الرياضيـين، مـما يـؤدي إلى شـيوع العنـف والشـغب سـواء داخـل الملاعـب وخارجهـا،[185] وعـلى صعيـد آخـر، يمكـن اعتبـار هـذه النظـرة قـاصرة أو غـير منصفـة، لأن الصحفـي مهـما أخطـأ لا يتحمـل مسـؤولية انتشـار ظاهـرة العنـف والشـغب في الملاعـب وحـده، فالعنـف مرتبـط بعوامـل خـارج الإطـار الريـاضي، باعتبـاره ظاهـرة اجتماعيـة، الخلاصـة أن ظاهـرة العنـف تمثـل نتاجًـا اجتماعيًـا للعديـد مـن المسـببات، قـد يكـون عـلى رأسـها دور وسـائل الإعـلام، لكـن الأسـباب الأخـرى تبقـى جوهريـة ومؤثـرة، ولا يمكـن التوصـل إلى حـل نهـائي لظاهـرة العنـف بالاكتفـاء بمسـؤولية الصحافـة الرياضيـة في ذلـك، فالظاهـرة أعمـق، وحلهـا يجـب أن يكـون في مسـتوى خطورتهـا وعمقهـا.[186]

وهنـا تؤكـد الكاتبـة عـلى هـذا الـدور الإيجـابي الـذي نأمـل أن تقـوم بـه وسـائل الإعـلام الريـاضي خاصـة الصحـف الرياضيـة المصريـة؛ ولذلـك ينبغـي عـلى الصحافـة الرياضيـة أن تتجنـب التعليقـات الاسـتفزازية، التـي غالبـا مـا تؤخـذ عـلى محمـل الجـد مـن قبـل المشـجعين، حتـى تقـوم بدورهـا عـلى أكمـل وجـه، وذلـك بجعـل المناقشـات الرياضيـة أقـل حماسـية، وعرضهـا في نطـاق ريـاضي بحـت، لـكي لا تكـون الرياضـة ذريعـة لإشـعال العنـف والعنصريـة، وذلـك مـن أجـل النهـوض بالمجتمـع ونـشر الوعـي الريـاضي والـروح الرياضيـة بـين الشـباب، مـن أجـل مسـتقبل أفضـل للرياضـة في مـصر، مـما سـوف يعـود ايجابًـا عـلى مسـتقبل الإعـلام الريـاضي عامـة والصحـف الرياضيـة خاصـة، نظـرًا لاهتـمام المجتمـع بممارسـة الرياضـة ومتابعتهـا، وبالتـالي زيـادة في أعـداد قرائهـا ومشـاهديها في المسـتقبل.

185- Chang wan woo, Wilson lowrey, jung kyu kim, and hyonjin ahn, journalism role in bridging fragmented community: the case of college sports communities, paper submitted of the community journalism interest group, annual conference of the AEIMC, Boston, 2009, p3, available at http://citation.allacademic.com/meta/p376447_index.html.

186- محمـد دحـماني، تأثـير الصحافـة الرياضيـة في في انتشـار ظاهـرة العنـف في ملاعـب كـرة القـدم الجزائريـة، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (جامعـة الجزائـر، 2006) ص67، متـاح عـلى www.uobabylon.edu.iq/publications/sports/...physical_journal19_16.doc

وبنـاءً عـلى مـا سـبق تـأتي العوامـل والمتغـيرات السياسـية في مقدمـة العوامـل التـي تؤثـر عـلى مسـتقبل الصحافـة المتخصصـة المصريـة عامـة، وفي داخلهـا الصحافـة الرياضيـة، باعتبارهـا عامـلا مؤثـرًا وقويًـا عـلى كافـة الأنظمـة الأخـرى الكائنـة في المجتمـع، فـإذا كان النظـام السـياسي الحاكـم نظامًـا ديمقراطيًـا أو نظامًـا اسـتبداديًا، انعكـس ذلـك عـلى النظـام التشريعـي السـائد بـه، وعـلى هـذا الأسـاس فـإن اتجاهـات تطـور النظـام السـياسي والحـزب الحاكـم في مـصر خـلال الفـترة القادمـة، سـوف تلعـب دورًا في التأثـير عـلى النظـام التشريعـي داخـل المجتمـع ومنهـا التشريعـات والحريـات الصحفيـة، ومـن ثـم التأثـير عـلى النظـام الصحفـي المـصري ككل وبداخلـه ظاهـرة الصحافـة الرياضيـة المتخصصـة، ويعنـي ذلـك أن المتغـير السـياسي عامـل أسـاسي في التأثـير عـلى مسـتقبل الصحافـة المصريـة ككل وبداخلهـا الصحافـة الرياضيـة المتخصصـة، كأسـاس للحكـم وبـين مـدى مـا يتـاح للمجتمـع مـن حريات دسـتورية وضمانـات قانونيـة وتشريعيـة تسـمح بقيـام صحافـة حـرة قـادرة عـلى التعبـير عـن مصالـح الفئـات المختلفـة داخـل المجتمـع.[187]

❖ العوامل الاقتصادية المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية:

- تأثير الأوضاع الاقتصادية على الصحافة الرياضية:

إن علاقـة الاقتصـاد والرياضـة ترجع إلى أهميـة الرياضة كجزء من الاسـتهلاك اليومي من وسـائل الإعـلام التي دائمًا في ازديـاد، فيتم تضخيم حجم التغطية المخصصـة للأحداث الرياضية الدوليـة في وسـائل الإعـلام التقليديـة والجديـدة خـلال القـرن المـاضي، نظـرًا إلى حجـم الإقبال الجماهـيري عليهـا، فأصبحت الرياضة دائمًا موضع اهتمام وطنـي، بالإضافة إلى ارتباطها الوثيق بالصناعة والأعمال التجارية المتعددة الجنسيات،[188] فتحول الرياضة إلى صناعة، وازدياد طابعها الاقتصـادي، وبـروز سـمتها التجاريـة في بعـض الأنظمـة، زاد من أهميـة الوصـول إلى القارئ أو المسـتمع أو المشـاهد، وزاد من تنوع وأهمية الرسـالة الإعلامية والإعلانية المطلوب إيصالها، في

187- ماجدة عبد المرضى، الصحافة المتخصصة إشكاليات الواقع وآفاق المستقبل،(القاهرة: العالم العربي، الطبعة الأول،2010)، ص185.

188- Raney A.A, why we watch and enjoy mediated sports, handbook of sports and media, (Mahwah NJ.:Lawrence Erlbaum associates,INC, 2006), p312.

وقت معين، وبمستوى معين، وبشكل معين، أضاف ذلك أساسًا جديدًا قامت عليه الصحافة الرياضية المتخصصة.[189]

فترتبط الصناعات الاتصالية الإعلامية بعلاقة جدلية مع الاقتصاد، بل إنها تندرج في صلب بنية الاقتصاد العالمي، بوصفها صناعة المضامين والاجهزة والخدمات والمفاهيم،[190] فيتدخل نظام الإعلام مع الاقتصاد، ويعتمد عليه في عدة طرق في بنيته وفي محتواه، فالتدفق المستمر للمعلومات أمر حيوي للحياة الاقتصادية، إلى جانب أنه قوة اقتصادية كبيرة لها إمكانات لا يمكن تقديرها، فهو يعد عاملا حاسمًا في التنمية والاتصال، باعتباره عنصرًا متزايد الأهمية في جميع الاقتصاديات القومية، ويمثل قطاعًا مطرد النمو في النتاج القومي.[191]

ومن ثم ارتبط الإعلام منذ زمن بعيد بالإنتاج والعمل، إلا أن الصلة بين الاقتصاد والإعلام أصبحت بارزة الأن أكثر فأكثر، وأضحى الاتصال والإعلام بدرجات متفاوتة قوة اقتصادية مهيمنة وعاملا حاسمًا من عوامل التنمية الحقيقية في مختلف أنحاء العالم، ويبرز ذلك من خلال فرص العمل التي توفرها الصناعات الإعلامية، وحجم رؤوس الأموال التي تستثمر بها؛ وبالتالي نشهد اليوم وعيًا متناميًا بأهمية هذا الدور في مجال التنمية الاقتصادية والاجتماعية.[192]

نستطيع القول أن الإعلام يكاد يخضع للنظام الرأسمالي الذي يعتمد على المنافسة من أجل تحقيق الربح، ومن ثم فشركات الإعلام تهتم بارتفاع أهمية الشركات المتعددة الجنسيات،[193] ولذلك شهد العقدان الأخيران تحولاً غير مسبوق في

189 -محمود حسن أبو دريس، واقع الصحافة الرياضية في مملكة البحرين: دراسة تحليلية لمحتوى وشكل الصفحات الرياضية في الجرائد اليومية، رسالة ماجستير، غير منشورة،(قسم التربية الرياضية، كلية التربية، جامعة البحرين، 2004)، ص 18.

190- حسين دبى الزوينى، القنوات الفضائية والإعلام الاقتصادي، (عمان-الاردن: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2012)، ص38، متاح على

http//:goo.gl2/JtMJB.

191- محمد محمود دهبية، الإعلام المعاصر،(عمان-الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007)، ص 59.

192 - محى الدين صابر، مصطفي المصمودي، الإعلام العربي حاضرا ومستقبلا، (القاهرة: دار المكتبة العصرية، 2002)، ص114.

193 - حدي الكنتاوي عبد الله، الإعلام والعولمة، (مجلة الرسالة الإعلامية، العدد الخامس)،

available at http://www.khayma.com/risala/hadi5.htm ،accessed on 6/2/2012, on 4:30pm

قطـاع الاتصـالات في معظـم الاقتصاديـات العالميـة، وأصبحـت الاتصـالات إحـدى أسرع القطاعـات نمـوًا وتطويـرًا لاسـتثمارات القطـاع الخـاص في جميـع أنحـاء العـالم، وميدانـًا رئيسـيًا للاسـتثمارات الأجنبيـة عابـرة الحـدود،[194] وبمـا أن العديـد مـن الألعـاب الرياضيـة أصبحـت عالميـة بشـكل متزايـد في عـصر الحديـث، فالصحافـة الرياضيـة على وجـه الخصوص قـد سـاعدت عـلى دفـع وتحويـل الأحـداث الكـبرى، مثـل بطولـة كأس العـالم لكـرة القـدم والألعـاب الأولمبيـة إلى أحـداث اسـتثمارية عالميـة.[195]

وبالتـالي فـإن الحضـور الجماهـيري للمباريـات الرياضيـة، دفـع بالكثـير مـن رجـال الأعـمال والـشركات التجاريـة الكـبرى للاسـتفادة مـن الرياضـة، إذ أن الرياضـة قـد قفـزت قفـزات واسـعة خـلال العقـود الأخـيرة في مجـال الدعايـة والتسـويق، فتنوعـت الأسـاليب وتطـورت الوسـائل الإعلاميـة الرياضيـة، ولذلـك وجـدت الـشركات التجاريـة أن أفضـل وسـيلة إعلانيـة، هـي مـن خـلال الإعـلام الريـاضي خاصـة الصحـف الرياضيـة، إذ وجـدت أن ارتبـاط المنتجـات التجاريـة بالرياضيـين المشـهورين أو الأنديـة المشـهورة لـه تأثـير أكـبر بكثـير مـن الوسـائل الإعلاميـة التقليديـة،[196] وهنـا تبـين مـدى تأثـير صناعـة الرياضـة عـلى شـبكات ووسـائط الإعـلام، التـي تعتمـد عـلى نطـاق التغطيـة الرياضيـة، وذلـك لأن تأثيرهـا وقوتهـا الاقتصاديـة تعتمـد عـلى مبيعـات الإعلانـات التجاريـة.[197]

وبمـا أن عولمـة اقتصاديـات الإعـلام الريـاضي قـد اجتاحـت دول العـالم، فـلا تسـتطيع أي مـن هـذه الـدول أن تكـون بمعـزل عـن العـالم، ومـا يحـدث فيـه مـن تقـدم وتطـور، وهـذا

194 - إنتصـار ابراهيـم عبـد الـرزاق، وحسـام السـاموك، الإعـلام الجديـد: تطـور الأداء والوسـيلة والوظيفـة، (بغـداد: وزارة التعليـم العـالي والبحـث العلمـي، سلسـلة مكتبـة الإعـلام والمجتمـع، 2011)، ص20، متـاح عـلى http//:goo.gl/D9Gd1Y.

195 -Miller, T., Lawrence, G., McKay, J. and Rowe, D. ,Globalization and Sport: Playing the World, (London: Sage , 2001), p.168 , available at http://www.sagepub.com/books/Book207268.

196- نعمان عبد المغنى، دور الإعلام في التسويق الرياضي وتحديات التوجه نحو اقتصاد السوق، الاكاديمية الرياضية العراقية، available at http://blog.iraqacad.org/?p=523 accessed on 17/9/2012 at 7:30pm.

197-Schmalenbach.H, aktuelle tendenzen inder sportberichterstattung: speculation oder faktentreue, (Munich: technischen, universitat munchen, 2009), p19, available at http://goo.gl/NOsttn.

التقدم لا يلبث وأن يمس كل المؤسسات، وبخاصة الهيئات الرياضية، ومن ثم فهناك ارتباط شديد وتلاصق بين الاقتصاد وتكنولوجيا المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات، لتحقيق متطلبات عولمة الإعلام الرياضي.[198]

وهنا يجب الإشارة إلى أن قوى الرقمنة واقتصاد السوق، أثرت على الصحافة المطبوعة في نواحٍ مختلفة، لذلك هناك تشابه في ممارسة الاستثمار في مجال الصحافة الرياضية،[199] وفيما بينت التجربة في عدد من البلدان، ومنها دول الشرق الأوسط، أن ظهور اقتصاد السوق في المجال الإعلامي، عمل على تحرير هذا المجال من الاعتماد على الجماعات السياسية أو الحكومية،[200] وأظهر المتغير الاقتصادي حقيقتين إعلاميتين أساسيتين هما:

أولًا: تحول المؤسسة الإعلامية إلى مشروع اقتصادي ضخم، بحاجة إلى استثمارات مالية كبيرة، مما أدى ذلك إلى حصر ملكية هذا المشروع بيد الدولة أو رأس المال، وتحددت (حرية التعبير) بموجب ذلك، على هاتين القوتين، وبموجب ذلك، فإن الحقيقة المؤكدة، أن وسائل الإعلام الجماهيرية أصبحت عبارة عن مشاريع تجارية ضخمة.

ثانيًا: تزايد الدور الذي يقوم به الإعلام في تكوين الأنساق المعرفية والفكرية للمواطن العادي، على حساب دور المؤسسات التكوينية والتربوية التقليدية، ونجم عنه ازدياد تلاصق الإعلام برأس المال الضخم، وهو ما أدى بالنتيجة إلى تحول المؤسسات الإعلامية الكبرى إلى مشاريع اقتصادية أيديولوجية.[201]

فأسهمت هذه المتغيرات إلى ظهور قوى جديدة غير حكومية، دخلت الإعلام

198- دنيا محمد عادل عبد العزيز، دور الاتحاد المصري للجمباز في مواكبة عولمة الإعلام الرياضي، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (كلية التربية الرياضية بنات، جامعة حلوان،2011). ص28.

199-Raymond Boyle, Richard Haynes, Power play sport: the media and popular culture, (Edinburgh University Press, 2009), p173, available at http://goo.gl/NEER3g.

200- أديب خضور، صورة العرب في الإعلام الغربي، (دمشق: سلسلة المكتبة الإعلامية، 2002)، ص 58.

201- كورتس ماكدوغال، مبادئ تحرير الأخبار، ترجمة اديب خضور، (دمشق: المكتبة الإعلامية،2000)، ص38.

كمجـال للاسـتثمار الاقتصـادي، أو البحـث عـن امتـلاك التأثـير السـياسي أو الأيديولوجـي ضمـن المجتمعـات المحليـة، في تكويـن متغـير رئيـسي آخـر، تمثـل في المتغـير الإعلامـي، الـذي عـاد هـو الآخـر بنتائجـه عـلى تلـك المتغـيرات، وأسـهم في عمليـات حراكهـا الـدولي، وامتـدادات ذلـك الحـراك في المجتمعـات المحليـة المختلفـة،[202] وهنـا لا يمكـن أن نغفـل أثـر اقتصـاد السـوق عـلى حـد سـواء في مجـال الصناعـات الرياضيـة ووسـائل الإعـلام حـول العالم، إذ إن الضغـوط التجاريـة الهائلـة الموجـودة في سـوق الأنبـاء لا سـيما في قطـاع الطباعـة قـد تـؤدي عـلى المـدى الطويـل إلى انخفـاض اقتصاديـات السـوق، التـي قـد تؤثـر عـلى الصحافـة الرياضيـة بطريقـة سـلبية.[203]

وأن التطـور الهائـل الـذي صاحـب وسـائل الإعـلام الرياضيـة جعـل النـاس في أرجـاء المعمـورة يعيشـون الأحـداث لحظـة وقوعهـا، ويتابعـون المباريـات والمسـابقات في شـتى بقـاع الأرض، ولكـن هـذا الهـدف النبيـل الـذي وفرتـه وسـائل الإعـلام لم يسـلم مـن الـشركات الاحتكاريـة والمفاهيـم الماديـة، فقـد اسـتغله المعلنـون حتـى أصبحـت الرياضة تجـارة يديرها أشـخاص لتحقيـق الربـح، وباتـت كل مبـاراة رياضيـة موقعًـا تتنافـس الـشركات الكبـيرة عـلى احتـكاره واحتـكار حـق الدعايـة عنـه ببـذل الأمـوال الطائلـة والخياليـة، كـما أن اللاعبـين قبلـوا أن يحولـوا صدورهـم لوحـات للإعـلان، لتقبـض أنديتهـم مـن الـشركات المعلنـة.[204]

لا شـك أن الأعـداد الكبـيرة المتزايـدة للافتـات الإعلانيـة والشـعارات في الأماكـن التـي تقـام فيهـا المباريـات، والسـلع الدعائيـة التـي يقدمهـا دعـاة الأحـداث الرياضيـة، توضـح التأثـير الكبـير للصحافـة الرياضيـة، فلقـد أصبحـت ملابـس بعـض الرياضيـين عبـارة عـن لوحـات إعلانيـة متحركـة للـشركات الداعيـة للرياضـة؛ مـما أدى إلى تزايـد الصبغـة التجاريـة للرياضـة بشـكل سريـع ومسـتمر.

202- شريـف درويـش اللبـان، الصحافـة الإلكترونيـة: دراسـات في التفاعليـة وتصميـم المواقـع، (القاهـرة: الـدار المصريـة اللبنانيـة، الطبعـة الثانيـة، 2007)،ص 66-65.

203-Press Gazette, 30 January 2008.

204- عـلى عبـد الزهـرة الهاشـمي، تأثـير نظـام العولمـة عـلى مسـتقبل الحركـة الرياضيـة والإعـلام الريـاضي، كليـة التربيـة الرياضيـة، جامعـة بغـداد، مجلـة التربيـة الرياضيـة، المجلـد الثـاني عـشر، والعـدد الأول، 2003، ص75، (مرجـع سـابق).

إذن فالصحافة الرياضية تعتبر إحدى عناصر القوة الدافعة الاقتصادية في الرياضة، لأنها تقدم أو تجذب معظم رؤوس الأموال التي تساعد بدورها على إنشاء وبث الصور والمعلومات، التي تقوم بدورها بتحقيق مزيد من الأرباح والأموال الرياضية، وجدير بالذكر أن الطفرات في تراكم رأس المال تمر من وقت لآخر بأزمات وإخفاقات مأساوية، ولكن لم يحدث مثل هذا الانكماش المأساوي الحاد في اقتصاد وسائل الإعلام الرياضية بصفة عامة.[205]

وهنا تؤكد الكاتبة على مدى الارتباط الوثيق بين الاقتصاد والصحافة الرياضية، نظرًا إلى ما توفره من مجالات ضخمة ومهمة للاستثمارات سواء من قبل الدولة وحكوماتها، أو من خلال رجال الأعمال، الذي في كلا الحالتين سوف يعود بالمردود الإيجابي على معدلات الاستثمار، وبالتالي على اقتصاديات الدولة ككل.

وعن توقعات جمهور قراء الصحف الرياضية لتأثير الأوضاع الاقتصادية الحالية على مستقبل الصحافة الرياضية، يتضح اتفاق (73.5%) من القراء حول مدى التأثير السلبي للأوضاع الاقتصادية المتدهورة على مستقبل الصحافة الرياضية المصرية؛ لأنها تؤثر بشكل كبير على كافة الأصعدة الاجتماعية من جهة القدرة الشرائية للقراء، ومن جانب إقبال المعلنين على الصحف الرياضية في ظل انشغال الرأي العام بالأوضاع السياسية غير المستقرة من ناحية أخرى، وهو ما يؤثر سلبًا على قدرة تلك الصحف على الاستمرار، خاصة في ظل عدم انتظام الأنشطة الرياضية التي تقوم عليها تلك الصحف الرياضية، وبالرغم من ذلك فهناك (26.5%) من القراء من رأوا مزيدًا من الازدهار المتوقع للاقتصاد المصري، ومن ثم سيعود بالإيجاب على المجتمع ككل وعلى الصحافة المصرية والرياضية على وجه الخصوص.

ولقد أشار القراء إلى أهم توقعاتهم حول التأثيرات السلبية للأوضاع الاقتصادية على مستقبل الصحافة الرياضية، التي جاء في مقدمتها «عدم قدرة الصحف الرياضية

205- ديفيد رولى، ترجمة هدى فؤاد، الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام الثالوث الصعب، (مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، 2006)، ص 148:143.

على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى» بنسبة (24.1%)، يليها «اختفاء بعض الصحف الرياضية» بنسبة (20.4%)، ثم «المضمون الرياضي المقدم والاتجاه نحو الشائعات والإثارة» بنسبة (19.9%)، و«انخفاض حجم إقبال المعلنين على الصحف الرياضية» بنسبة (17.5%)، و«الافتقار إلى الفكر المؤسسي لعدم توافر كوادر صحفية رياضية متخصصة» بنسبة (12.6%)، و«مزيد من الاندماجات للإصدارات الصحفية الرياضية المملوكة للدولة» بنسبة (5.5%).

ويتضح من ذلك أن غالبية القراء اتفقوا على أهم التأثيرات السلبية للأوضاع الاقتصادية على مستقبل الصحافة الرياضية، التي تمثلت في عدم قدرة الصحف الرياضية على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، نظرًا إلى الأوضاع الاقتصادية المتدهورة، وتوجه الجمهور نحو الفضائيات والمواقع الرياضية التي توفر المحتوى الرياضي نفسه بدون مقابل، بالإضافة إلى ما يميزهم من تقنيات وخدمات لا توفرها الصحف الرياضية المطبوعة.

كما توقعوا اختفاء بعض الصحف الرياضية، وذلك نتيجة لتدهور أوضاعها الاقتصادية وعدم قدرتها على الصدور نظرًا إلى تكلفة الطباعة في مقابل انخفاض معدلات التوزيع، بالإضافة إلى اتجاه تلك الصحف نحو مضمون يعتمد على الإثارة والسطحية والشائعات لجذب الجمهور والمعلنين مما يعود سلبًا على الصحيفة، ومن ثم سيؤدي ذلك إلى انخفاض حجم إقبال المعلنين على الصحف الرياضية، نظرًا إلى ضعف مضمونها وعدم إقبال الجمهور عليها بالإضافة إلى محاولة المعلنين التخفيض من النفقات الإعلانية نظرًا إلى تدهور الأوضاع الاقتصادية.

غير أن تلك الاقتصاديات لن تسمح للصحف الرياضية بالاستعانة بكوادر صحفية متخصصة في الرياضة للارتقاء بمستوى المضمون المقدم، وبالتالي ستؤثر سلبًا على معدلات توزيعها وقدرتها على الاستمرار في الصدور، وهو ما سيؤدي بالضرورة إلى مزيد من الاندماجات بين الصحف الرياضية المختلفة، خاصة المملوكة للدولة

لأنها تابعة لمالك واحد، مما يسهل عملية الدمج لتوفير النفقات، وهو ما يؤدي إلى انخفاض في أعداد الإصدارات الصحفية الرياضية.

وبالرغم من اتفاق النسبة الأكبر من القراء حول التأثير السلبي للأوضاع الاقتصادية الحالية على مستقبل الصحافة الرياضية المصرية، إلا أن هناك بعض الخبراء ممن توقعوا بعض التأثيرات الإيجابية للأوضاع الاقتصادية على مستقبل الصحافة الرياضية، ففي مقدمة تلك التأثيرات «زيادة قدرة الصحف الرياضية على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى» بنسبة (30.7%)، ويليها «سيزيد حجم الاستثمار في مجال الصحافة الرياضية» بنسبة (26.7%)، ثم «الاستعانة بكوادر صحفية متخصصة في الرياضة» بنسبة (24.8%)، و«مزيد من الإنفاق على الصحف الرياضية» بنسبة (17.8%).

ويتضح من ذلك أهم تلك التأثيرات الإيجابية التي تمثلت في زيادة قدرة الصحف الرياضية على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، نظرًا إلى زيادة القدرات المادية للصحف الرياضية مما يتيح لها عدم الاعتماد على الإعلانات فقط كمصدر دخل لها، وبالتالي تحقق استقلالية عن سيطرة المعلنين، مما يؤدي إلى مستوى أفضل من المضمون الرياضي المقدم؛ وبالتالي ارتفاع في معدلات التوزيع، كما توقع القراء زيادة في حجم الاستثمارات في مجال إصدارات الصحف الرياضية نظرًا لما يعود على المستثمر من أرباح كبيرة، مما يؤدي إلى ازدهار مستقبلها وعدم اختفائها في مقابل الإعلام الرياضي الإلكتروني، بالإضافة إلى أن الصحف الرياضية ستصبح لديها القدرة المادية على الاستعانة بكوادر صحفية رياضية متخصصة في الرياضة بما يؤدي إلى مزيد من التميز للمحتوى الرياضي المقدم، ومن ثم مزيد من إقبال القراء عليها، كما ستتيح تلك الأوضاع الاقتصادية القدرة للصحف الرياضية بزيادة إنفاقها لمواكبة الأساليب التكنولوجية الحديثة في النشر والإخراج مما يساعدها على الاستمرار في الصدور وجذب الجمهور والمعلنين إليها.

أما عن رؤية الخبراء لتأثير الأوضاع الاقتصادية بعد الثورة على مستقبل الصحافة الرياضية؛ فإن الخبراء أجمعوا على التأثير السلبي للأوضاع الاقتصادية بعد ثورة 25 يناير على مستقبل الصحافة الرياضية بنسبة (72.7%)، في حين اتفق بعض الخبراء على أن الأوضاع الاقتصادية بعد الثورة سيكون لها تأثير إيجابي على مستقبل الصحافة الرياضية بنسبة (27.3%)، نظرًا إلى أنها تعد من أهم العوامل المؤثرة على الصحافة الرياضية حاليًا ومستقبلًا، وذلك لاعتماد الصحافة الرياضية بشكل كبير على الشركات الراعية للرياضة والإعلانات الخاصة بها، بالإضافة إلى أنه كلما كانت الصحف الرياضية قادرة على الإنفاق المادي كلما أدى ذلك إلى ارتفاع شأنها خاصة لقدرتها على إرسال مراسلين رياضيين لتغطية الأحداث الرياضية الكبرى حول العالم ومتابعة الرياضة العالمية التي تهم أغلب عشاق الرياضة، غير أنه كلما كانت الصحف الرياضية قادرة على رفع أجور الصحفيين الرياضيين كلما حافظت عليهم من أن تجذبهم وسائل إعلامية أخرى، وبالتالي تستطيع المحافظة على كوادرها الصحفية المتخصصة مما يرفع من مستوى المضمون الرياضي المقدم.

ومن أهم التأثيرات السلبية التي يتوقعها الخبراء للأوضاع الاقتصادية الراهنة على مستقبل الصحافة الرياضية، فنجد أن معظم الخبراء أجمعوا على «عدم قدرة الصحف الرياضية على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى» بنسبة (63.9%)، وتلاها توقع الخبراء «بالافتقار إلى الفكر المؤسسي؛ لعدم توافر كوادر صحفية رياضية متخصصة» وذلك بنسبة (19.6%)، وجاء في نهاية توقعات الخبراء لتلك التأثيرات السلبية حدوث «مزيد من الاندماجات للإصدارات الصحفية الرياضية خاصة المملوكة للدولة» بنسبة (16.5%).

ويمكن تفسير ذلك التأثير السلبي للأوضاع الاقتصادية على مستقبل الصحف الرياضية من خلال توقعات الخبراء فنلاحظ أن معظم الخبراء قد أجمعوا على أن الصحف الرياضية لن يكون لديها القدرة على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى نظرًا إلى ضعف الإمكانات المادية التي ستؤدي إلى ضعف المضمون الرياضي

المقـدم، والاتجـاه نحـو الشـائعات والإثـارة مـما سـيؤدي إلى تراجعهـا؛ وبالتـالي سـينخفض أعـداد القـراء وسـيتراجع حجـم إقبـال المعلنـين عليهـا مـما يـؤدي إلى اختفـاء العديـد مـن الصحـف الفقـيرة والمحـدودة الإمكانـات.

كـما اتفـق الخـبراء عـلى أن الأوضـاع الاقتصاديـة المتدهـورة سـتؤدي إلى عـدم قـدرة الصحـف الرياضيـة عـلى جلـب كـوادر صحفيـة رياضيـة عـلى المسـتوى المطلـوب، مـما يـؤدي إلى الافتقـار إلى الفكـر المؤسـسي لعـدم توافـر كـوادر صحفيـة رياضيـة متخصصـة، كـما أكـد الخـبراء عـلى أن هـذه الأوضـاع الاقتصاديـة سـتزيد مـن حجـم الاندماجـات للإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة خاصـة المملوكـة للدولـة؛ لأنهـا لا تحقـق مكاسـب ماديـة تسـاوي مـا تتكلفـه مـن مصاريـف الطباعـة والنـشر والتوزيـع، وبالتـالي سـتقوم تلـك المؤسسـات بدمـج هـذه الصحـف حتـى تسـتطيع أن تسـتمر في نشرهـا، وكل مـا سـبق يؤكـد عـلى أن الأوضـاع الاقتصاديـة المتدهـورة سـوف تؤثـر سـلبًا عـلى مسـتقبل الصحـف الرياضيـة.

وتـرى الكاتبـة أن الأزمـة الاقتصاديـة التـي تواجههـا مـصر حاليًـا سـتؤدي إلى مزيـد مـن التحديـات والمشـكلات التـي تواجـه الصحـف الرياضيـة، التـي تزيـد مـن حـدة المنافسـة التـي تواجههـا خاصـة مـع المواقـع الرياضيـة عـلى الإنترنـت التـي أصبحـت تنافسـها بشـكل ملحـوظ، مـما يـؤدي إلى مزيـد مـن التراجـع في عائـدات توزيـع الصحـف الرياضيـة؛ وبالتـالي تراجـع إقبـال المعلنـين عـلى هـذه الصحـف ومـن ثـم إغـلاق بعـض هـذه الصحـف الرياضيـة التـي لـن تسـتطيع الصمـود أمـام هـذه الأزمـة الاقتصاديـة الحـادة.

ولقـد اتفـق الخـبراء عـلى أن الأوضـاع الاقتصاديـة القائمـة هـي صاحبـة التأثـير الأقـوى عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة؛ لأن المؤسسـات الصحفيـة عامـة والرياضيـة خاصـة أصبحـت تعتمـد عـلى قدراتهـا الماليـة الخاصـة، بعـد أن قامـت الدولـة برفـع يدهـا عـن الدعـم، وبالتـالي في ظـل الظـروف الاقتصاديـة المترديـة وتراجـع مسـتوى المعيشـة للأفـراد سـوف يؤثـر سـلبًا عـلى معـدلات التوزيـع للصحـف الرياضيـة المختلفـة، مـما سـيؤثر سـلبًا عـلى مسـتقبلها، بالإضافـة إلى أن وسـائل الإعـلام الرياضيـة عامـة كانـت

تعتمد على حقوق الرعاة وعوائد البث والإعلانات، وتوقف النشاط الرياضي في بعض الأوقات نتيجة لعدم الاستقرار السياسي أدى إلى اختفاء هذه الموارد مما أثر سلبًا على الأوضاع الاقتصادية لوسائل الإعلام الرياضية المختلفة.

إذن فإن الأوضاع الاقتصادية في مصر اليوم سوف تؤثر سلبًا على مستقبل الصحافة الرياضية خاصة بعد الثورة والأزمة المالية التي تمر بها مصر، بالإضافة إلى اهتمام الرأي العام بالسياسة على حساب أي نشاط آخر، وذلك سوف يؤدي إلى انخفاض توزيع العديد من الصحف الرياضية، حتى أن هناك بعض الصحف التي تعثرت وتوقفت عن الصدور نهائيًا نظرًا إلى ما تواجهه من مشاكل مالية، مما يصعب عليها الاستمرار في الصدور، كما أشاروا إلى أن الأوضاع الاقتصادية القائمة وزيادة حدة الأزمة المالية الخاصة بحياة الأفراد سوف تؤثر سلبًا على مستقبل الصحافة الرياضية، لعدم قدرة الأفراد على شراء الصحف والاتجاه نحو الوسائل التي يحصلون منها على الأخبار الرياضية بدون مقابل، إذن فإن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر بعد الثورة هي سبب أساسي في تراجع معدلات التوزيع وليس المنافسة، وبالتالي فإن الإعلانات أصبحت تذهب إلى الفضائيات بشكل أكبر؛ مما أدى إلى تراجع التوزيع وبالتالي أدى إلى إفلاس وغلق العديد من الصحف الرياضية الصغيرة.

وبالرغم أن النسبة الأكبر كانت لتوقعات الخبراء للتأثيرات السلبية للأوضاع الاقتصادية على مستقبل الصحافة الرياضية، إلا أن هناك بعض التوقعات الإيجابية لبعض الخبراء التي تمثلت في «زيادة في حجم الاستثمارات في مجال الصحافة الرياضية» بنسبة (47.5%)، وتلاها التوقع «بزيادة قدرة الصحف الرياضية على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى» بنسبة (38.6%)، ثم التوقع «بمزيد من الانفاق على الصحف الرياضية» بنسبة (13.9%).

ويمكن تفسير أهم تلك التأثيرات الإيجابية التي جاءت في مقدمتها زيادة حجم الاستثمارات في مجال الصحف الرياضية في إطار توقع الازدهار الاقتصادي لمصر

نتيجـة لمزيـد مـن الاسـتقرار، مـما يعـود عـلى قطـاع الإعـلام الريـاضي بمزيـد من الاسـتثمارات خاصـة في مجـال إصـدار الصحـف الرياضيـة لمـا تحققـه من مكاسـب ماليـة على المسـتثمرين.

أمـا بالنسـبة لتوقـع الخـبراء لزيـادة قـدرة الصحـف الرياضيـة عـلى منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيــة الأخـرى، فيرجـع ذلــك إلى أنــه في حالــة تحســن الأوضــاع الاقتصاديــة للصحـف الرياضيـة سـتكون لديهـا القـدرة عـلى الاسـتمرار في الصـدور المنتظـم، نظـرًا إلى قدرتهـا عـلى الاسـتعانة بكـوادر صحفيـة متخصصـة في الرياضـة ترتقـي بمسـتوى المضمـون الريـاضي المقـدم، ومـن ثـم تجـذب مزيـد مـن المعلنـين؛ مـما يـؤدي إلى زيـادة قدرتهـا عـلى منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى.

وعــن توقـع الخـبراء لحـدوث المزيـد مــن الإنفـاق عـلى الصحـف الرياضيـة نتيجـة لاسـتقرار الأوضـاع الاقتصاديـة للصحـف الرياضيـة، مـما يجعـل تلـك الصحـف الرياضيـة قـادرة عـلى الإنفـاق لمواكبـة الأسـاليب التكنولوجيـة الحديثـة في النـشر والإخـراج مـما يدعـم قدرتهـا عـلى الاسـتمرار في المسـتقبل ومنافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى والبقـاء في السـوق الصحفيـة.

كـما أكـد الخـبراء أن الاسـتثمار في مجـال الصحافـة الرياضيـة سـوف يعـود مـن جديـد، ولكـن في حالـة عـودة الاسـتقرار للأوضـاع السياسـية والاقتصاديـة حتـى تعـود هـذه الاسـتثمارات عـلى أصحابهـا بالأربـاح التـي تشـجعهم عـلى الاسـتثمار في مجـال الإعـلام الريـاضي مـن جديـد، نظـرًا إلى المشـاكل الاقتصاديـة التـي تواجـه العديـد مـن الصحـف والقنـوات الرياضيـة؛ نتيجـة لتوقـف الإعلانـات وانشـغال الـرأي العـام بالأوضـاع السياسـية والاقتصاديـة.

وهنـا تؤكـد الكاتبـة عـلى أن ارتبـاط الرياضـة بالاقتصـاد هـو فلسـفة المرحلـة المقبلـة، ومـن الصعوبـة أن يتـم الارتقـاء بهـذا القطـاع دون أن يكـون هنـاك اسـتثمار فعـلي، ودون أن تسـعى الاتحـادات الرياضيـة لتسـويق أنشـطتها المحليـة واسـتقطاب القطـاع الخـاص

وإشراكه في قضية تنمية النشاط الرياضي، وبالرغم من أن مصر أصبحت لديها العديد من الشركات الكبرى التي يمكنها تقديم خدمة كبيرة للرياضة، فإنه لا يتم التعامل مع الاستثمار في المجال الرياضي بوصفه أحد الحلول المهمة للنهوض وتوفير موارد مالية للأندية، من شأنها أن تخفف من عبء ما تقدمه الدولة من معونات، ومن ثم لا بد أن يتم التوقف عن التعامل مع القطاع الرياضي كمجال ترفيهي أو نشاط غير ضروري، لأن الرياضة أصبحت مجالًا خصبًا للاستثمار والتجارة.

وبعد أن تم عرض وجهة نظر الخبراء والقراء لتأثير الأوضاع الاقتصادية على مستقبل الصحافة الرياضية، يلاحظ اتفاق كل من الخبراء والجمهور على التأثير السلبي للأوضاع الاقتصادية الحالية على مستقبل الصحافة الرياضية، وذلك الاتفاق نتيجة للأوضاع الاقتصادية غير المستقرة خاصة أن الوضع الاقتصادي في مصر مرتبط جوهريًا بالحالة السياسية ولا يمكن تحقيق الاستقرار الاقتصادي وسط الاضطراب في المشهد السياسي المصري، إذ إن الارتفاع المزمن لمعدلات الفقر والبطالة، وتدهور الخدمات العامة والبنية التحتية، والعجز المتزايد في ميزانية الدولة، والديون الخارجية المرتفعة، تلك الأوضاع الاقتصادية المتدهورة ستؤدي إلى تخفيض القوى الشرائية للأفراد نظرًا إلى انخفاض الدخول وارتفاع الأسعار في المقابل؛ مما يؤدي إلى مزيد من تراجع معدلات توزيع الصحف وعدم قدرة الصحف على الانفاق بالشكل الذي يؤهلها للاستمرار في الصدور؛ وبالتالي يتوقع بشكل كبير إغلاق العديد من الصحف الرياضية في المستقبل.

ونظرًا إلى أن الأوضاع الاقتصادية هي انعكاس للأوضاع السياسية فإن المستقبل سيشهد تراجع في معدلات الاستثمار في مجال الصحافة الرياضية، لأنه كلما كان هناك حالة من الاستقرار السياسي كلما أصبحت الدولة جاذبة للاستثمارات سواء الداخلية أو الخارجية ومن ثم فإن نتيجة لهذه الأوضاع غير المستقرة سياسيًا واقتصاديًا سيؤدي إلى انخفاض معدلات الاستثمار في مجال الإعلام الرياضي عامة والصحافة الرياضية خاصة، وهو ما يهدد مستقبل الصحف الرياضية المطبوعة في مصر.

- استثمارات الدول في مجال الرياضة والإعلام الرياضي:

إن هناك مجموعة من المبادئ تشكل الأساس النظري للعلاقة بين الرياضة والاستثمار، وهذه المبادئ تتلخص بالاعتراف بوجود علاقة وثيقة بين الرياضة والاستثمار والاقتصاد، وقد تطورت هذه العلاقة وبلغت الذروة في العصر الحديث، فللاستثمار والإعلام دور أساسي في تطوير الرياضة وتقدمها لتحقيق أهدافها وغاياتها واتجاهاتها وفلسفتها، كما أنه يجب الاعتراف أن الرياضة لا تشكل عبئًا اقتصاديًا على أية دولة، فالرياضة أصبحت في دول كثيرة من مصادر الدخل القومي، ولذلك يحتل الاستثمار الرياضي مرتبة قوية في اقتصاد الدول، بسبب ارتفاع عدد الشباب، وبذلك تضع الهواية الرياضية لبنات في بناء الاقتصاد الوطني.[206]

فمن أكثر المشاريع التي تعود بمكاسب عالية، هي المشاريع الخاصة بالقطاعات الرياضية التي يمكن الاستفادة منها بمليارات الدولارات،[207] فلقد أدرك الغرب أهمية الرياضة ودورها في تفعيل الاقتصاد؛ فهي كفيلة بالإضافة لدورها الترفيهي بالمساهمة في دفع اقتصاد البلاد، أما في العالم الثالث، فقد بقيت الرياضة بعيدة كل البعد عن حركة الاقتصاد وتفاعلاته، إذ تعتمد الأندية في غالبيتها على الدعم من أنصار النادي ومن إيرادات الملاعب، وتستفيد من بيع اللاعبين لفرق أغنى وأكثر قدرة مادية، وكذلك عوائد البث التلفزيوني، وهذا في الغالب غير كاف، وتبقى غالبية الأندية في صراع دائم مع قلة الإمكانات.[208]

والجدير بالذكر أن تطوير البنية التحتية الرياضية يشير إلى التنمية الاقتصادية الرئيسية، ومع ذلك فإن تطوير البنية التحتية الرياضية مرتبط بالحالة الاقتصادية المحلية، وبالتالي فمن الواضح تمامًا أن الرياضة قد اكتسبت أهمية اقتصادية ليس بالنسبة للقدرة على توليد الموارد، ولكن أيضًا بسبب القدرة على الاستثمار، لتعزيز

206- نبيه العلقامي، ماجد فرغلي، واخرون، اقتصاديات الرياضة وقومية الدولة، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، ط 1،2012)، ص 282-284.

207- K. Niazazari, Economic costs of management of sport, Australian journal of basic and applied science, vol.5, No.8, 2011, p1549.

208- عزت النجار، الابعاد الاقتصادية للرياضة، الاهرام الرقمي، نشر في 1يوليو 2007، متوفر على http//:digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial&709065=eid562=

المشاركة الرياضية النشطة، ولذلك فلقد أصبح الحديث عن التوجه الاقتصادي للعديد من المحاور الرياضية هو الشغل الشاغل للكثير من رواد الاقتصاد العالمي.[209]

فمن خلال اعتماد الرياضة على الاقتصاد لتمويل مختلف الألعاب، ووسيلة دعاية وإشهار وانتشار، فإنها تعد سوقًا رابحًا في مجال الإنتاج والتسويق الرياضي للمنتجات والخدمات الرياضية،[210] ولذلك فمن أهم أسباب تدخل الحكومات في الرياضة، هو لدعم التنمية الاقتصادية،[211] لما للرياضة والترفيه من تأثير كبير على اقتصاد الدول، التي تخلق فوائد اقتصادية مباشرة على الناتج المحلي الإجمالي السنوي،[212] والجدير بالذكر هنا مدى ارتباط الاقتصاد بكرة القدم كإحدى الرياضات الأكثر شعبية، إذ تتوقع معظم الشركات زيادة دائمة في الأرباح تزامنًا مع نهائيات كأس العالم لكرة القدم، إذ تتنافس كبرى الشركات حتى في مجال النقل التليفزيوني، وهو المجال الأكثر نشاطًا وتأثيرًا في الاقتصاد الجديد.[213]

إن نظام الرياضة في شكله العام يقوم على دعائم اقتصادية لتمويلها، كما أن التزايد المستمر في عدد ممارسي الرياضة، قد أفرز سوقًا رابحًا في مجال الرياضة، مما يدعونا إلى تقرير أن الغرض الثاني للعلاقة بين الرياضة والاقتصاد يتصل برعاية المصالح التجارية والاستهلاكية للرياضة كمصدر للربح ووسيلة دعاية ناجحة،[214] ولذلك شهد القرن العشرين تحولًا كبيرًا في منظور العولمة الرياضية، إذ أصبح يتجه

209- economic factors in urbansports facility planning: A study on Spanish regions, European planning studies, vol.19, No.10, 2011, p 1756.

210- حسن أحمد الشافعي، الموسوعة العلمية لاقتصاديات الرياضة والاستثمار والتسويق في التربية البدنية والرياضة، (الاسكندرية: دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الطبعة الأولى، 2006)، ص17.

211- Chien- yu lin, ping- chao lee and hui- fang nai, theorizing the role of sport in state politics, international journal of sport and exercise science, vol.1, No.1, 2009, p23.

212- John manuel and Riyas fadal, An economic analysis of sports performance in Africa, international journal of social economics, vol.38, No.10, 2011, p880.

213 - عزت النجار، الابعاد الاقتصادية للرياضة، الاهرام الرقمي، نشر في 1يوليو 2007، متوفر على

http//:digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial&709065=eid562=

214- أحمد فاروق عبد القادر، العلاقة بين الرياضة والاقتصاد في النهوض بالرياضة، إدارة مجلة دورية متخصصة، تصدر عن المنظمة العربية للتنمية الادارية، العدد الحادي عشر، 2012.

بقـوة نحـو البعـد الاقتصـادي والصناعـي والتسـويقي وفتـح الأسـواق واسـتغلال الرياضـة ودمجهـا بالاقتصـاد العالمـي والأسـواق العالميـة.[215]

ويعـد الاسـتثمار في مجـال تجـارة اللاعبـين والاحـتراف دوليًا مـن الأمثلة المهمة للاسـتثمار في المجـال الريـاضي، وهـو مـا تمثـل في قيـام العديـد مـن الـدول الإفريقيـة مثـل نيجيريـا وغانـا، وغيرهـم، بالتركيـز عـلى الاسـتثمار في مجـال تجـارة لاعبـي كـرة القـدم، فأصبحـت قـارة إفريقيـا المصـدرة الأولى للاعبيـن فـي العـالم،[216] وتـأتي أمريـكا اللاتينيـة بعدهـا في الـدول المصـدرة للاعبـي كـرة القـدم، فنجـد أن أكـبر الـدول المصـدرة للاعبـي كـرة القـدم هـي البرازيـل والأرجنتـين، وبالتـالي تشـكل هـذه التجـارة مصـدرًا مهـمًا مـن مصـادر الدخـل القومـي لمعظـم هـذه الـدول خاصـة الإفريقيـة منهـا.[217]

ومـن أكـثر التجـارب الدوليـة الناجحـة في الاسـتثمار الريـاضي دولـة «البرازيـل»، لأنهـا دولـة تضـم 190 مليـون برازيـلي يعشـقون الرياضـة، ويتخذونهـا أسـلوب حيـاة، التـي لا تقتـصر فقـط عـلى كـرة القـدم، بـل هنـاك رياضـات أخـرى، والجديـر بالذكـر أن البرازيـل نظمـت كأس العـالم 2014، وسـتنظم الأولمبيـاد 2016، وبطولـة أمريـكا اللاتينيـة 2019، وعـن كأس العـالم 2014، تقـدر قيمـة اسـتثمارات البطولـة مـن البنيـة التحتيـة والمطـارات والطـرق والملاعـب 105 مليـار دولار، وإن أهـم اسـتثمارات البطولـة هـي السـياحة، والضرائـب، وتكنولوجيـا الاتصـالات والخدمـات، وفـرص العمـل.[218]

215- كـمال الديـن عبـد الرحمـن درويـش، محمـد صبحـى حسـانين، الجـودة والعولمـة في إدارة اعـمال الرياضـة باسـتخدام أسـاليب اداريـة مسـتحدثة، موسـوعة متجهـات الادارة الرياضيـة في مطلـع القـرن الجديـد ،الجـزء الأول، (القاهـرة: دار الفكـر العـربي، الطبعـة الأولى، 2004)، ص92.

216- http//:forum.kooora.com/f.aspx?t 15179554=_ accessed on 22/6/2013, at 7:38 pm.

217- غـازي عبـد الرحمـن طـه، اقتصاديـات سـوق عمـل لا عبـى كـرة القـدم العالمـي، موقـع اخـر لحظـة، نـشر في 27/3/2013، متوفـر عـلى
http//:www.akhirlahza.sd/akhir/index.php/faq.2-2-------65-2011-04-07-12-30-59/27106/html accessed on 18/6/2013 , at 9:52 pm.

218- زكريا ناصف، الاقتصاد الرياضي في البرازيل، جريدة المصري اليوم، العدد 3253، نشر في 10 مايو 2013، متوفر على
http//:today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID381853=

وعلى مستوى الدول العربية، عندما نتحدث عن الاستثمارات الرياضية لا نستطيع أن نتجاهل أكثر الدول العربية استثمارًا في مجال الرياضة والإعلام الرياضي وهي دولة « قطر»، التي قد استثمرت في جميع مجالات الدبلوماسية الرياضية سواء من تنظيم المنافسات الدولية، والحصول على حقوق البث الحصرية للمنافسات الدولية وغيرها، ومن ثم يشرف على تخطيط وقيادة دبلوماسية قطر الرياضية السلطة المركزية في الدولة، نظرًا إلى ما تلبيه الاستثمارات الرياضية من التنويع الاقتصادي وتحديث الدولة وتطويرها، وكذلك الحاجة السياسية للاعتراف الدولي، بغية تعزيز مكانة البلاد في المحافل الدولية.[219]

ورغم ما سبق، يظل مفهوم الاستثمار الرياضي من المفاهيم التي تأخذ حيزًا كبيرًا من التناول النظري في المحافل الإعلامية والرياضية في العالم العربي باستثناء دولة «قطر»، دون أن يحدث أي تقدم يؤشر إلى إمكانية تطبيق نظام استثمار رياضي يحكمه تخطيط إداري ومالي منضبط، وذلك نتيجة للتدخل الحكومي في الشأن الرياضي، إذ أن الحكومات في الغالب هي التي تقوم بدعم الأنشطة الرياضية وتمويلها.[220]

ونستطيع هنا أن نرصد طبيعة الاستثمار في القطاع الرياضي في «مصر»، بأن الاستثمار الرياضي في مصر لا يزال محدودًا نظرًا إلى عدم الاهتمام الكافي بتلك الصناعة، رغم أنها تساهم بنسبة كبيرة في الناتج المحلي لدى العديد من دول العالم،[221] إذ أنه لا يزال النشاط الرياضي بمصر لا يواكب التطورات العالمية، خاصة أساليب الإدارة المحترفة عبر تحويل الأندية إلى شركات تسهم في توليد عوائد عبر تسويق

219- تقرير»بسكال يوتيقاس» الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر والقوة الناعمة، نشر في 1 اكتوبر 2013، متوفر على
http//:studies.aljazeera.net/reports.2013/10/201310182913516978/htm

220- فهد سعود محمد حامد، اتساع هوة الاستثمار الرياضي بين الغرب والعرب، منتدى كرة القدم العربية والأوروبية والعالمية، إيلاف، نشر في 3/4/2009، متوفر على
http//:www.aljazeraclub.com/vb/showthread.php?t.#804=Umv4OFNIhrk

221- أحمد عاشور، فتح الباب امام القطاع الخاص والأفراد للاستثمار الرياضي، جريدة المال، نشر في 8 ابريل 2013، متوفر على
http//:www.almalnews.com/Pages/StoryDetails.aspx?ID.#54949=Umz_vlNIhrk

جميع أنشطة النادي، وبالتالي فإن حجم الاستثمار الرياضي لا يزال ضعيفًا في مصر ويصل إلى 1.2 مليار جنيه فقط مُوزعًا على 450 شركة،[222] ولذلك فإنه في حالة منح الدولة الامتيازات للشركات العاملة في مجال التسويق والاستثمار الرياضي، ستستفيد الدولة من خلال تلك الامتيازات بامتلاكها منشآت رياضية استثمارية على مستوي راقٍ تعطي الهيئات الرياضية القوة في المطالبة بتنظيم أي بطولة عالمية ، ومن خلالها ستشجع الأفراد علي تأسيس وتكوين شركات تعمل في مجال التسويق والاستثمار والتصنيع الرياضي بمختلف مجالاته مما يعود بالإيجاب على اقتصاد الدولة ككل .[223]

ورغم ذلك فإن الاتجاه العام للرياضة المصرية يهتم فقط برياضة البطولة، ويتفاعل مع ثقافة العولمة من جانب واحد، هو أن الرياضة سلعة تحتاج لإنتاجها تمويلًا ماديًا ضخمًا، وأن التسويق الرياضي ونظام حرية السوق هو المبدأ المسيطر في ميدان الرياضة المصرية، وأصبح الهدف هو جمع الأموال سواء كربح للمستثمرين أو لتدعيم تمويل المنظمات الرياضية، دون النظر لطبيعة المنتج الرياضي للإنسانية.[224]

إذن فهناك تساؤل أساسي يفرض نفسه حول الرياضة المصرية في هذا السياق، وهو متى تتعامل الرياضة المصرية مع هذا المفهوم الجديد لواقعها الاقتصادي، وتسير بطريقة علمية ومنهج مدروس للخروج من مأزق نقص الإمكانات المادية، إن الاستثمار في المجال الرياضي أصبحت له آليات اقتصادية، كما أن تكامل الرياضة مع المصالح الاقتصادية جعل للرياضة مكانة في الحياة الاجتماعية، غير أن اللجنة الأوليمبية الدولية والاتحاد الدولي لكرة القدم أصبحا من أغنى الهيئات الرياضية غير الحكومية على مستوى العالم.[225]

222- بدون محرر، أسامة صالح: منطقة صناعية رياضية واخرى استثمارية حول استاد القاهرة، نشر في 3 اكتوبر 2013، متوفر على http//:www.forbeseg.com/Details.aspx?secid&55=nwsId17730=

223 - عبد الله المجاهد، الاستثمار الرياضي، متوفر على ymtRDb/gl.goo//:http

224- محمد متولى عفيفي، سياسات الرياضة المصرية بين ثقافة العولمة والنموذج التوفيقي العولمة دراسة في الأصول الفلسفية للإدارة، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، جامعة الاسكندرية، المجلد 38، 2009، ص75.

225- عزت النجار، الابعاد الاقتصادية للرياضة، الاهرام الرقمي، نشر في 1يوليو 2007، متوفر على http//:digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial&709065=eid562=

وبنـاءً عـلى مـا سـبق فـإن «الاسـتثمار في مجـال الإعـلام الريـاضي» لا يقـل أهميـة عـن الاسـتثمار في القطـاع الريـاضي، إذ يعـد أحـد أهـم مجـالات الاسـتثمار الريـاضي، وهنـاك عـدة عوامـل سـاعدت عـلى نشـأة وتطـور الاسـتثمار في مجـال الإعـلام الريـاضي، أهمهـا ظهـور الصحافـة الرياضيـة، وتطـور اسـتخدام وسـائل الإعـلام الرياضيـة لنـشر الدعايـة لكـبرى الـشركات، والمؤسسـات التجاريـة والصناعيـة، مـما أدى إلى تعزيـز وتطـور فكـرة الاحـتراف الريـاضي واسـتخدام الرياضيـين في تسـويق المنتجـات، ثـم ظهـور الأقـمار الصناعية واسـتغلالها في تطويـر نظـم الاتصـالات والبـث التلفزيـوني عـبر الأقـمار الصناعيـة، واسـتغل هـذا النظـام اسـتغلالًا كبـيرًا في نقـل الأحـداث الرياضيـة العالميـة والأولمبيـة نقـلًا مبـاشرًا لجميـع أنحـاء العـالم.[226]

فتتسـتر خلـف الأروقـة الأولمبيـة عنـد تنظيـم البطـولات الرياضيـة الدوليـة والألعـاب الأولمبيـة بوجـه الخصـوص العديـد مـن الـشركات الاقتصاديـة، مـما يسـمى اليـوم «مافيـا الرياضـة»، التـي انخرطـت في الميـدان الريـاضي تحـت مسـميات عديـدة؛ منهـا: وسـائل الإعـلام الرياضيـة، والنقـل التلفزيـوني، وتحسـين الإنتـاج للتجهيـزات الرياضيـة وغيرهـا، ولقـد انخرطـت هـذه المؤسسـات بسـبب الإيـرادات الضخمـة التـي تحققهـا الـشركات والمـدن منظمـة الألعـاب.[227]

إذن لقـد تطـورت العلاقـة بـين المنظـمات الرياضيـة ووسـائل الإعـلام الرياضيـة عـلى نحـو متزايـد بعـد إدخـال التكنولوجيـا في مجـال الرياضـة، واشـتداد المنافسـة مـن أجـل الحصـول عـلى حقـوق البـث المبـاشر للأحـداث الرياضيـة، خاصـة في ظـل صعـود التليفزيـون المدفـوع والبـث الرقمـي الـذي يعـرض أسـعارًا مبالغًـا فيهـا لاكتسـاب هـذه الحقـوق،[228] ولقـد بالغـت وسـائل الإعـلام الرياضيـة كثـيرًا في إضفـاء الطابـع التجـاري

226- هـادي عبـد اللـه أحمـد جاسـم العيثـاوي، الإعـلام الريـاضي التلفزيـوني في العـراق البرامـج الرياضيـة في قنـاة العـراق الفضائيـة نموذجـا، رسـالة ماجستير ،غير منشـورة، (قسـم الصحافـة والاذاعـة والتلفزيـون، كليـة الإعـلام، جامعـة بغـداد، 2004)، ص 12.

227- عبد الرازق على الهيتي، الصحافة المتخصصة، (الأردن-عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011)، ص 212.

228-Turner,P, The impact of technology on supply of sports broadcasting, European sport management Quarterly,vol.7, No.3, 2007, p337.

على النشاط الرياضي، وأدى ذلك إلى التركيز على رياضة البطولات والمباريات والاحتراف وإهمال الرياضات.[229]

إذن فالمجال الرياضي أصبح يمثل أهم مجالات الاستثمار سواء من قبل الدول والحكومات، أو من قبل الأفراد،[230] ولذلك أصبح من الضرورة الاهتمام بترسيخ منظومة الاستثمار الرياضي في مصر، التي ربما تكون قد غابت لسنوات طويلة.[231]

ولكن مع الأزمة الاقتصادية التي واجهتها مصر في الفترة الاخيرة، التي أثرت سلبًا على حركة الاستثمار الرياضي في مصر [232]خاصة في ظل الأوضاع غير المستقرة وعدم القدرة على وضع ميزانيات للإعلانات، وارتباط الإعلان بالتوزيع حتى إن كانت فترة مؤقتة نظرًا إلى الظروف الانتقالية، فإن تلك الازمة ستؤثر على مستقبل الاستثمار في مجال الإعلام الرياضي خاصة الصحافة الرياضية مما يهددها بعدم انتظام صدورها أو إغلاقها.[233]

وترى الكاتبة أنه بناءً على ما سبق، فإن هذه الأزمة الاقتصادية ستؤدي إلى مزيد من التحديات والمشكلات التي تواجه الصحف الرياضية، التي تزيد من حدة المنافسة التي تواجهها، خاصة مع المواقع الرياضية على الإنترنت، التي أصبحت تنافسها بشكل ملحوظ، مما يؤدي إلى مزيد من التراجع في عائدات توزيع الصحف الرياضية، وبالتالي تراجع إقبال المعلنين على هذه الصحف مما يؤدي إلى إغلاق بعض هذه الصحف الرياضية التي لن تستطيع الصمود أمام هذه الأزمة الاقتصادية الحادة، وننتقل هنا إلى أحد أوجه الاستثمارات الرياضية الضخمة المتمثلة في استضافة الأحداث الرياضية الكبرى وعائداتها الضخمة التي تعود على الدولة المضيفة.

229 -Daniel Beck and Louis Bosshart, sports and media, communication research trends, vol.22, No.4, 2003, p2.

230 - سعد أحمد شلبي، اسس ادارة التسويق الرياضي، (القاهرة: المكتبة العصرية، 2005)، ص 33.

231- وليد السيد، جريدة الوادي الإلكترونية، صالح يبحث مع العامري سبل تنشيط الاستثمار الرياضي، نشر في 24 ديسمبر 2012، متوفر على

http//:elwadynews.com/news.php?id.73303=

232- وائل جمال الدين، اقتصاد مصر ما بعد الثورة ازمة طاحنة وتحدى كبير، بي بي سي عربية، 25/1/2013، متوفر على

http//:www.bbc.co.uk/arabic/business_2013/01/130125/egypt_economy.shtml accessed on 9/2/2013 at 2:09pm.

233- الاء حسن، أحمد صالح، 90% تراجعا في الأنفاق الإعلاني للصحف والتلفزيون، الاهرام الاقتصادي، نشر في 4/ 4/ 2011، متوفر على

http//:digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial&464391=eid49= accessed on 30/1/2013, at 2:05 pm.

إن الأحداث الرياضية الكبيرة دائمًا ما تحظى بتغطية إعلامية على مستوى واسع من وسائل الإعلام المختلفة، وبالتالي فإن القيمة الاقتصادية لتلك الأحداث تتناسب طرديًا مع أهمية الحدث، ومن أمثلة الأحداث الرياضية الكبرى الدورات الأولمبية، وبطولة كأس العالم لكرة القدم، وبما أن الرياضة تتخلل كل مستوى من مستويات الحياة تطورت صناعات كأملة بمليارات الدولارات حول العالم، فعلى الساحة الدولية فإن هذه الدول المضيفة تبذل كثيرًا من الجهد والاستثمار والتنظيم، لجعل هذه الأحداث العالمية تظهر بالشكل المرموق.[234]

وقد تولى الرياضة دورًا أكبر من أي وقت مضى في إطار عملية العولمة وفي تجديد الهوية الوطنية، فإن الأحداث الرياضية المهمة تستخدم بمثابة منصة عالمية لخلق الوعي بالدولة المضيفة،[235] فإن أكثر الأسباب أهمية حول تنافس الدول على استضافة الأحداث الرياضية الكبيرة هو الأثر الاقتصادي الإيجابي الذي يحسن من الأوضاع الاجتماعية لمجتمع الدولة المضيفة،[236] ومن ثم تسعى الشركات العالمية لرعاية الأحداث الرياضية الكبرى التي تعد إحدى أهم الاستثمارات الرياضية،[237] التي تعود على الجهة الراعية بالأموال الضخمة.[238]

وبالتالي فهناك العديد من الفوائد الكبرى للأحداث الرياضية الكبيرة على الدولة المضيفة،[239] تتمثل:

234- Loannis douvis, perceived impacts of sport, sport management international journal, vol. 4, No.2, 2008, p22.

235-John manuel and Riyas fadal, An economic analysis of sports performance in Africa, international journal of social economics, vol.38, No.10, 2011, p870.

236-M. malfas, E. theodoraki, B. houlihsan, Impact of the Olympic Games as mega event, Municipal Engineer 157, Issue ME3, 2003, p 212.

237- يوسف بن رشيد الرشيد، الرعاية الرياضية والمفهوم الخاطئ، جريدة الجزيرة، العدد 14499، نشر في 9/6/2012، متوفر على

http//:www.al-jazirah.com/2012/20120609/sp17.htm

238- Rodoula tsioys, A stakeholder approach to international and national sport sponsorship, journal of business and industrial marketing, vol.26, No.8, 2011, p558.

239-Richard coleman, Girish ramchandani ,The hidden benefits of non elite mass participants sport event: an economic perspective, international journal of sports marketing and sponsorship,vol.12, No.1, 2010, p33.

أولًا: في التأثيرات على البنية التحتية الحضرية.

ثانيًا: تطور الصناعات ذات الصلة بالرياضة.[240]

ثالثًا: تعزيز صورة العلامة التجارية للمدينة وجذب الاستثمار والسياحة وغيرها، التي جميعها تعود بالعديد من المنافع الاقتصادية،[241] ومن الأمثلة الواضحة، كانت نهائيات كأس العالم 2010م في جنوب أفريقيا، التي حظيت باهتمام غير مسبوق من قبل وسائل الإعلام، التي كان لها أثر إيجابي فوري على اقتصاد الدولة المضيفة، فمن أهم نتائج هذه الأحداث الكبرى العائد الإضافي للدخل القومي، بالإضافة إلى تنشيط السياحة وزيادة التبادل التجاري وجذب الاستثمارات الأجنبية.[242]

أما عن الآثار السلبية على المدينة المضيفة للأحداث الرياضية الكبرى: تتمثل في مشكلة الازدحام المروري، وارتفاع أسعار السلع الأساسية خلال الأحداث الرياضية، بالإضافة إلى استهلاك كميات ضخمة من الطاقة، غير أن معدل الاستفادة من الملاعب الرياضية التي قد بنيت واستثمرت بها مبالغ ضخمة لاستضافة هذه الاحداث الرياضية الكبيرة معدلًا منخفضًا.[243]

وعن توقعات الخبراء لمستقبل الاستثمار في مجال الإعلام الرياضي يمكن تفسير اتفاق الخبراء على أن المستقبل يحمل مزيدًا من الاستثمار في مجال الفضائيات والمواقع والإذاعات الرياضية بنسبة (53.1%) إلى ما تتمتع به هذه الوسائل من مزايا من سرعة وسهولة نقل الأخبار والأحداث الرياضية للجمهور الرياضي، وهو ما

240- Qingshan Sun, study on influences of large scale sport events on regional economy, Asian social science, vol.7, No.10, 2011, p277: 279.

241-Beata dobay, Miklos bandnidi, sport tourism development in Slovakia Palestrica of the third millennium, Civilization and sport, vol.13, No.1, 2012, p20.

242-Stan duplessis, walfgang maennig, international tourism and awareness for south Africa, development southern Africa, vol.28, No.3, 2011, p360: 363.

243- Holger preuss, A method for calculating the crowding out effect in sport mega event impact studies: The 2010 FIFA A world cup, Development southern Africa, vol.28, No.3, 2011, p 367.

يحتاجه جمهور الرياضة، ولأن الفضائيات أكثر جلبًا للأرباح من الصحف، بالإضافة إلى أن المستقبل سيكون للإعلام الإلكتروني سواء فضائيات أو مواقع رياضية.

كما ذكر بعض الخبراء أسباب توقعهم لزيادة الاستثمار في مجال إصدار الصحف الرياضية بنسبة (21.9%)، إلى أن أهمية الرياضة لدى القراء سيجعلها هدفًا للمستثمرين، ولقد ذكر معظم الخبراء الذين توقعوا مزيدًا من الاستثمار في مجال الإعلام الرياضي إلى أنه مجال يحقق المزيد من الأرباح المادية على المستثمرين، نظرًا إلى أن الإعلام الرياضي أكثر التخصصات الإعلامية جذبًا للجمهور، بالإضافة إلى توقع الخبراء بتطوير التشريعات والقوانين المشجعة للاستثمار في مصر.

أما بالنسبة لتفسير توقعات الخبراء لتراجع الإقبال على الاستثمار في مجال الصحف بنسبة (19.2%) والفضائيات والمواقع الرياضية بنسبة (5.8%) فذلك يرجع إلى رؤيتهم بأن الأحداث السياسية سوف تؤثر سلبًا على متابعة الأحداث الرياضية، لانشغال القراء بالسياسة، مما سيؤدي إلى تراجع إقبال المستثمرين عليها، غير أن تراجع الاقتصاد المصري سيتبعه بالضرورة تراجع في معدلات الاستثمار بشكل عام في مصر.

وبناءً على ما سبق ترى الكاتبة أن الأحداث الرياضية العالمية تستحق منافسة الدول عليها، نظرًا إلى لما يعود عليها من استفادات على المستوى الاقتصادي، والسياسي، والاجتماعي، والثقافي، وهو ما يجعل هذه الدول تقدم العديد من التضحيات المادية في البداية، سواء من تطوير للبنيات التحتية الرياضية وغيرها، في سبيل تحقيق الاستفادة القصوى من هذه الأحداث الرياضية الكبرى، وإن كان هناك بعض السلبيات التي لا تقارن بالنتائج الإيجابية التي لا حصر لها على الدولة المضيفة.

• الإعلانات وتمويل الصحافة الرياضية:

ونظرًا إلى أهمية الإعلانات كمصدر رئيسي لتمويل جميع أشكال وسائل الإعلام خاصة الصحافة الرياضية؛ فإنه يجدر إلقاء الضوء على رؤية الخبراء لاعتماد تلك الصحف على الإعلانات في تمويلها وتأثير ذلك عليها مستقبلًا، فاتفق الخبراء على

التأثير السلبي لاعتماد الصحافة الرياضية على الإعلانات كمصدر رئيسي في تمويلهاٍ بنسبة (55.3%)، إذ إن الصحافة بشكل عام تعتمد بشكل كبير على دخل الإعلانات، ولذلك نجد أن الصحافة غالبًا ما تخصص مساحات الإعلانات قبل مساحات المضمون الصحفي المقدم نظرًا إلى أهميتها خاصة في ظل ارتفاع أسعار تكلفة الطبع وعدم مساواة سعر البيع للصحيفة في مقابل تكلفتها، ويرتبط الإعلان بالتوزيع الذي يرتبط بالمصداقية، وبالتالي فإن الأزمة الاقتصادية التي تواجه مصر أثرت بدورها على الاستثمارات الخاصة بالإعلام الرياضي، خاصة الصحف الرياضية مما هددها بعدم انتظام صدورها أو إغلاقها، وذلك يعود إلى أن التراجع الحاد في حجم الإنفاق الإعلاني للصحف حتى تلك التي يرعاها رجال الأعمال أو يسهمون فيها لن تستطيع أن تستمر دون استقطاب حصيلة إعلانية تعينها على أداء رسالتها، فقد تأثرت الصحف بلا استثناء بنقص الإعلانات نتيجة الركود الاقتصادي، وبالتالي فإن الدخل المادي الذي يعود على الصحيفة بشكل أساسي يكون من الإعلانات، وهو ما يعود عليها بتأثيرات متعددة منها الإيجابية والسلبية.

وتتسق النتيجة السابقة التي تشير إلى التأثير السلبي لاعتماد الصحف الرياضية على الإعلانات كمصدر رئيسي في تمويلها مع دراسة Ben Scott (2005)[244] التي تؤكد على أن حال الصحافة سيئ ويزداد سوءًا، لأن المعلنين هم أصحاب القدرة على تحديد مستقبل الصحافة، فبالرغم من وجود صحافة جيدة إلا أن المنطق الاقتصادي للسوق هو الذي يتحكم في مستقبلها، لأنه في حالة استمرار توجه المعلنين نحو الصحف، سيؤدي ذلك إلى زيادة قدرة الصحف على الاستمرار والصدور بانتظام.

ومن أهم التأثيرات السلبية لاعتماد الصحافة الرياضية على الإعلانات كمصدر رئيسي في تمويلها من وجهة نظر الخبراء، الذين اتفق معظمهم على أهم تلك التأثيرات السلبية التي تمثلت في «اختفاء العديد من الإصدارات الصحفية الرياضية» بنسبة (27.2%)، وبنسبة (26.4%) تليها «سيطرة المعلنين على المضمون الرياضي

244-Ben scott, A contemporary history of digital journalism, Television and New media, vol.6, No.1, published by sage, 2005.

المقـدم للجمهـور»، ثـم «انخفـاض مسـتوى المحتـوى الريـاضي المقـدم» بنسـبة (25.7%)، وتـأتي في النهايـة «خلـط المـادة التحريريـة بالإعلانـات» بنسـبة (20.7%).

ويمكـن تفسـير اتفـاق الخـبراء على أن أهـم التأثيرات السـلبية لاعتماد الصحافـة الرياضية عـلى الإعلانـات كمصـدر رئيـسي في تمويلهـا هـو اختفـاء العديـد مـن الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة، ذلـك نتيجـة لعـدم قدرتهـا عـلى الاسـتمرار والمنافسـة، نظـرًا إلى اعتمادهـا الرئيـسي عـلى الإعلانـات؛ مـما يـؤدي إلى إغلاقهـا وخروجهـا مـن السـوق الصحفيـة.

كـما أنـه مـن أهـم تلـك التأثـيرات السـلبية سـيطرة المعلنـين عـلى المضمـون الريـاضي المقـدم وهـو مـا يـؤدي بالـضرورة إلى التحكـم في السياسـة التحريريـة الخاصـة بالصحيفـة، مـما يـؤدي إلى تحيزهـا لبعـض الفـرق واللاعبـين لإرضـاء هـؤلاء المعلنـين، وهـو مـا يؤثـر سـلبًا عـلى مصدقيتهـا وموضوعيتهـا، وهنـا تصبـح الجريـدة مجـرد أداة للمعلـن لخدمـة مصالحـه الخاصـة، وهـو مـا يعـود بالـضرورة بالسـلب عـلى مسـتقبل الصحفيـة الرياضيـة.

وعـلاوة عـلى مـا سـبق فـإن اعتـماد تلـك الصحـف عـلى الإعلانـات كمصـدر رئيـسي للدخـل سـيؤدي إلى انخفـاض مسـتوى المحتـوى الريـاضي المقـدم باللجـوء للإثـارة والتهويـل والشـائعات لجـذب مزيـد مـن الجمهـور لجـذب المعلنـين في المقابـل، ومـن ثـم سـيتم خلـط المـادة التحريريـة بالإعلانـات إذ يتـم تقديـم الإعـلان في شـكل موضـوع صحفـي، وهـذا يعـد أحـد أهـم أكـبر التأثـيرات السـلبية عـلى المضمـون الصحفـي الريـاضي المقـدم.

ولقـد أكـد الخـبراء عـلى أن مـن أهـم المـوارد الخاصـة بالصحافـة الرياضيـة هـي الإعلانـات، ولكنهـا تؤثـر سـلبًا عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، إذ إن هنـاك بعـض القيـادات الرياضيـة لهـم اسـتثمارات في بعـض الصحـف الرياضيـة، مـما يـؤدي إلى توجيـه الإعلانـات إلى هـذه الصحـف مـن قبـل رجـال الأعـمال، وذلـك لخدمـة مصالحهـم الخاصـة، وتوقعهـم لاسـتمرار هـذا الوضـع حتـى بعـد الثـورة نظـرًا إلى قيمـة الصحافـة الرياضيـة، لمـا لهـا مـن تأثـير عـلى قطـاع كبـير مـن الجماهـير، وبالتـالي سـوف تظـل وسـائل الإعـلام الرياضيـة تخـدم مصالـح بعـض القـوى السياسـية التـي لا تسـتطيع مواجهـة هـذه القـوى.

كما قام الخبراء بإلقاء الضوء على سياسة توزيع الإعلانات غير العادلة للصحف الرياضية المختلفة في ظل النظام الاسبق «لمبارك»، إذ كانت ترتبط الجهات المختصة «الوكالات الإعلانية» بعلاقات سياسية واجتماعية مع بعض الجهات السياسية، ومن ثم كانت تقوم هذه الوكالات بتوزيع الإعلانات على الصحف التي تخدم توجهاتها ومصالحها على حساب العديد من الصحف الجيدة، التي تقدم مضامين رياضية مهمة ولكنها لا تخدم مصالحهم، وبالتالي لا يصل إليها نصيبها من الإعلانات التي تساعدها على الاستمرار في الصدور، وتوجه الإعلانات إلى وسائل إعلامية أخرى تخدم مصالحهم.

ومثال لذلك: قام بعض أبناء المدربين بإصدار صحف رياضية فقط من أجل الحصول على نصيب من الإعلانات مقابل تحقيق مصالح سياسية واقتصادية واجتماعية للجهات صاحبة المصالح المختلفة، في الوقت الذي تمنع الإعلانات عن الصحف الرياضية المهمة وتتركها للمشاكل المالية التي تؤدي في النهاية إلى إغلاقها وتوقفها عن الاصدار، ولكن توقع الخبراء أن يختلف الوضع في المستقبل، إذ إن معظم القيادات الفاسدة التي كانت تتحكم في توزيع حصص الإعلانات لم تصبح موجودة، وبالتالي هناك أمل أن يكون هناك توزيع عادل للإعلانات على الصحف الرياضية التي تقدم مضمونًا جيدًا وتستحق أن تستمر في الإصدار.

وبالرغم أن النسبة الأكبر من الخبراء اتفقوا على التأثير السلبي لاعتماد الصحف الرياضية على الإعلانات كمصدر رئيسي لتمويلها، إلا أن هناك بعض الخبراء ممن أشاروا إلى بعض التأثيرات الإيجابية لذلك، ومن أهم هذه التأثيرات الإيجابية «جلب المزيد من الكتاب الصحفيين والمحللين الرياضيين» بنسبة (29.3%)، و«جودة المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية» بنسبة متقاربة جدًا (28.6%)، ويلي ذلك «الانفتاح على الرياضات العالمية» بنسبة (21.8%)، و«تحسين المستوى الاقتصادي والاجتماعي للصحفيين الرياضيين» بنسبة (20.3%).

ويمكـن تفسـير اتفـاق بعـض الخـبراء عـلى أن أهـم التأثـيرات الإيجابيـة لاعتـماد الصحافـة الرياضيـة عـلى الإعلانـات كمصـدر رئيـسي في تمويلهـا بنسـبة (44.7%) هـو جلـب المزيـد مـن الكتـاب الصحفيـين والمحللـين الرياضيـين، لأن ذلـك سـيوفر للصحيفـة القـدرة الماديـة عـلى اسـتقطاب هـؤلاء الكتـاب، مـما يـؤدي إلى جـذب المزيـد مـن القـراء لمتابعتهـم، وهـو مـا سـيؤدي بالـضرورة إلى جـودة المضمـون الريـاضي المقـدم بالصحـف الرياضيـة، نظـرًا لقدرتهـا عـلى جلـب كـوادر صحفيـة متميـزة.

ونظـرًا إلى مـا سـبق تسـتطيع تلـك الصحـف الانفتـاح عـلى الرياضـات العالميـة لقدرتهـا عـلى إرسـال مراسـلين صحفيـين لتغطيـة ومتابعـة الرياضـات العالميـة، مـما يزيـد مـن إقبـال الجمهـور عــلى قراءتهـا، بالإضافـة إلى إتاحــة الفرصــة لتلــك الصحــف بتحسـين المسـتوى الاقتصـادي والاجتماعـي للصحفيـين الرياضيـين بمـا يحميهـم من الوقـوع في الإغـراءات المادية، خاصـة في ظـل اسـتقطاب وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى مـن فضائيـات ومواقـع رياضيـة للكـوادر الصحفيـة المؤهلـة والمتخصصـة بالصحـف؛ وهـو مـا تنجـح فيـه تلـك الوسـائل نظـرًا إلى ارتفـاع أجورهـا بالشـكل الـذي يـرضي الصحفيـين الرياضيـين، وبالتـالي فهنـاك ضرورة لمعالجـة تلـك المشـكلة حتـى تسـتطيع الصحـف الرياضيـة الاحتفـاظ بكوادرهـا الصحفيـة.

❖ العوامل الاجتماعية المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية:

- دور الرياضة والصحافة الرياضية في التنمية والتنشئة الاجتماعية:

إن التربيـة الرياضيـة تحتـل مكانـة متقدمـة في حيـاة الشـعوب والأمـم، وتلعـب دورًا مهـمًا وأساسـيًا في الحيـاة اليوميـة للإنسـان، بهـدف إعـداده وتنشـئته لحيـاة سـعيدة هانئـة، مــن خــلال خلــق أجــواء مليئــة بالتعــاون والانتــماء ونكــران الــذات، وتعزيــز الروابــط الاجتماعيــة كونهــا جــزءًا متكامــلا مــن عمليــة التربيــة العامــة،[245] ولذلــك فــإن مفهــوم الرياضـة لم يعـد يقتـصر فقـط عـلى مـا هـو بـدني وترفيهـي، بـل بـات مزيجًـا مـن المكونـات

245- ثائـر رشـيد حسـن، عدنـان جـواد خلـف، تأثـير درس التربيـة الرياضيـة عـلى السـلوك الاجتماعـي المـدرسى للتلاميـذ بطـيء التعلـم والاسـوياء، مجلـة علـوم الرياضـة، العـدد الأول، 2009، ص 175.

التـي تتداخـل وتتفاعـل في إطـار مفاهيـم الاقتصـاد، بـل أصبحـت صناعـة، وكذلـك لهـا دور في الاجتـماع والصحـة والبيئـة، لكـون ممارسـة الرياضـة بصـورة منتظمـة ضروريـة للتنميـة البدنيـة والذهنيـة والاجتماعيـة والنفسـية والتوعويـة للأجيـال الصاعـدة.[246]

ولذلـك تعـد الرياضـة جـزءًا لا يتجـزأ مـن التربيـة العامـة للمجتمعـات، فهـي تهتـم بتنشـئة الفـرد بدنيًـا وعقليًـا واجتماعيًـا ونفسـيًا واقتصاديًـا، وكل ذلـك مـن أجـل خلـق المواطـن الصالـح والوصـول بـه إلى أعـلى المسـتويات الرياضيـة، وفي هـذا المجـال لا بـد أن يسـبق كل ذلـك تربيـة وقائيـة ومناعـة قيميـة أخلاقيـة تربويـة، لأن هنـاك الأهـداف المخفيـة، التـي قـد تقـدم مـن خـلال المسـاعدات التربويـة أو الرياضيـة أو الاجتماعيـة التـي تقـدم مـن الـدول المتقدمـة إلى الـدول الناميـة مـن أجـل تسـويق بعـض الأفـكار والمعتقـدات التـي قـد لا تتـلاءم مـع ديننـا وعاداتنـا وقيمنـا وتقاليدنـا.[247]

كـما تسـاهم الرياضـة في مرحلـة التنشـئة الاجتماعيـة، بأنهـا تسـاعد عـلى تحقيـق التكامـل الاجتماعـي وهـو أحـد الجوانـب المهمـة للسـيطرة المجتمعيـة، فالتكامـل الاجتماعـي هـو مصطلـح فضفـاض يمكـن أن يغطـي مجموعـة متنوعـة مـن السياسـات والأهـداف التـي تعـزز الشـعور بالانتـماء للمجتمـع، فتجـد أن مـن دوافـع تدخـل الدولـة في الرياضـة هـو الاعتقـاد بـأن الرياضـة تكسـب الجماهـير العديـد مـن القيـم والمعايـير المهمـة، مثـل الطاعـة والانضبـاط الـذاتي، والعمـل ضمـن فريـق عمـل، وبالتـالي فـإن المشـاركة في الرياضـة تسـهل الاندمـاج الاجتماعـي، وتحقـق مزيـد مـن الرقابـة الاجتماعيـة، كـما تسـتخدم الرياضـة كوسـيلة لتعزيـز القيـم التقليديـة والترتيبـات المجتمعيـة. [248]

---

246 -حيـد ابوتـركاب، دور الإعـلام الريـاضي في نـشر الثقافـة الرياضيـة، مقـال نـشر في مجلـة الزعيـم الإخباريـة السـودانية، 5/12/2012، متوفـر عـلى

http//:www.alzaeemsd.com/articles-action-show-id.4481-htm.

247- منصـور نـزال عبـد العزيـز الحمـدون، الـدور الوقـائي والتنمـوي للمؤسسـات الرياضيـة والتربويـة لأفـراد المجتمـع في ظـل العولمـة، كليـة العلـوم التربويـة، جامعـة آل البيـت، الاردن، مجلـة جامعـة دمشـق – المجلـد 26 - العـدد الثالـث، 2010، ص 638-631، متـاح عـلى

http//:www.damascusuniversity.edu.sy/mag/edu/images/stories.631-656/pdf.

248-Chien- yu lin, ping- chao lee and hui- fang nai, theorizing the role of sport in state politics, international journal of sport and exercise science, vol.1, no.1, 2009, p25.

إذن فإن التنشئة الاجتماعية الرياضية تلعب دورًا أساسيًا في اكتساب الفرد جملة من المعايير والقيم والاتجاهات التي تحفل بها ثقافة المجتمع، ابتداءً من مرحلة الطفولة وصولًا إلى مرحلة الشيخوخة، إذ أن لكل مرحلة تنشئة خاصة بها تختلف عن الأخرى، وذلك بمساعدة الكثير من مؤسسات التنشئة الاجتماعية انطلاقًا من الأسرة والمدرسة، وأماكن العبادة، والنوادي الرياضية، ووسائل الإعلام وغيرها، ولعل هذه المؤسسات مجتمعة مع بعضها تساعد على تدعيم ما تعلمه الفرد داخل الأسرة.[249]

وحين تذكر الرياضة لا بد من التركيز على دور الشباب، فالدول تهتم برعاية الشباب من أجل بناء مجتمع قوي، نخبته وقياداته تمتلك روح الحماس والمثابرة لقيادة الحياة وتحقيق مستقبل زاهر، فيعتبر النشاط الرياضي منذ سن مبكر عاملا ايجابيًا في اكتساب الطفل خبرات اجتماعية ونفسية وذهنية كثيرة كإحساسه بالانتماء إلى الفريق، وما يتطلبه ذلك من تقنيات التواصل معهم، وكيفية التأثير عليهم في بعض الأحيان، وأن الفرد داخل الفريق له دور معين يجب القيام به على أكمل وجه، وأي تقصير يؤثر بالسلب على كأمل الفريق وبطبيعة الحال، ولهذا يجب على الأسرة تشجيع أبنائها على الممارسة الرياضية بأشكال مختلفة.[250]

وعن الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية، فإنها تتمثل في أن للمؤسسات الرياضية والتربوية دورًا كبيرًا وبارزًا في ترسيخ مفهوم التربية الوقائية لأفراد المجتمع، وذلك من خلال التوعية المستدامة والتركيز على المبادئ الأخلاقية التي تحكم أفراد المجتمع، كما لديها دور كبير في نشر الوعي الثقافي بين أفراد المجتمع، بالإضافة إلى أنه سواء كانت المؤسسات الرياضية والتربوية حكومية أم أهلية فهي معنية بالتنشئة الاجتماعية السليمة لجميع أفراد المجتمع، وذلك من خلال توجيه عناية الأفراد بالتسلح بالوعي الثقافي والحضاري.[251]

249- دراسة عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية، (قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق،2010، متوفرة على الموقع التالي

http//:www.jamaa.net/art272008.html،

يوم 25/7/2013، الساعة 3:47م.

250- برقوق عبد القادر، مجيدي محمد، الممارسة الرياضية للأبناء ودورها في تعزيز التواصل الاسرى من وجهة نظر الاباء، ورقة بحثية، (قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة، 2013)، ص 2، متاح على

http//:goo.gl/9JUxbW.

251- منصور نزال عبد العزيز الحمدون، الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الاردن، مجلة جامعة دمشق – المجلد 26 - العدد الثالث، 2010، ص 650.

وبناءً على ما سبق فإن مفهوم الرياضة التنافسية التقليدية تغير قليلًا عندما بدأت الألعاب الأولمبية بقبول الرياضيين المحترفين، وتحول الرياضة إلى نشاط اجتماعي وثقافي، التي مع الوقت تحولت إلى أنشطة تجارية، وفي المجتمع الذي يقوده اقتصاد السوق، فإن المنظمات الدولية والمحلية الرياضية تدفع دائمًا بالتصنيع والتنشئة الاجتماعية الرياضية إلى الأمام، خاصة تطوير الصناعات ذات الصلة بالرياضة، ففي القرن العشرين كان للرياضة وظيفة اجتماعية مهمة في التنشئة الاجتماعية إذ تم إدخال الآلاف من الأطفال المهاجرين الأمريكيين إلى الرياضة لتعزيز الحس الوطني والشرف والطاعة بداخلهم.[252]

إذن فالمؤسسات الرياضية يقع عليها دور كبير في التربية الوقائية للمجتمع خاصة في ظل العولمة، إذ إن التنشئة الرياضية هي إحدى أهم الأهداف الرئيسية لهذه المؤسسات، فلا نستطيع أن نفصل الرياضة عن التربية لأن كلاهما مكملٌ للآخر، فالأسرة أول مؤسسة ينشأ فيها الفرد، وهي اللبنة الأساسية في تكوين المجتمعات، وبعد الأسرة كمؤسسة تربوية ينتقل الفرد إلى مؤسسات أخرى من مؤسسات التنشئة الاجتماعية مثل المدارس واللجان الأولمبية والاتحادات والأندية الرياضية، ودور العبادة والجامعات وعليهم جميعًا تقع مسؤولية التربية الوقائية والاجتماعية.[253]

وهنا تؤكد الكاتبة على أنه بالرغم من أهمية ممارسة الرياضة وتأثيرها الكبير على التنشئة الاجتماعية لأفراد المجتمع، إلا أنه من خلال متابعة المشهد الرياضي المصري، نجد أنه لا تزال مصر لا تقدم الاهتمام المطلوب لقطاع الرياضة، ولا تقيم المشروعات الرياضية المختلفة من أجل النهوض بشباب المجتمع، فلا نجد برامج فعالة تشجع الشباب على ممارسة الرياضة، وذلك يرجع إلى أن الدولة ووسائل إعلامها لا تهتم غير بكرة القدم، لاعتبارات سياسية واقتصادية ذكرت من قبل، مما يؤدي

252-Qingshan Sun, study on influences of large scale sport events on regional economy, Asian social science, vol.7, No.10, 2011, p277.

253- منصور نزال عبد العزيز الحمدون، الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الاردن، مجلة جامعة دمشق – المجلد 26 - العدد الثالث، 2010، ص 646: 648.

إلى تراجع الدور الرياضي في المجتمع المصري، وعدم المحاولة للاستفادة منه، خاصة الاستفادة من أبعاده التربوية.

وبالإضافة إلى ما سبق فإن الرياضة لها دور مهم في التنمية الاجتماعية، إذ إن الرياضة تساهم في إدانة الظلم وعدم المساواة، مثل التمييز على أساس الجنس أو العرق، فنجد أن المشاركة الرياضية تعزز من قائمة عدم المساواة بين الجنسين والأعراق، فالرياضة تطور نسخة متميزة من الهوية الذكورية ومعقل الأفكار المتحيزة ضد المرأة، وبالتالي فإن استخدام الرياضة كوسيلة لتعزيز التغير الاجتماعي أصبح أكثر وضوحًا باستخدام الأبطال الرياضيين لتعزيز بعض القضايا الاجتماعية، إذ يكون لهم دور في السعي نحو تحقيق العدالة الاجتماعية، كما أن الرياضة تساعد على نشر فكرة الديمقراطية، لأنه من الممكن العمل على تحقيق الديمقراطية الكاملة عبر الرياضة والترفيه، التي قد تؤدي إلى القدرة على تحويل المجتمعات، عبر نشر وتعلم المبادرات المجتمعية والقيم الجماعية بدلًا من الفردية، وتقرير المعايير التي يمكن ان تسمح لهم بالبدء في تولى مسؤولية حياتهم الاجتماعية.[254]

لقد ظهر علم الاجتماع الرياضي جنبًا إلى جنب مع الميكانيكا الحيوية وعلم النفس الرياضي وما إلى ذلك، فنجد أن مجال التربية الرياضية قدم الكثير لعلم الاجتماع الرياضي، الذي يرجع أسباب ظهوره إلى الأهمية الاجتماعية للرياضة، بالإضافة إلى أهمية الرياضة في الثقافة العامة للشعوب، ومن هنا يبرز مدى اتساق المجال الرياضي بالمجتمع،[255] فيجب على الرياضة أن تعمل على صياغة هذه الرؤية بشكل أكثر ديمقراطية عبر الألعاب الرياضية، ولذلك من الضروري أن نعمل معًا من أجل تشكيل العوالم الرياضية المستقبلية التي هي أفضل للأفراد والمجتمعات المحلية والبيئة.[256]

254-Peter kaufman, Eli A. Wolf, playing and protesting sport as a vehicle for social change, journal of sport and social issues, vol.34, No.2, 2010, p 155-156.

255-Dominic malcom, The social construction of the sociology of sport: A professional project, international review for the sociology of sport, 2012, p4, available at http://goo.gl/nduaz0.

256-Maguire,J, challenging the sports industrial complex: human sciences, advocacy and service, European physical education review, 2004, p314- 316-318.

فـإن التنميـة الرياضيـة هـي التـي توفـر فـرص التدريـب الريـاضي الأسـاسي، وتوفـر المعـدات والبنيـة التحتيـة، فعـلى سـبيل المثـال في «النرويـج» بـدأت اللجنـة الأولمبيـة واتحـاد الكـرة دعـم الرياضـة للجميـع، بتدعيـم وتطويـر كـرة القـدم في البلـدان التـي لديهـا روابـط تاريخيـة، كـما يتـم اسـتخدام المسـاعدات الإنسـانية بجمـع الأمـوال مـن خـلال الرياضـة، لتوفـير أشـكال مسـاعدات مثـلًا لشـؤون اللاجئـين، وهـو مـا يطلـق عليـه اسـم المعونـة الأولمبيـة، بالإضافـة إلى المسـاعدة في أعـمال الإغاثـة الخيريـة الرياضيـة، والشراكـة بـين اليونيسـيف وبرشـلونة لتسـليط الضـوء عـلى القضايـا وجمـع الأمـوال، بالإضافـة إلى أن هنـاك مـا يعـرف بالحركـة الرياضيـة مـن أجـل التنميـة والسـلام، التـي تغطـي مجموعـة واسـعة مـن المنظـمات والمشـاريع التـي تميـل إلى تنميـة المجتمـع.[257]

كـما أن هنـاك سياسـة الصحـة العامـة واتجـاه الممارسـة إلى اسـتخدام كـرة القـدم لمعالجـة مـا أصبـح قضيـة اجتماعيـة أساسـية، مثـل برامـج الصحـة والرعايـة الاجتماعيـة، وهنـاك العديـد مـن الأمثلـة عـلى محاولـة اسـتخدام الرياضـة بوصفهـا وسـيلة لمعالجـة أوسـع القضايـا الاجتماعيـة كوسـيلة محتملـة للتغيـير الاجتماعـي التدريجـي، ونتيجـة لذلـك تـم وضـع العديـد مـن المبـادرات القائمـة عـلى كـرة القـدم لمعالجـة الصحـة والقضايـا الاجتماعيـة المتنوعـة، مثـل الحـد مـن اعتـلال الصحـة النفسـية ومعالجـة العنـف المنـزلي، وجرائـم الشـباب، وتعاطـي المخـدرات بالإضافـة إلى تعزيـز الصحـة البدنيـة.[258]

وينظـر إلى الرياضيـين الذيـن شـاركوا في النشـاط الاجتماعـي بوصفهـم يشـجعون التغيـير الاجتماعـي التقدمـي عـبر الرياضـة، فعـلى الرغـم مـن أن النشـاط الريـاضي هـو سـلوك غـير معيـاري، ولا يـزال هنـاك مـن يسـتخدمون الرياضـة والملعـب للدفـاع عـن العدالـة الاجتماعيـة، ولقـد خـاض الرياضيـون مجموعـة متنوعـة مـن الدفـاع عـن حقـوق الإنسـان، ومـن أمثلـة ذلـك المعـارك ضـد العنصريـة، والمسـاواة بـين الجنسـين، والسـلام

257-Fred coalter, The politics of sport for development limited focus programs and broad gauge problems, International review for the sociology of sport, vol.45, No.3, 2010, p297.

258- Helen spandler and Mick mckeown, a critical exploration of using football in health and walfare 2012, p389, available at http://jss.sagepub.com/content/36/4/387.abstract.

والعدالـة الاجتماعيـة وغيرهـا، إذ تسـتخدم أصـوات الرياضيـين كوسـيلة تغيـير اجتماعـي تدرجـي، كـما يتـم اسـتخدام الرياضـة لتعزيـز الحيـاه الصحيـة والمسـؤولية البيئيـة.[259]

ويعـود ذلـك إلى أن مجتمـع الرياضـة هـو نسـخة مصغـرة للمجتمـع الفعـلي، إذ تشـير أوجـه التشـابه بـين الرياضـة والمجتمـع إلى ثقافـة أوسـع مـن الثقافـة الرياضيـة المعتـادة، فيلاحـظ أن هنـاك فسـاد وعنـف ومخـدرات في الرياضـة وكذلـك في المجتمـع، [260]ولذلـك نجـد أنـه خـلال السـنوات الأخـيرة كان هنـاك اهتـمام عـام بـدور الرياضـة في تعزيـز السـلام والمصالحـة، وإعـادة الإعـمار في المجتمعـات المنقسـمة، ففـي العقـد المـاضي قامـت العديـد مـن المنظـمات الحكوميـة وغـير الحكوميـة بإنشـاء مشـاريع داخـل المناطـق التـي تمزقهـا الصراعـات، في مسـعى لتعزيـز العلاقـات الاجتماعيـة بشـكل أكـثر إيجابيـة بـين الشـعوب المفرقـة، وذلـك ضمـن السـياق الأوسـع لتوسـيع المشـاركة الرياضيـة والتنميـة المجتمعيـة، ونـشر السـلام.[261]

إذن فـإن الرياضـة تسـتطيع أن تقـوم بـدور رئيـسي في المجتمـع، بمـا لهـا مـن مسـاهمة مهمـة في التضامـن والازدهـار، بجانـب دورهـا في تعزيـز الصحـة العامـة ومكافحـة العنصرية، بالإضافـة إلى تعزيـز المواطنـة للأفـراد، فالرياضـة بمثابـة سـاحة ثقافيـة مهمـة يمكـن مـن خلالهـا تشـكيل الهويـات الجماعيـة، لأن الرياضـة قـادرة عـلى جمـع أفـراد المجتمـع معًـا، وتوفـر لهـم الشـعور بالانتـماء وتمتلـك القـدرة عـلى توحيـد الأمـة، وعـلاوة عـلى ذلـك فـإن وسـائل الإعـلام الرياضيـة تقـدم مسـاهمة مهمـة في الاندمـاج الاجتماعـي مـن خـلال تطويـر الطقـوس والقيـم الوطنيـة المشـتركة. [262]

259-Peter kaufman, Eli A. Wolf, playing and protesting sport as a vehicle for social change, journal of sport and social issues, vol.34, No.2, 2010, p158.

260-Wayne wanta, reflections on communication and sport on reporting and journalist, communication and sport,vol.1, No.1/2, 2013, p81.

261-Richard Giulianotti, sport transnational peace making and global civil society: exploring the reflective discoursed of sport development and peace project officials, journal of sport and social issues, vol.35, No.1, 2011,p 51.

262-Tom evens, and Kathrein lefever, watching the football game broadcasting rights for European digital television market, journal of sport and social issues, vol.35, No.1, 2011, p43.

ومـن ثـم فـإن الصحافـة الرياضيـة لديهـا القـدرة عـلى أن تقـوم بـدور حيـوي في تعزيـز الرياضـة للترفيـه والمشـاهدة، والمسـاعدة عـلى إنشـاء المؤسسـات الثقافيـة لهـم، فبحلـول النصـف الثـاني مـن القـرن التاسـع عـشر، أنشـأت الرياضـة ووسـائل الإعـلام الرياضيـة علاقـة تكامليـة اسـتمرت حتـى وقتنـا هـذا، كـما سـاعدت الأخبـار والكليـات الرياضيـة الصحـف والمجـلات الرياضيـة عـلى الاسـتمرار بالسـوق الصحفـي، لأنهـا سـاعدت عـلى إضفـاء الشرعيـة عـلى الرياضـة.[263]

إذن تـأتي وسـائل الإعـلام وبداخلهـا الصحافـة الرياضيـة في المجتمـع الحديـث لتقـوم بـدور بـارز في عمليـة التنشـئة الاجتماعيـة، وهـذا الـدور يـزداد أهميـة وتأثـيراً بانتشـار هـذه الوسـائل، وتطورهـا التقنـي، واختراقهـا لجهـات الحيـاة المختلفـة، وقبولهـا الفاعـل بـين الأفـراد وخاصـة الأطفـال والمراهقـين والشـباب، وباعتبـار أن الإعـلام ووسـائله تعتـبر مؤسسـة اجتماعيـة، فلهـا دور في غـرس القيـم الاجتماعيـة وصقـل الشـخصية وتحديـد المعايـير الثقافيـة. [264]

كـما أن الصحافـة الرياضيـة لديهـا القـدرة عـلى أن تقـوم بـدور اجتماعـي أسـاسي مـن خـلال إعـادة التواصـل بـين الفئـات المختلفـة، مـن خـلال الوصـول للأفـراد عـلى نطـاق واسـع مـن المجتمـع، مـما يسـاعد عـلى وضـع جـدول أعـمال وتسـهيل عمليـة التواصـل المجتمعـي، إذن فـإن وسـائل الإعـلام خاصـة الصحافـة الرياضيـة تعمـل عـلى ترسـيخ هويـة الأفـراد والمجتمعـات بالفعـل، ولكـن مـع هويـات مجـزأة قـد تفشـل في سـد هـذه الفجـوات مـن الاختلافـات المجتمعيـة، لأنهـا تسـاعد الفـرد عـلى أن يجـد طريقـه داخـل المجتمـع؛ إذ إنهـا تعـزز التفاعـل وتشـجع ردود الفعـل مـن أفـراد المجتمـع، وتقـوم بـدور قيـادي مـن خـلال

263-Carvalho john, late to the game: William Randolph hearst, the new yourk journal and the modern sport section, paper presented in journalism and mass communication, 2010, p2.

264- مـوسى عبدالرحيـم حلـس، نـاصر عـلي مهـدي، دور وسـائل الإعـلام في تشـكيل الوعـي الاجتماعـي لـدى الشـباب الفلسـطيني، مجلـة جامعـة الأزهـر بغـزة، سلسـلة العلـوم الإنسـانية، المجلـد 12 ، العـدد2، 2010، ص 148.

تقديم المجتمع لنفسه، من خلال المنتج الإخباري اليومي، فالهوية الرياضية يمكن أن تكون عنصرًا أكثر أهمية من الهوية المجتمعية.[265]

ذلك بالإضافة إلى دور الصحافة الرياضية الرئيسي المتمثل في كونها الوسيط في نقل المسابقات والفعاليات الرياضية المختلفة، إذ إن كمية المحتوى الرياضي قد تزايد في جميع المنابر الإعلامية حتى أصبحت الرياضة نفسها في الوقت الحاضر تخفض من حدة الصراع والمنافسات بين الدول والأفراد،[266] خاصة أن الإعلام الرياضي لديه القدرة على الوصول إلى الملايين من الجماهير، بالإضافة إلى القدرة على إحداث تأثير اجتماعي هائل في المجتمع.[267]

فلقد قامت وسائل الإعلام الرياضية بدور مهم في تنمية المجتمعات وترقيتها من كافة الجوانب الاجتماعية، والثقافية، والتربوية نظرًا إلى أدوارها ووظائفها المختلفة، التي منها عملية التنشئة الاجتماعية، التي تسعى إلى توجيه الفرد والإشراف على سلوكه، ويشرف على هذا الدور ما يعرف بمؤسسات التنشئة الاجتماعية ومنها وسائل الإعلام، [268]التي من المفترض أن تقوم بدور كبير في توجيه سلوك المتلقين والتأثير فيهم، فعملية التأثير والتأثر بوسائل الإعلام شيء مركب، إذ تتداخل فيها عوامل كثيرة، مثل شخصية الإنسان وبنيته الاجتماعية، وتشكيله الثقافي وغيرها، ولكن وسائل الإعلام تستطيع أن تحدث تغييرا معرفيا لدى الجمهور متى استطاعت أن توظف العوامل السابقة، وتوجهها في إيقاع واحد متناغم. [269]

265- Chang wan woo, Wilson lowrey, jung kyu kim, and hyonjin ahn, journalism role in bridging fragmented community: the case of college sports communities, paper submitted of the community journalism interest group, annual conference of the AEIMC, Boston, 2009, p3, available at http://citation.allacademic.com/meta/p376447_index.html.

266-Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012,p12, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

267-Heather L. Hundlely, Andrew C.Billing , Examining identity sport media, (sage publication, 2010), p8.

268- شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية و الاجتماعية، العدد السابع، 2012، ص214.

269-محمد خليل الرفاعي، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة تحليلية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 ، العدد الأول والثاني، 2011، ص734، متاح على

http//:goo.gl/oXWSpX

ويقصد هنا بوسائل الإعلام المؤسسات الأهلية الحكومية الرسمية وغير الرسمية التي تنشر الثقافة، وتعني بالنواحي التربوية كهدف لتكيف الفرد مع الجماعة المحلية، إذ تعتبر عنصرًا أساسيًا من عناصر التنشئة، فتشكل وسائل الإعلام الجماهيرية أداة مهمة للتعليم، إذ تنقل إلى الفرد المعارف والمعلومات، [270]إذن فمن خلال التغطية الصحفية الرياضية تسهل عملية التفاعل بين عشاق الرياضة ووسائل الإعلام المحلية، التي قد تؤدي إلى تعزيز عملية بناء المجتمع، ولكن بالرغم من العنف في بعض الأحيان إلا أن مشاهدة الرياضة يمكن أن تكون وسيلة لإعادة التماسك الاجتماعي وخلق وتعزيز الروابط بين أعضاء المجموعة وتشجيع الحس الوطني.[271]

- دور الرياضة والصحافة الرياضية في تعزيز الهوية الوطنية للشعوب:

نظرًا إلى التأثيرات السياسية والثقافية للرياضة على المجتمعات المختلفة نجد أن هناك علاقة قوية بين الرياضة والهوية الوطنية؛ ولذلك تهتم الحكومات باستخدام الرياضة في بناء المجتمعات نظرًا إلى أهمية دور الرياضة في تحديد الهوية الوطنية للشعوب، لأن عملية تحديد الثقافة والهوية الوطنية هو عنصر حاسم من خلال الأحداث الرياضية الدولية وغالبًا ما يرتبط هذا الجانب بخلق الروح الوطنية بالمعنى الإيجابي لها،[272] فتقوم الرياضة بدور قوي في تعزيز الهوية الوطنية أو المجتمعية، ومن ثم فإن تسييس الرياضة في هذا الصدد هو الأكثر انتشارًا لأنها ظاهرة عميقة الجذور، إذ إن الدول الحديثة لا تريد فقط الوحدة والتمايز الوطني ولكن أيضًا يتم استخدام مجموعة شاسعة من الرموز الثقافية بشكل متزايد مثل الأناشيد الوطنية

270- عبد الرحمان العيسوي ، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، (لبنان: منشورات الجبلي الحقوقية ، 2004)، ص127.

271-Chang wan woo, Wilson lowrey, jung kyu kim, and hyonjin ahn, journalism role in bridging fragmented community: the case of college sports communities, paper submitted of the community journalism interest group, annual conference of the AEIMC, Boston, 2009, p3, available at http://citation.allacademic.com/meta/p376447_index.html.

272-Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012,p9, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

والإعلام والألوان والطوابع والرياضات الأولمبية لإثبات فرديتهم، لأن النجاح في الألعاب الرياضية واستضافة الأحداث الرياضية المختلفة يعزز من الهوية الوطنية لهذه الدول.[273]

ومن ثم فالعديد من الأنظمة تشجع الأبطال أو الفرق الوطنية المشاركة في ملتقيات دولية ماديًا ومعنويًا، لأن بانتصار فريق البلد يعم إحساس بالرضى في الشارع بين المواطنين ويغطي على فشل الحاكم في جعل المواطن يحس بهذا الرضى لما تقدمه له الدولة من خدمات، وبالتالي يشعر بالاعتزاز والانتماء لهذا الوطن، فتكون الانتصارات الرياضية فرصة لتعويض هذا الشعور، لذلك لا نسمع الغيرة على الوطن والانتماء الوطني كما في مناقشة المشاكل والإخفاقات في كرة القدم،[274] ومثال على ذلك فإن الرياضة الأوربية الحديثة تعد عنصرًا مهمًا في بناء الهوية الوطنية، وقد كانت الرياضة الثقافة الأساسية لتصدير الهوية البريطانية التي تجسد الطابع الوطني.[275]

كما أن الرياضة لها تأثير مهم على التنمية الاجتماعية للبلدان، لأنها دائمًا تعد جزءًا أساسيًا في عملية خلق الهوية الوطنية، فأصبحت الرياضة ذات أهمية كبيرة لأنها تساعد المجتمعات في تحسين وتنمية البلدان وتدعيم موقفهم على الصعيد العالمي، فالطابع الدولي للرياضة يساعد المجتمعات للتعريف بأنفسهم للأمم وتطوير هويتهم الوطنية.[276]

ولقد أثبتت إحدى الدراسات العلمية التي أقيمت على مجموعة من الناخبين في الولايات المتحدة أن اختيارات الناخبين تعتمد على الأحداث التي تؤثر على حالتهم

273-Chien- yu lin, ping- chao lee and hui- fang nai, theorizing the role of sport in state politics, international journal of sport and exercise science, vol.1, no.1, 2009, p26.

274-مصطفي لحواض، كرة القدم البعد السياسي والنفسي، نشر في 18/4/2013،

www.sport.lakome.com accessed on 19/6/2013, at 2:19pm.

275-Sheldon Anderson, soccer and the failure of east german sports policy, soccer and society,(Routledge publisher, vol 12, No. 5, p652.

276-Morgan WJ, sport as the moral discourse of nations values in sport: elitism, nationalism, gender,equality and scientific manufacturing of winners, floerance: Routledge, 2000, p60, , available at http://www.basijcssc.ir/sites/default/files/Values%20in%20Sport.pdf.

النفسية حتى إن كانت هذه الأحداث ليس لها علاقة بنشاط الحكومة، إذ نجد أن فوز فريق كرة القدم المحلي قبل أيام من إجراء الانتخابات يؤدي إلى زيادة كبيرة في حصة التصويت، وبالتالي نجد أن انتصارات وخسائر غير متوقعة تؤثر على حصة التصويت الانتخابي، ولذلك تؤكد هذه الدراسة على مدى تأثير النتائج الرياضية على الرأي العام واتجاهاته نحو العديد من القضايا السياسية وانتماءاتهم الوطنية،[277] ولذلك يجب على الصحفيين الرياضيين أن يتفهموا أنهم أعضاء في المجتمع ومدى تأثير دورهم الصحفي في تفسير الهويات الوطنية من قبل قرائهم.[278]

ومن خلال متابعة المشهد الرياضي المصري خلال السنوات السابقة تلاحظ الكاتبة مدى اعتماد النظام السابق «نظام حسني مبارك» على الرياضة لتعزيز الهوية الوطنية للشعب المصري كما ذكر من قبل، فلا يمكن أن نغفل أنه وقت ما واجهت مصر كارثة غرق «عبارة السلام» كان الرئيس وأولاده يحضرون مباراة في نهائيات كأس الأمم الإفريقية عام 2006م، دون أن يلتفتوا إلى هذه الكارثة، بل عمل النظام في ذلك الوقت من خلال وسائل الإعلام المختلفة على شغل الرأي العام بكرة القدم والبطولة وبث الشعور بالانتماء للوطن عبر التشجيع والهتافات في الملاعب المصرية، التي نكاد أن نجزم أنها استطاعت النجاح في ذلك، إذن تستطيع النظم والحكومات المختلفة استخدام الرياضة من أجل تعزيز الهوية الوطنية والانتماء للشعوب حول العالم.

ونظرًا إلى ما سبق فلقد انعكست أهمية الرياضة في تعزيز الهوية الوطنية للشعوب على الصحافة الرياضية ووسائل الإعلام الرياضية كافة، فهذه الوسائل والأدوات الإعلامية تقوم بدور رئيسي وجوهري في غرس القيم، والتأثير على السلوك

277-Andrew j. healy, neil malhotra, Cecilia h. Mo, personal emotions and political decision making: implications for voter competence, research paper series Stanford graduated school of business, 2009, p1-2, available at http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1447502

278-Morgan WJ, sport as the moral discourse of nations values in sport: elitism, nationalism, gender,equality and scientific manufacturing of winners, floerance: Routledge, 2000, p60. , available at http://www.basijcssc.ir/sites/default/files/Values%20in%20Sport.pdf.

الإنساني من خلال استقبال ما تعرضه هذه الوسائل التي تؤثر على الفرد بشكل كبير، وقد لا يكون كل ما يعرض في هذه الوسائل الإعلامية الرياضية مقبول للمجتمع، إلا أن وسائل الإعلام الرياضية المتعددة تسهم بشكل كبير ومباشر على غرس القيم الاجتماعية المتعددة وليس هناك أدنى شك من تأثيرها البالغ والجم على القيم ذات العلاقة والارتباط بمفهوم الوحدة الوطنية وتعزيز قيم المواطنة؛ فمن أبرز أهداف وسائل الإعلام بشكل عام هو « تثبيت القيم والمبادئ والاتجاهات العامة والمحافظة عليها، فهي تكون قادرة بشكل كبير على تثبيت تلك المبادئ والاتجاهات المرتبطة بقيم المواطنة والوحدة الوطنية من خلال استخدام أساليب متعددة ومتنوعة من الممكن الأخذ بها.[279]

إذن فالرياضة بمساعدة وسائل الإعلام الرياضية خاصة الصحافة الرياضية هي من شيدت ونشرت في العالم أهمية الهويات الوطنية، في حين أن المباريات الرياضية تقوم بين الأفراد وليس الدول، ولكن لقد لعبت الصحافة الرياضية دورًا رئيسيًا في تركيب المشاهدات الواقعية من ساحة المنافسة بين الدول على المباريات الرياضية مع عناوين استفزازية يسعيان لتأجيج المشاعر القومية من خلال الرياضة، إذ تقوم الدول بنقل معاركها ضد أعدائها القديمة إلى عالم الرياضة،[280] فأصبحت الهوية الوطنية هي المرحلة الرئيسية في تشكيل العولمة من خلال إدارة هوية ونمط الحياة؛ ولذلك يلاحظ التصاق كلمة الهوية دائمًا بالهوية الثقافية.[281]

وفي ختام ذلك لا بد أن نؤكد على أهمية العلاقة بين المجتمعات والرياضة ووسائل الإعلام لتشكيل وبناء الهويات الوطنية، فالعلاقة بين الرياضة والمجتمع تقوم الصحافة الرياضية بدور مهم بها، إذ أن وسائل الإعلام غير مسؤولة عن الحدث في حد ذاته

279- يعقوب يوسف الكندري، دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية رابطة الاجتماعيين، 2008، ص12، متاح على

http//:goo.gl2/bnzjJ.

280-Stephenie berger, sports and international relations literature review, J-Saw, 2007, p2-11, available at http://jsaw.lib.lehigh.edu/include/getdoc.php?id=1237.

281-Ben Carrington, merely identity: cultural identity and the political of sport sociology of sport journal, 2007, p49.

فقط بل هي أيضًا مسؤولة عن كيفية تقديم الحدث والإطار الذي يوضع به، وبالتالي تزداد أهمية الصحافة الرياضية في بناء المجتمع وتعريف الأمم والقوميات.

• دور الرياضة والصحافة الرياضية وتأثيرهما على بناء ثقافة المجتمع:

إن الرياضة هي من المراحل القوية في حياة المجتمعات التي يمكن أن تغير هويات الأفراد كما أنها ذات أهمية كبيرة للمجتمعات داخليًا وخارجيًا، بالإضافة إلى أنها الثقافة التي تساعد على بناء الهويات الثقافية والأيديولوجيات والامتيازات على مختلف المستويات من أجل الأفراد والدول الناجحة،[282] ولذلك فإن الثقافة الرياضية هي ثقافة فكرية وتخصصية في المجال الرياضي لا تبلغ مداها التطبيقي إلا بعد أن تعتمد على ثقافات تخصصية أخرى كالثقافة الصحية والسياسية والفنية والاجتماعية وغيرها، لتشكل معها جميعًا الثقافة العامة الضرورية لبناء الشخصية الثقافية الرياضية.[283]

فمن خلال المجال الرياضي يمكن تقديم خدمة كبيرة للمجتمع الدولي، فمجالات الرياضة والألعاب أصبحت واسعة جدًا، وكل ذلك يعمل على توطيد العلاقات بين الشعوب والأمم عن طريق إقامة المباريات والدورات الرياضية، فالرياضة لا تحتاج إلى لغة ولا لأية صفة غير صفة الإنسانية مهما تعددت الجنسيات والألوان والأديان والطوائف والأفكار، فالرياضة خير جامع وهي التي يمكن أن تُشَكِّل حجر الأساس في الجمع بين الدول وبين أبناء المجتمع الإنساني، فالعلاقات الرياضية بين الشعوب هي الطريق الأمثل لبناء ثقافة المحبة وتلعب الرياضة دورًا مهمًا في تعزيز العلاقات الدولية بين الشعوب؛ إذ ينفتح مجال التنافس بين هواة ومحترفي الألعاب الرياضية

282-Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012,p11, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

283- علي عبد الزهرة الهاشمي، تأثير الحصار على الثقافة الرياضية لأساتذة التربية الرياضية من خلال ما تنشره الصحافة الرياضية، مجلة التربية الرياضية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، التربية الرياضية، جامعة بغداد، 2002، ص190، متاح على

http//:www.iraqacad.org/Journal.2003/20036/pdf

بعيـدًا عـن الصراعـات السياسـية التـي يحـل محلهـا الشـعور بالمحبـة المتبادلـة والتعـاون، وتوفـر الرياضـة فرصًـا لإرسـاء أجـواء مـن السـلم وتسـاعد عـلى الحيـاة الكريمـة، إذن فالثقافة الرياضيـة تسـاعد عـلى بنـاء العلاقـات الاجتماعيـة، كـما أن لديهـا تأثـير عـلى الثقافـة العامـة للمجتمـع تظهـر عـلى شـكل صداقـات وتـزاوج بـين أفـراد المجتمـع وتبـادل معـرفي قائـم عـلى المحبـة، بالإضافـة إلى تقويـة العلاقـات الرياضيـة بـين الشـعوب يعتـبر الطريـق الأمثـل لبنـاء ثقافـة المحبـة والابتعـاد عـن أجـواء الحـروب والاقتتـال.[284]

ولذلـك فـإن الرياضـة نفسـها لها معنى حاسـم في تشـكيل الهيـاكل الثقافيـة والاجتماعية للبلـدان، إذ أصبحـت الرياضـة في جميـع أشـكالها وملامحهـا ظاهـرة جماهيريـة في جميـع أنحـاء العـالم الـذي لا يشـمل فقـط الأفـراد، بـل الأهـم هـو حصولهـم عـلى مصلحـة مشـتركة، فأصبحـت الرياضـة اليـوم جـزءًا أساسـيًا مـن مجتمعنـا وتلعـب دورًا مهـمًا في الحيـاة الثقافية والاجتماعيـة، وهنـا لا بـد أن نـدرك أن الرياضـة والإعـلام والمجتمـع في حاجـة إلى أن يتـم فهمهـم عـلى أنهـم مثلـث مترابـط مـع بعضهـم البعـض، وأن أي تطـورات تؤثـر عـلى أي مـن العنـاصر الثلاثـة تؤثـر عـلى باقـي العنـاصر بالتبعيـة، التـي يمكـن أن تؤثـر عـلى كيفيـة تفعيل الرياضـة مـن قبـل الصحفيـين الرياضيـين بواسـطة شـبكات وسـائل الإعـلام وفهمهـا مـن قبـل الجمهـور الـذي يجلـب فوائـد فضـلًا عـن المخاطـر إلى الأطـراف الثـلاث المعنيـة، والسـبب في ذلـك أن الرياضـة لديهـا هـذا التأثـير الكبـير عـلى المجتمعـات إذ تمثـل الرياضـة الـصراع الا بـدي للجنـس البـشري للإنجـاز والهيمنـة.[285]

ومـن ثـم فـإن دور الإعـلام الريـاضي ظهـر بجـلاء بعـد انتشـاره عـلى نطـاق واسـع في القـرن العشريـن بعـد التطـور والتقـدم في الوسـائط والوسـائل الإعلاميـة الحديثـة مـن قنـوات تلفزيونيـة ويوتيـوب وتويـتر وفيـس بـوك ومواقـع الصحـف الإلكترونيـة المتخصصـة

284 - محمد الربيعي، دور الرياضة وتأثيرها في بناء ثقافة المجتمع، جريدة صوت العراق، نشر في 22/5/2012، متوفرة على http//:www.sotaliraq.com/mobile-item.php?id#110063=axzz2cbsXuydZ.، 21/8/2013، الساعة 3:58م

285- Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012, p7, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

في مجال الرياضة، ولذلك أخذت المجتمعات والحكومات في بقاع الأرض بدول العالم على اختلاف سياستها الفكرية والإنسانية والاجتماعية والرياضية والثقافي تخصص القنوات الإذاعية والتلفزيونية الرياضية، والصحف الرياضية والمواقع الإلكترونية الرياضية لرفع مستوى الثقافة الرياضية وزيادة الوعي الرياضي بين الأفراد والجماعات في بقاع الأرض عبر وسائل الاتصالات.[286]

وبالتالي نجد أن الكثير من شرائح المجتمع المختلفة يدركوا أن رسالة الإعلام عامة غايتها التوجِيه والنصح والإرشاد والتعليم في ميادين الحيَاة كافة، من خلال أقسامه ووسائله المختلفة، وتُعتبَر الصحافة الرياضية نَوعًا منها وجزءًا مهمًا في الرياضة، ففي ظل تقدم المجتمعات البشرية وتحَضرها، تطوَر الميدان الرياضي واندمجت وسائل الإعلام فيها حتى أصبحت جزءًا لا يتجزأ من المجتمع، وصارت المَعلومات الرياضية وتحليلاتها ذات أهمية لدى الوسط الرياضي الذي يُتابع الأحداث الرياضية، وتُعد الصحافة الرياضية اليوم مدرسة تربوية لها رسالة سامية في توجيه المجتمع وتثقيفهم فهي وسيلة ناجحة ومؤثرة تحقق كثيرًا من الغايات متى استخدمت استخدامًا سليمًا.[287]

وفي الختام ترى الكاتبة أنه لا بد أن نؤكد على أهمية العلاقة بين المجتمعات والرياضة ودور الصحافة الرياضية في تشكيل وبناء الهويات الوطنية، فالصحافة الرياضية غير مسؤولة عن الحدث في حد ذاته فقط، بل هي أيضًا مسؤولة عن كيفية تقديم الحدث والإطار الذي يوضع به، وبالتالي تزداد أهمية الصحافة الرياضية في بناء المجتمع وتعريف الأمم والقوميات.

286- حيد ابوتركاب، دور الإعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية، مقال نشر في مجلة الزعيم الاخبارية السودانية، 5/12/2012، متوفر على

http//:www.alzaeemsd.com/articles-action-show-id.4481-htm.

287- عبد العزيز السلامة، الإعلام الرياضة الهادف، مقال نشر في النسخة الإلكترونية لصحيفة الرياض اليومية، العدد 16299، 7فبراير 2013، متوفر على

http//:www.alriyadh.com/2013/02/07/article808307.html.

❖العوامل التكنولوجية المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية:

• تكنولوجيا الإعلام والمنافسة بين وسائل الإعلام الرياضية:

منذ أوائل القرن العشرين كانت الطريقة الوحيدة للمشاركة في الأحداث الرياضية، هي المشاركة سواء باللعب أو بالحضور، ولكن بعد ذلك جاء الراديو والتلفزيون، وتميزا بسرعة نقل الأخبار الرياضية،[288] فبدءًا من الصحف ثم الراديو والتلفزيون، كانت وسائل الإعلام رفيق كبير ومستمر في تطوير الرياضة،[289] غير أن الصحافة الرياضية المطبوعة في نواحٍ كثيرة، كانت قد سيطرت على قطاع الرياضة من وسائل الإعلام الرياضية الأخرى طوال فترة القرن العشرين، ولكنها سرعان ما هبطت على نحو متزايد لتنافس وسائل إعلام جديدة تتداول الأخبار على مدار الساعة، مما دفعها إلى محاولة إجراء تعديلات وإعادة هيكلة، نظرًا إلى وصول التكنولوجيا الرقمية.[290]

ولذلك نجد أن عشاق الرياضة الآن وعبر مجموعة ضخمة من المنصات الإعلامية الرياضية، يمكنهم الوصول إلى نتيجة المباراة والتعليقات بعد المباراة ولقطات الفيديو وكل الإحصائيات التي يمكن تخيلها تقريبًا في أقرب وقت، وذلك فور صافرة النهاية، إن العصر الرقمي هو بالتأكيد يقدم تحديات مستمرة لفرق الأخبار الرياضية، ليس لأنها تدفعهم إلى استخدام مزيد من المهارات فقط، إذ إن عشاق الرياضة لم يعودوا راضين عن حصولهم على الأخبار الرياضية من منصة واحدة فقط، بل يبحثون عبر العديد من المواقع الإلكترونية والشبكات الاجتماعية والمدونات والصحف، بالإضافة إلى القنوات التلفزيونية الرياضية المتخصصة والراديو، وذلك كله عبر أجهزة الكمبيوتر اللوحي أو عبر الأجهزة المحمولة.[291]

288-Daniel Beck and Louis Bosshart, sports and media, communication research trends, vol.22, No.4, 2003, p10.

289- Jon dort, new media professional sport and political economy, journal of sport and social issues, 2012, p2, available at http://jss.sagepub.com/content/early/2012/12/05/0193723512467356.abstract.

290-Raymond boyle, reflections on communication and sport on journalism and digital culture, communication and sport, vol.1, No.1/2, 2013, p92.

291-Jerrie Andrews, Tackling the digital future of sports journalism, A report for the Robert bell travelling scholarship, 2011, p 1-5.

كما منح ظهور الإنترنت في الفضاء الإعلامي كثير من الصحف إمكانية توسيع مجال تأثيرها إلى فضاءات جغرافية وثقافية لم تكن تصلها، وقد كان ذلك السبب الرئيسي الذي دفع كثير من الصحف إلى استثمار الإنترنت، ضمن سياقات اتسمت بتراجع العائدات المالية للصحف، خاصة أن هذا النموذج الاقتصادي كان يبدو مغريًا وقويًا، فالنمو الكبير للسوق الإعلاني في نهاية التسعينات، قد شجع على تبني استراتيجيات تمددية قائمة على العائدات الإعلانية،[292] ولذلك كسبت هذه الوسيلة الاتصالية الجديدة جمهورًا عريضًا من مختلف فئات الجماهير، وأصبحت منافسًا قويًا لوسائل الإعلام التقليدية.[293]

فإن التكنولوجيا الرقمية الحديثة وضعت ضمن السياقات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تتكيف بقوة بالطبع بما يسمى ثورة الاتصالات أو ما يسمى بالعولمة، وذلك نظرًا إلى الأهمية الاجتماعية والثقافية والسياسية الناتجة عن المشهد الرياضي المتغير حول العالم،[294] ف اليوم ليس بمقدور أي بلد أن تعيش بمعزل عن العالم، ويضاعف من أهمية ذلك إن تقنيات الاتصال ذاتها قد بدأت بتحديث تقنياتها الفكرية،[295] وعلى هذا كان لظهور شبكة الإنترنت الدور الكبير في تطور الوسائل الإعلامية الأخرى من إذ المضمون الإعلامي والشكل الفني. [296]

ولقد ساهمت التطورات التكنولوجية في الإسراع بظهور العولمة، وقد عزز ذلك وسائل الاتصال التي سهلت الحركة الاتصالية بين الأفراد والدول ولعل التطور التكنولوجي والاتصالي يتضح جليًا في نقل الأحداث الرياضية الكبرى، التي أصبحت

292- الصادق الرابح، الصحافة الإلكترونية وعصر الواب 2.0،(كلية الاتصال، جامعة الشارقة، الامارات العربية المتحدة، 2008)، ص212: 214.

293- فارس حسن شكر المهداوي، صحافة الأنترنت: دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية « العربية. نت نموذجا»، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية، الاكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007)، ص18، متاح على

http//:goo.gl/pXcQzh.

294-Jon dort, new media professional sport and political, economy, journal of sport and social issues, 2012, p 2, available at http://jss.sagepub.com/content/early/2012/12/05/0193723512467356.abstract.

295- فاروق انيس جرار، الرسالة والصورة: قضايا معاصرة في الإعلام، (عمان: وزارة الثقافة، 2001)، ص25.

296- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، (الدار المصرية اللبنانية للنشر، القاهرة 2001)، ص 98.

تعتمـد بالدرجـة الأولى عـلى التكنولوجيـا الحديثـة،[297] وفي ظـل هـذه الثـورة الإعلاميـة بـكل مـا تحملـه الكلمـة مـن معـانٍ ودلالات، أصبـح الإعـلام والعولمـة ظاهرتـين متلازمتـان لا يمكـن أن ينفـك أحدهـا عـن الآخـر،[298] وبنـاءً عـلى مـا سـبق فـإن كل هـذا التقـدم التكنولوجـي الضخـم واندماجـه مـع وسـائل الإعـلام المختلفـة أدى إلى مزيـد مـن المنافسـة بـين وسـائل الإعـلام التقليديـة والحديثـة، وهـو مـا يظهـر جليًـا في حـدة المنافسـة بـين الصحافـة الرياضية المطبوعـة والوسـائل الإعلاميـة الرياضيـة الحديثـة، مـما يتطلـب منهـا مزيـد مـن التميـز في المضمـون المقـدم حتـى لا تفقـد قراءهـا.

وعـن توقعـات الخـبراء لمـدى قـدرة الصحافـة الرياضيـة عـلى مواجهـة منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى، فقـد تبـين أتفـاق الخـبراء عـلى أن الصحافـة الرياضيـة قـادرة إلى حـد مـا عـلى منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى وذلـك بنسـبة (45.3%)، في حـين يـرى (32.7%) مـن الخـبراء أن الصحافـة الرياضيـة غـير قـادرة عـلى المنافسـة، في مقابـل (22%) مـن الخـبراء يـرون أن الصحافـة الرياضيـة قـادرة عـلى منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى.

يتضـح مـن ذلـك أن الخـبراء قـد أشـاروا إلى قـدرة الصحـف عـلى المنافسـة في حالـة تطويـر تلـك الصحـف لنفسـها واسـتخدامها الأدوات التكنولوجيـة الحديثـة وإنشـاء مواقـع لهـا تقـدم خدمـات البـث المبـاشر للأحـداث الرياضيـة بالإضافـة إلى ربـط القـراء بالصحيفـة المطبوعـة مـن خـلال المضمـون المقـدم، وهـو مـا يؤهلهـا إلى منافسـة كل مـن المواقـع والفضائيـات الرياضيـة بشـكل كبـير، وهـو مـا يجعـل قدرتهـا عـلى المنافسـة مشروطـة بالتطـور، وعـلى الصعيـد الآخـر نجـد أن النسـبة الأكـبر كانـت لعـدم قدرتهـا عـلى المنافسـة في مقابـل مـن أكـدوا عـلى قدرتهـا عـلى المنافسـة في ظـل الوضـع القائـم، نظـرًا إلى أنـه لا تـزال الصحـف الرياضيـة الحاليـة متمسـكة بتقليديتهـا، ولا تعمـل عـلى تطويـر نفسـها مـن

297-نبيـه العلقامـي، ماجـد فرغـلي، واخـرون، اقتصاديـات الرياضـة وقوميـة الدولـة ،(القاهـرة: مركـز الكتـاب للنـشر، الطبعـة الأول، 2012)، ص 102.

298- بدريـة البـشر، واقـع العولمـة في مجتمعـات الخليـج العـربي دبي والريـاض نموذجـان، (بـيروت: مركـز دراسـات الوحـدة العربيـة، الطبعـة الأولى، 2008)، ص15.

أجل المنافسة في سوق الإعلام الرياضي، ولذلك إن النسبة الأقل من الخبراء هم من يتوقعون قدرتها على التنافس.

ولقد أكد الخبراء على أن الصحافة الرياضية لن تستطيع منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى نظرًا إلى ارتباط القراء بالوسائل الإلكترونية، خاصة الشباب في الوقت الحالي، وبالتالي سوف يزيد اعتماد الجمهور على وسائل الإعلام الرياضية الإلكترونية في المستقبل مما سوف يؤدي إلى تراجع توزيع هذه الصحف، وبالرغم من ذلك فلن تختفي الصحافة الرياضية المطبوعة، ولكنها سوف تكون أكثر هزلًا وضعفًا، وذلك لأنه عبر العصور المختلفة لم تأت وسيلة لتلغي أخرى، بل سوف يحدث تكامل بين هذه الوسائل إذا استطاعت هذه الصحف من تطوير نفسها حتى تحافظ على تواجدها في السوق والمنافسة قدر الإمكان.

تتسق النتيجة السابقة الخاصة بالربط بين إمكانية الصحافة الرياضية من تطوير نفسها وتحقيق التكامل مع وسائل الإعلام الإلكترونية، مع عدد من الدراسات والبحوث السابقة التي رصدت العلاقة بين الصحافة المطبوعة والإلكترونية بشكل عام، منها دراسة رفعت محمد البدري (2005)[299] التي أكدت على أن الصحافة الإلكترونية من الممكن أن تكون مصدر دعم وقوة للصحف المطبوعة التي تصدر عنها لتصبح أداة دعم للصحيفة، ورافدًا جديدًا يحقق لها دخلًا ماديًا، ذلك بشرط إدراك المسؤولين عنها لتلك الحقائق للتواصل مع شرائح جديدة من القراء والمستخدمين والبحث عن أساليب مبتكرة في الإعلان والخدمات ، وتوفير ما يتطلبه ذلك من استثمارات وتمويل لازم، ودراسة أحمد علي شعراوي (2009)[300] التي أكدت على التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام الإلكترونية على الصحافة المطبوعة، خاصة في تطوير الأفكار والآليات التي تعمل في إطارها الصحافة المطبوعة ودفع الصحافة المطبوعة، لتطوير نفسها كي تبقى منافسًا قويًا وتحافظ على استمراريتها.

299- رفعت محمد البدرى، تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005، ص 793.

300- أحمد على الشعراوي، تأثير منافسة وسائل الإعلام الإلكترونية في فن التحرير الصحفي، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009).

كـما أشـار الخـبراء أنـه عـلى الصحافـة الرياضيـة أن تـدرك عـدة أشـياء لتسـاعدها عـلى الاسـتمرار، وتمنحهـا القـدرة عـلى المنافسـة تمثلـت في:

أولًا: لابـد أن تـدرك الصحـف الرياضيـة أن ترتيـب القوالـب الصحفيـة لـدى القـارئ قـد تغـيرت، ولم تصبـح الأولويـة للخـبر الصحفـي فلـم يعـد يهـم القـارئ لأنـه يحصـل عليـه وقـت حدوثـه بوسـائل إعلاميـة أخـرى أكـثر سرعـة مثـل القنـوات والمواقـع الرياضيــة المختلفــة، وبالتــالي لا بــد مــن عمــل ثــورة عــلى المضامــين والقوالــب والاهتـمام بالقصـة الخبريـة، والتركيـز عـلى كواليـس اللعبـات والموضوعـات الجديـدة غـير المتوفـرة بوسـائل إعلاميـة أخـرى.

ثانيًـا: لا بـد مـن الاهتـمام بالتأهيـل الإعلامـي الجيـد للصحفيـين الرياضيـين حتـى نرتقـي بمسـتوى المضمـون المقـدم بالصحـف الرياضيـة.

ثالثًـا: العمــل عــلى تحليــل القضايــا والأزمــات الرياضيــة المختلفــة وتقديــم التحقيقــات الرياضيــة التــي تهــم القــارئ.

رابعًا: العمل على تقديم فنون صحفية جديدة ومتميزة غير متواجدة بوسائل أخرى.

وبالرغـم مـما سـبق؛ هنـاك بعـض الخـبراء ممـن يـرون أن الصحافـة الرياضيـة بوضعهـا الحـالي تتمتـع بمقومـات تؤهلهـا لمنافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى، فنجـد في مقدمة تلـك المقومـات «انفرادهـا بمقـالات كبـار الكتـاب والمحللـين الرياضيـين» بنسـبة (32.5%)، و«لتمتعهـا بالمصداقيـة» وذلـك بنسـبة (30.4%)، و«توفيرهـا للمعلومـات الرياضيـة التـي يحتاجهـا القـارئ العـادي» بنسـبة (22.5%)، ثـم «إيجـاد الصلـة بـين القـارئ والمسـؤولين بقطـاع الرياضـة» بنسـبة (14.6%).

ولقــد فــسر الخــبراء ذلــك بــأن الصحافــة الرياضيــة لديهــا بعــض المقومــات التــي تجعلهـا قـادرة عـلى تلـك المنافسـة، نظـرًا إلى انفرادهـا بمقـالات كبـار الكتـاب والمحللـين الرياضيــين الذيــن يقومــون بتحليــل الأحــداث والقضايــا الرياضيــة المختلفــة بشــكل أكــثر

عمقًا مما يروه على شاشات التلفزيون والمواقع الرياضية، بالإضافة إلى ربط تلك الأحداث والقضايا الرياضية بالمتغيرات المجتمعية المختلفة، كما أن الصحافة الرياضية تتمتع بالمصداقية التي تفتقر إليها المواقع وبعض القنوات الرياضية، وبالتالي يستطيع القارئ التعرف على الحقائق من الشائعات التي تثيرها المواقع الرياضية، ومن ثم لدى تلك الصحف القدرة على إيجاد الصلة بين القارئ والمسؤولين بقطاع الرياضة، وما سبق يؤكد على ما تتمتع به الصحافة الرياضية من مقومات تؤهلها من منافسة وسائل الإعلام الرياضية في المستقبل.

وعلى الصعيد الآخر فهناك بعض الخبراء ممن يرون عدم قدرة الصحف الرياضية على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى تمامًا، فيأتي في مقدمة ذلك «أن القراء خاصة الأجيال الجديدة أكثر ارتباطًا بالوسائل الإلكترونية في مقدمتها الإنترنت» وذلك بنسبة (37.8%)، وتلاها «لأنها تقليدية وغير قادرة على مواكبة الوسائل المتطورة» بنسبة (31.6%)، ثم «إنها لا تلبي احتياجات القراء من المعلومات والأخبار الرياضية بنسبة (16.3%)، و»لأن سياستها التحريرية تفرض عليها طابع التحيز» وذلك بنسبة (14.3%).

ويمكن تفسير تلك الرؤية التي جاء في مقدمتها أن القراء خاصة الأجيال الجديدة أكثر ارتباطًا بالوسائل الإلكترونية في مقدمتها الإنترنت، نظرًا إلى سرعة وصوله للمعلومات والأخبار الرياضية التي يحتاجها خاصة في ظل ارتباط هذا الجيل بالإنترنت، وقدرته على الحصول على تلك الأخبار بطريقة مجانية، كما أنه بالرغم من محاولات الصحافة الرياضية الدائمة نحو تقديم الجديد والعمل على منافسة الإعلام الرياضي بكل صوره، إلا أنه في ظل مساع هذه الصحف الرياضية نحو المنافسة، نجد أن المضمون الرياضي يتم تقديمه في إطار من الإثارة والتشويق لجذب جمهور مثقف رياضيًا، ولكن ذلك المضمون الذي يعتمد على الإثارة ينحرف عن مساره ويتجه نحو مزيد من السطحية والعناوين المثيرة لجذب الجمهور حول شائعات غير صحيحة من أجل تحقيق نسب مبيعات مرتفعة، وهو ما يؤدي مع مرور الوقت

إلى فقـدان تلـك الصحـف الرياضيـة مصدقيتهـا لـدى القـارئ مـما تدفعـه إلى البحـث عـن مصـادر أخـرى أكـثر مصداقيـة لمعلوماتـه الرياضيـة، وبالتـالي لا بـد أن تلتـزم الصحـف الرياضيـة بالدقـة والمصداقيـة فيـما تقدمـه، بالإضافـة إلى العمـل عـلى تطويـر طبيعـة المضمـون الريـاضي المقـدم؛ ليصبـح أكـثر جذبًـا للجمهـور حتـى تسـتطيع تلـك الصحـف منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى.

كـما أن الصحـف الرياضيـة تعـد وسـيلة تقليديـة وغـير قـادرة عـلى مواكبـة الوسـائل المتطـورة خاصـة في سرعـة الوصـول إلى الأخبـار وهـو مـا يبحـث عنـه الجمهـور خاصـة جمهـور الرياضـة وعـدم وجـود كـوادر صحفيـة متخصصـة في الرياضـة؛ مـما يضعـف مـن مسـتوى المحتـوى الريـاضي المقـدم، غـير أن تلـك الصحـف لم تعـد تلبـي احتياجـات القـراء مـن المعلومـات والأخبـار التـي يصلـون إليهـا عـبر العديـد مـن الوسـائل المتاحـة، بالإضافـة إلى أن سياسـتها التحريريـة تفـرض عليهـا طابـع التحيـز لبعـض الأنديـة وعـدم التزامهـا الموضوعيـة، ويتضـح مـما سـبق رؤيـة الخـبراء لأسـباب عـدم قـدرة الصحافـة الرياضيـة عـلى منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى في المسـتقبل.

ولقـد اكـد الخـبراء أنـه خـلال العـشر سـنوات القادمـة سـوف تتراجـع معـدلات توزيـع الصحـف الرياضيـة عـلى عكـس الإعـلام الريـاضي الإلكـتروني الـذي سـوف يزدهـر كثـيرًا خاصـة المواقـع الرياضيـة المختلفـة، وسـوف يكـون المسـتقبل للإعـلام الريـاضي الإلكـتروني نظـرًا إلى تراجـع معـدلات التوزيـع، بالإضافـة إلى اتجـاه الجمهـور نحـو الإعـلام الإلكـتروني خاصـة المواقـع الرياضيـة، ويتضـح مـن ذلـك أن المسـتقبل سـوف يكـون للإعـلام الريـاضي الإلكـتروني؛ لأن المسـتقبل للشـباب الـذي لم يعـد يهتـم ولا يتابـع وسـائل الإعـلام التقليديـة، بـل يلجـأ إلى الإعـلام الإلكـتروني، وبالتـالي أصبحـت المنافسـة قويـة مـن قبـل الإعـلام الريـاضي الإلكـتروني، ولـكي تحافـظ الصحافـة الورقيـة عـلى بقائهـا فـلا بـد مـن حفاظهـا عـلى الجانـب التحليـلي للأحـداث الرياضيـة المختلفـة، وبالتـالي فمـن الأهميـة ضرورة تحسـين مسـتوى التكنولوجيـة المسـتخدمة في معظـم الصحـف لتسـتطيع مواكبـة التطـورات التكنولوجيـة الحديثـة حتـى تسـتطيع المنافسـة مـع وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى.

- منافسة القنوات الفضائية الرياضية للصحافة الرياضية في مصر:

إن التلفزيون كوسيلة اتصال جماهيرية لم يعد مجرد أداة لنقل الأخبار المصورة، عبر الأقمار الصناعية، بل أصبح يتميز بقدرة خارقة على الإقناع والتأثير والسيطرة على الجمهور،[301] وفي الآونة الأخيرة برزت القنوات الفضائية كأكثر الوسائل الإعلامية تأثيرًا على قراءة الصحف المطبوعة في مصر، في ظل الوضع الراهن، وهو الأمر الذي يمكن تفسيره في ضوء إتاحة هذه القنوات لشرائح كثيرة من قطاعات المجتمع، فضلًا عن اهتمامها بالمواد الرياضية والشبابية والترفيهية وتعاظم أدواتها في هذا الشأن.[302]

فلقد كان الإعلام الفضائي هو المظهر الأول والأهم في دخول الحياة الإنسانية، فمرحلة العولمة التي تعاظمت من خلالها مساحات الاحتكاك الحضاري بين الأمم على جميع الأصعدة، وفي محاولة للمنافسة ومسايرة لذلك، دخل الإعلام العربي عالم المنافسة عبر إنشاء العديد من القنوات الفضائية وفق أهداف بلط متعددة، سواء في مجال الأخبار أو الرياضة، كما أطلقت قنوات أخرى معبرة عن اتجاهات فكرية وسياسية في البلدان التي تتمتع بحريات إعلامية.[303]

وهنا لا بد من الإشارة إلى أن الصحافة المطبوعة قد مرت عبر مراحل تاريخها المختلفة بتحديات عديدة، كان أهمها ظهور التلفزيون، ورغم ذلك فقد تمكنت الصحافة من تجاوز المحنة ومعايشة هذه الوسيلة الجديدة والاحتفاظ بنسبة مهمة من جماهيرها، ولكن التحدي الأكبر الذي واجهته الصحافة في العصر الحديث بدأ بشكل واضح مع ثورة الحاسبات، وما صاحبها من توسع في توظيف شبكات المعلومات، إذ أخذ التطور معنى جديدًا طال الشكل والمضمون والممارسة المهنية بشكل غير مسبوق

301- شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، 2012، ص 215.

302- سامى السعيد النجار، رؤية الخبراء للعوامل المؤثرة على مستقبل قارئية الصحف المطبوعة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، 2005، ص 608.

303- محمد المسفر، تحليل الرسالة الإعلامية: تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي، مجلة الفكر، العدد الثالث، 2004، ص 32.

ضمن نقلة تقنية هائلة شهدها العالم كله، تمثلت في ظهور شبكة الإنترنت وانتشارها الجماهيري السريع في مختلف أنحاء العالم.[304]

إن العصر الذي نعيش فيه هو عصر التغيير التقني السريع الذي تؤثر مبتكراته في أساليب حياتنا نفسها، وقد أحدث هذا التطور طلبات جديدة من الجمهور الرياضي الذي يرغب في توفير المزيد من البرامج الرياضية، وتعد الفضائيات من وسائل الاتصال الجماهيري الفعالة التي أصبح لها دور واضح التأثير في حياة الناس، إذ اكتسبت بعض القنوات الفضائية الرياضية سمعة منفردة لنفسها في مجال التغطية للأحداث الرياضية في العالم، ويمكن القول إنَّ مشاهدة الفضائيات الرياضية يؤثر تأثيرًا كبيرًا على ثقافة ومعرفة الجماهير الرياضية، فلا تخلو أسرة في المجتمع من فرد أو أكثر يتابع الفضائيات الرياضية ويتفاعل معها.[305]

لأنه عندما يكون للقنوات الفضائية الرياضية حقوق البث المباشر للمباريات، يُمكن للمذيعين في التلفزيون من إجراء مقابلات بعد المباراة وتسليط الضوء على اللعبة، التي تحقق للمشاهدين القدرة على الحصول على الأخبار والمعلومات الخاصة بالمباراة مباشرة بعد انتهائها، فلا تضطر إلى الانتظار حتى يتم كتابة تقرير المباراة، إذن فإن التطور السريع للتكنولوجيا الجديدة وطد العلاقة بين التلفزيون والرياضة، بل إن التلفزيون أصبح متحكمًا ومسيطرًا إلى حد بعيد على الحركة الرياضية العالمية وبرامجها؛ وذلك لأن الرياضة أصبحت لا تستغني عن المردودات والعوائد المالية من وراء حقوق النقل، لذلك وبسبب الارتفاع المتزايد في قيمة حقوق البث التلفزيوني للتظاهرات والأحداث الرياضية، عمد أصحاب الشركات الكبرى والإمبراطوريات الإعلامية إلى الإسراع في تملك وشراء الأندية الرياضية.[306]

304- شيلر، دان، الاتصال قطاع صناعي مثل غيره، باريس: مجلة "Le Monde Diplomatique" « عدد ايار/مايو.2002 ، ص 4.

305 - نبيل محمود شاكر، عثمان محمود شحاذة، دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالى، مجلة الفتح، العدد الثالث والاربعون، 2009، ص 467، متاح على

http//:goo.gl/z7HPVj

306- هادي عبد اله أحمد جاسم العيثاوي، الإعلام الرياضي التلفزيوني في العراق البرامج الرياضية في قناة العراق الفضائية نموذجا، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الصحافة والاذاعة والتلفزيون، كلية الإعلام، جامعة بغداد، 2004)، ص28.

ولقد استفادت القنوات الفضائية الرياضية استفادة كأملة من التكنولوجيا الرقمية، واستخدمت بحكمة لتحسين تجربة الجمهور، وأدى ذلك إلى غزارة في الأخبار للجمهور ولا سيما من التغطية الرياضية على شاشات التلفزيون وعلى الإنترنت، لقد كان هناك دائما وفرة من الرياضة، وكذلك الأخبار والمعلومات الرياضية ذات الصلة، ولكن لم يكن هناك أبدًا مساحة كبيرة لفحص الكثير من ذلك، كما هو الحال الآن بوجود التلفزيون التفاعلي والبث المباشر على الإنترنت والانفتاح الفضائي الرياضي.[307]

والجدير بالذكر هنا رصد مدى متابعة جمهور قراء الصحف الرياضية للفضائيات والمواقع الرياضية بالإضافة إلى الصحف الرياضية المختلفة، فنجد أن (84.5%) من القراء يتابعون الفضائيات والمواقع الرياضية بالإضافة إلى الصحف الرياضية، في مقابل (15.5%) من القراء لا يتابعون الفضائيات والمواقع الرياضية المختلفة ويكتفون فقط بالصحف الرياضية.

ويتضح من ذلك أن نسبة كبيرة من القراء يتابعون الفضائيات والمواقع الرياضية بالإضافة إلى الصحف الرياضية وهو ما يؤكد مدى خطورة منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى على مستقبل الصحافة الرياضية في مصر، لأن النسبة الأقل كانت للمتابعين لقراءة الصحف الرياضية فقط.

وتتسق النتيجة السابقة التي تشير إلى أن الجمهور يتابع الفضائيات والمواقع الرياضية بالإضافة إلى الصحف الرياضية، مع دراسة سحر فاروق (2009)[308] التي أكدت على ارتفاع متابعة غالبية القراء للمضمون الرياضي عبر وسائل الإعلام المطبوعة والمرئية.

307-Jerrie Andrews,Tackling the digital future of sports journalism, A report for the Robot bell travelling scholarship, 2011, p 2-12.

308- سحر فاروق الصادق، دور الصحافة الرياضية في تقديم نموذج القدوة للشباب دراسة مسحية للجمهور والمضمون، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر: الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو 2009، ص 331.

وعـن أهـم الأسـباب التـي تدفـع القـراء نحـو متابعـة الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة الأخـرى بالإضافـة إلى الصحـف الرياضيـة، جـاءت «لأن الموضوعـات بهـا مدعمـة بالصـوت والصـورة للأحـداث الرياضيـة» في المقدمـة بنسـبة (38.8%)، يليهـا «لأنهـا تمـد القـارئ بأحـدث وأهـم الأخبـار الرياضيـة بشـكل فـورى» بنسـبة (36.8%)، ثـم «لأنهـا تتيـح الفرصـة لمعرفـة الأخبـار الرياضيـة قبـل تواجدهـا في الأسـواق» بنسـبة (19.3%)، و«لأنهـا توفـر ثمـن الصحيفـة الورقيـة» بنسـبة (4.1%)، و«الحياديـة في النقـد» بنسـبة (1%).

ويتضـح مـن ذلـك اتفـاق القـراء حـول أهـم الأسـباب التـي تدفعهـم لمتابعـة وسـائل إعلاميـة رياضيـة أخـرى بالإضافـة إلى الصحـف الرياضيـة، فنجـد أن مـن أهـم تلـك الأسـباب أن هـذه الوسـائل تعـرض الأحـداث الرياضيـة مدعمـة بالصـوت والصـورة؛ إذ أنـه غالبًـا مـا يفضـل عشـاق الرياضـة متابعـة مباريـات كـرة قـدم أو غيرهـا عـبر الفضائيـات أو المواقـع الرياضيـة التـي تبـث المباريـات بـث مبـاشر، وهـذا لا تتيحـه الصحـف الرياضيـة، بالإضافـة إلى قـدرة تلـك الوسـائل عـلى إمـداد القـراء بالأخبـار والمعلومـات الرياضيـة فـور وقوعهـا وعـدم الانتظـار لحـين صـدور الصحيفـة المطبوعـة، وهـو مـا يوفـر القـدرة عـلى معرفـة كل الأخبـار الرياضيـة الجديـدة قبـل تواجدهـا في أسـواق الصحـف الرياضيـة، كـما أنهـا توفـر ثمــن الصحيفــة الورقيــة في بعــض الأوقــات التــي لا يكــون هنــاك داعــى لقراءتهــا، ولقــد ذكـرت نسـبة ضعيفـة جـدا مـن القـراء أنهـا وسـائل تتمتـع بقـدر مـن الحياديـة في النقـد الريـاضي وهـو مـا يؤكـد عـدم تحليهـا بتلـك الميـزة بشـكل كبـير.

وبالنسـبة لحقـوق البـث للأحـداث الرياضيـة، نجـد أن أقـوى ميـزة للقنـوات الفضائيـة الرياضيـة، هـي قدرتهـا عـلى شراء حقـوق البـث للأحـداث الرياضيـة المختلفـة، التـي تعـود عليهـم بعائـدات ماليـة ضخمـة، فعـلى مـدى الخمسـين سـنة الماضيـة كان التلفزيـون هـو الوسـيط الأقـوى في صناعـة الرياضـة، خاصـة في البـث المبـاشر، مـما أدى إلى توسـعات واسـعة في الجمهـور، وحقـن رأس المـال في الرياضـة المسـتمدة مـن حقـوق البـث الحـصري المتصاعـد، وهــذا هــو الســبب في أن الرياضــة مجــال رئيــسي في الثقافــة الوطنيــة والشـعبية، وتعــد السـلعة المحوريـة لوسـائل الإعـلام الرياضيـة، لمـا لهـا مـن أهميـة حاسـمة في تطـور سـوق وسـائل الإعـلام الرقميـة.[309]

309-Bret hutchins and David rowe, From broadcast scarcity to digital plenitude: the changing dynamics of the media sport content economy, Television and new media, 2009, vol 10, no 4, p355.

ولأن كرة القدم رياضة جماهيرية، تملك من الاهتمام والمتابعة ما يجعلها الرياضة الأكثر شعبية في العالم، فقد شهد الإعلام الرياضي خلال السنوات الماضية نموًا متصاعدًا خاصة في مجال القنوات التليفزيونية والمحطات الفضائية العامة والمتخصصة في الرياضة, كما شهد العالم بنهاية التسعينيات تحولًا كبيرًا في إنشاء القنوات الرياضية الخاصة والتلفزيون المدفوع مقدمًا، مما أدى إلى حدوث قفزات هائلة في بيع عائدات حقوق البث التلفزيوني للبطولات العالمية والقارية والمحلية، مما تسبب في ظهور بعض المشكلات الخاصة بتشفير المباريات والبطولات الرياضية الخاصة بلعبة كرة القدم، وذلك لبيع حقوق البث للبطولات بمبالغ كبيرة وخيالية، وتتناقل وكالات الأنباء أخبار بيع حقوق البث للبطولات الرياضية في كرة القدم.[310]

ولذلك انعكس هذا الأثر الاقتصادي لوسائل الإعلام الرياضية على المجتمع في تقييمات الجمهور الرياضي الكبير للبرامج الرياضية، مما أدى إلى كثافة المحتوى الرياضي المقدم بوسائل الإعلام الرياضية، ومليارات الدولارات في عقود حقوق البث الرياضي وصفقاتها، وذلك نظرًا إلى أن الرياضة أصبحت من الأعمال التجارية العالمية، فمن السمات البارزة للأعمال الرياضية الحديثة هي الاعتماد الكبير على عائدات حقوق البث الرياضي، إذن فالعلاقة بين الرياضة ووسائل الإعلام الرياضية خاصة التلفزيون قد تطورت بشكل مثير للاهتمام بما يتيح لهذه الوسائل الحصول على فوائد مادية نتيجة لمصالحهم التكاملية.[311]

كما نجد أن هذه العائدات المادية لم تقتصر على وسائل الإعلام الرياضية فقط، بل عادت بالعديد من المكاسب المادية الكبيرة على الفيفا واللجنة الأولمبية الدولية، التي تمثل الهيئات الرياضية المسؤولة عن نهائيات كأس العالم والألعاب الأولمبية التي حققت الأرباح والمكاسب الكبيرة من التلفزيون، لشرائه حقوق البث الحصري، لما يعود على التلفزيون من إيرادات إعلانية كبيرة، فتجد هناك دائمًا الحاجة إلى التكيف

310- استراتيجية لحقوق البث التليفزيوني في ضوء الشراكة بين كل من الاتحاد المصري لكرة القدم واتحاد الإذاعة والتليفزيون والأندية الرياضية

،accessed on 14/12/2012, at 12:20pm . http://masm.ibda3.org/t39-topic

311 -Bolotny, F, and Bourge, J,F, The demand for media coverage, (handbook of the economics of sport, 2006), p 112.

والدمج بين الوسائط الإعلامية والإنترنت لاستغلال قدرته ومميزاته في تسويق الأحداث الرياضية لتحقيق أعلى مستوى للأرباح.[312]

وبناءً على ذلك، يمكن القول أن التنافس على حقوق البث سوف تزيد في السنوات القادمة نظرًا إلى عدة أسباب:

أولًا: الارتفاع السريع في عدد الاشتراكات الخاصة بالكابل أكثر من الأقمار الصناعية.

ثانيًا: إذا كانت شبكة التلفزيون الرقمي الأرضي تحصل على حقوق متعددة، فمن المتوقع منافستها بقوة على حقوق البث الرياضية.

ثالثًا: ازدياد عدد القنوات الفضائية والمواقع الرياضية، ويقول روبرت مردوخ أن الأحداث الرياضية كانت المحرك الرئيسي للتلفزيون المدفوع في جميع أنحاء العالم، فإن مسألة الحصول على حق البث التليفزيوني للأحداث الرياضية الكبرى أصبحت قضية رئيسية في جميع أنحاء العالم.[313]

وبالتالي فإن شبكات التلفزيون تدفع مبالغ ضخمة للحصول على حقوق البث التلفزيوني لبعض البطولات الرياضية العالمية والمحلية، وذلك للحصول على أرباح ضخمة عن طريق بيع الإعلانات للشركات المختلفة،[314] ولا شك بأن شبكة قناة الجزيرة الرياضية القطرية أحدثت طفرة وتنافسًا قويًا في مجال الصحافة الرياضية العربية، التي تصدرت المشهد الرياضي من خلال الإمكانات المالية والبشرية الهائلة في رصيدها وما تشتريه من حقوق حصرية لمنافسات عالمية تجبر الجميع على مشاهدتها، فأصبح من الصعب منافسة هذه القناة،[315] وهذا هو حال المنافسة بين

---

312 -Raymond boyle, Garry whannel, Editorial: sport and the new media, convergence: the international journal of research into new media technologies, published by sage, vol.16, No.3, 2010, p260.

313-Campbell cowie and mark Williams, The Economics of Sports Rights, Telecommunications policy,perganon,vol.21, No.7, 1997, pp622-628.

314 -Matthew A. masucci, sport and the mass media, Eitzen and sage, available at http://www.sjsu.edu/faculty/masucci/Sport_MassMedia.pdf accessed on 27/10/2012 at 8:30pm.

315- محمد ولد الحسن رئيس جمعية المعلقين الرياضيين الموريتانيين، نشر في 6/4/2013، في الوكالة الموريتانية للأخبار الرياضية، متوفر على

http//:www.amisports.net/article3240.html.

جميـع الفضائيـات الرياضيـة وبرامجهـا، بالإضافـة إلى المنافـس الأقـوى، وهـو المواقـع الرياضيـة عـلى شـبكة الإنترنـت.

وبسـبب التطـورات الرئيسـية في سـوق التلفزيـون العالميـة، وسـوق حقـوق البـث الـذي قـد تغـير جذريًـا خـلال الثلاثـة عقـود الماضيـة، أثـيرت العديـد مـن الأسـئلة حـول عمليـات بيـع واسـتغلال حقـوق البـث الريـاضي، وطبيعـة السياسـة التـي تتحكـم بهـا خاصـة في ظـل المنافسـة الشـديدة بـين الوسـائل المختلفـة حـول حقـوق البـث الريـاضي، خاصـة أن هـذه الاتفاقيـات الحصريـة قـد تؤثـر سـلبًا عـلى أسـواق وسـائل الإعـلام الجديـة، التـي تـؤدي إلى حرمـان وصـول الجمهـور العريـض، إلى هـذه التغطيـة الرياضيـة للأحـداث الكـبرى.[316]

ونظـرًا إلى ارتفـاع أسـعار التلفزيـون المدفـوع ومنصـات الولـوج الرقمـي التـي أدت إلى إعـادة تشـكيل جـذري في الاقتصـاد السـياسي لكـرة القـدم، فـإن التلفزيـون المجـاني فقـد إمكاناتـه في العـالم الرقمـي باعتبـاره الأداة الأساسـية لبـث الألعـاب الرياضيـة مبـاشرة، وذلـك لصالـح منصـات رقميـة متميـزة، التـي جعلـت الرياضـة سـلاحًا حاسـمًا في اسـتراتيجية الدفـع والاشـتراكات وجنـي الأربـاح، واعتبـارًا مـن هـذه التطـورات باقتصاديـات كـرة القـدم تـم إعـادة تشـكيل جـذري في الأنديـة التـي أصبحـت تعتمـد بشـكل كبـير عـلى تدفـق الإيـرادات المربحـة، إذ تعتمـد هـذه الأنديـة عـلى مـا يقـرب مـن ثلـث إجـمالي دخلهـا عـلى حقـوق البـث.[317]

وبذلـك لقـد أصبـح دخـل البـث واحـد مـن أهـم المـوارد الاقتصاديـة لأنديـة كـرة القـدم وبيـع حقـوق البـث الريـاضي، الـذي يؤثـر تأثـيرًا مبـاشرًا عـلى ماليـة الأعـمال الرياضيـة، وذلـك أدى إلى وضـع مجموعـة قواعـد منظمـة لحقـوق البـث الريـاضي:

أولًا: ينبغي إبرام عقود حقوق البث لفترة لا تزيد عن ثلاث سنوات.

316 -Szymanski, The economic evolution of sport and broadcasting, Australia economic review, Vol.39, Issue 4,2006,p39.

317 -Boyle,R, and Haynes, R, football in the new media age, (London, UK, Routledge, 2004), p 37, available at http://www.scribd.com/doc/62610530/Football-in-the-New-Media-Age.

ثانيًا: ينبغـي عـدم تنـاول حقـوق الرياضـة مـن خـلال إجـراء مناقصـة مفتوحـة وشـفافة وإعطـاء متسـاوي لجميـع الأطـراف المهتمـة.

ثالثًا: ينبغي أن تمنح الأندية الفردية إمكانية بيع بشكل فردى لحقوق البث.

رابعًا: ينبغـي أن يتـم تسـويق حقـوق البـث إلى مجموعـة مختلفة مـن التلفزيـون والإنترنت والجـوال وغيرهـم، للسـماح للعديـد مـن المنافسـين الحصـول عـلى محتـوى الرياضـة، وهـذا أمـر مهـم للغايـة؛ لأنـه منـذ ظهـور تطبيقـات وسـائط الإعـلام الجديـدة، فقـد تـم تجزئـة الطلـب وقـد ضغطـت مـن أجـل فـض الترابـط بـين حقـوق البـث في نوافـذ منفصلـة، هـذه النوافـذ ينبغـي أن تمكـن المشـجعين مـن الاسـتمتاع بمجموعـة أوسـع مـن نمـاذج المحتـوى الريـاضي، عـبر تنـوع المنصـات التـي تتيـح أيضًـا للنـوادي الفرديـة اسـتغلال بعـض الحقـوق لأنفسـهم.[318]

وبمـا أن التلفزيـون عـلى مـدى الخمسـين عامًـا الماضيـة، يعـد مـن أكـثر وسـائل الإعـلام تحالفًـا مـع صناعـة الرياضـة، مـما أدى إلى توسـعات كبـيرة في الجماهـير، وتوجـه رؤوس الأمـوال إلى عـالم الرياضـة المسـتمد مـن حقـوق البـث، وبالرغـم مـن كل هـذه التطـورات التكنولوجيـة والمنصـات الإعلاميـة الرياضيـة المتنوعـة، إلا أن معظـم حقـوق البـث للأحـداث الرياضيــة الكـبرى تكـون عـلى قنـوات مشـفرة، وبالتـالي فـإن ذلـك يخلـق فجـوة رقميـة تـؤدي إلى الاسـتبعاد الاجتماعـي لفئـات مختلفـة في المجتمـع.[319]

لـذا أصبحـت قضيـة حقـوق البـث التلفزيـوني للأحـداث الرياضيـة في الآونـة الأخـيرة هـي الشـغل الشـاغل للكثيريـن مـن محبـي ومشـاهدي كـرة القـدم والعاملـين في المجـال التلفزيـوني، وخصوصًـا بعـد مـا تزايـدت القنـوات الرياضيـة المفتوحـة والمشـفرة مدفوعـة الأجـر مقدمًـا, وبعـد مـا تزايـد التنافـس عـلي نقـل الأحـداث الرياضيـة، وتغطيتهـا

318 -Tom evens, and Kathrein lefever, watching the football game broadcasting rights for European digital television market, journal of sport and social issues, vol.35, No.1, 2011, p40.

319-Brett Hutchins and David Rowe, From Broadcast Scarcity to Digital Plenitude: The Changing Dynamics of the Media Sport Content Economy, Television and New Media, Vol.10, No.4, 2009, p355.

وتسـويقها، إذ أصبحـت حقـوق الأحـداث الرياضيـة إلى جانـب التجـارة الإلكترونيـة نوعًـا مـن أهـم الاسـتثمارات الحديثـة، وكثـيرة التـداول في الألفيـة الجديـدة، وتحولـت هـذه الظاهـرة إلى سـلعة عاليـة القيمـة، لذلـك فحديـث الـرأي العـام المـصري يـدور حـول تقنـين تشـفير المباريـات والبطـولات الرياضيـة الخاصـة بكـرة القـدم المصريـة، خاصـة بعـد حرمانهـا مـن مشـاهدة مباريـات لفرقهـا الوطنيـة أو المحليـة، التـي تشـجعها في أكـثر مـن بطولـة في الأعـوام الأخـيرة.[320]

ومـن أكـبر الصفقـات الخاصـة بالفضائيـات الرياضيـة كانـت حينـما تم الإعـلان عن شراء جميـع المحتويـات الرياضيـة وحقـوق البـث والعلامـات التجاريـة للراديـو وتلفزيـون العـرب ART ، وذلـك بموجـب الاتفـاق لصالـح قنـوات الجزيـرة الرياضيـة، بمـا في ذلـك الحقـوق الرياضيـة في البـث الحـصري لمباريـات كأس العـالم 2010 و2014، وكأس الأمـم الإفريقيـة 2010-2016، [321] وهنـا تـرى الكاتبـة أن دولـة قطـر أصبـح لهـا دور سـياسي واقتصـادي كبـير، بمـا لديهـا مـن سلسـلة «قنـوات الجزيـرة» المختلفـة خاصـة «قنـوات الجزيـرة الرياضيـة» التـي منحتهـا القـدرة عـلى التدخـل في طبيعـة العلاقـات السياسـية بـين الـدول المتنافسـة في الرياضـة ومتصارعـة عـلى الصعيـد السـياسي.

وبالإضافـة إلى مـا سـبق نجـد أن التغـيرات في عـالم الإعـلام الإلكـتروني وظهـور شـبكة الإنترنـت خلقـت صراعًـا هائـلًا في مجـال وسـائل الإعـلام الرياضيـة عـلى الصعيـد العالمـي، وبشـكل أكـثر تحديـدًا عـلى العائـدات الماديـة لوسـائل الإعـلام الرياضيـة، فمصـدر الذعـر هـو أن البيئـة الإلكترونيـة الجديـدة تحتـاج إلى إعـادة تنظيـم علاقاتهـا بوسـائل الإعـلام التقليديـة، خاصـة في مجـال صناعـة الرياضـة لأنـه منـذ وقـت طويـل وحقـوق البـث تحكمهـا نمـاذج حقـوق البـث التقليديـة التـي تكفـل حقـوق حصريـة، لتغطية رياضـات ذات جماهيريـة شـعبية عـلى شاشـة التلفزيـون، مقابـل قيمـة اقتصاديـة متفـق عليها،[322]وبالتـالي

320- اسـتراتيجية لحقـوق البـث التليفزيـوني في ضـوء الشراكـة بـين كل مـن الاتحـاد المـصري لكـرة القـدم واتحـاد الإذاعـة والتليفزيـون والأنديـة الرياضيـة ،

accessed on 14/12/2012, at 12:20pm . http://masm.ibda3.org/t39-topic

321 -http//:www.ameinfo.com.217246/html , accessed on 28/6/2013, at 8:30 pm.

322 -Brett Hutchins and David Rowe, From Broadcast Scarcity to Digital Plenitude: The Changing Dynamics of the Media Sport Content Economy, Television and New Media, Vol.10, No.4, 2009, p 355-356.

لم تعد المنافسة منحصرة فقط بين الصحافة الرياضية المطبوعة والفضائيات الرياضية المختلفة، بل امتد سوق المنافسة ليشمل المواقع الرياضية الإلكترونية على شبكة الإنترنت، التي أصبحت من أقوى الوسائل التي تنافس الصحافة الرياضية المطبوعة وهو ما سوف يتم تناوله في الآتي.

• منافسة المواقع الرياضية الإلكترونية للصحافة الرياضية في مصر:

مع تدفق التقنيات الإعلامية الجديدة فإن المفاهيم الإعلامية ونظم الاتصال الجماهيري أخذت أشكالًا جديدة، وأجبرت الوسائل التقليدية على التكيف مع المتغيرات التي فرضتها التكنولوجيا الجديدة، التي أصبحت من خلالها معايير عالمية جديدة للاتصال الجماهيري،[323] ففي عقد التسعينيات من القرن العشرين، وظهور شبكة الإنترنت التي سرعان ما فرضت نفسها على المجتمعات المعاصرة وإن كان بدرجات متفاوتة،[324] التي يسرت التفاعل وأتاحت الوصول إلى المضامين بسهولة، إذ غدا نشر المعلومات بطريقة إلكترونية يشبه إلى حد بعيد الحوار؛ وهو ما كان غائبًا في السابق[325].

ففي القرن الحادي والعشرين، شكلًا جديدًا من الصحافة أخذ في الظهور، إذ إن القدرة على الوصول إلى المعلومات العالمية، والتقارير الإخبارية، والتفاعلية، ومحتوى مقدم عبر الوسائط المتعددة، تمثل في شبكة الإنترنت التي لديها نوع خاص من الصحافة يسمى بصحافة الإنترنت، التي تختلف خصائصها كثيرًا عن الصحافة المطبوعة والتلفزيون والإذاعة، فهذا شكل خاص من أشكال الصحافة تختلف وظيفيًا عن غيرها من أنواع الصحافة من خلال استخدام مكونها التكنولوجي باعتباره عاملا حاسمًا من حيث التعريف به. [326]

323-Brody,Douglas A, Saudi Arabias International Media Strategy: Influence through Multinational Ownership in Hafez,K. (ed.), Mass Media,Politics,and Society in the Middle East, Hampton Press Inc, 2001, P138.

324 -Stone, P.-M , TV Web Sites Overtaking Newspaper Web Sites. Retrieved March 3, 2008, available at http://www.followthemedia.com/spots/reach25052007.htm

325-Pisani, F , Journalism and Web 2.0. Goodbye Gutenberg. Finding Our Footing, Winter 2006 Issue. Retrieved March 3,2008available at http//:www.nieman.harvard.edu/reports06-4/NRwinter/p42-0604-pisani.html

326 - Kirsten M. lange, sport and new media: a profile of internet sport journalists in Australia, master of arts, faculty of human development, Victoria university, 2002, p48-49, available at http://core.kmi.open.ac.uk/download/pdf/10826218.pdf .

فقبل عشرين عامًا، كان عشاق الرياضة يعتمدون على نسخة أو أكثر من الصحف المحلية لمتابعة آخر أخبار فرقهم الرياضية المفضلة، ولكن مع ظهور شبكة الإنترنت شهد العقد الماضي غزارة في الأخبار الرياضية والتحليل والنقد الرياضي، ويتلقى المشجعون كل ما يحصلون عليه من أخبار، إذ أصبح هناك العديد من مصادر الأخبار التي لم تكن متوفرة من قبل، فهناك الصحفيون في الصحف التقليدية، والمواقع، والتلفزيون، والمدونات وعبر الرياضيين أنفسهم الذين ينشرون أخبارهم العاجلة عن طريق المواقع الرياضية، أو من خلال الشبكات الاجتماعية مثل تويتر والفيسبوك، ومع هذا الزخم المعلوماتي، تظهر أسئلة عميقة عن صناعة الإعلام الرياضي، أولئك الذين يتم الاعتماد عليهم للحصول على الأخبار والترفيه.[327]

وعلى خلاف موقف الصحافة السابق من التقنيات التي ارتبطت بالراديو والتليفزيون، فقد كانت الصحافة عمومًا، من أوائل المؤسسات التي اهتمت بالتجديدات التي أحدثها الإنترنت، إذ بادرت الكثير من الصحف إلى إنشاء مواقعها، متقدمة في ذلك على الكثير من الوسائط الإعلامية الأخرى، ويظهر ذلك قدرتها على إدماج التكنولوجيات الجديدة، وهكذا فقد تمكنت الكثير من الصحف، من تطوير الكثير من التطبيقات على الإنترنت؛ وهو ما سمح لها بتحقيق سبق زمني مقارنة مع المحطات الإذاعية، والقنوات التليفزيونية خاصة.[328]

وهنا يمكن تعريف المواقع الرياضية الإلكترونية على أنها تلك المواقع الإلكترونية التي تتخذ الرياضة بأنواعها المختلفة مادة رئيسية لها، ويمكن القول بأن المواقع الرياضية الإلكترونية تعد مثالًا للمواقع الإلكترونية المتخصصة التي يقصدها محبو الرياضة في العالم، وتنقسم بدروها تبعًا للتخصصات الأدق داخل الرياضة، فنجد مثلًا مواقع تتعلق بكرة القدم وأخرى بكرة اليد والتنس وغيرها من الألعاب المختلفة، فضلًا

327 -Gina antoniello, sports journalism in the digital age, article published on international business times, accessed on 17/2/2013, at http://www.ibtimes.com/sportsnet/sport-journalism-digital-age-1090350.

328 - Stone, P.-M. (2007c, May 25). TV Web Sites Overtaking Newspaper Web Sites. Retrieved March 3, 2008 , (OP), available at http://www.followthemedia.com/spots/reach25052007.htm

عـن وجـود مواقـع للرياضيـين مثـل مواقـع لاعبـي كـرة القـدم، وهنـاك مواقـع لاتحـادات كرة القـدم ومؤسسـات وهيئـات رياضيـة مختلفـة، ويدخـل في إطـار تعريـف المواقـع الرياضيـة الإلكترونيـة المواقـع الإعلاميـة الإلكترونيـة، وهـي المواقـع الإلكترونيـة للوسـائل الإعلاميـة التـي تتخصـص في تقديـم الرياضـة، مثـل مواقـع الصحـف الرياضيـة والمحطـات الإذاعيـة الإلكترونيـة والقنـوات التليفزيونيـة التـي تتخصـص في الرياضـة.[329]

فتتمثـل الفكـرة الأساسـية في الصحيفـة الرياضيـة الإلكترونيـة في توفـير المـادة الصحفيـة الرياضيـة للقـراء عـلى إحـدى شـبكات الخدمـة التجاريـة الفوريـة مسـتخدمة في ذلـك تقنيـات حديثـة ظهـرت كوليـدة لتكنولوجيـا الاتصـال، وقـد نُظـر إلى الصحـف الرياضيـة الإلكترونيـة في البدايـة كخدمـة مكملـة لمـا تقدمـه النسـخة المطبوعـة مـن الصحيفـة، ثـم أثـير النقـاش حـول فكـرة أن تكـون الصحيفـة الرياضيـة الإلكترونيـة بديـلًا عـن الصحيفـة الرياضيـة المطبوعـة؛ وذلـك نتيجـة التفـوق الـذي أبدتـه المحطـات التليفزيونيـة الرياضيـة في تغطيـة الأحـداث والمباريـات الرياضيـة المختلفـة، بالإضافـة إلى جـذب تلـك الصحـف للقـراء وتخطيهـا لمعوقـات الـورق وارتفـاع أسـعاره.[330]

ومـن ثـم فـإن أول شـكل مـن أشـكال عـرض المـواد الصحفيـة الرياضيـة عـلى شـبكة الإنترنـت كان مـن خـلال الصفحـات الرياضيـة المتخصصـة في الصحـف العامـة عـلى الإنترنـت، ثـم بـدأت بعـد ذلـك تخصيـص مواقـع بأكملهـا تتحـدث عـن كل اللعبـات الرياضيـة، ثـم تطـور الأمـر وأصبـح هنـاك مواقـع متخصصـة لرياضـة واحـدة فقـط مثـل كـرة القـدم، وهـذه المواقـع انتـشرت في البدايـة في الـدول الأوروبيـة، ثـم بـدأت في الظهـور في عالمنـا العـربي، فتشـير الإحصائيـات إلى زيـادة ملحوظـة في عـدد المواقـع الرياضيـة عـلى المسـتوى العالمـي، فوفقًـا لإحصائيـات عـام 2009 وجـد أن عـدد المواقـع الرياضيـة زاد حتـى وصـل إلى حـوالى 114 مليـون موقـع ريـاضي.[331]

329-خالـد توحيـد السـيد، العلاقـة بـين اسـتخدام الأنترنـت وتطـور الأداء المهنـي للإعلاميـين الرياضيـين في مـصر، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (قسـم الاذاعـة والتلفزيـون، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، 2012)، ص 131.

330 - سهير صالح إبراهيم، محاضرات في تطبيقات الحاسب الآلي في الإعلام، (القاهرة: اكاديمية الشروق، 2009)، ص64.

331- نهلـة محمـد نشـأت، اسـتخدام الشـباب المـصري للصفحـات الرياضيـة المتخصصـة عـلى شـبكة الأنترنـت والإشـاعات المتحققـة منهـا، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (قسـم الإعـلام، كليـة الآداب، جامعـة المنوفيـة، 2011)، ص149.

إذن فـإن المواقـع الرياضيـة شـهدت نمـوًا مذهـل في السـنوات الأخـيرة لـكل مـن المبدعين القائمـين عـلى هـذه المواقـع بالإضافـة إلى إقبـال المعلنـين عليهـا، وذلـك نظـرًا إلى أن أكـثر أنـواع المواقـع عـلى شـبكة الإنترنـت التـي تجلـب أمـوالًا ضخمـة هـي المواقـع الرياضيـة التـي يصـل عائدهـا إلى مـا يقـرب مـن 3 مليـار دولار بحلـول عـام 2012م، التـي ارتفعـت مـن 1.5 مليـار دولار في 2007م، وفي ذلـك الوقـت ارتفعـت أيضًـا عائـدات الإعلانـات إلى 24%، إذ ارتفعـت مـن 819 مليـون دولار إلى 1.95 مليـار دولار. [332]

وبالتـالي فقـد أدت هـذه التكنولوجيـا إلى انتشـار مـا يعرف بالصحافـة الرياضيـة الفورية عـلى الإنترنـت، إذ أصبـح هنـاك حجـم وخيـارات مـن المحتـوى الريـاضي لم يسـبق لـه مثيـل غـير نمـاذج الأعـمال القديمـة في الإعـلام الريـاضي، التـي تمثـل تحديًـا في المشـهد الإعلامـي اليومـي، إذ تـم القضـاء عـلى العديـد مـن الصحفيـين نتيجـة لخيـارات المحتـوى التـي لا نهايـة لهـا في نـشر المعلومـات والأخبـار الرياضيـة، فأصبـح الشـغل الشـاغل للمؤسسـات الإعلاميـة الآن هـو المنافسـة عـلى القـراء وجذبهـم مـع احـترام مـدى منافسـة الإنترنـت، إذن فلقـد أثـرت التكنولوجيـا بشـكل كبـير في عـالم الصحافـة الرياضيـة عـلى الإنترنـت، وسـوف تسـتمر في تغيـير المسـتقبل عـلى مـا يبـدو بالنسـبة للصحفيـين والمنظـمات الإعلاميـة الرياضيـة، فضـلًا عـن عشـاق الرياضـة نفسـها. [333]

وبالتـالي أصبـح ينظـر إلى التطـورات في تكنولوجيـات وسـائل الإعـلام الجديـدة عـلى أنهـا تقـوم بتغيـير طبيعـة إنتـاج واسـتهلاك الرياضـة المحترفـة، وقـد لوحـظ الآن أنـه يتـم تسـليم كميـة أكـبر مـن الأخبـار الرياضيـة إلى جمهـور أوسـع عـبر الهواتـف المحمولـة وأجهـزة الكمبيوتـر المحمولـة والأجهـزة اللوحيـة والإذاعـة الرقميـة والتلفزيـون التفاعـلي، هـذه التطـورات جنبًـا إلى جنـب مـع ظهـور وسـائل الإعـلام الاجتماعيـة، التـي أدت إلى

332-Cara decarlo, What content makes people want to use sports websites, A thesis submitted state university and agriculture and mechanical college, master degree of mass communication in the manship school of mass communication, 2010., p4, available at http://goo.gl/XtXd1U.

333-Gina antoniello, sports journalism in the digital age, article published on international business times, accessed on 17/2/2013, at http://www.ibtimes.com/sportsnet/sport-journalism-digital-age-1090350.

تغيير العلاقة بين عشاق الرياضة والرياضيين والأندية والهيئات الإدارية ووسائل الإعلام الرئيسية، إذ تسعى كل قطعة للاستفادة من أحدث تكنولوجيا مقدمة، بهدف جذب الجماهير الرياضية للحضور إلى موقعهم وعرض مضمونها والانخراط في المحادثات وبالتالي تزيد أرباحهم.[334]

ولذلك فإن نمو المواقع يعد واحدًا من أهم تطورات المجال الصحفي منذ بداية القرن 21، وعلى الرغم من أن صناعة الصحافة لديها العديد من الاهتمامات الأخرى، فقد كان تأثير الإنترنت قويًا جدًا، مما أثر على كل جوانب هذه الصناعة، ففي عام 2010م رصد تقرير من منظمة (pew project) تطور سلوك المستهلك العادي لوسائل الإعلام الذين أصبحوا يعتمدون على مصادر أكثر للمحتوى الرياضي، وأقل استعدادًا للانتظار لمحتوى سيتم نشره في التلفزيون أو في الصحيفة التي تسلم في وقت محدد،[335] كما أن من أكثر أشكال تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة الرياضية المطبوعة هو أنه لم تعد الصحافة الرياضية المطبوعة تهتم بالأخبار اليومية، بل تميل أكثر إلى التحليل والتفسير للقضايا الرياضية على عكس الصحافة الرياضية الإلكترونية التي تهتم بالأخبار وتحديثها دقيقة بدقيقة،[336] في عام 2010 وصلت نسبة اعتماد عشاق الرياضة على الإنترنت في الحصول على المعلومات والأخبار الرياضية بشكل منتظم إلى 70%.[337]

334-Jon dort, new media professional sport and political economy, journal of sport and social issues, 2012, p2, available at http://jss.sagepub.com/content/early/2012/12/05/0193723512467356.abstract.

335 -Stan ketterer, john mcguire and ray murray, contrasting desired sports journalism skills in convergent media environment, communication and sport, vol.1, No.17, 2013, p2.

336 -Kirsten M. lange, sport and new media: a profile of internet sport journalists in Australia, master of arts, faculty of human development, Victoria university, 2002, p109, available at http://core.kmi.open.ac.uk/download/pdf/10826218.pdf .

337 -Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012,p2, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

إذا فالصحافة الرياضية الإلكترونية هي نوع من أنواع الصحافة المتخصصة التي تقدم كل ما يتعلق بالرياضة، من خلال نشرها على شبكة الإنترنت العالمية،[338] وبالرغم من ذلك فإن هناك من يرى أن الصحف الرياضية المنشورة على شبكة الإنترنت ضمن حدود المجال الإعلامي العربي، قد لا تتفوق على المطبوعات التقليدية في توزيعها وشعبيتها ووصولها إلى جمهور عريض من المتلقين في وقت قريب، إذ ما زالت هناك عقبات كثيرة تقف في وجه الصحيفة الإلكترونية، منها إن قراءة صحيفة على شاشة الحاسوب لا يعد أمرًا معتادًا وفقًا لعادات التعرض لدى المتلقي العربي.[339]

ورغم ذلك لا نستطيع إنكار خطورة الثورة التكنولوجية وعمقها، تلك التي أحدثتها شبكة المعلومات الدولية «الإنترنت» في كثير من المجالات، خاصة الصحافة الورقية، ففي ظل التحدي الذي جلبته شبكة الإنترنت، فرضت الصحافة الإلكترونية نفسها على الساحة الإعلامية العالمية والعربية بوجه عام، وظهرت في شكل أكسبها صبغة المنافس القوي للصحافة الورقية، نظرًا إلى ما تتميز به من مميزات كثيرة.[340]

إذن تعد هذه المواقع الرياضية الإلكترونية بشكل عام منفذًا لعشاق الرياضة، تعرفهم بأحدث ما يتم في عالم الرياضة من أخبار وآراء وأفكار وتحليلات، بالإضافة إلى أنها الوسيلة الأرخص للوصول إلى كل المعلومات الرياضية، وفي الوقت نفسه فهي الوسيلة الأسرع من حيث نشر الأخبار،[341] وعندما نتحدث عن الصحافة الرياضية الإلكترونية لا بد من إلقاء الضوء على ما يعرف بالشبكات الاجتماعية، التي غدت تعد ضمن وسائل الإعلام الإلكترونية، التي تنافس بقوة الصحافة الرياضية المطبوعة، خاصة في مجال الرياضة، لأن أغلب مستخدميها من الشباب.

338- نهلة محمد نشأت، استخدام الشباب المصري للصفحات الرياضية المتخصصة على شبكة الأنترنت والإشاعات المتحققة منها، رسالة ماجستير، غير منشورة، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2011،ص149.

339- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر، 2001)، ص126.

340- ماجد سالم تربان، الأنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية ، 2008)، ص279.

341 -Kirsten M. lange, sport and new media: a profile of internet sport journalists in Australia, master of arts, faculty of human development, Victoria university, 2002, p109. available at http://core.kmi.open.ac.uk/download/pdf/10826218.pdf .

وانطلاقًا من أهمية الشبكات الاجتماعية وتوظيفها في تشكيل الرأي العام لدى المستخدمين، ونظرًا إلى أهمية مواقع الشبكات الاجتماعية في جذب الجمهور لها وقدرتها في التأثير عليهم، ومن خلال متابعة التطور الملحوظ للدور الذي تقوم به شبكات التواصل الاجتماعي في التأثير وتشكيل الرأي العام لدى الجمهور، فنجد أن الشبكات الاجتماعية أصبحت مصدرًا مهما للمعلومات عن القضايا المختلفة، ثم مناقشة القضايا السياسية والاجتماعية واستخدمها لتبادل ومشاركة وتكوين رأي عام نحو القضايا السياسية والاجتماعية، كما يتم استخدامها لأنها تساعد على النقاش مع الآخرين بشأن القضايا المثارة.[342]

ولذلك فإن الإعلام الجديد "New Media" أصبح موضوعًا مثيرًا للاهتمام، ولكن ربما أكثر إثارة في عالم الرياضة، لأن اختفاء الصحافة الرياضية المطبوعة يمكن أن يكون مقبلًا إذا استمر الصحفيون الرياضيون بتجاهل التغيرات التكنولوجية الكبيرة في عالم الصحافة، فإن الركود ليس هو العامل الرئيسي الوحيد الذي يلعب دورًا في نمو الإعلام الجديد، ولكن التكنولوجيا والارتفاع الأخير في الشبكات الاجتماعية هو بالتأكيد إعادة ترتيب وأسلوب جديد للصحافة في العالم، فالتغطية الرياضية قد تغيرت على مدى الوقت، خاصة أنه لم يعد الصحفيون الرياضيون هم المصدر الوحيد للأخبار الرياضية للجمهور؛ إذ أصبح هناك المدونون بالإضافة إلى الشبكات الاجتماعية «الفيسبوك وتويتر» اللذان أصبحا متورطين أيضًا في توصيل الأخبار والمعلومات الرياضية بشكل مستمر[243]

ونظرًا إلى أن التكنولوجيا ما زالت في تطور مستمر، فظهور الشبكات الاجتماعية أصبح نقلة في عالم العلاقات العامة والتسويق والإدارات التي حلمت بالشبكات الاجتماعية الحقيقية، التي تأتي لديها ثورة في استخدام وسائل الإعلام، فتجد أن "my space" والـ «facebook» كان لهم تأثير قوي على مجال الإعلام، خاصة أن عدد المستخدمين في العالم العربي قد زاد بنسبة 29% خلال عام 2012م، أي ما يعادل 10

342 - محمود أحمد لطفي، هاجر شعبان سعداوي، استخدام الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام اثناء الازمات السياسية الطارئة ازمة الدستور المصري نموذجا، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني لأكاديمية الاهرام الكندية مؤتمر إعلام الازمات وازمة الإعلام، 2013، ص113.

ملايين مستخدم جديد للفيس بوك في المنطقة العربية، وتشكل مصر نحو ربع عدد المستخدمين العرب ب17 مليون مستخدم،[343] بل بوصول «twitter» عام 2006م كان صاحب أكبر تأثير على الصحافة الرياضية نظرًا إلى الأعداد الكبيرة من الرياضيين واللاعبين الذين أصبح لديهم حسابات على تويتر، الذي أصبح الأكثر انتشارًا وسرعة في الوصول إلى المستخدمين.[344]

وفي عالم الرياضة فإن خدمة مثل خدمات تويتر تعد بداية النهاية للصحافة الرياضية التقليدية، إذ أصبحت المراسل الذي يمكن سماع صوته من قبل جمهور واسع في مجال الرياضة، ويقال أن تويتر يتحدث عن اللاعبين والمدربين والمنظمات، فالصحفيون الرياضيون هم الذين يقولون لنا من الذين لن تستطيع التواصل معهم والشعور بهم، تويتر يعطي هؤلاء اللاعبين وغيرهم من الأفراد قنوات موجهة لجماهيرهم مباشرة، إذ يمكنهم أن يقولوا ما يريدون دون خوف أو تحريف أو انتزاع الأقوال من سياقها.[345]

فالصحافة الرياضية على وجه الخصوص تجد أن تويتر أصبح أحد الأدوات الصحفية المستخدمة، فلقد أصبح مطلوبًا من الصحفيين الرياضيين العاملين وضع جدول للتويتات طول اليوم، وبالتالي أصبح تويتر جزءًا لا يتجزأ من ممارسة الصحافة الرياضية،[346]فلقد برز تويتر وأصبح أداة أخرى للشبكات الاجتماعية التي تستخدمها وكالات الأنباء ووسائل الإعلام المختلفة لصالحهم، إن وسائل الإعلام التقليدية أخذت مع الوقت استكشاف هذه التقنيات الحديثة باعتبارها الوسيلة المتبقية القادرة على

343- محمد سيد ريان، الفيس بوك والثورة المصرية، (القاهرة: دار الصحافة للجمهورية، 2013)، ص 15-14.

344 - Chantay Jordan, sports journalism in the eyes of new media: how have changes in media affected sports journalism, sport journalism, Ohio university, 2009,p3-11.

345 -Dew hancherick, Tweet talking: how modern technology and social media are changing sport communication, The Elon journal of under grande research in communication, vol.2, No.1, 2011, p20.

346 -Kyle seavs, twitter's impact on sport journalism practice: where a new medium meets an old art, master degree, in college of arts and science, Georgia state university, 2011, p2-3.

المنافسة اقتصاديًا،[347] إن تويتر أكثر من مجرد نظام تسليم وتوصيل بسيط، بل هو نظام الاتصالات التي يمكن أيضًا أن تربط المحتوى بالإنترنت.[348]

بالإضافة إلى ذلك فقد قام عشاق الرياضة بتكوين مجموعات من متابعي الرياضة حول نجوم الرياضة، كما أن المراسلين يستخدمون تويتر والفيسبوك لتطوير خط أقوى من التواصل مع الجمهور،[349] وبذلك أصبح تويتر والفيسبوك أكثر شعبية بين الرياضيين لدرجة أن العالم الرياضي أصبح مهووسًا بهم، فهناك موقع مخصص لمعرفة الحسابات الخاصة بالرياضيين على تويتر، فاعتبارًا من أكتوبر 2010 كان هناك 2,865 من الرياضيين المشاركين بنشاطهم على تويتر، ويمكن تفسير هذا الإقبال الكبير من قبل الرياضيين على تويتر، لحقيقة أن الرياضيين يريدون تجنب وسائل الإعلام وتقديم أخبارهم ورسائلهم مباشرة إلى الجمهور، دون أن يتم تحريفها أو تغييرها أو التلاعب بها من قبل وسائل الإعلام الرياضية.[350]

فإن العلاقة بين وسائل الإعلام والرياضيين باقية، ولكنها تغيرت، لأن أغلب اللاعبين لديهم مدوناتهم أو حساباتهم على تويتر الخاصة بهم الذين يتفاعلون من خلالها مع جمهورهم ومشجعيهم، فلقد أصبح تويتر والفيسبوك من وسائل الإعلام الاجتماعية، ولقد تم وضع قواعد أيضًا لاستخدام تويتر من قبل الصحفيين، وبذلك بدأت وسائل الإعلام بنفسها تنظم استخدام الإعلاميين لتويتر، ففي عام 2009 قامت ESPN بإنشاء دليل استخدام المواقع والشبكات الاجتماعية، ولقد أصبح هذا التنظيم ضروري بعد تورطهم مع تويتر، لأن الصحفيين الذين يستخدمون تويتر ومواقع التواصل الاجتماعي يرون أن تويتر لا يعد أداة صحفية فقط، بل أصبح تكنولوجيا

347 -Mary lou sheltter, paradigm shift or passing fad: Twitter and sports journalism, international and journal of sport communication,vol.3, 2010, p473.

348 -Johnson,s , how twitter will change the way we will live time, retrieved January 11, 2010, from http://www.time.com/time/business/article/o,8599,190260400.html.

349 -Penter, T, Twitter a lights in TV news rooms, retrieved September 2, 2009, from http://www.tvnewscheck.com/articles/2009/09/02/daily.1/?promo

350-Robenson C, NFL players among sports leaders on Twitter, retrieved August 23,2010, from http://sports.yahoo.com/nfl/news?slug=cr_tweet062909.txt

تحويلية التي غيرت من عمل الصحفي كثيرًا الذي أصبح عملًا يرتبط بالكمبيوتر، وبهذه الشبكات كل الوقت منذ بداية اليوم لآخره.[351]

ففي العصر الحديث نجد الرياضيين يتخذون من تويتر أداة للتواصل مع معجبيهم ومشجعي الرياضة وينشرون أخبارهم باستمرار عليه، فإن أغلب الرياضيين المحترفين لم يستخدموا تويتر إلا بعد شهرتهم في عالم الرياضة، أما لاحقًا فسوف يظهر جيل جديد من الرياضيين الذين على دراية وخبرة في استخدام مواقع أو شبكات التواصل الاجتماعي في جميع أنحاء العالم والبعد عن مواجهة الصحفيين الرياضيين.[352]

ويمكن القول أن الصحافة الإلكترونية، باتت منذ بداية هذه الألفية قطاعًا متناميًا بشكل يثير العديد من الإشكاليات،[353] ففي إطار الإعلام الجديد المتمثل في شبكات التواصل الاجتماعي ومنافسته للصحافة الرياضية التقليدية، كان لا بد من إلقاء الضوء على «المدونات الرياضية» التي تمثل أيضًا منافسًا قويًا للصحف الرياضية، لأن المدونات الرياضية تلعب دورًا معقدًا للغاية ليس فقط بالنسبة للصحافة الرياضية ولكن أيضًا للعالم،[354] ولذلك فإن الكتاب الرياضيين بالصحف الرياضية هم من يقومون بعمل "Blog" لصحيفتهم على الإنترنت، لأن هؤلاء الصحفيين الرياضيين وجدوا قيمة مهمة في التدوين على الإنترنت، على الرغم من أنهم يعتقدون أن المدونات أدت إلى إحداث تغييرًا عميقًا في عرض وتوزيع المحتوى الرياضي الإخباري.[355]

---

351 - Mary lou sheltter, paradigm shift or passing fad: Twitter and sports journalism, international and journal of sport communication,vol.3, 2010, p476.

352 - Jason fry, Rules of the game change as sports journalists compete against teams they cover, published September 12, 2011, from http://www.poynter.org/latest-news/top-stories/146069/rules-of-the-game-change-as-sports-journalists-compete-against-teams-they-cover /

353- جمال الزرن، المدونات الإلكترونية وسلطة التدوين، معهد الصحافة وعلوم الأخبار، قسم الإعلام، جامعة البحرين، مجلة الشؤون العربية، العدد 130، 2007، ص 34.

354 -Chantay Jordan, sports journalism in the eyes of new media: how have changes in media affected sports journalism, sport journalism, Ohio university, 2009,p10.

355 -Schultz B. and Sheffer ML, sports journalists who blog cling to traditional values, newspaper research journal, vol.28, No.4, 2007, p73.

وعـلى مـا يبـدو أن شـبكة الإنترنـت سـوف تكـون وسـيلة المسـتقبل في نـشر الأخبـار الرياضيـة، وعـلى الرغـم أنـه لا يمكـن التنبـؤ بمسـتقبل الصحافـة الرياضيـة عـلى الإنترنـت، إلا أن الانخفـاض المسـتمر في صناعـة كل مـن الصحـف والمجـلات، لديهـا علاقـة راسـخة بظهـور الإنترنـت خاصـة بـين البالغـين الأصغـر سـنًا، ولقـد أدت هـذه الوسـيلة الجديـدة إلى تحـول في أسـاليب الكتابـة الرياضيـة عـلى الإنترنـت مـن قبـل الصحفيـين الرياضيـين عـن الكتابـة للوسـائل التقليديـة، التـي ركـزت عـلى أهميـة زيـادة تفاعـل الجمهـور ومـع ذلـك لازال قليـلا مـا يعـرف عـن الخـبرات المهنيـة والخلفيـات عـن الصحافـة الرياضية عـلى الإنترنـت وأعضائها، كـما نجـد أن عـددا قليـلًا هـم مـن يعرفـون عـن المدونـين الرياضيـين عـلى الإنترنـت، الذيـن أصبحـوا في تزايـد بشـكل مسـتمر التـي تشـكل منافسًـا للصحافـة الرياضيـة.[356]

قـد لا تكـون هـذه المنافسـة غـير المتكافئـة سـلبية بـكل جوانبهـا، فربمـا تحمـل في جوانبهـا عـدة نـواح إيجابيـة للصحافـة الرياضيـة، فمـن الناحيـة المهنيـة، سـتجعل الصحافـة الرياضيـة في العـصر الرقمـي تبحـث عـن وسـائل مبتكـرة جديـدة، حتـى لا تبقـى تحـت رحمـة أصحـاب القـرار الريـاضي، فأصبحـت مطالبـة بـأن تلعـب دورًا رقابيًـا عـلى الممارسـات الرياضيـة التـي حولـت النشـاط الريـاضي إلى بـاب لجنـي الثـورات الطائلـة للبعـض، خاصـة بعدمـا تفشـت مؤخـرا أخبـار الرشـاوي والفسـاد في بعـض أطـر القـرار المسـؤول عـن كثـير مـن النواحـي التنظيميـة الرياضيـة في العـالم،[357] وهنـا تـرى الكاتبـة أنـه مـما سـبق يلاحـظ مـدى منافسـة المواقـع الرياضيـة والشـبكات الاجتماعيـة للصحـف الرياضيـة بشـكل كبـير، نظـرًا إلى مـا تتمتـع بـه مـن مميـزات كـما سـبق ذكرهـا، وبالتـالي فعـلى الصحـف الرياضيـة العمـل عـلى تقديـم مـا هـو جديـد ومتميـز وأكـثر جذبـا لعشـاق الرياضـة، حتـى تسـتطيع المنافسـة لتحافـظ عـلى وجودهـا في السـوق الإعلامـي.

---

356 -Edward M. Kian, joe W. Burden,Jr, and Stephanie, D. show, internet sport bloggers who are these people and where do they come from, journal of sport administration and supervisions, No.3, issue1, 2011, p 32-33.

357- مواقع التواصل المنافس الأول للصحافة الرياضية، جريدة الاتحاد، نشر في 23 ابريل 2012، متوفر على http//:www.alittihad.ae/details.php?id&39798=y&2012=article=full.

وعـن توقعـات القـراء لقـدرة الصحـف الرياضيـة عـلى منافسـة الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة، يتضـح أن (37.5%) مـن القـراء عـدم قـدرة الصحافـة الرياضيـة عـلى منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى مـن فضائيـات ومواقـع رياضيـة في المسـتقبل، وترجـع الكاتبـة ذلـك إلى أن النسـبة الأكـبر مـن القـراء يتابعـون الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة أكـثر مـن الصحـف الرياضيـة، بالإضافـة إلى أن هـذه الصحـف لا تقـدم مـا يحتـاج إليـه الجمهـور وهـو مـا يـؤدي بالـضرورة إلى عـدم توقعـه لإمكانيـة الصحـف الرياضيـة مـن منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى، وبالرغـم مـن ذلـك فهنـاك (42%) مـن القـراء توقعـوا قـدرة الصحافـة الرياضيـة عـلى المنافسـة إلى حـد مـا وهـو مـا يؤكـد تشـككهم في مقـدرة الصحافـة الرياضيـة عـلى تلـك المنافسـة في ظـل كل هـذه التطـورات التكنولوجيـة الحديثـة، في حـين أن (10.5%) مـن القـراء توقعـوا قدرتهـا عـلى المنافسـة التـي تعـد نسـبة ضئيلـة للغايـة.

ويمكـن تحديـد أهـم الأسـباب التـي اتفـق عليهـا القـراء ممـن توقعـوا عـدم قـدرة الصحـف الرياضيـة عـلى منافسـة الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة، فنجـد في مقدمـة تلـك الأسـباب «أن القـراء خاصـة الأجيـال الجديـدة أكـثر ارتباطًـا بالوسـائل الإلكترونيـة الحديثـة» بنسـبة (39.1%)، يليهـا «لأنهـا تعـد وسـيلة إعلاميـة تقليديـة» وذلـك بنسـبة (30.7%)، ثـم «لأنهـا ذات طابـع متحيـز» بنسـبة (15.1%)، و«لأنهـا لا تلبـي احتياجـات القـراء مـن المعلومـات والأخبـار الرياضيـة» بنسـبة (14.5%)، ولأنهـا تعتمـد فقـط عـلى نـشر الإعلانـات في تمويلهـا بنسـبة (0.6%).

ويتضـح مـن ذلـك أن القـراء قـد اتفقـوا عـلى أن الأجيـال الجديـدة مـن الشـباب أكـثر ارتباطًـا بوسـائل الإعـلام الإلكترونيـة الرياضيـة مـن الصحـف الرياضيـة؛ لأن أغلـب وقتهـم عـلى الإنترنـت مـما يجعلهـم أكـثر ميـلًا إلى اسـتخدام تلـك الوسـائل، ومـن ثـم سـوف يتحـول أغلـب الجمهـور خـلال السـنوات القادمـة إلى الإعـلام الإلكـتروني بكافـة أشـكاله، خاصـة أن الصحـف الرياضيـة مجـرد وسـائل تقليديـة غـير قـادرة عـلى مواكبـة الوسـائل التكنولوجيـة المتطـورة ومنافسـتها.

بالإضافـة إلى أن تلـك الصحـف سياسـتها التحريريـة تفـرض عليهـا طابعًـا متحيـزًا سـواء لبعـض الأنديـة أو لاعبـين أو مسـؤولين رياضيـين، وهـو مـا ينفـر الجمهـور منـه لعـدم التزامـه الموضوعيـة، كـما أنهـا لا تلبـي احتياجـات القـراء مـن المعلومـات والأخبـار الرياضيـة التـي يحتاجهـا القـراء، والجديـر بالذكـر أن أحـد الخـبراء قـد أشـار إلى أن اعتـماد الصحـف الرياضيـة عـلى الإعلانـات كمصـدر دخـل رئيـسي لهـا يعـد مـن أخطـر الأشـياء التـي تجعلهـا غـير مؤهلـة للمنافسـة، لأنـه في ظـل توجـه أغلـب المعلنـين إلى التلفزيـون والإنترنـت سـتقل معـدلات الإعلانـات في الصحـف الرياضيـة؛ مـما يـؤدي بالـضرورة إلى عـدم قـدرة هـذه الصحـف عـلى الاسـتمرار والصـدور وبالتـالي المنافسـة.

وبالرغـم مـما سـبق فـإن هنـاك بعـض القـراء ممـن توقعـوا قـدرة الصحافـة الرياضيـة عـلى المنافسـة وذلـك نظـرًا إلى بعـض المقومـات التـي تتمتـع بهـا الصحافـة الرياضيـة عـن غيرهـا أهمهـا «توفيرهـا المعلومـات الرياضيـة التـي يحتاجهـا القـارئ العـادي» بنسـبة (23.3%)، يليهـا «انفرادهـا بمقـالات كبـار الكتـاب والمحللـين الرياضيـين» بنسـبة (22.4%)، ثـم «مسـاعدة الجمهـور عـلى التحقـق مـن الشـائعات التـي تثيرهـا المواقـع الرياضيـة» بنسـبة (20.6%)، و«التركيـز عـلى تحليـل الأحـداث الرياضيـة» بنسـبة (13%)، و«لتمتعهـا بالمصداقيـة» (10.3%)، الصلـة بـين القـارئ والمسـؤولين بقطـاع الرياضـة» بنسـبة (9.9%)، و«اعتـماد كبـار السـن عليهـا لعـدم إلمامهـم بمقتضيـات اسـتعمال الإنترنـت» بنسـبة (0.5%).

ويتضـح مـن ذلـك أن القـراء الذيـن توقعـوا قـدرة الصحـف الرياضيـة عـلى منافسـة الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة، اتفقـوا عـلى مقومـات الصحـف الرياضيـة التـي توفـر الأخبـار والمعلومـات التـي يحتاجهـا القـارئ العـادي، مـما يجذبـه إلى قراءتهـا بانتظـام للتعـرف عـلى كل مـا هـو جديـد، كـما أن انفرادهـا ببعـض مقـالات كبـار الكتـاب والمحللـين الرياضيـين هـو مـا يميزهـا عـن غيرهـا مـن وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى، مـما يدفـع القـراء إلى متابعتهـا، غـير أنهـا تسـاعد القـراء عـلى التحقـق مـن الشـائعات التـي تثيرهـا المواقـع الرياضيـة، نظـرًا إلى اعتـماد أغلـب المواقـع عـلى نـشر الشـائعات مـن أجـل جـذب أكـبر عـدد مـن الجمهـور، وذلـك نظـرًا إلى تمتعهـا بالمصداقيـة عـن غيرهـا مـن وسـائل

الإعلام الرياضية الأخرى مما يقوى وضعها ويساعدها على الاستمرار، بالإضافة إلى قدرتها على تحليل الأحداث الرياضية وربطها بالمتغيرات المجتمعية المختلفة، كما أنها تصبح حلقة الوصل بين القارئ والمسؤولين بقطاع الرياضة مما يساعد جماهير الرياضة على التواصل مع الاتحادات والجهات الرياضية المختلفة، والجدير بالذكر إشارة بعض القراء إلى أن كبار السن لا يزالون يعتمدون على الصحف الرياضية المطبوعة لعدم قدرتهم على استخدام الوسائل التكنولوجية الحديثة.

أما بالنسبة لتوقعات الخبراء لمدى إمكانية المواقع والفضائيات الرياضية أن تصبح بديلًا عن الصحف الرياضية خلال العقد القادم، فنجد أن الخبراء اتفقوا حول صعوبة أن تكون المواقع والفضائيات الرياضية بديلًا عن الصحف الرياضية بنسبة (36%)، في حين اتفق (35.3%) من الخبراء على أن تكون تلك المواقع والفضائيات الرياضية بديلًا عن الصحف الرياضية، في حين رأي (28.7%) من الخبراء إمكانية حدوث ذلك إلى حد ما.

ويظهر ذلك أن الصحف المواقع والفضائيات الرياضية، لن تصبح بديلًا عن الصحف الرياضية المطبوعة وذلك لعدة أسباب أكد عليها الخبراء تمثلت في أن الصحف الرياضية قادرة على تقديم تحليلات وخلفيات عن الأحداث الرياضية دون البحث في وصلات إضافية تشتت ذهن القارئ، ولأن الفضائيات الرياضية أصبحت منابر لبعض الرياضيين لتصفية حساباتهم، وبالتالي لا تقدم ما يحتاجه عشاق الرياضة، كما أن تلك المواقع والفضائيات ما زالت تعتمد على الصحف الرياضية كمصدر رئيسي للمعلومات.

بالإضافة إلى أنها تتميز بسهولة القراءة والاطلاع، ولانفرادها بنشر موضوعات من الصعب أن تجدها بأي وسيلة إعلامية رياضية أخرى سواء بالفضائيات أو بالمواقع الرياضية، فهي تعتمد في الأساس على اللقطات الرياضية السريعة والعناوين والصور، أما التحقيقات والتحليلات العميقة للأحداث الرياضية المختلفة فلن تجدها إلا بالصحف الرياضية المطبوعة فقط، وبالتالي سوف تظل هذه الصحف لها الريادة

وستظل لها قراؤها، غير أن المباريات يفضل الأفراد متابعتها عبر القنوات التلفزيونية والمواقع الرياضية، ولكن في نفس الوقت لن تستطيع هذه الوسائل منافسة الصحف الرياضية المطبوعة في المقالات والنقد الرياضي والتحليلات الكاملة للأحداث الرياضية.

وعلاوة على ما سبق فإن الصحف المطبوعة عامة والصحف الرياضية، خاصة تتمتع بمصداقية عالية لدى القراء نظرًا إلى قدرتها على الوصول إلى المعلومات من مصادر رسمية معترف بها، مما يؤكد على مصداقية ما تنشره، على عكس ما تنشره بعض القنوات والمواقع الرياضية التي لا تلتزم بالمصداقية ولا تلتزم بالقواعد المهنية والأخلاقية للصحافة، لأنها تعتمد على الشائعات والأخبار غير المعروف مصدرها، وبناءً على ما سبق سوف تظل الصحف الرياضية تنافس وسائل الإعلام الرياضية الأخرى.

كما أكد بعض الخبراء أنه لا يمكن أن تختفي الصحف المطبوعة عامة والصحف الرياضية خاصة، لأن الصحف المطبوعة تعد وثيقة مهمة للأحداث والتواريخ عبر العصور، كما أن الصحافة الرياضية تنافس بقوة والدليل على ذلك كثرة عدد الإصدارات واستخدامها للتكنولوجيا الحديثة في تطوير نفسها، ففي ظل وجود قارئ للصحافة المطبوعة سوف تظل الصحافة ولن تختفي، وأكبر دليل على استمرار الصحافة الرياضية بشكل خاص أنه بالرغم من وجود أكبر الفضائيات الرياضية في قطر إلا أنه ما زال هناك صحف رياضية توزع 700 ألف نسخة، وبالتالي المنافسة لن تؤدى إلى اختفاء الصحافة الرياضية، بل على العكس سوف تزدهر وتتطور إلى الأفضل.

وتتسق النتيجة السابقة التي تشير إلى عدم قدرة الفضائيات والمواقع الرياضية على أن تصبح بديلًا للصحف الرياضية المطبوعة مع دراسة محرز غالي (2007)[358] التي أكدت على أن الصحف الإلكترونية لا يمكن أن تمثل بديلًا للصحف التقليدية المطبوعة

358- محرز حسين غالى، اتجاهات النخب الصحفية المصرية نحو مستقبل صناعة الصحافة في مصر خلال العقد القادم (2004_2014)، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الصحافة ، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، 2007).

خـلال العقـد القـادم نتيجـة لارتفـاع نسـبة الأميـة التكنولوجيـة في المجتمـع ، واسـتمرارية تفضيـل النخبـة المثقفـة للصحافـة المطبوعـة مقارنـة بوسـائل الإعـلام الأخـرى ، ثـم لقـدرة الصحـف المطبوعـة عـلى تقديـم خدمـات إعلاميـة لا تسـتطيع الصحـف الإلكترونيـة تقديمهـا، دون البحـث في وصـلات إضافيـة تشـتت ذهـن القـارئ، ومـع دراسـة Tandoc, Edson Jr (2010) [359] التـي أكـدت عـلى أن معظـم الصحفيـين سـوف يظـل ولاؤهـم للوسـيط الورقـي للصحافـة التقليديـة، كـما أجمـع معظـم الخـبراء عـلى أن الصحافـة الورقيـة لـن تختفـي بـل سـوف تظـل تنافـس الصحافـة الإلكترونيـة، وأن الصحافـة الإلكترونيـة تسـاعد الصحفيـين عـلى أداء عملهـم بالصحـف الورقيـة.

وعـلى الصعيـد الآخـر؛ فهنـاك نسـبة ليسـت بالقليلـة مـن الخـبراء ممـن يـرون أن المسـتقبل للإعـلام الريـاضي الإلكـتروني، وذلـك لعـدة أسـباب مـن وجهـة نظرهـم، وهـي أن الصحـف الرياضيـة تواجـه منافسـة شرسـة مـع الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة التـي تؤثـر عـلى معـدلات قارئيتهـا بشـكل كبـير، لأن تلـك المواقـع والفضائيـات تتميـز بالعديـد مـن السـمات التـي تؤهلهـا لذلـك، أهمهـا إمكانيتهـا في نقـل المباريـات صـوت وصـورة مـما يحقـق المتعـة للمشـاهدين، وتقديـم هـذه القنـوات للبرامـج التحليليـة مبـاشرة عقـب انتهـاء المبـاراة، مـما يغنـي عـن شراء الصحـف الرياضيـة، والفوريـة في نـشر نتائـج المباريـات والأخبـار الرياضيـة المختلفـة وقـدرة تلـك المواقـع عـلى الوصـول إلى المشـجعين حـول العـالم عـبر الإنترنـت.

وعـن رؤيـة الخـبراء والجمهـور لمـدى قـدرة الصحـف الرياضيـة مـن منافسـة الفضائيات والمواقـع الرياضيـة، فـإن النسـبة الأكـبر مـن الخـبراء اتفقـوا عـلى أن الصحافـة الرياضيـة قـادرة إلى حـد مـا عـلى منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى وذلـك بنسـبة (45.3%)، في الوقـت الـذي تبـين فيـه أن غالبيـة الجمهـور مـن قـراء الصحـف الرياضيـة اتفقـوا عـلى عـدم قـدرة الصحـف الرياضيـة عـلى منافسـة الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة المختلفـة وذلـك بنسـبة (47.5%).

359 - Tandoc, Edson Jr, Filipino Journalists Decide: Is Online Journalism a Threat or an Ally, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 21, 2010, available at http://goo.gl/IHYdcH.

ويتضح مما سبق اختلاف الخبراء والقراء من قراء الصحف الرياضية حول مدى قدرة الصحافة الرياضية على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، إذ اتفق الخبراء على أن الصحافة الرياضية قادرة إلى حد ما على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى نظرًا إلى قدرة الصحف من وجهة نظرهم على المنافسة في حالة تطوير تلك الصحف لنفسها واستخدامها الادوات التكنولوجية الحديثة، وإنشاء مواقع لها تقدم خدمات البث المباشر للأحداث الرياضية، بالإضافة إلى ربط القراء بالصحيفة المطبوعة من خلال المضمون المقدم وهو ما يؤهلها لمنافسة كل من المواقع والفضائيات الرياضية بشكل كبير.

وعلى الصعيد الآخر فإن النسبة الأكبر من القراء من قراء الصحف الرياضية كانت لعدم قدرتها على المنافسة نظرًا إلى أنه لا تزال الصحف الرياضية الحالية متمسكة بتقليديتها ولا تعمل على تطوير نفسها من أجل المنافسة في سوق الإعلام الرياضي، بالإضافة إلى أن الجيل الجديد من الشباب أكثر ميلًا إلى استخدام وسائل الإعلام الرياضية الحديثة خاصة المواقع الرياضية وغيرها على الإنترنت، وهذا الاختلاف يؤكد على عدم إدراك القائمين بالاتصال في الصحف الرياضية بخطورة المنافسة التي يواجهونها، بالإضافة إلى عدم إدراكهم لتراجع معدلات توزيع الصحف الرياضية وهو ما ينذر بالخطر على مستقبل الصحافة الرياضية المصرية.

وعن رؤية جمهور قراء الصحف الرياضية لتأثير منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى على معدلات قارئية الصحف الرياضية في المستقبل، ويتضح من ذلك أن النسبة الأكبر (56.5%) من القراء يؤكدون على أن معدلات قارئية الصحف الرياضية ستقل خلال السنوات القادمة وذلك نتيجة لعدم قدرة الصحف الرياضية على منافسة الفضائيات والمواقع الرياضية التي ستجذب أغلب جمهورها، وبالتالي لن تستطيع أن تحافظ على قرائها في المستقبل، وعلى الصعيد الآخر يتوقع (25.5%) من القراء أن معدلات قارئية الصحف الرياضية ستزيد خلال السنوات القادمة معتمدين في ذلك على أن الرياضة جمهورها كبير، وأن وسائل الإعلام غالبًا ما تكمل بعضها البعض، وسوف تستمر في الصدور، وذلك مرهون بمدى قدرة تلك الصحف على التطور ومواكبة التطورات التكنولوجية الحديثة.

في حين يرى البعض الآخر بنسبة (18.5%) أن معدلات قارئيتها ستظل كما هي ولن تتطور بالزيادة أو النقصان، ولن تتأثر بتلك المنافسة على الإطلاق، وتلك النتيجة تعطي مؤشرًا مهمًا وهو توقع الخبراء لتراجع معدلات قارئية الصحف الرياضية وهو ما يشير إلى التراجع التدريجي للخبراء عن متابعة وقراءة الصحف الرياضية المصرية، والاتجاه أكثر نحو وسائل الإعلام الرياضية الأخرى من فضائيات ومواقع رياضية مختلفة.

ولقد أضاف الخبراء توقعاتهم حول مدى تأثير منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى على معدلات قارئية الصحف الرياضية في المستقبل، فتبين اتفاق (54.7%) من الخبراء على أن منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى ستؤدي إلى انخفاض معدلات قارئية الصحف الرياضية، نظرًا إلى ما تتمتع به وسائل الإعلام الرياضية الأخرى من مميزات كالفورية والسرعة والتفاعلية وغيرها، في مقابل الصحف الرياضية التي لا بد أن ينتظرها الجمهور حتى صدور الصحيفة، بالإضافة إلى أن الأجيال الجديدة من الشباب أكثر ميلًا إلى الوسائل التكنولوجية الحديثة خاصة المتمثلة في التليفون المحمول الذي أصبح وسيلته الإعلامية المتكاملة، التي توفر له كل ما يحتاج إليه من أخبار وموضوعات رياضية مختلفة، سواء عبر مواقع الإنترنت أو عبر الخدمات التي تقدمها بعض الفضائيات والمواقع، ومؤخرًا بعض الصحف أيضًا المتمثلة في رسائل قصيرة بأحدث الأخبار الرياضية كل دقيقة، وذلك يؤكد على أن معدلات قارئية الصحف الرياضية ستنخفض في المستقبل.

تتسق النتيجة السابقة التي تشير إلى أن معدلات قارئية الصحف الرياضية ستقل في المستقبل في ظل منافسة الفضائيات والمواقع الرياضية، مع دراسة سامي السعيد النجار (2005)[360] الذي أكد على أنه من المتوقع أن تشهد الصحف المطبوعة بصفة عامة انخفاضًا في معدلات استخدامها، والاعتماد عليها خلال السنوات القادمة

360- سامى السعيد النجار، رؤية الخبراء للعوامل المؤثرة على مستقبل قارئية الصحف المطبوعة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، 2005، ص 507.

بالنسبة لشرائح وفئات معينة من الجمهور بفعل استقطاب وسائل الإعلام الأخرى وخاصة الفضائيات والإنترنت.

ورغم ذلك فهناك توقعات (24%) من الخبراء بأن معدلات قارئية الصحف الرياضية ستظل كما هي ولن تتأثر بمنافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، وذلك من منطلق أنه لم تأت وسيلة إعلامية لتلغي وسيلة أخرى على مر العصور، وأنه دائمًا ما تتكامل الوسائل الإعلامية ولا تلغي بعضها البعض، والبعض الآخر من الخبراء يتوقعون زيادة في معدلات قارئية الصحف الرياضية بنسبة (21.3%) نظرًا إلى أن مجال الرياضة يحظى بإقبال جماهيري كبير، وبالتالي تحرص جماهير الرياضة دائمًا على متابعة أخبار ناديه من خلال الصحف، خاصة لمتابعة التحليلات والنقد الخاص بالمباريات لكبار النقاد والمحللين الرياضيين.

وبالنسبة لرؤية الخبراء والجمهور لمدى تأثير منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى على معدلات قارئية الصحف الرياضية في المستقبل بشكل مقارن، إن اتفاق كل من الخبراء والقراء من قراء الصحف الرياضية على أن معدلات قارئية الصحف الرياضية ستقل خلال السنوات القادمة وذلك بنسبة (54.7%) من الخبراء، ونسبة (56.5%) من الجمهور من قراء الصحف الرياضية.

إذن يتضح اتفاق الخبراء والجمهور على أن تلك المنافسة ستؤدي إلى انخفاض معدلات قارئية الصحف الرياضية نظرًا إلى ما تتمتع به وسائل الإعلام الرياضية الأخرى من مميزات كالفورية والسرعة والتفاعلية وغيرها في مقابل الصحف الرياضية التي لا بد أن ينتظرها الجمهور حتى صدور الصحيفة، وبالرغم من ذلك فلقد أشار الخبراء إلى قدرة الصحافة على الاستمرار في الحفاظ على قرائها إذا التزمت بتطوير نفسها ومواكبة الوسائل التكنولوجية الحديثة، في الوقت الذي أكد فيه أغلب عينة الجمهور من قراء الصحف الرياضية على أن معدلات قارئية الصحف الرياضية ستقل خلال السنوات القادمة وذلك نتيجة لعدم قدرة الصحف الرياضية

عـلى منافسـة الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة التـي سـتجذب أغلـب جمهورهـا وبالتـالي لـن تسـتطيع أن تحافـظ عـلى قرائهـا في المسـتقبل، ويمكـن الربـط بـين توقعـات الخـبراء والجمهـور حـول تراجـع معـدلات قارئيـة الصحـف الرياضيـة بتوقعاتهـم لعـدم زيـادة عـدد الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة في المسـتقبل، وهـو مـا اتضـح مـن خـلال اتفـاق الخـبراء مـع الجمهـور مـن عينـة قـراء الصحـف الرياضيـة عـلى عـدم زيـادة عـدد الاصـدارات الصحفيـة الرياضيـة في المسـتقبل وذلـك طبقًـا لمـا سـبق يتوقـف عـلى عـدم تطـور الصحافـة الرياضيـة ومواكبتهـا للتطـورات التكنولوجيـة الحديثـة وذلـك بالنسـبة للخـبراء.

ويتضـح مـما سـبق مـدى اتفـاق الخـبراء والجمهـور مـن قـراء الصحـف الرياضيـة حـول التأثـير السـلبي لمنافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى عـلى معـدلات قارئيـة الصحـف الرياضيـة في المسـتقبل التـي تؤكـد عـلى تراجـع معـدلات قارئيتهـا ومـن ثـم عـدم وجـود إصـدارات صحفيـة رياضيـة جديـدة، والجديـر بالذكـر أن الخـبراء لا يزالـون عـلى أمـل أن تتطـور الصحافـة الرياضيـة تكنولوجيـا لتسـتطيع التكامـل مـع وسـائل الإعـلام الرياضيـة الحديثـة.

وبالنسـبة لتوقعـات جمهـور قـراء الصحـف الرياضيـة لمسـتقبل إصـدارات الصحـف الرياضيـة، يتضـح أن (50.5%) مـن القـراء توقعـوا أن مسـتقبل الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة خـلال السـنوات القادمـة لـن تزيـد أعـداد تلـك الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة نظـرًا إلى توجـه أغلـب الجمهـور نحـو الإعـلام الريـاضي الإلكـتروني ومنافسـته القويـة للصحف الرياضيـة، في حـين رأي (49.5%) مـن القـراء أن مجـال الرياضـة يحظـى بشـعبية كبـيرة وبالتـالي سـيظل هنـاك إقبـال عـلى الصحـف الرياضيـة مـما سـيؤدي إلى تطورهـا وقدرتهـا عـلى الاسـتمرار، وبالتـالي زيـادة في أعـداد الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة في المسـتقبل.

ويشـير توقـع القـراء إلى عـدم زيـادة عـدد الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة في المسـتقبل إلى أن هنـاك خطـر حقيقـي يهـدد مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة، لأن القـراء

أصبحوا على دراية كافية بعدم قدرة الصحف الرياضية على توفير ما يحتاجه عشاق الرياضة خاصة في ظل استقطاب وسائل الإعلام الرياضية الأخرى من فضائيات ومواقع رياضية مختلفة، ومن ثم لا بد أن تطور الصحف الرياضية من أدائها وتحسن من مضمونها بالشكل الذي يجذب القارئ إلى الصحف الرياضية.

ولقد أشار القراء إلى ملامح تلك الزيادة في الإصدارات الصحفية الرياضية التي توقعها البعض، فنجد في مقدمة تلك الملامح «تأسيس بوابات إليكترونية رياضية للصحف المطبوعة» بنسبة (55.6%)، يليها «المزيد من الاستثمار في مجال الصحف الرياضية» بنسبة (32.3%)، ثم «صدور صحف رياضية إقليمية» بنسبة (12.1%).

ويتضح من ذلك أن تأسيس بوابات إلكترونية للصحف الرياضية في مقدمة تلك الملامح لأنه نتيجة لوجود تلك المواقع سيجذب الجمهور أكثر إلى الصحف الرياضية لأن تلك المواقع سيتم استخدامها لنشر بعض الأخبار المهمة والإشارة إلى الرجوع لتفصيلها في الصحيفة المطبوعة، وبالتالي تحقق التكامل بين الوسيلتين بالإضافة إلى قدرة تلك المواقع على توفير بث للمباريات بالصوت والصورة، وهو ما يجذب عشاق الرياضة ويجعلهم أكثر ارتباطًا بالصحيفة، لأنها توفر لهم كل ما يحتاجون إليه مما ينبئ بمستقبل أفضل للإصدارت الصحفية الرياضية.

بالإضافة إلى توقع القراء لمزيد من الاستثمار في مجال الصحف الرياضية نظرًا إلى حجم المكاسب المادية التي تعود على المستثمر نتيجة لإقبال الجمهور عليها لشعبية الرياضة، وبالتالي إقبال المعلنين ومن ثم مزيد من الإصدارات الصحفية الرياضية، كما توقع بعض الخبراء إصدر مزيد من الصحف الرياضية الإقليمية لأنها سوق مفتوحة، وقد لا تصل إليها كل الصحف الرياضية، وبالتالي يتوقع تخصيص إصدارات خاصة بالأقاليم.

أما بالنسبة لتوقعات الخبراء لمستقبل إصدارات الصحف الرياضية، فنجد أن الخبراء قد اتفقوا على أن المستقبل لن يحمل زيادة في إصدارات الصحف الرياضية

بنسـبة (53.3%)، بينـما رأي (46.7%) مـن الخـبراء أن المسـتقبل سـوف يحمـل زيـادة في عـدد إصـدارات الصحـف الرياضيـة خـلال السـنوات القادمـة.

لقـد اتفـق الخـبراء عـلى أن المسـتقبل لـن يحمـل مزيـدًا مـن الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة الجديـدة، نظـرًا إلى عديـد مـن الأسـباب أهمهـا المنافسـة الشرسـة التـي تواجههـا الصحافـة الرياضيـة مـن قبـل الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة المختلفـة، وهـي غـير قـادرة عـلى مواكبـة التقـدم التكنولوجـي الضخـم الـذي يفـرض عليهـا مزيـدًا مـن الإنفـاق لتطويـر نفسـها في الوقـت الـذي تواجـه فيـه أزمـة اقتصاديـة طاحنـة في ظـل تراجـع في الأوضـاع الاقتصاديـة الخاصـة بمـصر، نتيجـة لعـدم الاسـتقرار السـياسي والأمنـي مـما يصعـب عمليـة تحقيـق أربـاح ومكاسـب تسـاعدها عـلى تطويـر نفسـها لتسـتطيع منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى.

بالإضافـة إلى عـدم انتظـام الأنشـطة الرياضيـة بالشـكل الـذي يتيـح للصحـف الرياضيـة أن تقـوم بعملهـا مـن أجـل تحقيـق مكاسـب، غـير أن القوانـين والتشريعـات الخاصـة بإجـراءات إصـدار الصحـف وملكيتهـا لا يتيـح الفرصـة لمزيـد مـن الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة، وتشـجيع رؤوس الأمـوال الأجنبيـة عـلى الاسـتثمار في مجـال الإعـلام بمـا يفتـح سـوقًا جديـدة للاسـتثمار في مجـال الإعـلام الريـاضي، ومـن ثـم لـن تسـتطيع الصحـف الرياضيـة الانفـاق لتطويرهـا بالشـكل الـذي قـد يؤهلهـا إلى الاسـتمرار في الصـدور، وبنـاءً عـلى مـا سـبق يتضـح صعوبـة الموقـف الـذي تواجهـه الصحافـة الرياضيـة المصريـة في ظـل تلـك الأوضـاع السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة غـير المسـتقرة.

وبالرغـم مـما سـبق إلا أن هنـاك بعـض الخـبراء ممـن توقعـوا مزيـدا مـن الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة في المسـتقبل مـن خـلال «تأسـيس بوابـات إليكترونية رياضيـة متخصصة» بنسـبة (51.9%)، في حـين رأي بعـض الخـبراء «المزيـد مـن الاسـتثمار في مجـال الصحـف الرياضيـة بنسـبة (31.7%)، و«تصـدور صحـف رياضيـة إقليميـة» بنسـبة (16.4%).

وذلـك يفـسر توقعـات الخـبراء لملامـح الطفـرة المتوقعـة في مجـال إصـدار الصحـف الرياضيــة، فنجــد أن أغلــب الخــبراء قــد اتفقــوا عــلى أن الزيــادة في عــدد الإصــدارات الصحفيـة مرتبطـة بشـكل كبـير بتأسـيس بوابـات إليكترونيـة رياضيـة متخصصـة، التـي مـن خلالهـا يمكـن جـذب مزيـدًا مـن القـراء إلى نسـختها الورقيـة لأنـه عـن طريـق توفـير تلـك البوابـات الأخبـار الرياضيـة السريعـة للقـراء مـع الإشـارة إلى مزيـد مـن التفاصيـل والتحليـل لتلـك الأخبـار بالجريـدة المطبوعـة تسـتطيع هنـا تلـك الصحـف أن تجمـع بـين سرعـة نـشر الأخبـار عـلى الإنترنـت وفي نفـس الوقـت تضمـن رجـوع القـارئ للصحيفـة المطبوعـة لمعرفـة التفاصيـل وتحليـل الخـبراء الرياضيـين للمشـهد الريـاضي بالإضافـة إلى قـدرة تلـك البوابـات عـلى توفـير بـث مبـاشر للمباريـات الرياضيـة، وهنـا تكـون اسـتطاعت الصحيفـة أن توفـر للقـارئ كل مـا يحتـاج إليـه دون الرجـوع إلى وسـيلة إعلاميـة أخـرى.

كـما يتوقـع الخـبراء المزيـد مـن الاسـتثمار في مجـال الصحـف الرياضيـة، لأنـه أحـد الاسـتثمارات الجالبـة للربـح عـلى المسـتثمر خاصـة في ظـل الاهتـمام الكبـير للجمهـور بالرياضـة، وذلـك في إطـار توقـع الخـبراء لعـودة الاسـتقرار في المجتمـع وبالتـالي عـودة اهتـمام الجمهـور بالرياضـة، الـذي يؤكـد عـلى مـدى صحـة هـذا التوقـع أنـه مـن خـلال متابعـة حركـة الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة خـلال العشريـن عـام السـابقين، تجـد أن معـدلات إصـدار الصحـف الرياضيـة كان دائمـا في تزايـد ملحـوظ حتـى بعـد ظهـور شـبكة الإنترنـت ومنافسـة الفضائيـات والمواقـع الرياضيـة للصحـف الرياضيـة وهـو مـا يؤكـد عـلى أن الاسـتثمار في مجـال الصحـف الرياضيـة اسـتثمار رابـح، وبالتـالي في حالـة عـودة الاسـتقرار السـياسي والاقتصـادي سـيؤدي إلى عـودة الاسـتثمارات في مجـال الصحـف الرياضيـة مـن جديـد، ومـن توقعـات الخـبراء للمسـتقبل أيضًـا الاهتـمام بإصـدار صحـف رياضيـة إقليميـة لأنهـا مجتمعـات مـا زالـت تعتمـد عـلى الصحـف الورقيـة إلى حـد كبـير أكـثر مـن المـدن، لعـدم توافـر الوسـائل التكنولوجيـة الحديثـة إلى تلـك القـرى وبالتـالي فهـي سـوق قـوي ومفتـوح للصحـف الرياضيـة الجديـدة.

وفي نهاية الفصل الثاني، سوف يتم عرض مجموعة من الدراسات الأكاديمية التي اهتمت بدراسة العوامل المؤثرة على الصحافة الرياضية، نظرًا إلى أهمية الصحافة الرياضية سواء على المستوى المحلي أو العالمي لقد اهتمت العديد من الدراسات العلمية والأكاديمية بهذا النوع من الصحافة؛ فانقسمت تلك الدراسات إلى عدة محاور رئيسية المحور الأول: الدراسات الخاصة بتأثير العوامل السياسية على الصحافة الرياضية، المحور الثاني: الدراسات الخاصة بتأثير العوامل الاقتصادية على الصحافة الرياضية، المحور الثالث: الدراسات الخاصة بتأثير العوامل الاجتماعية على الصحافة الرياضية، والمحور الرابع: الدراسات الخاصة بتأثير العوامل التكنولوجية على الصحافة الرياضية، وفيما يلي تلخيص لأهم هذه الدراسات بالمحاور المختلفة لإبراز أهمية الموضوع:

فبالنسبة للدراسات الخاصة بتأثير العوامل السياسية على الصحافة الرياضية، قامت دراسة Aaro Beacom (2000)،[361] بعنوان «الرياضة في العلاقات الدولية: عبر دراسة قضية للتحقيق» بالتعرف على الأبعاد السياسية والثقافية للرياضة لأنها أصبحت تعد أحد الأدوات الديناميكية في العلاقات الدولية، وتوصلت الدراسة إلى أن تنظيم الأحداث الرياضية العالمية ساعد على إعادة انضباط العلاقات الدولية، إذ أن الخصائص المتغيرة للرياضة انعكست بشكل كبير على التطورات العامة في العلاقات الدولية.

واستهدفت دراسة محرز غالي (2003)،[362] التعرف على تأثير العوامل الإدارية على السياسة التحريرية في الصحف المصرية، وأظهرت النتائج أن هناك مجموعة من العوامل المؤثرة على السياسات التحريرية للصحف المصرية أهمها: طبيعة النظام السياسي ومناخ حرية الصحافة، ملاك الصحف، نمط الفكر الإداري والتنظيمي

361 - Aaeron Baecom, sport in international relations: a case for cross disciplinary investigation, sport historian, published by the British society of sports history, vol.2 , No.2, 2000.

362- محرز غالى، العوامل الإدارية المؤثرة على السياسة التحريرية في الصحف المصرية، رسالة ماجستير غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2003).

السائد بالمؤسسات، مصادر تمويل الصحف وفي مقدمتها الإيرادات الإعلانية التي تلعب دورًا كبيرًا في التأثير على السياسة التحريرية.

كما سعت دراسة Ben Carrington (2007)،[363] بعنوان «الهوية الثقافية وسياسة الرياضة» إلى التعرف على تأثير دور الرياضة سياسيا على الهوية الثقافية للشعوب، وتوصلت الدراسة إلى أنه يتم استخدام الرياضة كأداة سياسية لترسيخ الهوية الثقافية للشعوب وأنها تلعب أدوار مهمة على الصعيد الدولي خاصة فيما يتعلق بالعلاقات الرياضية الدولية التي تؤثر إيجابًا على شعوبها بزيادة انتمائهم لدولهم، بالإضافة إلى دور الرياضة دبلوماسيًا في إعادة العلاقات بين الدول.

واهتمت دراسة Andrew J. healy واخرون (2009)،[364] بعنوان « العواطف الشخصية وتأثيرها على اتخاذ القرارات السياسية للناخبين»، بالتعرف على تأثير ردود الفعل العاطفية الشخصية للناخبين نتيجة للأحداث الرياضية من خلال تقييم أداء لاعبي كرة القدم الذين ليس لهم أي علاقة بالشؤون العامة للدولة، وهو ما يعرف بخلط العواطف الشخصية مع الإدراك السياسي وتتحدى بذلك المفاهيم التقليدية للمسألة الديمقراطية، وتوصلت الدراسة إلى أن التغيير العاطفي الناجم عن الرياضة يؤثر على مواقف الناخبين من الحكومات والدول، إذ تعتمد قرارات ومواقف الناخبين إلى حد كبير على الأحداث التي تؤثر على مستوى الشخصية من السعادة حتى وإن كانت بعيدة تمامًا عن الأداء الحكومي.

كما هدفت دراسة peter kaufman and Eli A. wolf (2010)،[365] بعنوان «الرياضة كوسيلة للتغيير الاجتماعي»، إلى التعرف على هؤلاء الرياضيين الذين يستغلون

363 - Ben Carrington, Merly identity culture identity and the politics of sport, sociology of sport journal, vol.24, No.3, 2007.

364 -Andrew J. healy, Neil Malhotra, and Cecilia H.Mo, personal emotions and political decision making implications for voter competence, research paper series Stanford graduation school of business, 2009, available at http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1447502.

365 -Peter kaufman, Eli A. Wolf, playing and protesting sport as a vehicle for social change, journal of sport and social issues, vol.34, No.2, 2010.

مكانتهـم بالانخـراط في النشـاط الاجتماعـي أو السـياسي لتعزيـز التغيـير الاجتماعـي التدريجـي، وتوصلـت الدراسـة إلى أن هنـاك أربعـة أبعـاد للآثـار المترتبـة عـلى التوجـه السـياسي التدريجـي للرياضيـين: الوعـي الاجتماعـي، والجـدارة، والمواطنـة والمسـؤولية، والاعتـماد المتبـادل، بالإضافـة إلى أن الرياضـة يمكـن أن تكـون وسـيلة للتقـدم والتغيـير الاجتماعـي، خاصـة مـن خـلال الرياضيـين.

وركـزت دراسـة Fred Coalter (2010)،[366] بعنـوان «سياسـة الرياضـة لبرامـج التركيـز عـلى التنميـة المحـدودة ومقيـاس واسـع لمشـاكلها»، عـلى التعـرف عـلى الخطـاب السـياسي للرياضـة لتحقيـق التنميـة الرياضيـة، وتوصلـت إلى أن الخطـاب الريـاضي المتمثـل في أن الرياضـة حـق مـن حقـوق الانسـان وفـرت بعـض الشرعيـة البلاغيـة لمبـادرات الرياضـة مـن أجـل التنميـة فضـلًا عـن تعزيـز منظـمات المجتمـع المـدني في هـذا السـياق والقـدرة المفترضـة للرياضـة في تحقيـق التقـدم الاقتصـادي، ولقـد توصلـت الدراسـة إلى مجموعـة مـن المخاطـر للخلـط بـين الرياضـة والسياسـة لأنهـا قـد تـؤدي إلى تشـجيع انحـراف الرسـالة للمنظـمات الرياضيـة مـن أجـل التنميـة التـي تعتمـد كليًـا عـلى مجموعـة متنوعـة مـن الـوكالات (المعونـة) التـي تسـعى لتحقيـق أجنـدات غـير رياضيـة.

بالإضافـة إلى أن دراسـة Danyle Reiche (2011)،[367] بعنـوان «الحـرب بـدون إطـلاق النـار: سياسـة الرياضـة في لبنـان حالـة فريـدة للمقارنـة السياسـية»، سـعت نحـو التعـرف عـلى الـدور السـياسي للرياضـة في المجتمعـات المنقسـمة والمجـزأة بالتطبيـق عـلى «لبنـان»، وتوصلـت الدراسـة إلى أن للرياضـة دور كبـير في توحيـد المجتمعـات المجـزأة والحفـاظ عـلى الهويـة الوطنيـة المشـتركة بالإضافـة إلى قدرتهـا عـلى توحيـد الشـعوب، وأن الرياضـة في لبنـان اسـتطاعت أن تجمـع بـين أفرادهـا بالرغـم مـن كـثرة الانقسـامات داخـل المجتمـع اللبنـاني.

366 -Fred coalter, The politics of sport for development limited focus programs and broad gauge problems, International review for the sociology of sport, vol.45, No.3, 2010.

367-Danyle Reiche, War minus the shooting: The politics of sport in Lebanon as a unique case in comparative politics, Third Word Quarterly, Routledge publisher, vol.32, No.2, 2011.

وهدفت دراسة Jon Dart (2012)،[368] بعنوان «الرياضة المهنية والاقتصاد السياسي»، إلى التعرف على تأثير التكنولوجيا الجديدة لوسائل الإعلام على الاستهلاك الرياضي لعشاق الرياضة في إطار مفهوم الاقتصاد السياسي، وتوصلت الدراسة إلى أن التقدم التكنولوجي الرقمي وضع ضمن السياقات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي شكلت بقوة ثورة الاتصالات، وأن الاتجاهات الأولية تشير إلى أن استمرار النزعات الرأسمالية النيوليبرالية القائمة داخل الرياضة المهنية باستخدام مفهوم الاقتصاد السياسي بما يتضمن القضايا الأساسية: الملكية، سيطرة الرعاة، والهياكل الاقتصادية التي تهيمن على الرياضة المهنية.

أما بالنسبة للدراسات الخاصة بتأثير العوامل الاقتصادية على الصحافة الرياضية، قامت دراسة على عبد الزهرة (2003)،[369] بالتعرف على تأثير نظام العولمة على مستقبل الحركة الرياضية والإعلام الرياضي، وتوصلت إلى أنه في ظل نظام العولمة دخلت الرياضة عصر تصنيع الرياضيين والتجارة والمضاربات والمراهنات، وأنه في ظل نظام العولمة تحول الرياضيون والمدربون إلى سلع تباع وتشترى يتم تبادلها واحتكارها وأنشئت لهذا الغرض بورصة تداول أسعار اللاعبين والمدربين من خلال صفقات سرية معقدة تكون المصلحة فيها لمن يدفع أكثر، مما يؤثر بالضرورة على مستقبل الصحافة الرياضية.

واهتمت دراسة Ben Scott(2005)،[370] بعنوان «التاريخ المعاصر للصحافة الرقمية»، بالتعرف على تأثير شبكة الإنترنت على مستقبل الصحافة الأمريكية، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن حال الصحافة سيء ويزداد سوءًا فهي تعمل على السعي للربح وتقديم الخدمة العامة في الوقت الذي تفوقت فيه شبكة الإنترنت في

368 -Jon Dart, New media, professional sport and political economy, journal of sport issues, vol 1, No 20, 2012.

369- على عبد الزهرة الهاشمي، تأثير نظام العولمة على مستقبل الحركة الرياضية والإعلام الرياضي، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، مجلة التربية الرياضية، المجلد الثاني عشر، والعدد الأول، 2003، ص64،72-71، متاح على
http//:www.iraqacad.org/Journal.2003/20036/pdf

370 -Ben scott, A contemporary history of digital journalism, Television and New media, vol.6, No.1, published by sage, 2005.

ذلـك، فبالرغـم مـن وجـود صحافـة جيـدة إلا أن المنطـق الاقتصـادي للسـوق هـو الـذي يتحكـم في مسـتقبلها إذ أن الإعـلام عـلى الإنترنـت أصبـح يقلـل كثـيرًا مـن فـرص اسـتمرارها.

بينـما سـعت دراسـة james santtomier (2008)[371] بعنـوان «وسـائل الإعـلام الجديـدة والعلامـات التجاريـة ورعايـة الرياضـة العالميـة»، بالتعـرف عـلى تأثـير وسـائل الإعـلام الحديثـة عـلى مسـتقبل رعايـة الرياضـة العالميـة، وأكـدت نتائـج الدراسـة عـلى أن وسـائل الإعـلام الجديـدة أبـرزت بُعـدًا مهـمًا مـن الرعايـة الرياضيـة بسـبب قدرتهـا عـلى الوصـول إلى المسـتهلكين، كـما أن المزيـد مـن المحتـوى الرقمـي الريـاضي المتـاح عـلى الإنترنـت سـوف يـؤدي إلى مزيـد مـن الفـرص للعلامـات التجاريـة لاسـتخدام رعـاة الرياضـة لنقـل رسـائلهم، بالإضافـة إلى ذلـك فـإن تكنولوجيـا وسـائل الإعـلام الجديـدة زادت إلى حـد كبـير مـن قيمـة الرعايـة الرياضيـة في جميـع أنحـاء العـالم.

كـما ركـزت دراسـة paul smith (2010)،[372] عـلى التعـرف عـلى حقـوق البـث التلفزيوني للأحـداث الرياضيـة المختلفـة والقواعـد والقوانـين المنظمـة لهـا في المملكـة المتحـدة إذ تضمن الحـق للمشـاهدين في مشـاهدة الأحـداث الرياضيـة الوطنيـة دون مقابـل وذلـك في إطـار منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى للحصـول عـلى حقـوق البـث للأحـداث الرياضيـة المختلفـة، وتوصلـت الدراسـة إلى أن هنـاك مجموعـة مـن القوانـين والقواعـد التـي تنظـم حقـوق البـث للأحـداث الرياضيـة بالقنـوات المدفوعـة والقنـوات الوطنيـة حتـى لا تهيمـن القنـوات المدفوعـة عـلى البـث الريـاضي وتحـرم المشـاهدين مـن متابعتهـا.

وهدفـت دراسـة burillo Pablo واخـرون (2010)،[373] بعنـوان «سياسـة الحقـوق الرياضيـة وتنظيـم حقـوق البـث التلفزيـوني للرياضـة في المملكـة المتحـدة»، إلى التعـرف

371 - james santomier, New Media Branding And Global Sports Sponsorship, international journal of sports marketing and sponsorship, vol 1, No 4, 2008.

372 -Paul Smith, The Politics of Sports Rights The Regulation of Television Sports Rights in the UK, The International Journal of Research into New Media Technologies, Reprints and permissions, Vol.16, No.3 , 2010.

373-Pablo burillo, Amgel barajos, Leonor Gallardo, Marta Garcia, The influence of economic factors in Urban sports facility planning: A study on Spanish region, Euro pean planning studies, vol.19, No.10, 2010.

على تأثير العوامل الاقتصادية في التخطيط لمرافق الرياضة الحضرية على الدول، وتوصلت إلى أن هناك علاقة بين المؤشرات الاقتصادية الرئيسية التي تحدد الثروة والتنمية الاقتصادية للدول ومستوى موارد البنية التحتية الرياضية، فإن عدم كفاية الاستثمارات في البنية التحتية الرياضية يؤدي إلى فرص أقل لممارسة الرياضة، وبالتالي لا بد من زيادة حجم الاستثمارات في مجال البنية التحتية الرياضية لمزيد من الانشطة الرياضية، ومزيد من الاستثمارات في مجال الإعلام الرياضي.

بينما سعت دراسة Qingshan Sun (2011)،[374] بعنوان « دراسة عن تأثيرات الأحداث الرياضية واسعة النطاق على الاقتصاد الإقليمي»، على التعرف على مدى تطور الأحداث الرياضية على نطاق واسع وتحليل التأثيرات الإيجابية والسلبية لهذه الأحداث على التنمية الاقتصادية للدول، وتوصلت إلى أنه من خلال تغيير مفهوم المنافسة لتنظيم الأحداث الرياضية الكبرى إلى تشجيع الابتكار من خلال المنافسة سوف تؤثر بالإيجاب على التنمية الاقتصادية للدول في المستقبل على كافة الأصعدة والمؤسسات الرياضية.

كما قامت دراسة K.Niazazari (2011)،[375] بعنوان «التكاليف الاقتصادية لإدارة الرياضة»، بالتركيز على طبيعة الجهود التسويقية والإعلامية والاتصالية للمبادرات الفعالة للتنمية الرياضية، وتوصلت إلى أن هناك علاقة عكسية بين التنمية في مجال الاتصالات التسويقية للرياضة وبين التنمية في قطاع الرياضة، إذ انه كلما كان هناك تنمية في مجال الاتصالات التسويقية الرياضية كلما أدى إلى مزيد من التنمية في قطاع الرياضة وبالتالي تنعكس إيجابيا على قطاع الإعلام الرياضي.

374 - Qingshan Sun, study on influences of large scale sport events on regional economy, Asian social science, vol.7, No.10, 2011.

375 -K.Niazazari, Economic costs of management of sport, Australian journal of Basic and applied science, vol, 5, No.8, 2011.

وبالنسبة للدراسات الخاصة بتأثير العوامل الاجتماعية على الصحافة الرياضية، ركزت دراسة Alan J.Bush , Craig A.Martin وأخرون (2004)،[376] بعنوان «تأثير مشاهير الرياضة على سلوكيات الأجيال» على رصد تأثير الرياضيين المشاهير على سلوكيات الأجيال الشابة من المراهقين، وأظهرت نتائج الدراسة أن لمشاهير الرياضة تأثير كبير على سلوكيات الشباب خاصة في سن المراهقة، فهناك العديد من أوجه التأثير منها أن النساء أكثر تأثرا من الذكور بسلوكيات مشاهير الرياضة، كما أكدت نتائج الدراسة على أن الشباب يقبلون على شراء الماركات العالمية التي يرتديها هؤلاء الرياضيون ولذلك تستغل تلك الشركات هؤلاء النجوم الرياضيين للدعاية عن منتجاتهم.

كما هدفت دراسة مروان محمد صالح (2005)،[377] التعرف على دور أو مهام الصحافة الرياضية في تنمية الثقافة الرياضية لدى القراء في مصر، وانتهت الدراسة إلى أن تناول الموضوعات العالمية للرياضة، وتناول قضايا الرياضة للجميع في المجتمع الدولي بالإضافة إلى إجراء أحاديث صحفية مع نجوم المجتمع من السياسيين والاقتصاديين والفنانين ورجال الأعمال عن دور الرياضة في حياة الأفراد، فإن جميع هذه المفردات توضح دور الصحافة الرياضية نحو نشر الثقافة الرياضية لدى القراء.

واهتمت دراسة David Rowe (2007)،[378] بعنوان «الصحافة الرياضية: لا زالت قسم اللعب بوسائل الإعلام»، بالتعرف على طبيعة الصحافة الرياضية من خلال دراسة ميدانية على مجموعة كبيرة من الصحفيين الرياضيين، وتوصلت إلى أن هناك مخاوف كبيرة تقلق الصحفيين الرياضيين من المشاكل والقضايا الاجتماعية

376-Alan J. Bush , Craig A. Martin, Victoria D.Bush ,sports celebrity influence on the behavioral intentions of generation, journal of advertising research , vol.44, No.1, 2004, p 108.

377- مروان محمد صالح، منظومة للصحافة لتنمية المعرفة بالرياضة للجميع لدى القراء، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الترويح الرياضي، كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، 2005).

378 -David Rowe, Sports journalism: Still the toy department of the news media , Journalism, sage Publications, Los Angeles, London, New Delhi and Singapore Vol.8, No.4, 2007.

وطبيعـة المصـادر التـي تعتمـد عليهـا الصحافـة الرياضيـة التـي انعكسـت عـلى طبيعـة المـادة الصحفيـة المقدمـة مـما يـبرر التقليـل الدائـم مـن أهميـة القسـم الريـاضي والاسـتهانة بـه، كـما أكـدت النتائـج عـلى دور الصحفيـين الرياضيـين في تعزيـز مكانـة الرياضـة ولاعبيهـا.

وقامـت دراسـة سـحر فـاروق (2009)،[379] برصـد دور الصحافـة الرياضيـة في تقديـم النمـوذج القـدوة للشـباب، وأشـارت النتائـج إلى ارتفـاع متابعـة غالبيـة المبحوثـين للمضمـون الريـاضي عـبر وسـائل الإعـلام المطبوعـة والمرئيـة إلى جانـب تنامـي إدراكهـم لأهميـة القـدوة في حياتهـم مـع التصريـح بإمكانيـة اتخاذهـا مـن بـين النـماذج الرياضيـة السـائدة في المجتمع وجـاءت هـذه المـؤشرات المهمـة لتـبرز الـدور المهـم الـذي تلعبـه حاليًـا القـدوة الرياضيـة في حيـاة الشـباب.

بينـما اسـتهدفت دراسـة أحمـد فـاروق أحمـد (2009)،[380] التعـرف عـلى كيفيـة تنـاول الصحافـة الرياضيـة لمشـكلات وقضايـا كـرة القـدم ، وأظهـرت نتائـج الدراسـة أنـه يجـب عـلى الصحافـة الرياضيـة أن تعمـل عـلى التوعيـة المسـتمرة لخطـورة إثـارة القضايـا والمشـكلات الرياضيــة خاصــة كــرة القــدم بشــكل متحيــز وسـلبي لأنــه يــؤدي إلى إثــارة الجماهــير، وبالتـالي يجـب عـلى المؤسسـة الصحفيـة أن تعمـل عـلى إعـداد جيـل مـن الكـوادر الصحفيـة الرياضيـة المؤهلـة لهـذا الـدور الهـام.

كـما سـعت دراسـة Lindsey j. mean and Kelby k. halone (2010)،[381] بعنـوان «الرياضـة واللغـة والثقافـة: قضايـا وتقاطعـات»، إلى التعـرف عـلى طبيعـة العلاقـة بـين الرياضـة والثقافـة واللغـة مـن خـلال التركيـز عـلى أهميـة دور الرياضـة وتداخلهـا عـلى

379- سـحر فـاروق الصـادق، دور الصحافـة الرياضيـة في تقديـم نمـوذج القـدوة للشـباب دراسـة مسـحية للجمهـور والمضمـون، المؤتمـر العلمـي الـدولي الخامـس عـشر: الإعـلام والإصـلاح الواقـع والتحديـات، كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهـرة، يوليـو 2009.

380- أحمـد فـاروق أحمـد محمـد، تخطيـط اسـتراتيجي لمسـتقبل الصحافـة الرياضيـة المصريـة لمواجهـة مشـكلات كـرة القـدم الإداريـة، رسـالة دكتـوراة، غـير منشـورة، (قسـم الإدارة الرياضيـة، كليـة التربيـة الرياضيـة بنـات، جامعـة الإسـكندرية، 2009).

381-Lindsey j. mean and Kelby k. halone, sport, language and culture: issues and intersections, Journal of Language and Social Psychology, sage Publications, vol.29, No.3, 2010.

كافة مستويات الحياة من خلال الأفراد والفرق والمنظمات واللغات والثقافات والأمم، بالإضافة إلى تداخل الهويات المختلفة مع وسائل الإعلام الرياضية التي أصبحت تشارك في تطور ثقافات الأمم، وتوصلت الدراسة إلى أهمية دور الرياضة التي لا بد أن تؤخذ على محمل الجد من قبل العلماء في مختلف التخصصات واثبتت الدراسة مدى ترابط الرياضة وتأثيرها على الثقافات العامة للشعوب والمجتمعات وذلك من خلال وسائل الإعلام الرياضية صاحبة التأثير المباشر على هويات المجتمعات خاصة على مشجعي الرياضات المختلفة.

في حين هدفت دراسة Steve Redhead (2010)،[382] بعنوان «غلق الأوراق المالية واثنين من مثيري الشغب: وتراجع الصحافة الرياضية» إلى التعرف على العلاقة التاريخية بين الصحافة الرياضية وشغب ملاعب كرة القدم، وقد توصلت هذه الدراسة إلى أن هناك علاقة تاريخية بين شغب ملاعب كرة القدم والصحافة الرياضية، إذ إن للصحافة الرياضية دور كبير في إثارة مشاعر الجماهير وشحنها ضد جماهير الفرق المنافسة مما يؤدي إلى مزيد من العنف والشغب في ملاعب كرة القدم وفي المجتمع بشكل عام.

واهتمت دراسة Martin Altvater (2012)،[383] بعنوان «القومية في الصحافة الرياضية على الإنترنت: مقارنة بين ألمانيا والمملكة المتحدة»، بمعرفة إلى أي مدى تقوم الصحافة الرياضية بتحقيق القومية والشعور بالانتماء للشعوب، وذلك عبر تحليل مضمون تلك المضامين الرياضية المقدمة، وتوصلت الدراسة إلى أن الرياضة ووسائل الإعلام الرياضية عبر منصاتها المختلفة يمكن أن يتم استخدامها كأداة للتنمية الاجتماعية وزيادة القومية والانتماء للوطن وذلك عبر شعور الأفراد بالانتماء لفرقهم التي تمثل بلادهم مما يعود على الأفراد بزيادة انتمائهم لبلادهم.

382 -Steve redhead, lock stock and two smoking hooligans: low sport journalism and hit and tell literature, soccer and society, vol.11, No.5, 2010.

383 -Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.

والدراسات الخاصة بتأثير العوامل التكنولوجية على الصحافة الرياضية، فسعت دراسة Kirsten M.lange (2002)،[384] بعنوان الرياضة والإعلام الجديد: لمحة عن الصحفيين الرياضيين الإلكترونيين في أستراليا»، إلى التعرف على تأثير الإعلام الجديد على الرياضة وعرض البناء الشخصي للصحفيين الرياضيين الأستراليين وذلك في إطار التطورات الأخيرة في مجال الرياضة ووسائل الإعلام الجديدة والصحافة المطبوعة، وتوصلت إلى أن الصحافة الرياضية على الإنترنت ليست شكل جديد للصحافة الرياضية بل شكل مختلف من الصحافة الرياضية، إذ أكد الصحفيون الرياضيون على أهمية الموعد النهائي المستمر للنشر على الإنترنت الذي يتيح الفرصة لطرح القصص الرياضية الجديدة على الفور.

كما هدفت دراسة مصطفى حسن حبشي (2003)،[385] إلى التعرف على تأثير العولمة على الإعلام الرياضي بجمهورية مصر العربية، وانتهت نتائج الدراسة إلى أن هناك فجوة على المستوى المعرفي الرياضي لدى القارئ بين واقع الرياضة المصرية الفعلي والصورة المبهرة التي تعكسها الصحافة المصرية الرياضية كذلك التفاوت الاجتماعي والاقتصادي أدى إلى تفاوت انتشار وسائل الإعلام الرياضي، كما أكدت النتائج افتقار الإعلاميين الرياضيين للثقافة الرياضية المعاصرة وما يتعلق بالجوانب التشريعية لها وكذلك عدم وضوح طبيعة الوظيفة الإعلامية الرياضية.

وركزت دراسة Cornal sandvoss (2004)،[386] بعنوان «ثورة الرياضة على الإنترنت والتعليقات الحية عليها كشكل ثقافة ما بعد الحداثة»، إلى التعرف على مدى تأثير انتقال الصحافة الرياضية إلى الوسيط الإعلامي الجديد الإنترنت، وتوصلت نتائج

384 -Kirsten M. lange, sport and new media: a profile of internet sport journalists in Australia, master of arts, faculty of human development, Victoria university, 2002, available at http://core.kmi.open.ac.uk/download/pdf/10826218.pdf .

385- مصطفي حسن حبشي، تأثير العولمة على الإعلام الرياضي بجمهورية مصر العربية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة المنيا، 2003).

386 -Cornel sandvoss, Technological evalutation or revolution sport online live internet commentary as postmodern cultural form, Convergence The international journal of research into new media technologies, vol.10, No.3, 2004.

الدراسة إلى أن ذلك أدى إلى صعود الثقافات الرياضية العالمية التي ساهمت مباشرة في تدعيم اتجاهات العولمة الرياضية حول العالم ومن ثم أثر بشكل مباشر على طبيعة المضمون الرياضي المقدم.

بينما هدفت دراسة علي طاهر إسحاق (2004)،[387] رصد العلاقة بين التعرض للبرامج الرياضية في الراديو والتليفزيون والمعرفة الرياضية للجمهور المصري، وأظهرت النتائج أن نسبة المنتظمين في التعرض للبرامج الرياضية بالراديو مرتفعة إذ تبلغ 72,6%، كما تبين أن نسبة التعرض للبرامج الرياضية في التلفزيون تبلغ 82,5%، ولقد رتب المبحوثون الوسائل طبقًا لإشباعاتهم الرياضية كما يلي: التلفزيون، الصحف، الراديو، المجلات، والإنترنت، أما بالنسبة للقنوات المفضلة لمشاهدي البرامج الرياضية جاءت قناة النيل للرياضة في الترتيب الأول بنسبة 49,7%، أما محطات الراديو المفضلة لدى مستمعي البرامج الرياضية فجاءت إذاعة الشباب والرياضة في المركز الأول بنسبة 78,2%.

كما ركزت دراسة سامي السعيد النجار (2005)،[388] على رصد العوامل المؤثرة على مستقبل قارئية الصحف المطبوعة في مصر، وأظهرت نتائج الدراسة أنه من المتوقع أن تشهد الصحف المطبوعة بصفة عامة انخفاضًا في معدلات استخدامها والاعتماد عليها خلال السنوات القادمة بالنسبة لشرائح وفئات معينة من الجمهور بفعل استقطاب وسائل الإعلام الأخرى وخاصة الفضائيات والإنترنت، ولقد تصدر عامل التنوع والتجديد في الخطاب الصحفي مجموعة الأساليب التي يتعين على الصحف المطبوعة الأخذ بها للحفاظ على رصيدها الحالي من القراء.

387- على طاهر اسحاق، العلاقة بين التعرض للبرامج الرياضية في الراديو والتلفزيون والمعرفة الرياضية للجمهور المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم إذاعة ، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2004).

388- سامى السعيد النجار، رؤية الخبراء للعوامل المؤثرة على مستقبل قارئية الصحف المطبوعة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة ، 2005.

بينـما هدفـت دراسـة رفعـت محمـد البـدري (2005)،[389] إلى رصـد تأثـير الصحافـة الإلكترونيـة عـلى مسـتقبل الصحافـة المطبوعـة، وتوصلـت الدراسـة إلى أن الصحافـة الإلكترونيـة مـن الممكـن أن تكـون مصـدر دعـم وقـوة للصحـف المطبوعـة التـي تصـدر عنهـا لتصبـح أداة دعـم للصحيفـة، ورافـدًا جديـدًا يحقـق لهـا دخـلًا ماديًـا ذلـك بـشرط إدراك المسـؤولين عنهـا لتلـك الحقائـق والاتجـاه للتواصـل مـع شرائـح جديـدة مـن القـراء والمسـتخدمين والبحـث عـن أسـاليب مبتكـرة في الإعـلان والخدمـات ، وتوفـير مـا يتطلبـه ذلـك مـن اسـتثمارات وتمويـل لازم.

كـما اهتمـت دراسـة Boyajy, Karen. and Thorson, Esther (2007)،[390] بعنـوان « تأثـير الإنترنـت عـلى اسـتخدامات الجمهـور لوسـائل الإعـلام التقليديـة»، بالتعـرف عـلى تأثـير الإنترنـت عـلى اسـتخدامات الجمهـور لوسـائل الإعـلام التقليديـة، وأظهـرت نتائـج الدراسـة أن اسـتخدام الإنترنـت كمصـدر للأخبـار والمعلومـات لا يؤثـر عـلى الوقـت الـذي يقضيـه الجمهـور مـع مصـادر الأخبـار التقليديـة، وأن هنـاك تراجـع في أعـداد مسـتخدمي الصحـف والراديـو خـلال الفـترة مـن 1998 حتـى 2004 في حـين أن هنـاك ازديـادًا في إعـداد مسـتخدمي التليفزيـون والإنترنـت.

وسـعت دراسـة هنـد أحمـد بـداري (2007)،[391] إلى التعـرف عـلى تأثـير اسـتخدام الجمهـور المـصري لوسـائل الاتصـال الإلكترونيـة عـلى علاقتـه بوسـائل الإعـلام المطبوعـة، وانتهـت الدراسـة إلى أن الغالبيـة العظمـى مـن قـراء الصحـف يفضلـون الصحـف الورقيـة مـما يشـير إلى أن تأثـير الصحـف الإلكترونيـة مـا زال محـدودًا عـلى قـراءة نظيرتهـا

389- رفعـت محمـد البـدرى، تأثير الصحافـة الإلكترونيـة عـلى مسـتقبل الصحافـة المطبوعـة في مـصر، المؤتمـر العلمـي السـنوي الحـادي عـشر: مسـتقبل وسـائل الإعـلام العربيـة، الجـزء الثالـث، كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهـرة، 2005.

390-Boyajy, Karen. and Thorson, Esther, internet impact on traditional media use for news 2002 -2004, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007, available at http://citation.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/1/7/2/9/3/p172932_index.html

391- هنـد أحمـد بـداري، تأثـير اسـتخدام الجمهـور المـصري لوسـائل الاتصـال الإلكترونيـة المسـتحدثة عـلى علاقتـه بوسـائل الإعـلام المطبوعـة، رسـالة دكتـوراة، غـير منشـورة، (قسـم الصحافـة ، كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهـرة، 2007).

الورقيـة، كـما أظهـرت الدراسـة عـدة أسـباب للعـزوف عـن قـراءة الصحـف إذ جـاء في مقدمتهـا معرفـة الأخبـار مـن الراديـو والتلفزيـون والقنـوات الفضائيـة خاصـة الإخباريـة، يليهـا تفضيـل الأخبـار الحيـة بالصـوت والصـورة، أي أن عنـصر المنافسـة الإعلاميـة تصـدر هـذه الأسـباب.

في حـين اهتمـت دراسـة حنـان الكيـلاني (2007)،[392] بعنـوان « تأثـير الإنترنـت عـلى اسـتخدام الجمهـور لوسـائل الإعـلام التقليديـة المصريـة»، بالتعـرف عـلى تأثـير الإنترنـت على اسـتخدام الجمهـور لوسـائل الإعـلام التقليديـة المصريـة، وأكـدت نتائـج الدراسـة أن معظـم المبحوثـين اتفقـوا عـلى أن الإنترنـت سـوف يؤثـر بالسـلب عـلى قـراءة الصحـف المطبوعـة في الوقـت الـذي اتفقـوا فيـه عـلى عـدم تأثـير الإنترنـت عـلى معـدلات الاسـتماع إلى الراديـو أو عـلى قـراءة المجـلات، كـما أن معظـم المبحوثـين يفضلـون قـراءة الصحـف عـلى الإنترنـت مـن قـراءة الصحـف المطبوعـة، غـير أن اسـتخدام الإنترنـت لـن يؤثـر عـلى اسـتخدام التليفزيـون لأنـه مـا زال أكـثر الوسـائل الإعلاميـة التقليديـة منافسـة للإنترنـت.

كـما ركـزت دراسـة أمـل محمـد أمـين (2007)،[393] عـلى دراسـة تأثـير تكنولوجيـا الاتصـال الحديثـة في تطويـر الأداء الصحفـي، وأظهـرت النتائـج أن القائمـين بالاتصـال يـرون أن التكنولوجيـا قـد تسـاعد عـلى تطويـر الأداء الصحفـي وتحسـين ظـروف العمـل البيئيـة، ورفع سـقف الحريـة، وزيـادة عـدد المراسـلين في الخـارج، عـلى الرغـم مـن اقتنـاع بعضهـم بأنـه لا يتـم اسـتخدام هـذه التكنولوجيـا الاسـتخدام الأمثـل وبالتـالي سـوف ينخفـض مسـتوى الأداء إلى مزيـد مـن الانفتـاح عـلى الصحافـة الأجنبيـة ومزيـد مـن الانتشـار للصحافـة الصفـراء.

392 -Hanan kilani , The Influence Of Internet On Egyptian Traditional Mass Media, Egyptian journal of public opinion research, vol.8, second issue, (April /June 2007).

393- أمـل محمـد امـين يوسـف، دور تكنولوجيـا الاتصـال الحديثـة في تطويـر الأداء الصحفـي دراسـة تطبيقيـة عـلى عينـة مـن الصحـف القوميـة والحزبيـة المصريـة، رسـالة دكتـوراة، غـير منشـورة، (قسـم صحافـة، كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهـرة، 2007).

وهدفـت دراسـة فاطمـة الزهـراء (2007)[394] التعـرف عـلى تأثـير اسـتخدام شـبكة الإنترنـت عـلى المنتـج الصحفـي، وتوصلـت الدراسـة إلى أن الإنترنـت سـاعد في تحويـل مواقـع الصحـف تدريجيًـا إلى مـا يشـبه البوابـات الإعلاميـة متعـددة الخدمـات فـبالإضافة إلى عـرض المنتـج الصحفـي المنشـور في الطبعـة الورقيـة تتنافـس الصحـف في جعـل مواقعهـا بوابـات تقـدم لجمهورهـا كل مـا قـد يحتاجـه في حياتـه مـن إشـباعات ترفيهيـة وتثقيفيـة وإخباريـة واجتماعيـة والعمـل عـلى إيجـاد ذلـك مـن خـلال تبنـي التكنولوجيـا المناسـبة.

وركـزت دراسـة سـالم بـن حمـد الرشـيدي (2008)،[395] عـلى وصـف وتحليـل وتقييـم تأثـير الإنترنـت عـلى الصحـف اليوميـة في سـلطنة عـمان، بالإضافـة إلى إبـراز السـلبيات والإيجابيـات الخاصـة بالصحـف الإلكترونيـة وتقييـم الوضـع الحـالي لهـذه الصحـف مـع وضـع تصـور للتأثـير المسـتقبلي لشـبكة الإنترنـت عـلى هـذه الصحـف، وتوصلـت الدراسـة إلى أن هنـاك إجـماع لـدى عينـة الدراسـة عـلى أن الأخبـار الرياضيـة عـلى الإنترنـت تحظـى باهتـمام واسـع مـن جانـب القـراء، أمـا بالنسـبة لمسـتقبل الصحافـة الإلكترونيـة يـرى البعـض أنهـا تعتـبر وسـيلة مـن وسـائل الترويـج للصحافـة المطبوعـة، وأنهـا لـن تؤثـر عـلى الصحـف المطبوعـة نظـرًا إلى اختـلاف قـارئ النسـخة الإلكترونيـة عـن قـارئ النسـخة المطبوعـة، وأن نسـبة كبـيرة مـن قـراء النسـخ المطبوعـة لا تسـتخدم الإنترنـت.

كـما اهتمـت دراسـة Schultz,Brad and Sheffer,Marylow (2009)،[396] بعنـوان «مسـتقبل الأخبـار: دراسـة لصحافـة المواطـن والصحفيـين»، بالتعـرف عـلى تأثـير صحافـة المواطـن عـلى مسـتقبل الصحافـة المطبوعـة، وانتهـت الدراسـة إلى أن صحافـة المواطـن

394- فاطمـة الزهـراء محمـد أحمـد، تأثـير اسـتخدام شـبكة الإنترنـت عـلى المنتـج الصحفـي، رسـالة دكتـوراة، غـير منشـورة، (قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهـرة، 2007).

395- سـالم بـن حمـد الرشـيدي، تأثـير الإنترنـت عـلى الصحافـة في سـلطنة عـمان، المجلـة المصريـة لبحـوث الإعـلام ، العـدد الثلاثـون، ابريـل- يونيـه، 2008).

396 -Schultz , Brand, and Sheffer , Marylou , The Future Of The News: A study of citizen journalism and journalists, Paper Presented at The annual meeting of the association for education in journalism and mass communication , Sheraton , Boston , MA , Aug 2009, available at http://citation.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/3/7/0/2/1/p370216_index.html.

سـوف تؤثـر سـلبًا عـلى مسـتقبل الصحافـة التقليديـة، إذ أن وسـائل الإعـلام قـد تخلـت عـن سـيطرتها تقريبـا عـلى المحتـوى الإعلامـي المقـدم وعمليـة توزيعـه، وذلـك في مقابـل هـؤلاء الصحفيـين المواطنـين الذيـن يعملـون بدافـع التغيـير مـن الـذات والرغبـة في تغيـير الـرأي العـام.

وقامـت دراسـة خالـد فيـاض (2009)،[397] بالتعـرف عـلى تأثـير الإعـلام الإلكـتروني عـلى مسـتقبل الصحافـة المطبوعـة في مـصر والعـالم، وأظهـرت النتائـج أننـا سـوف نشـهد عـلى الأرجـح في المسـتقبل مزيـدًا مـن تنـوع المطبوعـات الورقيـة إذ تلبـي الاحتياجـات الخاصـة لكافـة نوعيـات القـراء عـلى مختلـف ميولهـم وأذواقهـم واتجاهاتهـم؛ بمـا يعنـي أن الصحـف والدوريـات الورقيـة المطبوعـة تتزايـد في العـدد نتيجـة للاتجـاه لمزيـد مـن التخصـص.

وعنيـت دراسـة Metzger, Miriam (2009)،[398] بعنـوان «دراسـة تأثـير وسـائل الإعـلام في عـصر اتصـالات الإنترنـت»، بالتعـرف عـلى تأثـير انتقـال وسـائل الإعـلام التقليديـة إلى الإنترنـت كوسـيط إعلامـي جديـد عـلى مسـتقبل تلـك الوسـائل، وتوصلـت الدراسـة إلى أن الإنترنـت تسـبب في تغيـيرات جذريـة وعميقـة في تنظيـم وسـائل الإعـلام التقليديـة بالإضافـة إلى الآثـار الاقتصاديـة القويـة عـلى بعـض الأسـواق والصناعـات بمـا فيهـا وسـائل الإعـلام التقليديـة نفسـها، كـما أكـدت الدراسـة أن هنـاك حالـة مـن التكامـل بـين الإنترنـت ووسـائل الإعـلام التقليديـة.

397- خالـد فيـاض، الإعـلام الإلكـتروني ومسـتقبل الصحافـة المطبوعـة في مـصر والعـالم العـربي، مجلـة قضايـا: محاولـة لبلـورة تطـورات جاريـة، المركـز الـدولي للدراسـات المسـتقبلية والاسـتراتيجية، العـدد 51 ، السـنة الخامسـة ، مـارس 2009.

398 - Metzger Miriam,The Study of Media Effects in the Era of Internet Communication, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago, IL, May 20, 2009, available at http://citation.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/2/9/8/2/5/p298255_index.html.

وهدفت دراسة أحمد علي شعراوي (2009)،[399] التعرف على تأثير منافسة وسائل الإعلام الإلكترونية في فن التحرير الصحفي، وانتهت الدراسة إلى أن التليفزيون أهم وسائل الإعلام الإلكترونية تأثيرًا في الصحافة المطبوعة لأنه أهم منافس للصحافة المطبوعة ثم الصحافة الإلكترونية، وأكد المبحوثون على التأثير الإيجابي لوسائل الإعلام الإلكترونية على الصحافة المطبوعة خاصة في تطوير الأفكار والآليات التي تعمل في إطارها الصحافة المطبوعة ودفع الصحافة المطبوعة لتطوير نفسها كي تبقى منافسًا قويًا وتحافظ على استمراريتها.

بينما قامت دراسة نهلة محمد نشأت (2011)،[400] بالتعرف على استخدامات الشباب المصري للصفحات الرياضية المتخصصة على الإنترنت والإشباعات المتحققة منها، وتوصلت الدراسة إلى أن دافع استخدام الأبواب الرياضية للنسخ الإلكترونية يرجع إلى أنها توفر ثمن النسخة الورقية وذلك احتل المركز الأول، ثم الدافع الخاص بقدرتها على مد المستخدمين بأحدث وأهم الأخبار الرياضية بشكل فوري، كما أكدت نتائج الدراسة على أن كرة القدم احتلت المركز الأول في اللعبات الرياضية التي يتابع المستخدمون أخبارها.

وسعت دراسة Brigid Mccarthy (2012)،[401] بعنوان «صحافة رياضية خاصة بهم: التحقق من الدوافع السلوكية والمواقف الإعلامية لمتابعى المدونين الرياضيين»، إلى التعرف على دوافع المدونين الرياضيين الذين يعملون كوسيلة إعلامية ويقومون بمتابعة ونشر الأحداث الرياضية والتعليق عليها، وتوصلت الدراسة إلى أن المدونات الرياضية يمكن أن ينظر إليها على أنها وسيلة لعشاق الرياضة لنقد وسائل الإعلام

399- أحمد على الشعراوي، تأثير منافسة وسائل الإعلام الإلكترونية في فن التحرير الصحفي، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام ، جامعة القاهرة، 2009).

400- نهلة محمد نشأت، استخدامات الشباب المصري للصفحات الرياضية المتخصصة على شبكة الأنترنت والإشباعات المتحققة منها، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الإعلام ، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2011).

401 - Brigid Mccarthy, a sports journalism of their own: an investigation into the motivations behaviours and media attitudes of fan sports bloggers, communication and sport, vol.1, No.15, 2012.

الرياضيـة التقليديـة عـبر مواقـع التواصـل الاجتماعـي، وهـي تحقـق دوافـع اجتماعيـة منهـا المتعـة والتحفيـز لجماهـير الرياضـة، بالإضافـة إلى دورهـا في نقـل بعـض الأحـداث الرياضيـة عـلى الإنترنـت.

كـما ركـزت دراسـة خالـد توحيـد (2012)،[402] عـلى رصـد العلاقـة بـين اسـتخدام الإعلاميـين الرياضيـين للإنترنـت في مـصر وتطويـر أدائهـم المهنـي، وتوصلـت إلى ضرورة التدريـب المسـتمر للقائمـين بالاتصـال عـلى أحـدث التقنيـات التكنولوجيـة المسـتخدمة في مجـال الانتـاج الإعلامـي التـي أثبتـت الدراسـة عـدم توافرهـا بالشـكل الـكافي في بيئـة العمل، بالإضافـة إلى ضرورة اختيـار القائمـين بالاتصـال في المجـال الريـاضي ممـن لهـم خـبرة بمجـال الرياضـة والإعـلام معًـا ومـن المفيـد أن يكـون مـن محبـي الرياضـة ويفهمـون قواعدهـا.

سـعت دراسـة « Boyle, Raymond(2014)،[403] «بعنـوان» وسـائل الإعـلام والرياضـة: عـلى الصحافـة والثقافـة الرقميـة» إلى التعـرف عـلى الآثـار الثقافيـة للتغـيرات التكنولوجيـة عـلى الصحافـة الرياضيـة وإلى أي مـدى تأثـرت الصحافـة الرياضيـة بصعـود الثقافـة الرقميـة، وتوصلـت الدراسـة إلى أن ثقافـة الصحافـة الرياضيـة تأثـرت كثـيرًا بالتغيـيرات التكنولوجيـة الحديثـة إذ أصبحـت أكـثر جذبًـا لجمهـور الرياضـة نتيجـة لاسـتفادتها بمميـزات ذلـك الوسـيط الإلكـتروني الحديـث «الإنترنـت».

وهنـا يمكننـا التعليـق عـلى مـا سـبق مـن دراسـات فمـن الملاحـظ نـدرة الدراسـات العربيـة التـي اهتمـت بالتأثـيرات السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والتكنولوجيـة سـواء عـلى الرياضـة أو عـلى الصحافـة الرياضيـة.

402- خالـد توحيـد السـيد، العلاقـة بـين اسـتخدام الانترنـت وتطـور الأداء المهنـي للإعلاميـين الرياضيـين في مـصر، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (قسـم الاذاعـة والتلفزيـون، كليـة الإعـلام ، جامعـة القاهـرة، 2012).

403 -Boyle, Raymond» .Media and Sport: On Journalism and Digital Culture «Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Hilton Metropole Hotel, London, England,2014, http//:citation.allacademic.com/meta/p635730_index.html.

تعمقت الدراسات الأجنبية في دراسة تأثير الرياضة على العلاقات الدبلوماسية الدولية، وصراع الدول على تنظيم الأحداث الرياضية الكبرى لما يعود عليها من مكاسب سياسية واقتصادية واجتماعية كبيرة، ولقد توصلت العديد من الدراسات الأجنبية إلى أن الرياضة والإعلام الرياضي تعتبر أحد أهم الأدوات السياسية على الساحة الدبلوماسية الدولية التي تستغلها الدول بشكل كبير سواء لتوطيد علاقتها بدول أخرى أو لزيادة مستوى العداء مع دول اخرى.

كما أثبتت نتائج مجموعة من الدراسات الأجنبية أن تشجيع الاستثمار في مجال البنية التحتية الرياضية في الدول يزيد من نسبة ممارسة الرياضة في المجتمع، وبالتالي يزيد من حجم الاستثمارات في مجال الإعلام الرياضي.

كما ركزت الدراسات العربية على تأثير الرياضيين على سلوكيات الشباب، وانتمائهم للوطن، ودور الصحافة الرياضية في نشر العنف والتعصب الرياضي بين الشباب في المجتمع، وتمحورت معظم المشكلات البحثية لدراسة المنافسة في دراسة: تأثير الصحافة الإلكترونية على الصحافة المطبوعة، وتأثير منافسة وسائل الإعلام الإلكترونية في فن التحرير الصحفي، ودراسة تأثير استخدام شبكة الإنترنت على المنتج الصحفي، وتأثير استخدام الجمهور المصري لوسائل الإعلام الإلكترونية على وسائل الإعلام المطبوعة.

وأكدت أغلب الدراسات على تعدد العوامل المؤثرة على واقع الصحافة المطبوعة بشكل عام مثل تأثير ملكية الوسيلة الإعلامية ومدى اعتمادها على الوسائل التكنولوجية الحديثة، بالإضافة إلى تأثير استخدام الصحفيين للإنترنت كوسيلة للحصول على المعلومات، وأكدت أيضًا على قوة تأثير الضغوط القانونية والسياسة التحريرية على الصحفيين بالمؤسسات الصحفية المختلفة.

واتفقت معظم الدراسات على أن عنصر المنافسة الإعلامية قد تصدر العوامل المؤثرة على الصحافة بشكل عام ولكن اختلفت الآراء حول تأثير هذه المنافسة إذ

أكـدت بعـض النتائـج عـلى تأثيرهـا السـلبي الـذي سـوف يـؤدي إلى تراجـع أعـداد قـراء الصحـف، في الوقـت الـذي أكـد فيـه البعـض أن تأثيرهـا إيجابيًـا لأنهـا تدفـع الصحـف إلى تطويـر نفسـها كي تبقـى منافسًـا قويًـا.

ملخص لأهم ما طرح في الفصل:

لقـد تـم تنـاول عـدة موضوعـات أساسـية بفصـل «العوامـل المؤثـرة عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة» إذ جـاء في بدايـة الفصـل الثالـث رصـد لطبيعـة العوامـل السياسـية المؤثـرة عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة في مـصر مـن حيث مـدى تأثـير الأوضاع السياسـية القائمـة عـلى الصحافـة الرياضيـة، وكيفيـة اسـتخدام الرياضـة وتوظيفهـا سياسـيًا في العلاقـات الدوليـة والدبلوماسـية، بالإضافـة إلى اسـتخدام الرياضـة كأداة لإلهـاء الشـعوب عـن مشـاكلها الداخليـة، والتركيـز عـلى دور الصحافـة الرياضيـة في إثـارة شـغب الملاعـب.

كـما تطـرق الفصـل إلى طبيعـة العوامـل الاقتصاديـة المؤثـرة عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة في مـصر إذ تضمـن تأثـير الأوضـاع الاقتصاديـة القائمـة عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة المصريـة، وإلى أي مـدى هنـاك اسـتثمارات ضخمـة لبعـض الـدول في مجـال الرياضـة والإعـلام الريـاضي.

وإلى جانـب ذلـك تضمـن هـذا الفصـل تأثـير العوامـل الاجتماعيـة عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة في مـصر، إذ تـم التركيـز عـلى دور الرياضـة والصحافـة الرياضيـة في التنميـة والتنشـئة الاجتماعيـة، دور الرياضـة والصحافـة الرياضيـة في تعزيـز الهويـة الوطنيـة للشـعوب، وتأثـير الرياضـة والصحافـة الرياضيـة عـلى بنـاء ثقافـة المجتمـع.

وفي نهايـة الفصـل جـاء التركيـز عـلى تأثـير العوامـل التكنولوجيـة عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة في مـصر إذ تنـاول تكنولوجيـا الإعـلام ومنافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى للصحـف الرياضيـة المطبوعـة المصريـة، إلى جانـب الخـوض في طبيعـة منافسـة القنـوات الفضائيـة الرياضيـة للصحافـة الرياضيـة ومـدى تأثيرهـا عـلى

مستقبلها، بالإضافة إلى تناول منافسة المواقع الرياضية الإلكترونية بما تضمنه من مواقع ومدونات رياضية ومواقع التواصل الاجتماعي للصحافة الرياضية وتأثيرها على مستقبلها.

***

الفصل الثالث

السيناريوهات المستقبلية لتطور الصحافة الرياضية خلال الفترة من (2021-2011)

السيناريوهات المستقبلية لتطور الصحافة الرياضية خلال الفترة من (2021-2011):

قبل الدخول في السيناريوهات المتوقعة للصحافة الرياضية في مصر لا بد من الإشارة إلى أن مستقبل مصر في المرحلة الراهنة متنازع عليه بين عدد من القوى وبالتالي يتسم بقدر عالي من الغموض حول احتمالات التطور المستقبلي، ولذلك يجب الأخذ في الاعتبار أن تلك التداعيات السياسية ستؤثر على المجتمع المصري بكل أبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، وفي ذلك الاطار سيتم طرح ثلاثة سيناريوهات أساسية لمستقبل الصحافة الرياضية في مصر خلال الفترة من (2021-2011).

أولًا: السيناريوهات المستقبلية المتوقعة (المحتملة أو الممكنة) للصحافة الرياضية خلال الفترة (2021-2011).

1. السيناريو المرجعي (الثبات):

المتمثل في (أن الصحافة الرياضية ستظل كما هي الآن في محاولة منها للبقاء في السوق الصحفي في ظل منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى – الفضائيات والمواقع الرياضية– في محاولة منها للحفاظ على قرائها).

الافتراضات الرئيسية لهذا السيناريو: يفترض ثبات مجموعة العوامل والمتغيرات المؤثرة محل الدراسة (الصحافة الرياضية) سواء كانت العوامل الخارجية (العوامل السياسية – والاقتصادية- والاجتماعية- التكنولوجية) أو العوامل الداخلية الخاصة بالصحافة الرياضية (أوضاع الصحفيين الرياضيين وتدريبهم- السياسات التحريرية الخاصة بها- وطبيعة المضمون الرياضي المقدم، والمشكلات والتحديات الخاصة بالصحافة الرياضية والصحفيين الرياضيين).

• فترة تشغيل السيناريو:

رأي الخبراء أن هذا السيناريو سوف يبدأ تشغيله خلال السنوات الخمس الأولى والممتدة من (2015-2011).

•المكونات الأساسية للسيناريو المرجعي (الثبات):

1. سياسيًا: بقاء الأوضاع السياسية على ما هي عليه من إذ استمرار الحالة الانتقالية للسلطة وعدم تداولها سياسيًا مع بقية الأحزاب التي تعاني من ضعف بسبب غياب الديمقراطية الحقيقية، بالإضافة إلى استمرار حالة عدم الاستقرار السياسي والتخبط على الساحة السياسية، واستمرار حالة الانفلات الأمني والإرهاب بالشوارع المصرية، واستمرار سيطرة السلطة العسكرية الحاكمة على الحياة السياسية في مصر، واستمرار مؤسسات المجتمع المدني على ما هي عليه ومن ثم تظل العلاقة بين السلطة السياسية والصحافة المصرية وفي داخلها الصحافة الرياضية على ما هي عليه، وتظل القوانين المنظمة للعمل الصحفي كما هي دون ادخال إصلاحات عليه وتستمر القوانين المنظمة السالبة للحريات كما هي وتظل اجراءات إصدار الصحف كما هي ويظل المجلس الاعلى للصحافة كما هو.

2. اقتصاديًا: بقاء الأوضاع الاقتصادية كما هي من حيث استمرار الحكومة في سياستها الاقتصادية واستمرار معدلات التراجع والتدهور في الاقتصاد المصري كما هي بما ينعكس سلبًا على غالبية المواطنين المصريين، وتستمر معدلات البطالة كما هي وتظل المشكلات الاقتصادية كما هي دون إيجاد حلول لها، (إذ يظل اتجاه الدولة نحو نظام الخصخصة وتبقى الاحتكارات الاقتصادية كما هي ويستمر تراجع دور الدولة في الاقتصاد وتظل مستويات الأجور كما هي، ويستمر تراجع دور الدولة في الاقتصاد وتظل معدلات التضخم مرتفعة، بالإضافة إلى استمرار سياسة توزيع الإعلانات على الصحف الرياضية وفقا لاعتبارات شخصية بما يخدم بعض المصالح الخاصة لهؤلاء المالكين للصحف الرياضية (وهم من المدربين الكبار أو

أولًادهـم) وهـو مـا يؤثـر سـلبًا عـلى دخـل بعـض الصحـف الرياضيـة التـي تظلـم في ظـل تلـك السياسـة غـير العادلـة.

3. اجتماعيًـا: تظـل الأوضـاع الاجتماعيـة كـما هــي ويســتمر تراجـع الطبقــة الوســطى، كـما يسـتمر ضعـف مؤسسـات التنشـئة الاجتماعيـة التقليديـة وبقـاء حالـة التدهـور الأخلاقـي التـي تعـم المجتمـع المـصري، خاصـة فيـما يخـص روابـط المشـجعين «الألـتراس» واسـتمرار ممارسـتهم للعنـف والشـغب داخـل وخـارج الملاعـب سـواء ضـد جمهـور الفـرق المنافسـة أو ضـد قـوات الأمـن، ويسـتمر تراجـع المسـتوى الثقـافي عنـد المصريـين بسـبب تدهـور حالـة التعليـم الأسـاسي والجامعـي في مـصر، وبالتـالي اسـتمرار أعـداد الأميـين كـما هـي وتسـتمر قيـم المصلحـة والوصوليـة ومحـاولات الـثراء السريـع، ومـن ثـم ينعكـس ذلـك عـلى محتويـات الصحـف الرياضيـة وسياسـتها التحريريـة والتركيبـة الثقافيـة للصحفيـين الرياضيـين المصريـين.

4. تكنولوجيًـا: تسـتمر الصحـف الورقيـة ومـن ضمنهـا الصحـف الرياضيـة المطبوعـة كـما هـي دون اسـتفادة مـن التطـورات التكنولوجيـة الحديثـة، وتزايـد نمـو الصحـف والمواقـع الرياضيــة الإلكترونيــة، والفضائيــات الرياضيــة المتخصصــة، وتزايــد قــوة الشــبكات الاجتماعيــة وبقــاء حالــة المنافســة الشــديدة بــين تلــك الوســائل الإعلاميــة الرياضيــة الإلكترونيــة الحديثــة مــع الصحافــة الرياضيــة التــي لا تســتطيع مواكبتهــا فيــما تقدمــه.

- القوى الفاعلة في هذه السيناريوهات:

تتنــوع القــوى الفاعلــة في هــذا الســيناريو ويــأتي في مقدمتهــا النظــام الســياسي وعلاقتــه وتأثــيره عــلى الواقــع الصحفــي وعــلى الصحفيــين المصريــين بشــكل عــام خاصــة الصحفيــين الرياضيــين ومرتباتهــم التــي تــأتي متأخــرة في ســلم الأجــور في الدولــة، كــما تلعــب الأوضــاع الاقتصاديــة دورًا مهــمًا في هــذا الســيناريو نظــرًا إلى تأثــيره المبــاشر عــلى الصحافــة الرياضيــة وعــدم انتظــام صدورهــا نتيجــة لتدهــور الأوضــاع الاقتصاديــة الحاليــة وقلــة عائــدات الإعلانــات، بالإضافــة إلى دور الأوضــاع الاجتماعيــة في هــذا الســيناريو إذ

تأثيرهـا عـلى محتويـات الصحــف وسياســتها التحريريــة والتركيبــة الثقافيــة للصحفيــين الرياضيــين ومـدى التزامهـم بالقيـم المهنيـة والأخلاقيـة، ودور الأوضـاع التكنولوجيـة ومـا فرضتـه عـلى الصحافـة الرياضيـة مـن منافسـة شـديدة مـع وسـائل الإعـلام الرياضيـة الإلكترونيـة (فضائيـات ومواقـع رياضيـة) وتزايدهـا يومًـا بعـد يـوم.

• المسار أو المسارات المستقبلية:

التـي مـن الممكـن أن تـؤدي إلى ثبـات أوضـاع الصحافـة الرياضيـة عـلى حالهـا في المسـتقبل دونمـا تغيـير سـواء للأفضـل أو الأسـوأ وذلـك بتأثـير التغيـير في مجموعـة العوامـل التـي يمكـن الإشـارة إليهـا:

– الأحـداث: وفي هـذا السـيناريو تظـل الأوضـاع السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والتكنولوجيـة كـما هـي دون تغيـير ومـن ثـم تبقـى أوضـاع الصحافـة الرياضيـة وأدوارهـا كـما هـي أيضًـا، وتظـل المشـكلات القائمـة التـي تعـاني منهـا الصحافـة الرياضيـة والتحديـات المفروضـة عليهـا دون تغيـير.

– التصرفـات: ويقصـد بهـا مجموعـة التداعيـات والتغيـيرات التي سـتحدث في الظاهرة نتيجـة الافتراضـات التـي افترضتهـا الكاتبـة مسـبقًا التـي تتضمـن ثبـات الأوضـاع المحيطـة كـما هـي دون تغيـير.

• وصـف الوضـع المسـتقبلي المحتمـل للصحافـة الرياضيـة خـلال الفـترة مـن (2011-2015) في إطـار سـيناريو الثبـات:

وفقـا لهـذا السـيناريو الـذي يفـترض بقـاء الأوضـاع عـلى مـا هـي عليـه يمكـن الاشـارة إلى مـا يـلي:

– بقــاء المــواد الخاصــة بالصحافــة التــي تشــمل المــادة 47 التــي تتعلــق بحريــة الصحافـة ووسـائل الإعـلام، و48 التـي تتعلـق بإصـدار الصحـف وتملكهـا والفقـرة الثالثـة مـن المـادة 81 التـي تنـص عـلى أن تمـارس الحقـوق والحريـات - بمـا

فيهـا حريـة الصحافـة بمـا لا يتعـارض مـع المقومـات الـواردة في بـاب مقومـات الدولـة والمجتمـع مـن الدسـتور، والمـادة 202 التـي تعطـي مجلـس الشـورى حـق اختيـار رئيـس المجلـس الوطنـي للإعـلام وتنظيـم شـؤون البـث المسـموع والمـرئي وتنظيـم الصحافـة المطبوعـة والرقميـة، واختيـار رئيـس الهيئـة الوطنيـة للصحافـة والإعـلام التـي تقـوم عـلى إدارة المؤسسـات الصحفيـة والإعلاميـة المملوكـة للدولـة، والمادتـين 215 و216 بشـأن هـذا المجلـس وهـذه الهيئـة.

- هـذه المـواد تكشـف عـن أنهـا صيغـت بطريقـة تفتـح البـاب أمـام المـشرع ليضـع مزيـدًا مـن القيـود عـلى حريـة الصحافـة، فالمـادة 48 تضـع حريـة الصحافـة داخـل سلسـلة مـن الإطـارات تجعـل ممارسـتها شـبه مسـتحيلة، فهـي تمـارس في إطـار المقومـات الأساسـية للدولـة والمجتمـع وفي إطـار الحفـاظ عـلى الحريـات والواجبات العامـة وفي إطـار احـترام حرمـة الحيـاة الخاصـة، وفي إطـار مقتضيات الأمـن القومي، وهـي كلهـا إطـارات مطاطـة يسـهل تأويلهـا، فضـلا عـن أنهـا لا ضرورة لهـا، ثـم أنهـا تفتـح البـاب أمـام تعطيـل الصحـف ووسـائل الإعـلام وإغلاقهـا ومصادرتهـا بحكـم قضـائي، وهـي العقوبـة التـي ألغيـت في عـام 2006، في عهـد الرئيـس الأسـبق مبـارك، وتسـمية مجلـس الشـورى لاسـم رئيـس المجلـس الوطنـي للإعـلام ورئيـس الهيئـة الوطنيـة للصحافـة القوميـة، ترسـخ الرغبـة في إبقـاء الصحافـة والإعـلام في ظـل الهيمنـة الحزبيـة والحكوميـة.

- وبقـاء تلـك القوانـين كـما هـي يعنـي اسـتمرار فـرض القيـود عـلى الحريـات الصحفيـة والملكيـة وهـو مـا يؤثـر سـلبًا عـلى طبيعـة المضمـون الريـاضي المقـدم نظـرًا إلى عـدم قـدرة الصحفيـين الرياضيـين عـلى الحصـول عـلى المعلومـات، ومـن ثـم عـدم قـدرة الصحفيـين الرياضيـين عـلى الكشـف عـن الفسـاد في قطـاع الرياضـة المـصري وفضـح رمـوز الفسـاد بـه، بالإضافـة إلى أن تلـك القوانـين لـن تشـجع عـلى الاسـتثمار في مجـال الصحافـة الرياضيـة وعـدم إصـدار صحـف رياضيـة جديـدة.

- استمرار حالة الانفلات الأمني في مصر وعدم انتظام إقامة الانشطة والدورات الرياضية، بالإضافة إلى توقف النشاط الرياضي في الكثير من الأوقات لدواعٍ أمنية وعدم قدرة الشرطة على تأمين المباريات الرياضية خاصة كرة القدم، ومن ثم يؤثر على الصحافة الرياضية لأنها يصبح لديها قصور في طبيعة المواد الصحفية الرياضية القابلة للنشر.

- تظل الصحف الرياضية عاجزة عن مواكبة الظواهر الإعلامية المستحدثة التي دخلت على الساحة الصحفية المتمثلة في الفضائيات والمواقع الرياضية المتخصصة التي غالبًا ما تجذب إليها الكوادر الصحفية الرياضية المتخصصة نظرًا إلى ارتفاع أجورها عن الصحف الرياضية.

- استمرار عدم قدرة الصحف الرياضية على مواجهة منافسة الفضائيات والمواقع الرياضية المتخصصة، بالإضافة إلى منافسة الشبكات الاجتماعية (تويتر والفيسبوك) وهو ما يؤثر عليها سلبًا نظرًا إلى اختفاء العديد من الصحف الرياضية التي لم تستطع الاستمرار في ظل هذه المنافسة الشديدة.

- تظل الصحف الرياضية معتمدة بشكل أساسي على دخل الإعلانات كمصدر رئيسي لتمويلها وهو ما يجعلها تابعة للمعلنين مما يفرض عليها طابع التحيز نتيجة لإرضاء المعلنين وانتماءاتهم الرياضية، بالإضافة إلى بقاء الصحف الرياضية المملوكة للدولة تعتمد على الدولة في تمويلها وهو ما يؤدي إلى عدم تطورها نظرًا إلى عدم حاجتها إلى المنافسة طالما تقوم الدولة بتوفير نفقاتهم.

- بقاء ضعف المضمون الرياضي المقدم بالصحف الرياضية وتوجه الصحف نحو الإثارة والسطحية فيما تقدم، واستمرار غلبة الطابع السياسي على المضمون الرياضي المقدم، والخلط بين الرياضة والسياسة وهو ما يضر بالصحافة الرياضية التي يهرب إليها الجمهور للخروج من ضغوط الحياه

اليومية، فإن عدم الاستقرار السياسي لمصر في الفترة الحالية يعد من أكثر العوامل السياسية تأثيرًا على معالجات الصحافة الرياضية مما أدى إلى مزيد من تسيس القضايا والموضوعات الرياضية، نظرًا إلى انشغال الرأي العام المصري بالسياسة في هذه الفترة لحين استقرار الأوضاع السياسية وعودة الحياة لمسارها الطبيعي.

- استمرار الصحافة الرياضية بعدم الالتزام بالمعايير المهنية والأخلاقية، والاستمرار في نشر الآراء والمواقف والتصريحات المنشورة التي تدفع لانتهاج سلوكيات انتقامية ضد الأنصار واللاعبين والجمهور، بالإضافة إلى عدم تحري بعض الكتابات الصحفية عند الكثير من الصحفيين الرياضيين للمهنية والموضوعية في نقل التصريحات والمقابلات.

- بقاء الأوضاع الاجتماعية على ما هي عليه بشكل يؤثر سلبًا على الصحافة الرياضية نتيجة لعدم الاستقرار المجتمعي وتنامي السلوكيات والأخلاقيات الخاطئة، المتمثلة في انتشار التعصب والعنف في الملاعب الرياضية نتيجة لسلوكيات روابط المشجعين «الألتراس» المعروفة بالتعصب لفرقها، وتكرار احتكاكها بالأمن.

2. السيناريو الإبداعي (التفاؤلي):

المتمثل في (أن الصحافة الرياضية ستستطيع أن تحقق قدر من التطور شكلًا ومضمونًا، بما يتيح لها الفرصة في التكامل مع وسائل الإعلام الرياضية الأخرى - الفضائيات والمواقع الرياضية- وتستفيد من كل التطورات التكنولوجية المتاحة التي ستدعمها في منافستها في مجال الإعلام الرياضي).

الافتراضات الرئيسية لهذا السيناريو: تفترض تحسن مجموعة العوامل والمتغيرات المؤثرة على الظاهرة محل الدراسة (الصحافة الرياضية) سواء كانت العوامل الخارجية (العوامل السياسية – والاقتصادية- والاجتماعية- التكنولوجية) أو العوامل الداخلية

الخاصـة بالصحافـة الرياضيـة (اوضـاع الصحفيـين الرياضيـين وتدريبهـم- السياسـات التحريريـة الخاصـة بهـا- وطبيعـة المضمـون الريـاضي المقـدم، وكذلـك قدرتهـا عـلى مواجهـة المشـكلات والتحديـات الخاصـة بالصحافـة الرياضيـة والصحفيـين الرياضيـين).

• فترة تشغيل هذا السيناريو:

يـرى الخـبراء أن هـذا السـيناريو سـوف يبـدأ تشـغيله في الفـترة مـن (2011- 2021) أي خـلال السـت سـنوات القادمـة.

• المكونات الاساسية للسيناريو:

1. سياسـيًا: تغيـير إيجـابي في الأوضـاع السياسـية إذ أشـار (40.7%) مـن أفـراد العينـة إلى حـدوث هـذا التغيـير، وقـد أشـار بعـض الخـبراء إلى أن مـصر في إطـار هـذا السـيناريو ستشـهد تـداول في السـلطة وانتخابـات رئاسـية بشـفافية عاليـة والاتجـاه نحـو الديمقراطيـة وقـدوم أحـد القيـادات الثوريـة الحقيقيـة إلى الحكـم ومـن ثـم ازدهـار الأوضـاع السياسـية المصريـة وعـودة الاسـتقرار السـياسي والأمنـي ومـن ثـم عـودة انتظـام النشـاط الريـاضي في مـصر مـما يعـود بالإيجـاب عـلى الصحافـة الرياضيـة.

واهـم ملامـح تلـك التأثـيرات الإيجابيـة للأوضـاع السياسـية عـلى الصحافـة الرياضيـة، أولًا تطويـر منظومـة القوانـين الخاصـة بصـدور الصحـف وملكيتهـا بشـكل يسـمح بدخـول رؤوس أمـوال عربيـة وأجنبيـة إلى سـوق الإصـدارات الصحفيـة عامـة والصحافـة الرياضيـة خاصـة مـما يتيـح فـرص أكـبر للاسـتثمار في مجـال الصحافـة الرياضيـة مـما يـؤدي إلى حـدوث طفـرة في عـدد الإصـدارات مـما يعـود عليهـا إيجابًـا ويعطيهـا القـدرة عـلى الاسـتمرار في المسـتقبل نظـرًا إلى دخـول أمـوال واسـتثمارات تطـور مـن أدائهـا خاصـة كوادرهـا، ثانيًـا: مزيـد مـن القوانـين التـي تطلـق الحريـات الإعلاميـة مـما يزيـد مـن هامـش الحريـات الصحفيـة ويتيـح الفرصـة للصحفيـين الرياضيـين الكشـف عـن قضايـا الفسـاد في قطـاع الرياضـة، وهـو مـا يـؤدي بالـضرورة إلى صـدور قوانـين

تضمن حق الصحفي في الحصول على المعلومات التي تدعمه في عمله إذ يوفر للقراء كل ما يحتاجون إليه من تفاصيل وأرقام وإحصاءات تخص النشاط الرياضي في مصر، ثالثًا: تراجع دور الرياضة في المجتمع إلى وضعه الطبيعي إذ ترجع الرياضة إلى أنها مجرد أداة ترفيهية تنشر القيم الإيجابية في المجتمع وتدعو إلى ممارسة الرياضة بعيدًا عن تسييس الرياضة واستغلالها سياسيا من أجل تحقيق أهداف خاصة بالسلطة الحاكمة.

2. اقتصاديًا: اتجاه الأوضاع الاقتصادية إلى التحسن وهو ما أشار إليه (27.3%) من الخبراء بما يؤدي إلى تراجع العجز في الموازنة العامة للدولة، استقرار معدلات الدين العام للدولة، وتراجع معدلات التضخم وزيادة الأجور ووضع حدود دنيا وعليا للأجور بما يسمح بتوزيع أجور عادل، إضافة إلى زيادة الاستثمارات الأجنبية؛ فإن ذلك سيدعم تزايد احتياطات مصر من النقد الأجنبي، وانتهاج الإصلاحات الاقتصادية اللازمة لتصحيح مسار الاقتصاد المصري، ووضعه على الطريق الصحيح، إذ يتطلب خروج الاقتصاد من أزمته الراهنة تبني سياسات متكاملة تعالج جانبين رئيسيين: أولهما، تحقيق الاستقرار السياسي بما يضمن توفير بيئة استثمارية آمنة وجاذبة للمستثمرين المصريين والأجانب، وثانيهما، العمل على إصلاح نظام دعم الطاقة بما يضمن تحقيق الاستدامة المالية.

ومن أهم ملامح التأثيرات الايجابية للأوضاع الاقتصادية الراهنة على مستقبل الصحافة الرياضية، أولًا: زيادة في حجم الاستثمارات في مجال الصحف الرياضية وذلك في إطار الازدهار الاقتصادي لمصر مما يعود على قطاع الإعلام الرياضي بمزيد من الاستثمارات خاصة في مجال إصدار الصحف الرياضية لما تحققه من مكاسب مالية على المستثمرين، ثانيًا: زيادة قدرة الصحف الرياضية على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى وذلك في إطار تحسن الأوضاع الاقتصادية للصحف الرياضية مما يساعدها على انتظام صدورها ومن ثم ستكون لديها القدرة على الاستعانة بكوادر صحفية متخصصة في الرياضة ترتقي بمستوى المضمون الرياضي

المقدم ومن ثم تجذب مزيد من المعلنين الذي يؤدي إلى زيادة قدرتها على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، ثالثًا: مزيد من الانفاق على الصحف الرياضية نتيجة لاستقرار الأوضاع الاقتصادية للصحف الرياضية ومن ثم تستطيع تلك الصحف الرياضية الإنفاق لمواكبة الأساليب التكنولوجية الحديثة في النشر والإخراج مما يدعم قدرتها على الاستمرار في المستقبل.

3. اجتماعيًا: في إطار هذا السيناريو تتحسن الأوضاع الاجتماعية بما يؤدي إلى تراجع معدلات الفقر للمصريين وتحقيق العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع وتقوية دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية إذ تقوم بدورها الأساسي في المجتمع من تحسين الأخلاقيات العامة والعمل على تشجيع ممارسة الرياضة لنشر الروح المعنوية وإنشاء جيل رياضي تقل به معدلات الإدمان والعنف والتعصب في المجتمع، وتراجع أعداد الأميين، وتزايد التمسك بالهوية والانتماء لدى فئات الشعب خاصة بين الشباب، وعودة روابط المشجعين الألتراس إلى دورها الأساسي وهو التشجيع والتحلي بالروح الرياضية ونشرها بين الشباب.

ومن أهم التأثيرات الإيجابية لروابط المشجعين «الألتراس» إنها توفر مادة صحفية رياضية جذابة للجمهور من خلال ما تنظمه من فعاليات بالمباريات المختلفة، وهو ما يحقق نسب توزيع عالية للصحف الرياضية، إذ أن لديها قدرة كبيرة على الحشد وبالتالي في حالة تأييدها لأية وسيلة إعلامية رياضية تستطيع أن تحقق لها أرباحا ونسب توزيع كبيرة وهو ما يدعمها على الاستمرار في السوق الصحفية، كما أن هذه الروابط ساعدت في كشف العديد من قضايا الفساد في قطاع الرياضة وهو ما يعود بالإيجاب على الرياضة وبالتالي على الصحافة الرياضية.

4. تكنولوجيًا: ويتضمن هذا السيناريو تطورات إيجابية تتيح فرصًا للصحافة الرياضية للعمل بشكل أفضل من حيث إجراء مجموعة إصلاحات في مجال استعانة الصحافة الرياضية بالوسائل التكنولوجية الحديثة بما يتيح لها القدرة

على مواجهة منافسة الفضائيات والمواقع الرياضية الحديثة، فإن اتفاق (45.3%) من الخبراء على أن الصحافة الرياضية قادرة -إلى حد ما- على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، فتفسير ذلك هو أن أغلب الخبراء قد أشاروا إلى قدرة الصحف على المنافسة في حالة تطوير تلك الصحف لنفسها واستخدامها الأدوات التكنولوجية الحديثة وإنشاء مواقع لها تقدم خدمات البث المباشر للأحداث الرياضية بالإضافة إلى ربط القراء بالصحيفة المطبوعة من خلال المضمون المقدم وهو ما يؤهلها على منافسة كل من المواقع والفضائيات الرياضية بشكل كبير.

أن الصحافة الرياضية لديها بعض المقومات التي تجعلها قادرة على تلك المنافسة فنجد أن أغلب الخبراء اجتمعوا على أن الصحافة الرياضية تتميز بانفرادها بمقالات كبار الكتاب والمحللين الرياضيين والذين يقومون بتحليل الأحداث والقضايا الرياضية المختلفة بشكل أكثر عمقًا مما يروه على شاشات التلفزيون والمواقع الرياضية بالإضافة إلى ربط تلك الأحداث والقضايا الرياضية بالمتغيرات المجتمعية المختلفة، كما أن الصحافة الرياضية تتمتع بالمصداقية التي تفتقر إليها المواقع وبعض القنوات الرياضية، وبالتالي يستطيع القارئ التأكد من التحقق من الشائعات التي تثيرها المواقع الرياضية، ومن ثم لدى تلك الصحف القدرة على إيجاد الصلة بين القارئ والمسؤولين بقطاع الرياضة، وما سبق يؤكد على ما تتمتع به الصحافة الرياضية من مقومات تؤهلها من منافسة وسائل الإعلام الرياضية في المستقبل.

كما أكد الخبراء أنه لا يمكن أن تختفي الصحف المطبوعة عامة والصحف الرياضية خاصة لأن الصحف المطبوعة تعد وثيقة مهمة للأحداث والتواريخ عبر العصور، كما أن الصحافة الرياضية تنافس بقوة والدليل على ذلك كثرة عدد الإصدارات واستخدامها للتكنولوجية الحديثة في تطوير نفسها، ففي ظل وجود قارئ للصحافة المطبوعة سوف تظل الصحافة ولن تختفي وأكبر دليل على استمرار الصحافة الرياضية بشكل خاص أنه بالرغم من وجود أكبر الفضائيات الرياضية في

قطـر إلا أنـه مـا زال هنـاك صحـف رياضيـة تـوزع 700 ألـف نسـخة وبالتـالي المنافسـة لـن تـؤدي إلى اختفـاء الصحافـة الرياضيـة بـل عـلى العكـس سـوف تزدهـر وتتطـور إلى الأفضـل.

• القوى الفاعلة في هذا السيناريو:

تتنـوع القـوى الفاعلـة في إطـار هـذا السـيناريو ويـأتي في مقدمتهـا النظـام السـياسي وتطـوره نحـو المزيـد مـن الديمقراطيـة وضـمان الحريـات وتطبيـق مبـادئ الثـورة ومـا يوفـره ذلـك مـن فـرص إيجابيـة لقوانـين وتشريعـات تضمـن الحريـات الصحفيـة التـي سـتعود عـلى الصحافـة الرياضيـة بالإيجـاب بشـكل يضمـن أدائهـا لـلأدوار المنوطـة بهـا تجـاه الرياضـة والمجتمـع، يـلي ذلـك النظـام الاقتصـادي الـذي مـن المتوقـع أن يضمـن تطـورًا إيجابيًـا يتيـح عدالـة في توزيـع الدخـول والأجـور خاصـة للصحفيـين وهـي المشـكلة التـي كانـت السـبب الرئيـسي في هـروب الكـوادر الصحفيـة الرياضيـة إلى وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى الأعـلى أجـرًا وبالتـالي حـل لهـذه المشـكلة المهمـة، ثـم يـأتي دور الأوضـاع والظـروف الاجتماعيـة مـما ينعكـس بالإيجـاب عـلى الصحفيـين الرياضيـين وبالتـالي عـلى المضمـون الريـاضي المقـدم، كـما أن التطـورات التكنولوجيـة الحديثـة تلعـب دورًا مؤثـرًا عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة التـي سـتؤهلها لمنافسـة وسـائل الإعـلام الأخـرى.

• المسار أو المسارات المستقبلية:

التـي مـن الممكـن أن تـؤدي إلى حـدوث تطـور إيجـابي في أوضـاع الصحافـة الرياضيـة مسـتقبلًا وذلـك بتأثـير التغيـير في مجموعـة مـن العوامـل التـي يمكـن الإشـارة إليهـا:

— الأحـداث: وفي إطـار هـذا السـيناريو تتغـير الأوضـاع السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والتكنولوجيـة بشـكل إيجـابي بمـا يسـاعد في حـل الكثـير من المشـكلات التـي تعـاني منهـا الصحافـة الرياضيـة والتحديـات المفروضـة عليهـا.

- التصرفات: ويقصد بها مجموعة التداعيات والتغييرات التي تحدث في الظاهرة (الصحافة الرياضية) نتيجة الافتراضات التي اقترحتها الكاتبة مسبقًا التي تتضمن تحسن الأوضاع المحيطة بالظاهرة (الصحافة الرياضية).

- وصف الوضع المستقبلي (المحتمل) للصحافة الرياضية في إطار سيناريو التفاؤل:

ووفقا لهذا السيناريو الذي يفرض تحسن الأوضاع المحيطة بالظاهرة يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- إجراء تعديلات على القوانين المنظمة للصحافة المصرية، خاصة قوانين الملكية والحريات إذ يتم تعديل القوانين كالتالي:

أولًا: حق المصريين سواء كانوا أفرادًا أو أشخاصًا اعتبارية عامة أو خاصة، في ملكية وإصدار الصحف وإنشاء وسائل الإعلام المرئية والمسموعة والإلكترونية، وهو ما يعطي الحق في إنشاء الإذاعات والقنوات التليفزيونية الأرضية والصحف الإلكترونية، على أن تصدر الصحف الورقية بالإخطار، وبقية الوسائط بترخيص ينظمه القانون.

ثانيًا: حظر فرض الرقابة بأي وجه «سواء كان إداريا أو قضائيا» على الصحف ووسائل الإعلام المصرية أو مصادرتها أو تعطيلها أو إغلاقها، و«المصادرة هي منع عدد واحد من صحيفة من الصدور، والتعطيل هو توقيع عقوبة تمنعها من الصدور لفترة محدودة، والإلغاء هو قفلها بالضبة والمفتاح.

ثالثًا: قصر الحق في إخضاع الصحف ووسائل الإعلام للرقابة على حالة الحرب أو التعبئة العامة، وليس عند إعلان حالة الطوارئ، كما هو الحال الآن.

رابعًا: حظر توقيع عقوبة سالبة للحرية في الجرائم التي ترتكب بطريقة النشر أو العلانية «وهذا يشمل كل الوسائل العلانية من الإذاعة والتليفزيون إلى اللافتات

والهتافـات»، باسـتثناء ثـلاث جرائـم هـي التحريـض عـلى العنـف أو التمييـز أو الطعـن في الأعـراض، اكتفـاء بالغرامـة والتعويـض المـدني.

خامسًـا: تلتـزم الدولـة بضـمان اسـتقلال المؤسسـات الصحفيـة ووسـائل الإعـلام المملوكـة لهـا، بمـا يكفـل حيادهـا، وتعبيرهـا عـن كل الآراء والاتجاهـات السياسـية والفكريـة والمصالـح الاجتماعيـة، ويضمـن المسـاواة وتكافـؤ الفـرص في مخاطبـة الـرأي العـام وان المعلومـات والبيانـات والإحصـاءات والوثائـق الرسـمية ملـك للشـعب، والإفصـاح عنهـا مـن مصادرهـا المختلفـة، حـق تكفلـه الدولـة لـكل مواطـن، وتلتـزم الدولـة بتوفيرهـا وإتاحتهـا للمواطنـين بشـفافية، وينظـم القانـون ضوابـط الحصـول عليهـا وإتاحتهـا وسريتهـا، وقواعـد إيداعهـا وحفظهـا، والتظلـم مـن رفـض إعطائهـا، كـما يحـدد عقوبـة حجـب المعلومـات أو إعطـاء معلومـات مغلوطـة عمـدًا، وتلتـزم مؤسسـات الدولـة بإيـداع الوثائـق الرسـمية بعـد الانتهـاء مـن فـترة العمـل بهـا بـدار الوثائـق القوميـة، وحمايتهـا وتأمينهـا مـن الضيـاع أو التلـف، وترميمهـا ورقمنتهـا، بجميـع الوسـائل والأدوات الحديثـة، وفقـا للقانـون.

- عـودة الاسـتقرار السـياسي والأمنـي بالمجتمـع المـصري، مـما ينعكـس بالـضرورة عـلى الرياضـة بعـودة انتظـام الانشـطة الرياضيـة، ومـن ثـم تؤثـر ايجابًـا عـلى المضمـون الريـاضي المقـدم، ووفـرة مـادة رياضيـة جيـدة للنـشر.

- الاسـتعانة بكـوادر صحفيـة رياضيـة متخصصـة مدربـة، والقضـاء عـلى مشـكلة الأجـور حتـى تظـل تلـك الكـوادر المدربـة داخـل المؤسسـات الصحفيـة الرياضيـة ولا تنتقـل إلى وسـائل إعلاميـة رياضيـة أخـرى، وهـو مـا ينعكـس بالإيجـاب عـلى المضمـون الصحفـي الريـاضي المقـدم للجمهـور ويرتقـى بمسـتوى المضمـون المقـدم.

- مزيـد مـن الاسـتثمار في مجـال الصحافـة الرياضيـة المتخصصـة، مـما يعـود بالإيجاب عـلى الصحافـة الرياضيـة عـبر زيـادة عـدد الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة المتخصصـة.

- عـودة مكانـة الرياضـة في المجتمـع إلى حجمهـا الطبيعـي، بالشـكل الـذي يؤهلهـا إلى القيـام بدورهـا كوسـيلة وأداة للترفيـه عـن النـاس وتشـجيعهم عـلى ممارسـة الرياضـة والنهـوض بشـباب المجتمـع المـصري، وبالتـالي البعـد عـن اسـتغلال الرياضة في إلهـاء الجمهـور عـن تدهـور الأوضـاع السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة.

- مزيـد مـن النفـاق للصحـف الرياضيـة المتخصصـة بمـا يزيد مـن قدرتها على منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى عـبر الانفـاق لمواكبـة الأسـاليب التكنولوجيـة الحديثـة في النـشر والإخـراج مـما يدعـم قدرتهـا عـلى الاسـتمرار ومنافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى.

- قيـام مؤسسـات المجتمـع والتنشـئة الاجتماعيـة بدورهـا المجتمعـي مـن تحسـين الأخلاقيـات العامـة والعمـل عـلى تشـجيع افـراد المجتمـع عـلى ممارسـة الرياضـة ونـشر الـروح الرياضيـة وإنشـاء جيـل ريـاضي.

- عـودة روابـط المشـجعين «الألـتراس» إلى دورهــم في تشـجيع الفـرق المختلفـة والالتـزام بقواعـد التشـجيع داخـل الملاعـب وعـدم ممارسـة العنـف والشـغب بالملاعـب المصريـة وبالتـالي عـدم الاحتـكاك بالأمـن، وهـو مـا يشـجع أفـراد المجتمع عـلى حـب الرياضـة واعتبارهـا وسـيلة للنهـوض بأخلاقيـات المجتمـع والتحـلي بالأخلاقيـات الرياضيـة الراقيـة.

5. السيناريو التراجعي (التشاؤمي):

المتمثـل في (أن الصحافـة الرياضيـة لـن تسـتطيع الصمـود أمـام منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيــة الأخــرى -الفضائيــات والمواقــع الرياضيــة- وبالتــالي ســتحل محلهــا نظــرًا إلى تراجعهـا بشـكل عـام مـما يـؤدي إلى اختفائهـا تمامًـا).

الافتراضات الرئيسية لهذا السيناريو: تفترض حدوث تراجع وتدهور بالعوامل والمتغيرات المؤثرة على الظاهرة محل الدراسة (الصحافة الرياضية) سواء كانت العوامل الخارجية (العوامل السياسية – والاقتصادية- والاجتماعية- التكنولوجية) أو العوامل الداخلية الخاصة بالصحافة الرياضية (اوضاع الصحفيين الرياضيين وتدريبهم- السياسات التحريرية الخاصة بها- وطبيعة المضمون الرياضي المقدم، وكذلك قدرتها على مواجهة المشكلات والتحديات الخاصة بالصحافة الرياضية والصحفيين الرياضيين).

- فترة تشغيل هذا السيناريو:

يرى الخبراء أن هذا السيناريو سوف يبدأ تشغيله في الفترة من (2011- 2021) أي خلال الست سنوات القادمة.

- المكونات الاساسية للسيناريو:

1. سياسيًا: تغيير سلبي في الأوضاع السياسية إذ أشار (59.3%) من أفراد العينة إلى حدوث هذا التغيير، وقد أشار بعض الخبراء إلى أن مصر في إطار هذا السيناريو ستشهد عدم تداول في السلطة سواء ببقاء الحكم العسكري، أو عودة (فلول) نظام مبارك للحكم وهو الأمر الذي سيؤدي إلى تراجع الديمقراطية وتدهور الأوضاع السياسية المصرية وعودة عدم الاستقرار السياسي و الانفلات الأمني إلى الشوارع المصرية ومن ثم عدم انتظام النشاط الرياضي في مصر والذي قد يصل إلى حد توقفه تمامًا لعدم الاستقرار الأمني، مما يعود بالسلب على الصحافة الرياضية.

إذ أن من أهم التأثيرات السلبية للأوضاع السياسية على مستقبل الصحافة الرياضية، مزيد من القوانين المقيدة للحريات بما يعوق الصحفي الرياضي عن كشف قضايا الفساد بقطاع الرياضة واستمرار تراجع قطاع الرياضة في مصر مما سيؤثر سلبًا بالضرورة على الصحف الرياضية، كما توقع الخبراء عودة النظام الحاكم مرة

اخرى إلى استغلال الرياضة وتوظيفها لإلهاء القراء عن الأوضاع السياسية غير المستقرة مثلما كان في عهد «مبارك» لأن الرياضة تعد إحدى الأدوات التي تستغلها النظم الحاكمة لتدعيم شرعيتها وحكوماتها، بالإضافة إلى تراجع معدلات التوزيع للصحف الرياضية فإن هذا التوقع يعود إلى انشغال الرأي العام بالقضايا والأحداث السياسية الراهنة.

كما لن يتمكن الصحفي الرياضي من الوصول إلى المعلومات والتفاصيل التي يحتاجها نتيجة لعدم تعاون المسؤولين بقطاع الرياضة، وذلك يأتي في إطار إقرار المزيد من القوانين والتشريعات التي تعوق عمل الصحفي ولا تضمن له حقه في حرية الوصول إلى المعلومات، كما توقع الخبراء أن يكون هناك انخفاض في أعداد الاصدارات الصحفية الرياضية نتيجة لعدم تشجيع الاستثمار في مجال إصدار الصحف وعدم السماح لرؤوس الأموال الخارجية بالاستثمار في المجال الإعلامي المصري وذلك من خلال قوانين وتشريعات مقيدة لحريات إصدار الصحف، وفي ظل تلك التوقعات السلبية لمستقبل الصحف الرياضية نتيجة للأوضاع السياسية الراهنة فإنه من المتوقع أن تتجه الصحف الرياضية إلى مزيد من السطحية والميل نحو الإثارة من خلال الشائعات حتى تستطيع جذب القراء في محاولة منها لمنافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى وهو ما سيؤدي إلى تراجع مضمونها الصحفي والذي مع الوقت سيفقد أهميته لدى القراء مما يعود عليها سلبًا بتخلي قرائها عنها وتوجههم نحو وسائل أخرى.

ولقد أكد الخبراء على التأثير السلبي للأوضاع السياسية الحالية على مستقبل الصحافة الرياضية، نظرًا إلى تأثيرها السلبي على الرياضة لان الرياضة أصبحت صناعة كبيرة بها استثمارات توقفت تمامًا نتيجة للأوضاع غير المستقرة، إذ أن الأندية معتمدة على شركات الرعاية التي تمد الأندية بالمال المطلوب للأنشطة المختلفة والمرتبات الخاصة بالعاملين بها واللاعبين والموظفين ونظرًا إلى توقف هذه الشركات عن رعاية الأندية فتواجه هذه الأندية الآن صعوبات ومشاكل مالية كبيرة، الذي زاد

الأمـر سـوءًا حالـة الانفـلات الأمنـي إذ لم يصبـح هنـاك حالـة مـن الأمـن والأمـان لحضـور الجماهـير المباريـات المختلفـة خاصـة بعـد تكـرار حـالات الشـغب بالعديـد مـن المباريـات، وبالتـالي فهـذا أدى إلى توقـف الدخـل الخـاص بتذاكـر المباريـات، وأضـاف الخـبراء أن الأوضاع السياسـية القائمـة وحالـة الاسـتقطاب الحـاد بـين التيـارات السياسـية ومحاولـة كل طـرف اسـتقطاب الجمهـور أدت إلى أنـه لم يعـد هنـاك اهتـمام كبـير مـن قبـل الجمهـور بالمجـال الريـاضي، ولكـن ليـس هنـاك تيـار محـدد مسـئول عـن تراجـع الصحافـة الرياضيـة، فالإخـوان لم يهمشـوا الرياضـة إذ أنهـم لم يقللـوا مـن ميزانيـة وزارة الرياضـة بـل ظلـت ثابتـة كـما كانـت مـن قبـل، ولكـن السـبب وراء تهميشـها الآن هـو الأوضـاع السياسـية غـير المسـتقرة وحالـة الانفـلات الأمنـي بالإضافـة إلى الأوضـاع الاقتصاديـة المتدهـورة مـما أدى إلى انشـغال الـرأي العـام بهـذه الأوضـاع غـير المسـتقرة.

2. اقتصاديًـا: اتجـاه الأوضـاع الاقتصاديـة إلى التحسـن وهـو مـا أشـار إليـه (72.7%) مـن الخـبراء بمـا يـؤدي إلى زيـادة العجـز في الموازنـة العامـة للدولـة، وعـدم اسـتقرار معـدلات الديـن العـام للدولـة، وتزايـد معـدلات التضخـم وعـدم زيـادة الأجـور وعـدم وضـع حـدود دنيـا وعليـا للأجـور بمـا يـؤدي إلى عـدم توزيـع الأجـور بشـكل عـادل، إضافـة إلى تراجـع معـدلات الاسـتثمارات الأجنبيـة؛ مـما يـؤدي إلى تراجـع احتياطـات مـصر مـن النقـد الأجنبـي، وعـدم انتهـاج الإصلاحـات الاقتصاديـة اللازمـة لتصحيـح مسـار الاقتصـاد المـصري، ووضعـه عـلى الطريـق الصحيـح، إذ يتطلـب خـروج الاقتصـاد من أزمتـه الراهنة تبنـي سياسـات متكاملـة تعالـج جانبـين رئيسـيين: أولهـما، تحقيـق الاسـتقرار السـياسي بمـا يضمـن توفـير بيئـة اسـتثمارية آمنـة وجاذبـة للمسـتثمرين المصريـين والأجانـب، وثانيهـما، العمـل عـلى إصـلاح نظـام دعـم الطاقـة بمـا يضمـن تحقيـق الاسـتدامة الماليـة.

ومـن أهـم ملامـح التأثـيرات السـلبية للأوضـاع الاقتصاديـة عـلى مسـتقبل الصحـف الرياضيـة أن الصحـف الرياضيـة لـن يكـون لديهـا القـدرة عـلى منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى إذ أن ضعـف الإمكانـات الاقتصاديـة سـوف تـؤدي إلى ضعـف المضمـون

الريـاضي المقـدم والاتجـاه نحـو الشـائعات والإثـارة مـما سـيؤدي إلى تراجعهـا وبالتـالي سـينخفض أعـداد القـراء وسـيتراجع حجـم إقبـال المعلنـين عليهـا وسـيؤدي ذلـك إلى اختفـاء العديـد مـن الصحـف الفقـيرة والمحـدودة الإمكانـات، كـما أن الأوضـاع الاقتصاديـة المتدهـورة سـوف تـؤدي إلى عـدم قـدرة الصحـف الرياضيـة عـلى جلـب كـوادر صحفيـة رياضيـة عـلى المسـتوى المطلـوب مـما سـيؤدي إلى الافتقـار إلى الفكـر المؤسـسي لعـدم توافـر كـوادر صحفيـة رياضيـة متخصصـة، غـير أن هـذه الأوضـاع الاقتصاديـة سـتزيد مـن حجـم الاندماجـات للإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة خاصـة المملوكـة للدولـة لأنهـا لا تحقـق مكاسـب ماديـة تسـاوي مـا تتكلفـه مـن مصاريـف الطباعـة والنـشر والتوزيـع وبالتـالي سـتقوم تلـك المؤسسـات بدمـج تلـك الصحـف حتـى تسـتطيع أن تسـتمر في نشرهـا، وكل مـا سـبق يؤكـد عـلى أن الأوضـاع الاقتصاديـة المتدهـورة سـوف تؤثـر سـلبًا عـلى مسـتقبل الصحـف الرياضيـة.

ولقـد اتفـق الخـبراء عـلى أن الأوضـاع الاقتصاديـة القائمـة هـي صاحبـة التأثـير الأقـوى عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة لأن المؤسسـات الصحفيـة عامـة والرياضيـة خاصـة أصبحـت تعتمـد عـلى قدراتهـا الماليـة الخاصـة بعـد أن قامـت الدولـة برفـع يدهـا عـن الدعـم وبالتـالي في ظـل الظـروف الاقتصاديـة المترديـة وتراجـع مسـتوى المعيشـة للأفـراد سـوف يؤثـر سـلبًا عـلى معـدلات التوزيـع للصحـف الرياضيـة المختلفـة مـما سـوف يؤثـر سـلبًا عـلى مسـتقبلها، بالإضافـة إلى أن وسـائل الإعـلام الرياضيـة عامـة كانـت تعتمـد عـلى حقـوق الرعـاة وعوائـد البـث والإعلانـات فتوقـف النشـاط الريـاضي في بعـض الأوقـات نتيجـة لعـدم الاسـتقرار السـياسي أدى إلى اختفـاء هـذه المـوارد مـما أثـر سـلبًا عـلى الأوضـاع الاقتصاديـة لوسـائل الإعـلام الرياضيـة المختلفـة، إذن فـإن الأوضـاع الاقتصاديـة في مـصر اليـوم سـوف تؤثـر سـلبًا عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة خاصـة بعـد الثـورة والازمـة الماليـة التـي تمـر بهـا مـصر، بالإضافـة إلى اهتـمام الـرأي العـام بالسياسـة عـلى حسـاب أي نشـاط آخـر وذلـك سـوف يـؤدي إلى انخفـاض توزيـع العديـد مـن الصحـف الرياضيـة حتـى أن هنـاك بعـض الصحـف التـي تعـثرت وتوقفـت عـن الصـدور

نهائيا نظرًا إلى ما تواجهه من مشاكل مالية مما يصعب عليها الاستمرار في الصدور، كما أن الأوضاع الاقتصادية القائمة وزيادة حدة الأزمة المالية الخاصة بحياة الأفراد سوف تؤثر سلبًا على مستقبل الصحافة الرياضية لعدم قدرة الأفراد على شراء الصحف والاتجاه نحو الوسائل التي يحصلون منها على الأخبار الرياضية بدون مقابل، إذن فإن الأزمة الاقتصادية التي تمر بها مصر بعد الثورة هي سبب أساسي في تراجع معدلات التوزيع وليس المنافسة، وبالتالي فان الإعلانات أصبحت تذهب إلى الفضائيات بشكل أكبر مما أدى إلى تراجع التوزيع وبالتالي أدى إلى افلاس وغلق العديد من الصحف الرياضية الصغيرة.

3. اجتماعيًا: في إطار هذا السيناريو تسوء الأوضاع الاجتماعية بما يؤدي إلى تزايد معدلات الفقر للمصريين وعدم تحقيق العدالة الاجتماعية بين فئات المجتمع، وتراجع وضعف دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية التي لن تستطيع القيام بدورها الأساسي في المجتمع من تحسين الأخلاقيات العامة مما يؤدي إلى تزايد معدلات العنف والتعصب في المجتمع المصري وعدم التحلي بالروح الرياضة، وضعف التمسك بالهوية والانتماء لدى فئات الشعب خاصة بين الشباب وهو ما يعود سلبًا على المجتمع ككل ومن ثم على الصحافة الرياضية، وقيام روابط المشجعين الألتراس بممارسة مزيد من العنف والتعصب والشغب بالملاعب سواء مع مشجعين الفرق الأخرى أو مع الأمن.

ويمكن تفسير ذلك من خلال ذكر أهم اسباب التأثير السلبي لتلك الروابط، وهي انتشار القيم السلبية من عنف وتعصب داخل المجتمع وهو ما يؤدي إلى رؤية الجمهور للرياضة على أنها سبب في تراجع قيم المجتمع خاصة من الشباب ومن ثم الابتعاد عن ممارسة الرياضة وهو ما ينعكس بالضرورة بالسلب على قراءة الصحف الرياضية، كما أن من أهم اوجه تأثيرها السلبي على الصحف الرياضية هو تسببها في اشتباكات مع الأمن وهو ما قد يؤدي إلى وقف النشاط الرياضي الذي يعود بالسلب على الصحف الرياضية بعدم توافر مادة رياضية للنشر نظرًا إلى ذلك

التوقف مثل ما حدث بعد مباراة «مجزرة بورسعيد» والذي أدى إلى إغلاق العديد من الصحف وتوقف بعض البرامج الرياضية، غير أن هذه الجماعات لها تأثير على اتجاهات بعض الصحفيين الرياضيين ومن ثم تؤثر على المضمون الصحفي المقدم وذلك لخوفهم من تعرضهم للبطش من هذه الروابط وهو ما يؤدي إلى تأييد هؤلاء الصحفيين لتلك الروابط مما يشيع القيم السلبية في المجتمع، والجدير بالذكر أن هذه الروابط لا تتابع وسائل الإعلام الرياضية التقليدية لأنها تضع ضمن قوانينها أنهم جماعات ضد وسائل الإعلام وبالتالي تؤثر سلبًا على توزيعها لأنها تروج لعدم متابعتها على الإطلاق والاكتفاء بالمواقع الخاصة بتلك الروابط للتعرف على أخبار الأندية الخاصة بهم.

ولقد أشار الخبراء أن للألتراس تأثير سلبي على المجتمع وعلى الصحافة الرياضية خاصة أن بعض هذه الصحف حاولت «نفاق الألتراس» لكسب ودهم وتعاطفهم أملا منها في زيادة توزيعها ولكن ذلك ليس صحيحًا لأن هذه الجماعات لا تهتم بما ينشر بوسائل الإعلام الرياضية بشكل عام، وبالرغم من ذلك فإن الصحفيين الرياضيين أصبحوا يخافون من الألتراس نظرًا إلى ممارستهم العنف ضد من ينتقد سلوكياتهم وبالتالي أدى ذلك إلى تأييد الصحافة الرياضية لهم مما يعود على المجتمع سلبًا لأنها في هذه الحالة تشجع على نشر العنف وبالتالي على الصحافة الرياضية بشكل عام.

4. تكنولوجيًا: ويتضمن هذا السيناريو تطورات سلبية لن تتيح فرصًا للصحافة الرياضية للعمل بشكل أفضل وعدم قدرة الصحافة الرياضية على الاستعانة بالوسائل التكنولوجية الحديثة بما يتيح لها القدرة على مواجهة منافسة الفضائيات والمواقع الرياضية الحديثة، فإن اتفاق (32.7%) من الخبراء على أن الصحافة الرياضية غير قادرة على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى، ويمكن تفسير رؤية الخبراء لعدم قدرة الصحافة الرياضية على منافسة وسائل الإعلام الرياضية الأخرى لعدة أسباب من وجهة نظر الخبراء وقد جاء في مقدمة تلك الأسباب أن القراء خاصة الأجيال الجديدة أكثر ارتباطًا بالوسائل

الإلكترونيـة في مقدمتهـا الإنترنـت نظـرًا إلى سرعـة وصولـه للمعلومـات والأخبـار الرياضية التـي يحتاجهـا خاصـة في ظـل ارتبـاط هـذا الجيـل بالإنترنـت وقدرتـه عـلى الحصـول عـلى تلـك الأخبـار بطريقـة مجانيـة، كـما أن الصحـف الرياضيـة تعـد وسـيلة تقليديـة وغـير قـادرة عـلى مواكبـة الوسـائل المتطـورة خاصـة في سرعـة الوصـول إلى الأخبـار وهـو مـا يبحـث عنـه الجمهـور خاصـة جمهـور الرياضـة وعـدم وجـود كـوادر صحفيـة متخصصـة في الرياضـة مـما يضعـف مـن مسـتوى المحتـوى الريـاضي المقـدم، غـير أن تلـك الصحـف لم تعـد تلبـي احتياجـات القـراء مـن المعلومـات والأخبـار التـي يصلـون إليهـا عـبر العديـد مـن الوسـائل المتاحـة، بالإضافـة إلى أن سياسـتها التحريريـة تفـرض عليهـا طابـع التحيـز لبعـض الأنديـة وعـدم التزامهـا الموضوعيـة، ويتضـح مـما سـبق رؤيـة الخـبراء لأسـباب عـدم قـدرة الصحافـة الرياضيـة عـلى منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى في المسـتقبل.

ولقـد أكـد الخـبراء أن خـلال العـشر سـنوات القادمـة سـوف تتراجـع معـدلات توزيـع الصحـف الرياضيـة عـلى عكـس الإعـلام الريـاضي الإلكـتروني الـذي سـوف يزدهـر كثـيرًا خاصة المواقـع الرياضيـة المختلفـة، وسـوف يكـون المسـتقبل للإعـلام الريـاضي الإلكـتروني نظـرًا إلى تراجـع معـدلات التوزيـع بالإضافـة إلى اتجـاه الجمهـور نحـو الإعـلام الإلكـتروني خاصـة المواقـع الرياضيـة، ويتضـح مـن ذلـك أن المسـتقبل سـوف يكـون للإعـلام الريـاضي الإلكـتروني لأن المسـتقبل للشـباب الـذي لم يعـد يهتـم ولا يطلـع عـلى وسـائل الإعـلام التقليديـة بـل يلجأ إلى الإعـلام الإلكـتروني وبالتـالي أصبحـت المنافسـة قويـة مـن قبـل الإعـلام الريـاضي الإلكتروني، ولـكي تحافـظ الصحافـة الورقيـة عـلى بقائهـا فـلا بـد مـن حفاظهـا عـلى الجانـب التحليـلي للأحـداث الرياضيـة المختلفـة وبالتـالي فمـن الأهميـة ضرورة تحسـين مسـتوى التكنولوجيـة المسـتخدمة في معظـم الصحـف لتسـتطيع مواكبـة التطـورات التكنولوجيـة الحديثـة حتـى تسـتطيع المنافسـة مـع وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى.

• القوى الفاعلة في هذا السيناريو:

تتنـوع القـوى الفاعلـة في إطـار هـذا السـيناريو ويـأتي في مقدمتهـا النظـام السـياسي ونظـرًا إلى مـا سـيؤدي بـه إلى مزيـد مـن التراجـع للديمقراطيـة وعـودة القيـود عـلى الحريـات وعـدم تطبيـق مبـادئ الثـورة وبالتـالي مزيـد مـن القوانـين وتشريعـات المقيـدة الحريـات الصحفيـة التـي تعـوق عمليـة الإصـدارات الصحفيـة مـما يعـود عـلى الصحافـة الرياضيـة بالسـلب بشـكل يـؤدي إلى عـدم قدرتهـا عـلى أداء الأدوار المنوطـة بهـا تجـاه الرياضـة والمجتمـع، يـلي ذلـك النظـام الاقتصـادي والـذي سـيتراجع ويتدهـور بشـكل كبـير بمـا يـؤدي إلى عـدم العدالـة في توزيـع الدخـول والأجـور خاصـة للصحفيـين ومـن ثـم زيـادة حـدة مشـكلة الأجـور التـي كانـت السـبب الرئيـسي في هـروب الكـوادر الصحفيـة الرياضيـة إلى وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى الأعـلى أجـرًا وبالتـالي لـن يتـم حـل هـذه المشـكلة المهمـة، ثـم يـأتي دور الأوضـاع والظـروف الاجتماعيـة مـما ينعكـس بالسـلب عـلى الصحفيـين الرياضيـين وبالتـالي عـلى المضمـون الريـاضي المقـدم، كـما أن التطـورات التكنولوجيـة الحديثة تلعـب دورًا مؤثـرًا عـلى مسـتقبل الصحافـة الرياضيـة التـي سـتزيد مـن المشـكلات والمعوقات للصحافـة الرياضيـة نظـرًا إلى زيـادة حـدة المنافسـة مـع وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى التـي لـن تسـتطيع الصحافـة الرياضيـة مواجهتهـا.

• المسار أو المسارات المستقبلية:

التـي مـن الممكـن أن تـؤدي إلى حـدوث تطـور سـلبي في أوضـاع الصحافـة الرياضيـة مسـتقبلًا وذلـك بتأثـير التغيـير في مجموعـة مـن العوامـل التـي يمكـن الإشـارة إليهـا:

- الأحـداث: وفي إطـار هـذا السـيناريو تتغـير الأوضـاع السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة والتكنولوجيـة بشـكل سـلبي بمـا يزيـد مـن المشـكلات التـي تعـاني منهـا الصحافـة الرياضيـة والتحديـات المفروضـة عليهـا.

- التصرفـات: ويقصـد بهـا مجموعـة التداعيـات والتغيـيرات التـي تحـدث في الظاهـرة (الصحافـة الرياضيـة) نتيجـة الافتراضـات التـي افترضتهـا الكاتبـة مسـبقًا التـي تتضمـن سـوء الأوضـاع المحيطـة بالظاهـرة (الصحافـة الرياضيـة).

- وصف الوضع المستقبلي (المحتمل) للصحافة الرياضية في إطار سيناريو التشاؤم:

ووفقا لهذا السيناريو الذي يفرض تدهور الأوضاع المحيطة بالظاهرة يمكن الإشارة إلى ما يلي:

- عدم إجراء التعديلات على القوانين المنظمة للصحافة المصرية، خاصة قوانين الملكية والحريات إذ تفرض تلك القوانين المزيد من القيود على الممارسات والحريات الصحفية، ومزيد من القيود الخاصة بإصدار الصحف الورقية وضرورة الحصول على ترخيص قبل الإصدار وعدم الاكتفاء بالأخطار، فرض الرقابة سواء كان إداريًا أو قضائيًا على الصحف ووسائل الإعلام المصرية وإعطاء الحق لمصادرتها أو إغلاقها أو تعطيلها، فرض قوانين بتوقيع عقوبات سالبة للحريات في جرائم النشر أو العلانية بالسجن للصحفيين، فرض مزيد السيطرة على المؤسسات الصحفية الرياضية ووسائل الإعلام المملوكة للدولة، بما يجعلها لسان حال الحكومة وعدم الالتزام بالموضوعية والمصداقية والمحاباة للدولة، ومزيد من القيود على مصادر المعلومات والإحصاءات والوثائق الرسمية وعدم الإفصاح عنها وعدم قدرة الصحفيين الوصول إليها.

- عدم الاستقرار السياسي ومزيد من الانفلات الأمني بالمجتمع المصري، مما ينعكس بالضرورة على الرياضة بعدم انتظام الأنشطة الرياضية، ومن ثم تؤثر سلبًا على المضمون الرياضي المقدم، التي قد تؤدى إلى إغلاق مزيد من الصحف الرياضية.

- عدم القدرة على الاستعانة بكوادر صحفية رياضية متخصصة مدربة، نظرًا إلى عدم القدرة على حل مشكلة الأجور مما يؤدي إلى هروب تلك الكوادر المدربة خارج المؤسسات الصحفية الرياضية إلى وسائل إعلامية رياضية أخرى، وهو ما ينعكس بالسلب على المضمون الصحفي الرياضي المقدم للجمهور والهبوط بمستوى المضمون المقدم.

- تراجـع معـدلات الاسـتثمار في مجـال الصحافـة الرياضيـة المتخصصـة، مـما يعـود بالسـلب عـلى الصحافـة الرياضيـة عـبر تراجـع أعـداد الإصـدارات الصحفيـة الرياضيـة المتخصصـة.

- يعـود التركيـز عـلى النشـاط الريـاضي خاصـة كـرة القـدم في مـصر أكـثر مـن الاهتمام بالأوضـاع السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعيـة، بالشـكل الـذي يـؤدي إلى اسـتخدام الرياضيـة كأداة للحكومـة مـن أجـل إلهـاء الجمهـور عـن تدهـور الأوضاع السياسـية والاقتصاديـة والاجتماعية.

- تراجـع معـدلات الانفـاق للصحـف الرياضيـة المتخصصـة بمـا يـؤدي إلى عـدم قدرتهـا عـلى منافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى نظـرًا إلى عـدم قدرتهـا عـلى الانفـاق لمواكبـة الأسـاليب التكنولوجيـة الحديثـة في النـشر والإخـراج الـذي مـن شـأنه يدعـم قدرتهـا عـلى الاسـتمرار ومنافسـة وسـائل الإعـلام الرياضيـة الأخـرى.

- عـدم قيـام مؤسسـات المجتمـع والتنشـئة الاجتماعيـة بدورهـا المجتمعـي مـن تحسـين الأخلاقيـات العامـة وعـدم العمـل عـلى تشـجيع أفـراد المجتمـع عـلى ممارسـة الرياضـة ونـشر الـروح الرياضيـة، مـما يـؤدي إلى مزيـد مـن التراجـع للأخلاقيـات العامـة في المجتمـع وبالتـالي تراجـع معـدلات ممارسـة الشـباب للرياضة ومـن ثـم عـدم اهتمامـه بهـا أيضًـا مـما يعـود بالسـلب عـلى الصحافـة الرياضيـة.

- عـودة روابـط المشـجعين «الألـتراس» إلى ممارسـة العنـف والشـغب بالملاعـب المصريـة والاحتـكاك بالأمـن، وهـو مـا يشـجع أفـراد المجتمـع عـلى النفـور مـن الرياضـة واعتبارهـا شيء غـير مرغـوب بـه مـن قبـل افـراد المجتمـع نظـرًا إلى مـا ينـشره مـن سـلوكيات غـير سـوية في المجتمـع ومـن ثـم البعـد عـن الاهتـمام بالرياضـة بشـكل عـام.

كانت هذه هي السيناريوهات التي قدمتها الكاتبة وذلك في إطار نظرية تحليل النظم القائمة على الربط بين كل العوامل الداخلية والخارجية المحيطة بالظاهرة التي قامت الكاتبة من خلالها الربط بين العوامل المؤثرة على مستقبل الصحافة الرياضية مع الوضع في الاعتبار نتائج استمارة الجمهور من قراء الصحف الرياضية، بالإضافة إلى اختبار الفروض الخاصة بالدراسة التي ساعدت الكاتبة في ترجيح السيناريو الأكثر توقعا لمستقبل الصحافة الرياضية.

فمن خلال رصد تاريخ تأثير الأوضاع السياسية على الصحافة المصرية وقت الأزمات مثل نكسة 67 وحرب أكتوبر وغيرهم اتضح مدى التأثير السلبي لتلك الأوضاع السياسية على الصحافة المصرية ومن ضمنها الصحافة الرياضية، وهو ما تمت الاشارة إليه بالفصول النظرية، ولذلك رجحت الكاتبة السيناريو التشاؤمي للصحافة الرياضية المصرية خلال الست سنوات المقبلة في ظل الأوضاع الأساسية والاقتصادية المتدهورة حاليًا في مصر.

ومن ثم ترجح الكاتبة السيناريو التشاؤمي لمستقبل الصحافة الرياضية وهو السيناريو الأقرب احتمالية في الحدوث، نظرًا إلى حالة عدم الاستقرار السياسي في مصر التي تتوقع الكاتبة استمرارها لعدة سنوات وهو ما ينعكس سلبًا على الرياضة المصرية وعلى الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية، مما يؤدي إلى تدهور أوضاع الصحف الرياضية وتراجع معدلات توزيعها والذي سيؤدي في النهاية إلى اختفاء نسبة كبيرة من هذه الصحف في مقابل منافسة وسائل الإعلام الرياضية الحديثة.

***

المراجع

(أ) الدراسات غير المنشورة (رسائل الدكتوراة و الماجستير):

- أحمد سعيد رجب شرف، صياغة جديدة للصحافة الرياضية لمواجهة متطلبات الإعلام الرياضي في الدورات الأوليمبية الحديثة، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، 2001).

- أحمد على الشعراوي، تأثير منافسة وسائل الإعلام الإلكترونية في فن التحرير الصحفي، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2009).

- أحمد فاروق أحمد محمد، تخطيط استراتيجي لمستقبل الصحافة الرياضية المصرية لمواجهة مشكلات كرة القدم الإدارية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الإسكندرية، 2009).

- أحمد فاروق أحمد محمد، الإعلام الرياضي وعلاقته بالقرارات الصادرة عن الاتحاد المصري لمرة القدم والخاصة بإقالة الجهاز الفني للمنتخب الوطني في الفترة من 1995م-2000م، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، 2002).

- أحمد محمد عبد الحي المنزلاوي، الصفحات المتخصصة في الصحافة اليومية دراسة مقارنة على صفحات الرياضة والفن والجريمة في الأهرام والأخبار والجمهورية في الفترة من 1975- 1981، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1992).

- أمل محمد أمين يوسف، دور تكنولوجيا الاتصال الحديثة في تطوير الأداء الصحفي دراسة تطبيقية على عينة من الصحف القومية والحزبية المصرية، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم صحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2007).

- إكرامي عبد العاطي معبد الجمال، معالجة الصحافة في الوطن العربي للدورة الرياضية العربية الحادية عشر، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية للبنين بالهرم، جامعة حلوان، 2009).

- أيمن محمد إبراهيم الهنداوي، الإعداد المهني والتوصيف الوظيفي لمعدي البرامج الرياضية بالتليفزيون المصري، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة طنطا، 2009).

- إيمان مسعد محمد التحفة، دور القناة الخامسة بالتلفزيون المصري في نشر الوعي الرياضي لتلاميذ المرحلة الثانوية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الإدارة الرياضية، كلية التربية الرياضية بنات، جامعة الاسكندرية، 2005).

- السعيد أبو معيزة، أثر وسائل الإعلام على القيم والسلوكيات لدى الشباب، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم العلوم والاتصال، كلية العلوم السياسية والإعلام، جامعة الجزائر، 2006)، متاح على ZIsXxN/gl.goo//:http.

- بسيوني حمادة، دور وسائل الاتصال المصرية في صناعات القرارات، دراسة تطبيقية على صانعي القرار في مصر، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم العلاقات العامة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،1991).

- برقوق عبد القادر، مجيدي محمد، الممارسة الرياضية للأبناء ودورها في تعزيز التواصل الاسرى من وجهة نظر الآباء، ورقة بحثية، (قسم العلوم

الاجتماعيـة، كليـة العلـوم الإنسـانية والاجتماعيـة، جامعـة قاصـدي مربـاح ورقلـة، 2013)، متـاح عـلى

http//:goo.gl9/JUxbW.

- حـازم عبـد المحسـن محمـد ابراهيـم، الصحافـة الرياضيـة في مـصر في الفـترة مـن عـام 1982 وحتـى عـام 1990، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (قسـم أصـول التربية الرياضيـة والترويـح، كليـة التربيـة الرياضيـة للبنـين، جامعـة حلـوان، 1993).

- خالـد توحيـد السـيد، العلاقـة بـين اسـتخدام الإنترنـت وتطـور الأداء المهنـي للإعلاميـين الرياضيـين في مـصر، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (قسـم الاذاعـة والتلفزيـون، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، 2012).

- دروزاي مصطفـى، تفاعـل الجمهـور الريـاضي مـع الحصـص الحواريـة الرياضيـة، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (معهـد التربيـة البدنيـة والرياضيـة، جامعـة الجزائـر،2012).

- دنيـا محمـد عـادل عبـد العزيـز، دور الاتحـاد المـصري للجمبـاز في مواكبـة عولمـة الإعـلام الريـاضي، رسـالة دكتـوراة، غـير منشـورة، (كليـة التربيـة الرياضيـة بنـات، جامعـة حلـوان،2011).

- سـهير عثـمان عبـد الحليـم، العوامـل المؤثـرة عـلى قارئيـة الصحافـة المطبوعـة في مـصر، رسـالة دكتـوراة، غـير منشـورة، (قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، 2010).

- شـيماء سـمير عبـد الـلاه أبـو عمـيرة، مسـتقبل التشريعـات الصحفيـة في مـصر خـلال العقـد القـادم (2020-2010)، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، 2012).

- علاء الدين أحمد طلعت، الأسس العلمية لتحرير الصفحات الرياضية بالصحف اليومية الصباحية دراسة تحليلية مقارنة لصحف الأهرام والأخبار والجمهورية في الفترة من 1961- 1982، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 1987).

- على طاهر إسحاق، العلاقة بين التعرض للبرامج الرياضية في الراديو والتلفزيون والمعرفة الرياضية للجمهور المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم إذاعة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2004).

- فاطمة الزهراء محمد أحمد، تأثير استخدام شبكة الإنترنت على المنتج الصحفي، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة،2007).

- فارس حسن شكر المهداوي، صحافة الإنترنت: دراسة تحليلية للصحف الإلكترونية المرتبطة بالفضائيات الإخبارية « العربية. نت نموذجًا»، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الإعلام والاتصال، كلية الآداب والتربية، الأكاديمية العربية المفتوحة في الدنمارك، 2007)، متاح على

http//:goo.gl/pXcQzh.

- ماجدة عبد المرضي محمد، مستقبل الصحافة المتخصصة في مصر خلال الفترة من2005 حتى 2015، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2008).

- محمد دحماني، تأثير الصحافة الرياضية في انتشار ظاهرة العنف في ملاعب كرة القدم الجزائرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (جامعة الجزائر، 2006)، متاح على

- www.uobabylon.edu.iq/publications/sports/...physical_journal19_16.doc

- محـرز حسـين غـالي، اتجاهـات النخـب الصحفيـة المصريـة نحـو مسـتقبل صناعـة الصحافـة في مـصر خـلال العقـد القـادم (2004_2014)، رسـالة دكتـوراة، غـير منشـورة، (قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، 2007).
- محـرز حسـين غـالي، العوامـل الإداريـة المؤثـرة عـلى السياسـة التحريريـة في الصحف المصريـة، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، 2003).
- مـروان محمـد صالـح، منظومـة للصحافـة لتنميـة المعرفـة بالرياضـة للجميـع لـدى القـراء، رسـالة دكتـوراة، غـير منشـورة، (قسـم الترويـح الريـاضي، كليـة التربيـة الرياضيـة للبنـين، جامعـة حلـوان ،2005).
- محمـد عـارف محمـد عبـد اللـه، دور قنـاة الجزيـرة الفضائيـة في إحـداث التغيـير السـياسي في الوطـن العـربي الثـورة المصريـة نموذجًـا، رسـالة ماجسـتير، غير منشـورة، (كليـة الدراسـات العليـا، جامعـة النجـاح الوطنيـة، 2012)، متـاح عـلى

http//:goo.gl/fSZezr.

- محمـود حسـن أبـو دريـس، واقـع الصحافـة الرياضيـة في مملكـة البحريـن: دراسـة تحليليـة لمحتـوى وشـكل الصفحـات الرياضيـة في الجرائـد اليومية، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة،(قسـم التربيـة الرياضيـة، كليـة التربيـة، جامعـة البحريـن، 2004).
- مصطفـى حسـن حبـشي، تأثـير العولمـة عـلى الإعـلام الريـاضي بجمهوريـة مـصر العربيـة، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (قسـم الإدارة الرياضيـة، كليـة التربيـة الرياضيـة، جامعـة المنيـا، 2003).
- منـى عبـد الوهـاب، السياسـات الإعلاميـة للمؤسسـات الصحفيـة المصريـة: دراسـة تحليليـة وميدانيـة مقارنـة في التسـعينيات، رسـالة ماجسـتير، غـير منشـورة، (جامعة القاهـرة، كليـة الإعـلام، قسـم الصحافـة، 2001).

- نرمين نبيل عبد العزيز أحمد، التشريعات الخاصة بملكية الصحف في مصر: دراسة مستقبلية خلال العدين القادمين، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2002).
- نهلة رمضان أحمد، دور الصحافة المصرية في نشر الثقافة الرياضية بين الشباب المصري، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2013).
- نهلة محمد نشأت، استخدامات الشباب المصري للصفحات الرياضية المتخصصة على شبكة الإنترنت والإشاعات المتحققة منها، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة المنوفية، 2011).
- وسام كمال محمود الحنبلي، العوامل المؤثرة على القائم بالاتصال في المواقع المصرية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011).
- وائل محمد محمد العشري، العوامل المؤثرة في تطور نقابة الصحفيين المصريين خلال الفترة من (2006-1971) مع دراسة لمستقبل النقابة خلال العقدين المقبلين، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم الصحافة، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2011).
- وليد أحمد سامي، تقويم أساليب تسويق انشطة الترويج الرياضي في بعض المؤسسات والاندية، رسالة ماجستير، غير منشورة، (كلية التربية الرياضية للبنين، جامعة حلوان، 2000).
- وليد محمد صلاح الدين، تشفير المباريات والبطولات الرياضية بمصر وبعض دول العالم، رسالة دكتوراة، غير منشورة، (قسم التربية الرياضية والترويح شعبة التنظيم والادارة، كلية التربية الرياضية للبنين ببنها، 2006).

- هـادي عبـد اللـه أحمـد جاسـم العيثـاوي، الإعـلام الريـاضي التلفزيـوني في العـراق البرامـج الرياضيـة في قنـاة العـراق الفضائيـة نموذجًـا، رسـالة ماجسـتير، غير منشـورة ،(قسـم الصحافـة والاذاعـة والتلفزيـون، كليـة الإعـلام، جامعـة بغـداد، 2004).
- هنـد أحمـد بـداري، تأثـير اسـتخدام الجمهـور المـصري لوسـائل الاتصـال الإلكترونيـة المسـتحدثة عـلى علاقتـه بوسـائل الإعـلام المطبوعـة، رسـالة دكتـوراة غـير منشـورة، (قسـم الصحافـة، كليـة الإعـلام، جامعـة القاهـرة، 2007).

(ب) الدراسات العلمية المنشورة:

- أحمـد فـاروق عبـد القـادر، العلاقـة بـين الرياضـة والاقتصـاد في النهـوض بالرياضـة، إدارة مجلـة دوريـة متخصصـة، تصـدر عـن المنظمـة العربيـة للتنميـة الإداريـة، العـدد الحـادي عـشر، 2012.
- ثائـر رشـيد حسـن، عدنـان جـواد خلـف، تأثـير درس التربيـة الرياضيـة عـلى السـلوك الاجتماعـي المـدرسي للتلاميـذ بطيئـي التعلـم والأسـوياء، مجلـة علـوم الرياضـة، العـدد الاول، 2009.
- جـمال الـزرن، المدونـات الإلكترونيـة وسـلطة التدويـن، معهـد الصحافـة وعلـوم الاخبـار، قسـم الإعـلام، جامعـة البحريـن، مجلـة الشـؤون العربيـة، العـدد 130، 2007.
- حسـين بوقـارة، الاسـتشراف في العلاقـات الدوليـة: مقاربـة منهجيـة، مجلـة العلـوم الإنسـانية، عـدد 21، 2004.
- خالـد فيـاض، الإعـلام الإلكـتروني ومسـتقبل الصحافـة المطبوعـة في مـصر والعـالم العـربي، مجلـة قضايـا: محاولـة لبلـورة تطـورات جاريـة، المركـز الـدولي للدراسـات المسـتقبلية والاسـتراتيجية، العـدد 51، السـنة الخامسـة، مـارس 2009.

- رفعت محمد البدري، تأثير الصحافة الإلكترونية على مستقبل الصحافة المطبوعة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية، الجزء الثالث، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005.
- رمزي جابر، العنف الرياضي في الملاعب الفلسطينية، قسم التربية الرياضية، كلية التربية، جامعة الأقصى، فلسطين، مجلة الجامعة الإسلامية، سلسلة الدراسات الإنسانية، المجلد الخامس عشر، العدد الثاني،2007.
- سامي السعيد النجار، رؤية الخبراء للعوامل المؤثرة على مستقبل قارئية الصحف المطبوعة في مصر، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر: مستقبل وسائل الإعلام العربية، كلية الإعلام، جامعة القاهرة ، 2005.
- سالم بن حمد الرشيدي، تأثير الإنترنت على الصحافة في سلطنة عمان، المجلة المصرية لبحوث الإعلام، العدد الثلاثون، ابريل- يونيه 2008.
- سحر فاروق الصادق، دور الصحافة الرياضية في تقديم نموذج القدوة للشباب دراسة مسحية للجمهور والمضمون، المؤتمر العلمي الدولي الخامس عشر: الإعلام والإصلاح الواقع والتحديات، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، يوليو 2009.
- سعد بن محارب المحارب، الإعلام الجديد أولوية الوسيلة، ورقة مقدمة في المنتدى السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الإعلام الجديد التحديات النظرية والتطبيقية، جامعة الملك سعود-الرياض، ديسمبر 2012.
- شعباني مالك، دور التلفزيون في التنشئة الاجتماعية، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد السابع، 2012.
- علاء الرواشدة، اتجاهات الطلبة نحو ظاهرة العنف المدرسي دراسة ميدانية تحليلية في علم الاجتماع التربوي، قسم العلوم الاجتماعية والتربوية، كلية

عجلون الجامعية، جامعة البلقاء التطبيقية، عجلون - الأردن، أبحاث اليرموك سلسلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد 27، العدد 2، 2011.

- على عبد الزهرة الهاشمي، تأثير نظام العولمة على مستقبل الحركة الرياضية والإعلام الرياضي، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، مجلة التربية الرياضية، المجلد الثاني عشر، والعدد الأول، 2003، متاح على

http//:www.iraqacad.org/Journal.2003/20036/pdf.

- على عبد الزهرة الهاشمي، تأثير الحصار على الثقافة الرياضية لأساتذة التربية الرياضية من خلال ما تنشره الصحافة الرياضية، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، مجلة التربية الرياضية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، 2002.

- فاطمة الزهراء محمد، بسنت عبد المحسن، استخدامات الشباب السعودي لمواقع التواصل الاجتماعي وعلاقتها بأنماط الشخصية، بحث مقدم إلى الملتقى الإعلامي السنوي السادس للجمعية السعودية للإعلام والاتصال، قسم الإعلام، كلية الآداب، جامعة الملك سعود، إبريل 2012.

- فايز بن عبد الله الشهري، واقع ومستقبل الصحف اليومية على شبكة الإنترنت: دراسة مسحية شاملة على رؤساء تحرير الصحف السعودية ذات الطبعات الإلكترونية، بحث مقدم لندوة «الإعلام السعودي سمات الواقع واتجاهات المستقبل»، المنتدى الإعلامي الأول- الجمعية السعودية للإعلام والاتصال، الرياض/ جامعة الملك سعود ،25-20مارس/2003م.

- ماجد سالم تربان، فن التقرير الصحفي في المواقع الإلكترونية الإخبارية الفلسطينية، مجلة جامعة الأقصى، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد السادس عشر، العدد الثاني، 2012، متاح على

http//:www.alaqsa.edu.ps/site_resources/aqsa_magazine/files.393/pdf.

- محمد حسين النظاري، قياس الضغوط النفسية التي تسببها الصحافة الرياضية على حكام كرة القدم حسب سنوات التحكيم، مجلة علوم التربية الرياضية، العدد الاول، المجلد الخامس، 2012.
- محمد خليل الرفاعي، دور الإعلام في العصر الرقمي في تشكيل قيم الأسرة العربية "دراسة تحليلية"، مجلة جامعة دمشق، المجلد 27 ، العدد الأول والثاني، 2011، متاح على متاح على

http//:goo.gl/oXWSpX.

- محمود أحمد لطفي، هاجر شعبان سعداوي، استخدام الشبكات الاجتماعية في تعبئة الرأي العام اثناء الازمات السياسية الطارئة ازمة الدستور المصري نموذجًا، بحث مقدم للمؤتمر السنوي الثاني لأكاديمية الاهرام الكندية مؤتمر إعلام الازمات وازمة الإعلام، 2013.
- محمد المسفر، تحليل الرسالة الإعلامية: تأثير الفضائيات العربية على الشباب العربي، مجلة الفكر، العدد الثالث، 2004.
- محمد عبد الله إسماعيل، مستقبل الصحافة الإلكترونية كما يراه القائمون بالاتصال في الصحف المصرية، مستقبل وسائل الإعلام العربية، المؤتمر العلمي السنوي الحادي عشر، الجزء الرابع، كلية الإعلام، جامعة القاهرة، 2005.
- منصور نزال عبد العزيز الحمدون، الدور الوقائي والتنموي للمؤسسات الرياضية والتربوية لأفراد المجتمع في ظل العولمة، كلية العلوم التربوية، جامعة آل البيت، الاردن، مجلة جامعة دمشق – المجلد 26 - العدد الثالث، 2010.
- محمد متولي عفيفي، سياسات الرياضة المصرية بين ثقافة العولمة والنموذج التوفيقي العولمة دراسة في الأصول الفلسفية للإدارة، المجلة العلمية للتربية البدنية والرياضية، جامعة الاسكندرية، المجلد 38، 2009.

- موسى عبد الرحيم حلس، ناصر علي مهدي، دور وسائل الإعلام في تشكيل الوعي الاجتماعي لدى الشباب الفلسطيني، مجلة جامعة الأزهر بغزة، سلسلة العلوم الإنسانية، المجلد 12 ، العدد2، 2010.

- نبيل محمود شاكر، عثمان محمود شحاذة، دور مشاهدة القنوات الفضائية الرياضية في نشر الثقافة الرياضية بين طلبة جامعة ديالي، مجلة الفتح، العدد الثالث والاربعون، 2009، متاح على

  http//:goo.gl/z7HPVj.

- يعقوب يوسف الكندري، دور التنشئة الاجتماعية والإعلام والمجتمع المدني في تحقيق الوحدة الوطنية، ورقة مقدمة إلى مؤتمر الوحدة الوطنية رابطة الاجتماعيين، 2008، متاح على

  http//:goo.gl2/bnzjJ.

(ج) الكتب العربية:

- أديب خضور، صورة العرب في الإعلام الغربي، (دمشق: سلسلة المكتبة الإعلامية، 2002).

- أديب خضور، الإعلام المتخصص: الاقتصادي، الرياضي، السكاني، العلمي، خصائص الكتابة للإذاعة والتلفزيون،(دمشق: المكتبة الإعلامية، 2005).

- إنتصار إبراهيم عبد الرزاق، وحسام الساموك، الإعلام الجديد: تطور الأداء والوسيلة والوظيفة، (بغداد: وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، سلسلة مكتبة الإعلام والمجتمع، 2011)، متاح على

  http//:goo.gl/D9Gd1Y.

- الصادق الرابح، الصحافة الإلكترونية وعصر الواب 2.0،(كلية الاتصال، جامعة الشارقة، الإمارات العربية المتحدة، 2008).

- بدرية البشر، واقع العولمة في مجتمعات الخليج العربي دبي والرياض نموذجان، (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، الطبعة الأولى، 2008).

- حـارب سـعيد، الثقافـة التربويـة والثقافـة الإعلاميـة تكامـل؟ أم تناقض؟،(القاهـرة: دار الأزهـر للنـشر، 2004).
- حســن أحمــد الشــافعي، الموســوعة العلميــة لاقتصاديــات الرياضــة والاســتثمار والتســويق في التربيــة البدنيــة والرياضــة، (الإســكندرية: دار الوفــاء لدنيــا الطباعــة والنــشر، الطبعــة الأولى، 2006).
- حســن أحمــد الشــافعي، الاتصــال في التربيــة البدنيــة والرياضيــة، (القاهــرة: دار الوفــاء لدنيــا الطباعــة والنــشر، 2005).
- حسونة خليل، الحرب والثقافة، (غزة: دار المقداد للطباعة والنشر، 2001).
- حســني محمــد نــصر، ســناء عبــد الرحمــن، الفــن الصحفــي في عــصر المعلومــات: تحريـر وكتابـة التحقيقـات والأحاديـث الصحفيـة، (القاهـرة: دار الكتـاب الجامعـي، 2005).
- حســنين شــفيق، ســيكولوجية الإعــلام دراســات متطــورة في علــم النفــس الإعلامــي، (القاهـرة: دار فكـر وفـن للطباعـة والنـشر والتوزيـع، 2008).
- حســنين شــفيق، الإعــلام الجديــد: الإعــلام البديــل تكنولوجيــات جديــدة في عــصر مــا بعــد التفاعليــة، (القاهــرة: دار فكــر وفــن للطباعــة والنــشر والتوزيــع، الطبعــة الأولى، 2010).
- حســين دبي الزوينــي، القنــوات الفضائيــة والإعــلام الاقتصــادي، (عــمان-الأردن: دار أســامة للنــشر والتوزيــع، الطبعــة الأولى، 2012)، متــاح عــلى

  http//:goo.gl2/JtMJB.
- خـير الديـن عـلى عويـس، عطـا حسـن عبـد الرحيـم، الإعـلام الريـاضي، (القاهـرة: مركـز الكتـاب للنـشر، 2003).

- سعد أحمد شلبي، أسس إدارة التسويق الرياضي، (القاهرة: المكتبة العصرية،2005).
- ديفيد رولي، ترجمة هدى فؤاد، الرياضة والثقافة ووسائل الإعلام الثالوث الصعب، (مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، 2006).
- سهير صالح إبراهيم، محاضرات في تطبيقات الحاسب الآلي في الإعلام، (القاهرة: أكاديمية الشروق، 2009).
- شريف درويش اللبان، الصحافة الإلكترونية: دراسات في التفاعلية وتصميم المواقع، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، الطبعة الثانية، 2007).
- شريف درويش اللبان، تكنولوجيا النشر الصحفي: الاتجاهات الحديثة، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية للنشر، 2001).
- صلاح عبد اللطيف، الصحافة المتخصصة، (القاهرة: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الطبعة الأولى، 2002).
- ضياء الدين زاهر، مقدمة في الدراسات المستقبلية: مفاهيم- أساليب-تطبيقات، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، 2004).
- طارق عبد الرؤف عامر، الدراسات المستقبلية: مفهومها-أساليبها-أهادفها، (القاهرة: مجموعة النيل العربية، الطبعة الأولى، 2000).
- عبد الله محمد محمد محمود خليفة، الاسم ألتراس: حين يصبح التشجيع أسلوب حياة، (القاهرة: دار المصري للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2013).
- عبد الرازق على الهيتي، الصحافة المتخصصة، (الأردن-عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2011).
- عبد الرحمان العيسوي، جنوح الشباب المعاصر ومشكلاته، (لبنان: منشورات الجبلي الحقوقية، 2004).

- عبد العزيز شرف، الصحافة المتخصصة ووحدة المعرفة،(عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2003).
- عبد اللطيف حمزة، الصحافة المتخصصة، (القاهرة: مكتبة ومطبعة الاشعاع الفنية، الطبعة الأولى، 2002).
- غازي زين عوض الله المدني، الصحافة الرياضية النشأة والتطور، (القاهرة: دار الهاني للطباعة والنشر، الطبعة الثانية، 2006).
- عواطف عبد الرحمن، الدراسات المستقبلية الإشكاليات والآفاق في بحوث الصحافة المعاصرة، (القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1999).
- فاروق أنيس جرار، الرسالة والصورة: قضايا معاصرة في الإعلام، (عمان: وزارة الثقافة، 2000).
- فاروق محمود مصطفي، موسوعة تاريخ مصر الرياضي في القرن العشرين سجل وثائقي، (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، الجزء الأول، 2009).
- كمال الدين عبد الرحمن درويش، محمد صبحي حسانين، الجودة والعولمة في إدارة اعمال الرياضة باستخدام أساليب ادارية مستحدثة، موسوعة متجهات الادارة الرياضية في مطلع القرن الجديد ،الجزء الأول، (القاهرة: دار الفكر العربي، الطبعة الأولى، 2004).
- كورتس ماكدوغال، مبادئ تحرير الاخبار، ترجمة أديب خضور، (دمشق: المكتبة الإعلامية،2000).
- ماجد سالم تربان، الإنترنت والصحافة الإلكترونية رؤية مستقبلية، (القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2008.
- ماجدة عبد المرضي، الصحافة المتخصصة إشكاليات الواقع وآفاق المستقبل، (القاهرة: العالم العربي، الطبعة الأولى، 2010).

- محي الدين صابر، مصطفي المصمودي، الإعلام العربي حاضرًا ومستقبلًا، (القاهرة: دار المكتبة العصرية، 2002).
- محمد جمال بشير، كتاب الألتراس: عندما تتعدى الجماهير الطبيعة،(القاهرة: دار دون للنشر والتوزيع، الطبعة الرابعة، 2012).
- محمد سيد ريان، الفيس بوك والثورة المصرية، (القاهرة: دار الصحافة للجمهورية، 2013).
- محمد عبد الحميد، المدونات الإعلام البديل، (القاهرة: عالم الكتب، الطبعة الأولى، 2009).
- محمد عبد الحميد، البحث العلمي في الدراسات الإعلامية، (القاهرة: عالم الكتب ،الطبعة الثانية،2004).
- محمود علم الدين، تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة، (القاهرة: دار السحاب للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى ،2005).
- محمد فياض، الثورة بناء على تعليمات السيد الرئيس، (الإسكندرية: بدون دار للطباعة، 2011).
- محمد محمد الهادي، أساليب إعداد وتوثيق البحوث العلمية، (القاهرة: المكتبة الأكاديمية، 1995).
- محمد محمود دهبية، الإعلام المعاصر، (عمان-الاردن: مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2007)
- محمد معوض، الخبر الإذاعي والتلفزيوني، (الكويت: دار الكتب الحديثة، الطبعة الثانية، 2000).
- محمد منير حجاب، الموسوعة الإعلامية: المجلد الرابع،(القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2003).

- محمد منير حجاب، مدخل إلى الصحافة، (القاهرة: دار الفجر للنشر والتوزيع، 2010).
- نبيه العلقامي، ماجد فرغلي، وآخرون، اقتصاديات الرياضة وقومية الدولة، (القاهرة: مركز الكتاب للنشر، الطبعة الأولى، 2012).
- نسمة أحمد البطريق، الإعلام والمجتمع في عصر العولمة، (القاهرة: دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، 2004).
- ياسين فضل ياسين، الإعلام الرياضي، (القاهرة: دار اسامة للنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، 2010).

***

ثانيًا: المراجع الأجنبية:

(أ) الدراسات غير المنشورة (رسائل الدكتوراة والماجستير):

- Andrew J. healy, Neil Malhotra, and Cecilia H.Mo, personal emotions and political decision making implications for voter competence, research paper series Stanford graduation school of business, 2009, available at http://papers.ssrn.com/sol3/papers.cfm?abstract_id=1447502.

- Billette, Eric and Ryan, Zac, Evaluation and predicting the future of a protected industry, Master Thesis, Graduate Business School of Economics and Commercial Law, Goteborg University, 2002, available at https://gupea.ub.gu.se/bitstream/2077/2253/1/Billette_2001_49_inlaga.pdf.

- Boyajy, Karen. and Thorson, Esther, Internet Impact on Traditional Media Use for News: 2002 and 2004, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, TBA, San Francisco, CA, May 23, 2007, available at http://citation.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/1/7/2/9/3/p172932_index.html

- Brody,Douglas A, Saudi Arabias International Media Strategy: Influence through Multinational Ownership in Hafez,K.(ed.), Mass Media,Politics,and Society in the Middle East, Hampton Press Inc, 2001.

- Cara decarlo, What content makes people want to use sports websites, A thesis submitted state university and agriculture and mechanical college, master degree of mass communication in the manship school of mass communication, 2010, available at http://goo.gl/XtXd1U.
- Carvalho john, late to the game: William Randolph hearst, the new yourk journal and the modern sport section, paper presented in journalism and mass communication, 2010.
- Chang wan woo, Wilson lowrey, jung kyu kim, and hyonjin ahn, journalism role in bridging fragmented community: the case of college sports communities, paper submitted of the community journalism interest group, annual conference of the AEIMC, Boston, 2009, available at http://citation.allacademic.com/meta/p376447_index.html
- Dominic malcom, The social construction of the sociology of sport: A professional project, international review for the sociology of sport, 2012, available at http://goo.gl/nduaz0.
- Duple sis, Renee. and Li, Xigen,Cross-Media Ownership and Its Effect on Technological Convergence of Online News Content: A Content Analysis of 100 Internet Newspapers, paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, New Orleans Sheraton, New Orleans, LA, May 27, 2004.
- Jerrie Andrews, Tackling the digital future of sports journalism, A report for the Robert bell travelling scholarship, 2011, available at http://www.ijhpecss.org/internationaljournal-13.pdf#page=54

- Kirsten M. lange, sport and new media: a profile of internet sport journalists in Australia, master of arts, faculty of human development, Victoria university, 2002, available at http://core.kmi.open.ac.uk/download/pdf/10826218.pdf .
- Kyle seavs, twitter's impact on sport journalism practice: where a new medium meets an old art, master degree, in college of arts and science, Georgia state university, 2011, available at http://scholarworks.gsu.edu/cgi/viewcontent.cgi?article=1073&context=communication_theses - Lee, Angela,The Future of News? Examining Ritualistic News Consumption in Traditional and New Media, Paper presented at the annual meeting of the NCA 95th Annual Convention, Chicago Hilton & Towers, Chicago, IL, Nov 11, 2009. available at
- citation.allacademic.com/meta/p320534_index.html...?
- Maria Elles Scott , An analysis of sport media usage by adults, A dissertation submitted to the faculty of the united states sports academy impartial fulfillment of the requirements of the degree of doctor of education in sports management, 2009, available at http://goo.gl/hHAHCe.
- Martina altvater, nationalism in online sports journalism: a comparison between germany and the UK, MA thesis: global journalism, department of humanities, Orebro university, 2012, available at http://oru.diva-portal.org/smash/get/diva2:536543/FULLTEXT02.pdf.
- Maguire,J, challenging the sports industrial complex: human sciences, advocacy and service, European physical education review, 2004.

- Metzger Miriam,The Study of Media Effects in the Era of Internet Communication, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Marriott, Chicago, IL, May 20, 2009, available at http://citation.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/2/9/8/2/5/p298255_index.html
- Segrave J.O, Mcdowell K.L, and J.G King, language gender and sport, A review of research literature in L.K. fuller, sport gender: historical perspectives rhetoric and presentation and media, macmillan, 2006.
- Schultz , Brand, and Sheffer , Marylou , The Future Of The News: A study of citizen journalism and journalists, Paper Presented at The annual meeting of the association for education in journalism and mass communication , Sheraton , Boston , MA , Aug 2009, available at
- http://citation.allacademic.com/meta/p_mla_apa_research_citation/3/7/0/2/1/p370216_index.html
- Stuart murray, sports diplomacy: a hybrid of two halves, research presented at the ISA, San Diego, 2012, available at http://goo.gl/ZV8Dem.
- -Tandoc, Edson Jr, Filipino Journalists Decide:Is Online Journalism a Threat or an Ally ?, Paper presented at the annual meeting of the International Communication Association, Suntec Singapore International Convention & Exhibition Centre, Suntec City, Singapore, Jun 21, 2010, available at http://goo.gl/IHYdcH.

- Udo markel, The politics of sport diplomacy and reunification in divided korea one nation two countries and three flags, international review for the sociology of sport, sage, los Angeles, Singapore, 2008, avilabale at http://irs.sagepub.com/content/43/3/289.short.

(ب) الدراسات العلمية المنشورة:-

- Aaron Beacom, sport in international relations: a case for cross disciplinary investigation, sport historian, published by the British society of sports history, vol.2 , No.2, 2000.
- Alan J. Bush , Craig A. Martin, Victoria D.Bush ,sports celebrity influence on the behavioral intentions of generation, journal of advertising research , vol.44 , No.1, 2004.
- Annelies kanoppers, Agnes Elling, "We do not engage in promotional journalism": Discursive strategies used by sport journalists to describe the selection process, International review for the sociology of sport, vol.39, No.1, 2004.
- Ben Carrington, Merly identity culture identity and the politics of sport, sociology of sport journal, vol.24, No.3, 2007.
- Ben scott, A contemporary history of digital journalism, Television and New media, vol.6, No.1, published by sage, 2005.
- Beata dobay, Miklos bandnidi, sport tourism development in Slovakia Palestrica of the third millennium, Civilization and sport, vol.13, No.1, 2012.

- Brett Hutchins and David Rowe, From Broadcast Scarcity to Digital Plenitude: The Changing Dynamics of the Media Sport Content Economy, Television and New Media, Vol.10, No.4, 2009.
- Brigid Mccarthy, a sports journalism of their own: an investigation into the motivations behaviours and media attitudes of fan sports bloggers, communication and sport, vol.1, No.15, 2012.
- Campbell cowie and mark Williams, The Economics of Sports Rights, Telecommunications policy,perganon,vol.21, No.7, 1997.
- Chantay Jordan, sports journalism in the eyes of new media: how have changes in media affected sports journalism, sport journalism, Ohio university, 2009.
- Chien- yu lin, ping- chao lee and hui- fang nai, theorizing the role of sport in state politics, international journal of sport and exercise science, vol.1, No.1, 2009.
- Cornel sandvoss, Technological evalutation or revolution sport online live internet commentary as postmodern cultural form, Convergence The international journal of research into new media technologies,vol.10, No.3., 2004.
- Danyle Reiche, War minus the shooting: The politics of sport in Lebanon as a unique case in comparative politics, Third Word Quarterly, Routledge publisher, vol.32, No.2, 2011.
- Daniel Beck and Louis Bosshart, sports and media, communication research trends, vol.22, No.4, 2003.

- David Rowe, Sports journalism: Still the toy department of the news media , Journalism, sage Publications, Los Angeles, London, New Delhi and Singapore Vol.8, No.4, 2007.
- Dew hancherick, Tweet talking: how modern technology and social media are changing sport communication, The Elon journal of under grande research in communication, vol.2, No.1, 2011.
- Ebenezer O, Morakinyo and Emenika C. Agu, perceived impact of journalism on awareness and spectatorship as indices for sports development in Lagos state, Nigeria, Anthropogist, vol.11, No.1, 2009.
- Edward M. Kian, joe W. Burden,Jr, and Stephanie, D. show, internet sport bloggers who are these people and where do they come from, journal of sport administration and supervisions, No.3, issue1, 2011.
- Fred coalter, The politics of sport for development limited focus programs and broad gauge problems, International review for the sociology of sport, vol.45, No.3, 2010.
- Gary Graham and Alison smart, The regional newspaper industry supply chain and the internet, international journal, vol.15, No.3, 2010.
- Gill lines, media sport audiences young people and the summer of sport 96 revisiting fram works for analysis, media culture and society, published by sage, vol.22, 2000.

- Guven buyukbaykal, Audience preference fpr getting news from the sports pages of the Turkish newspaper on the internet, The scientific journal of humanistic students, vol.4, No.7, 2011.
- Hanan kilani , The Influence Of Internet On Egyptian Traditional Mass Media, Egyptian journal of public opinion research, vol.8, second issue, (April /June 2007).
- Helen spandler and Mick mckeown, a critical exploration of using football in health and walfare progress: gender, masculinities and social relations, journal of sport and social issues,vol.36, No.4, 2012.
- Henrik ornebring, Technology and journalism as labour: historical perspectives, journalism, vol.11, No.1, 2010.
- Holger preuss, A method for calculating the crowding out effect in sport mega event impact studies: The 2010 FIFA A world cup, Development southern Africa, vol.28, No.3, 2011.
- james santomier, New Media Branding And Global Sports Sponsorship, international journal of sports marketing and sponsorship,vol.10, No.1, 2008.
- John price, Nile farrington, Lee hall sunderland university, Tweeting with the enemy: the impact of new social media on sports journalism and the education of sports journalism students, journalism education, vol.1, No.1, 2011.

- John manuel and Riyas fadal, An economic analysis of sports performance in Africa, international journal of social economics, vol.38, No.10, 2011.
- Jon Dart, New media, professional sport and political economy, journal of sport and social issues, vol.1, No.20, 2012.
- K.Niazazari, Economic costs of management of sport, Australian journal of Basic and applied science, vol.5, No. 8, 2011.
- Lindsey j. mean and Kelby k. halone, sport, language and culture: issues and intersections, Journal of Language and Social Psychology, sage Publications, vol.29, No.3, 2010.
- Loannis douvis, perceived impacts of sport, sport management international journal, vol.4, No.2, 2008.
- M. malfas, E. theodoraki, B. houlihsan, Impact of the Olympic Games as mega event, Municipal Engineer 157, Issue ME3, 2003.
- Mary lou sheltter, paradigm shift or passing fad: Twitter and sports journalism, international and journal of sport communication,vol.3, 2010.
- Pablo burillo, Amgel barajos, Leonor Gallardo, Marta Garcia, The influence of economic factors in Urban sports facility planning: A study on Spanish region, Euro pean planning studies, vol.19, No.10, 2010.
- Paul Smith, The Politics of Sports Rights The Regulation of Television Sports Rights in the UK, The International Journal of Re-

search into New Media Technologies, Reprints and permissions, Vol.16, No.3 , 2010.

- Peter kaufman, Eli A. Wolf, playing and protesting sport as a vehicle for social change, journal of sport and social issues, vol.34, No.2, 2010.
- Qingshan Sun, study on influences of large scale sport events on regional economy, Asian social science, vol.7, No.10, 2011.
- Raymond boyle, Garry whannel, Editorial: sport and the new media, convergence: the international journal of research into new media technologies, published by sage, vol.16, No.3, 2010.
- Raymond boyle, reflections on communication and sport on journalism and digital culture, communication and sport, vol.1, No.1/2, 2013.
- Richard coleman, Girish ramchandani ,The hidden benefits of non elite mass participants sport event: an economic perspective, international journal of sports marketing and sponsorship,vol.12, No.1, 2010.
- Richard Giulianotti, sport transnational peace making and global civil society: exploring the reflective discoursed of sport development and peace project officials, journal of sport and social issues, vol.35, No.1, 2011.

- Rodoula tsioys, A stakeholder approach to international and national sport sponsorship, journal of business and industrial marketing, vol.26, No.8, 2011.
- Rosental Calman Alves , The Future Of Online Journalism: Media Morphosis Or Mediacide , The Journal Of Policy Regulations And Strategy For Telecommunications Information And Media, Vol.3 ,No.1 , February 2001.
- Schultz B. and Sheffer ML, sports journalists who blog cling to traditional values, newspaper research journal, vol.28, No.4, 2007.
- Sheldon Anderson, soccer and the failure of east german sports policy, soccer and society, Routledge publisher, vol.12, No.5, 2011.
- Stan duplessis, walfgang maennig, international tourism and awareness for south Africa, development southern Africa, vol.28, No.3, 2011.
- Stan ketterer, john mcguire and ray murray, contrasting desired sports journalism skills in convergent media environment, communication and sport, vol.1, No.17, 2013.
- Steve redhead, lock stock and two smoking hooligans: low sport journalism and hit and tell literature, soccer and society, vol.11, No.5, 2010.
- Szymanski, The economic evolution of sport and broadcasting, Australia economic review, Vol.39, Issue 4,2006.

- Tom evens, and Kathrein lefever, watching the football game broadcasting rights for European digital television market, journal of sport and social issues, vol.35, No.1, 2011.
- Turner,P, The impact of technology on supply of sports broadcasting, European sport management Quarterly,vol.7, No.3,2007.
- Wayne wanta, reflections on communication and sport on reporting and journalist, communication and sport,vol.1, No.1/2, 2013.

***

(ج) الكتب الأجنبية:

- Brad Schultz, sports media: reporting, producing and planning, (focal press is an important of Elsevier, London, Amsterdam, Boston, new York, 2005).
- Boyle,R, and Haynes, R, football in the new media age,(London, UK, Routledge, 2004), available at http://www.scribd.com/doc/62610530/Football-in-the-New-Media-Age
- Bolotny, F, and Bourge, J,F, The demand for media coverage, (handbook of the economics of sport, 2006).
- Celine Chew, Strategic positioning in Voluntary and Charitable Organizations,(Routledge, 2009), available at http://goo.gl/4BlM4l
- Crowford,G., Consuming Sport:Fans, Sport and Culture, (London, UK, Routledge, 2004), available at http://goo.gl/JpRNw8.
- Dennis Maquail, Mass communication Theory, (london: SASE publication, 4th.ed, 1995).
- David Rowe, sport , culture and media ,(Open University press, Second Edition , 2004).
- Godet, Michel, From Anticipation to Action: A Handbook of Strategic Prospective,(United Nations Educational, Paris, France, 1993).
- Heather L. Hundlely, Andrew C.Billing , Examining identity sport media, (sage publication, 2010)

- Hilmar Rommetvedt and Nils Asle Bergsgar ,The Case of Norway: sport and politics, International Review for the Sociology of Sport,(sage publication, 2006), available at http://irs.sagepub.com/content/41/1/7.short.
- Kathryn T.Stofer, James R.Scaffer, and Brian A.Rosenthal, Sport Journalism: An Introduction To Reporting and Writing, (Toronto, UK, Rowman and Little Field Publishers,INC, Newyork, 2010), available at http://atibook.ir/dl/en/Others/Education/9780742561748_sports_journalism.pdf
- Kolodzy J, Convergence journalism: writing and reporting across the news media, (Oxford, UK, Rowman and little field publishers, 2006), available at http://goo.gl/X1FRB2.
- Linda K. Fuller, Sportscasters/Sportscasting principles and practices, (New York and London, Routledge Taylor and Francis Group, 2008).
- Marr, My trade: A short history of British journalism,(London: Macmillan, 2004).
- Miller, T., Lawrence, G., McKay, J. and Rowe, D. ,Globalization and Sport: Playing the World, (London: Sage , 2001), available at http://www.sagepub.com/books/Book207268.
- Morgan WJ, sport as the moral discourse of nations values in sport: elitism, nationalism, gender,equality and scientific manufacturing of winners, (floerance: Routledge, 2000), available at http://www.basijcssc.ir/sites/default/files/Values%20in%20Sport.pdf

- Nalini Rajan, practicing Journalism values, Contrains Implications, (New Delhi, London, sage publications, 2005), available at http://goo.gl/FpWFVo.
- Phil Andrews, Sports Journalism: A Practical Guide,(London, Thousand Oaks, New Delhi, Sage Publications, 2005) , available at http://goo.gl/0Yqxjq.
- Raney A.A, why we watch and enjoy mediated sports, handbook of sports and media, (Mahwah NJ.:Lawrence Erlbaum associates,INC, 2006),
- Rachele Kanigel, The Student newspaper Survival Guide,(Black Well Publishing, 2006).
- Raymond Boyle, sports journalism and issues, (London, Thousand oaks, New Delhi, sage publication, 2006),available at http://www.sagepub.com/upm-data/11148_02_Boyle_Ch01.pdf.
- Raymond Boyle, Richard Haynes, Power play sport: the media and popular culture, (Edinburgh University Press, 2009), available at http://goo.gl/NEER3g.
- Robert Alter, Information system: A management perspective, (U.S.A, Binjamine publishing comp, 2ed, 1996), available at http://dl.acm.org/citation.cfm?id=526355.
- Schmalenbach.H, aktuelle tendenzen inder sportberichterstattung: speculation oder faktentreue, (Munich: technischen, universitat munchen, 2009), available at http://goo.gl/NOsttn.

- Scott Reinardy and Wayne Wanta, The Essential Of Sports Reporting and Writing, (London and New York, Rutledge Taylor and Francis Group , 2009), available at http://goo.gl/sYrGax.

***

(د) المواقع الإلكترونية:

1) دراسات عربية من الإنترنت:

- محمد أحمد على المفتي، الدور السياسي للألعاب الرياضية، مجلة جامعة الملك سعود، المجلد الخامس، 2000، ص 15، www.alukah.net

- حدى الكنتاوي عبد الله، الإعلام والعولمة، (مجلة الرسالة الإعلامية، العدد الخامس)،

http//:www.khayma.com/risala/hadi5.htm accessed on 6/2/2012, 4:30pm

- دراسة عن مؤسسات التنشئة الاجتماعية، (قسم علم الاجتماع، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة دمشق،2010)، متوفرة على

http//:www.jamaa.net/art272008.html, accessed on 25/7/2013, at 3:47pm.،

2) دراسات أجنبية من الإنترنت.

- David runciman, compares the 2012 games with the London Olympics of 1908 and 1948 to see what they reveal about the changing relationship between politics and sport over the last century, politics and Olympics, june 2012, (www.historytoday.com).

- Gina antoniello, sports journalism in the digital age, article published on international business times, on 17/2/2013, at http://www.ibtimes.com/sportsnet/sport-journalism-digital-age-1090350

- Jason fry, Rules of the game change as sports journalists compete against teams they cover, published September 12, 2011, from http://www.poynter.org/latest-news/top-stories/146069/rules-of-the-game-change-as-sports-journalists-compete-against-teams-they-cover /

- Johnson,s , how twitter will change the way we will live time, retrieved January 11, 2010, from http://www.time.com/time/business/article/o,8599,190260400.html
- Lemann n, Amateur hour, The new Yorker, retrieved at August 23,2006, fromhttp://www.newyorker.com/printables/fact/060807fa_fact1
- Matthew A. masucci, sport and the mass media, Eitzen and sage, available at http://www.sjsu.edu/faculty/masucci/Sport_MassMedia.pdf accessed on 27/10/2012 at 8:30pm.
- Penter, T, Twitter a lights in TV news rooms, retrieved September 2, 2009, from http://www.tvnewscheck.com/articles/ 2009/09/02/daily.1/?promo
- Pisani, F , Journalism and Web 2.0. Goodbye Gutenberg. Finding Our Footing, Winter 2006 Issue. Retrieved March 3,2008 available at http//: www.nieman.harvard.edu/reports06-4/NRwinter/p42-0604-pisani.html
- Raymond boyle, sports journalism and communication challenges and opportunities in the digital media age,available at amr.cuc.edu.cn/data/upload/download/PDF/07/07/-9.pdf.
- Ryan J, journalists need to promote their stories on social media networks, retrieved on 26 October 2009, from http://www.mpinews.org/articals/2009/07/04/focus/areas/doc4a4c2d5a9726d073096200.txt
- Robenson C, NFL players among sports leaders on Twitter, retrieved August 23,2010, from http://sports.yahoo.com/nfl/news?slug=cr_tweet062909.txt

- Schultz-Jorgensen, S. ‘The World’s Best Advertising Agency: The Sports Press’, International Sports Press Survey 2005. http://www.play-thegame.org/upload/sport_press_survey_english.pdf.
- Stephenie berger, sports and international relations literature review, J-Saw, 2007, p2, available at http://jsaw.lib.lehigh.edu/include/getdoc.php?id=1237.
- Stone, P.-M , TV Web Sites Overtaking Newspaper Web Sites. Retrieved March 3, 2008, available at http://www.followthemedia.com/spots/reach25052007.htm

3) مواقع لصحف إلكترونية:

- محمد حسين النظاري، الصحافة الرياضية بين النشأة والتطور، جريدة فيليكس نيوز الإلكترونية، نشر في 26/1/2013، متوفر على

http//:www.felixnews.com/news.20762-html

- سيد مصطفي، الإعلام الرياضي والعولمة، جريدة الإمارات اليوم الإلكترونية، نشر في 1 فبراير 2012، متوفر على

http//:www.emaratalyoum.com/sports/local2012-02-01-1.457439/

- إبراهيم بدي، العنف والشغب في الملاعب الرياضية، جريدة الصحراء برس الإلكترونية، نشر في 9 ابريل 2012، متوفر على

http//:www4.non.net/news6199.html.

- أنس زكي، روابط الألتراس بين الرياضة والسياسة، موقع الجزيرة نت، نشر في 4/2/2012، متوفر على

http//:www.aljazeera.net/news/pages/af7c6911-8c55-4166-9b40-943f05e55b81

- بدون اسم، التوجهات السياسية لجمهور مرة القدم في مصر، مجلة السياسة الرياضية، تم النشر في 19/10/2012، متوفر على

http//:www.siyassa.org.eg/NewsContent2/107/1939/

- أمل حمادة، متحدو السلطة الألتراس كقوة تعيد تعريف العلاقات بين الشارع والدولة، جريدة السياسة الدولية، نشر في 1 نوفمبر 2013، متوفر على

http//:www.siyassa.org.eg/NewsContent3/134/2090/

- محمد بهنس، تاريخ الألتراس بين التشجيع والاقتحام السياسي والترهيب، موقع جريدة الدستور، نشر في 10 اكتوبر 2012، متوفر على

http//:dostor.org%/D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9%/D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9%D9%85%D8%B5%D8%B1%D9%8A%D8%A9/77664%D8%AA%D8%A7%D8%B1%D9%8A%D8%AE%D8%A7%D9%84%D8%A3%D9%88%D9%84%D8%AA%D8%B1%D8%A7%D8%B3%D8%A8%D9%8A%D9%86%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B4%D8%AC%D9%8A%D8%B9%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%82%D8%AA%D8%AD%D8%A7%D9%85%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%AA%D8%B1%D9%87%D9%8A%D8%A8

- بدون اسم، وزير الرياضة يحيل اتحاد الكونغوفو ولاعبه محمد يوسف إلى التحقيق، جريدة الأهرام سبورت الإلكترونية، نشر في 29/10/2013، متوفر على

http//:sport.ahram.org.eg/NewsS%/67796/D9%88%D8%B2%D9%8A%D8%B1%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9%D9%8A%D8%AD%D9%8A%D9%84%D8%A7%D8%AA

%D8%AD%D8%A7%D8%AF%D8%A7%D9%84%D9%83%D9%88%D9%86%D8%BA%D9%81%D9%88%D9%88%D9%84%D8%A7%D8%B9%D8%A8%D9%87%D9%85%D8%AD%D9%85%D8%AF%D9%8A%D9%88%D8%B3%D9%81%/D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9.aspx

- أسامة إسماعيل، عبد الظاهر والأهلي والسياسة، جريدة الاهرام سبورت الإلكترونية، نشر في 12/11/2013، متوفر على

http//:sport.ahram.org.eg/NewsS%/68975/D8%A3%D8%B3%D8%A7%D9%85%D8%A9%D8%A5%D8%B3%D9%85%D8%A7%D8%B9%D9%8A%D9%84%D9%8A%D9%83%D8%AA%D8%A8%D8%B9%D8%A8%D8%AF%D8%A7%D9%84%D8%B8%D8%A7%D9%87%D8%B1%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%A7%D9%87%D9%84%D9%8A%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%/D8%A7%D9%84%D8%B3%D9%8A%D8%A7%D8%B3%D8%A9%20%D9%88%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D8%A9.aspx

- بدون اسم، الأهلي يغرم أبو تريكة لرفضه تسلم الميدالية، موقع الجزيرة نت، نشر في 13/11/2013، متوفر على

http//:www.aljazeera.net/news/pages/e3a6bc80-ab38-4b87-a07d-d0d5e17d7973

- بدون اسم، تأثير الأحداث على الواقع الرياضي المصري، جريدة بيان اليوم، نشر في 14/2/2011، متوفر على

www.maghress.com/bayanealyaoume12348/

- بدون اسم، اتحاد الكرة يتفاوض مع الألتراس الأهلي والزمالك لعودة الدوري، جريدة الخميس، نشر في -29يناير 2013،متوفر على
- http://www.elkhamis.com/News-55617313.html
- بدون اسم، مذيع رياضي مصري يحتج على إيقاف المسابقة المحلية بالطهي على الهواء، موقع بي بي سي عربية، نشر في 19/10/2012، متوفر على

http//:www.bbc.co.uk/arabic/sports_2012/10/121019/egypt_cook_sports.shtml

- محمد السيد سليم، الألعاب الرياضية والعلاقات الدولية، الأهرام الرقمي،

http://digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial=216841&eid=306

- بسكال يوتيقاس، الدبلوماسية الرياضية لدولة قطر والقوة الناعمة، موقع الجزيرة نت، نشر في 1 أكتوبر 2013، متوفر على

http//:studies.aljazeera.net/reports.2013/10/201310182913516978/htm

- بدون اسم، مونديال قطر والرياضة والسياسة، موقع مصراوي، نشر في 9/12/2010، متوفر على

http//:www.masrawy.com/ketabat/ArticlesDetails.aspx?AID&79609=ref=hp

- أحمد عكاشة، المباراة لم تكن كرة قدم فقط ولكنها تنفيس للكبت السياسي وغياب المشروع الوطني، جريدة الشروق الجديدة، نشر في 24/11/2009، متوفر على

http//:www.masress.com/shorouk?156978/ModPagespeed=noscript

- عزت النجار، الابعاد الاقتصادية للرياضة، الأهرام الرقمي، نشر في 1يوليو 2007، متوفر على

http//:digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial&709065=eid562=

- فهد سعود محمد حامد، اتساع هوة الاستثمار الرياضي بين الغرب والعرب، منتدى كرة القدم العربية والأوروبية والعالمية، إيلاف، نشر في 3/4/2009، متوفر على

http//:www.aljazeraclub.com/vb/showthread.php?t.#804=Umv4OF-NIhrk

- غازي عبد الرحمن طه، اقتصاديات سوق عمل لاعبي كرة القدم العالمي، موقع آخر لحظة، نشر في 27/3/2013، متوفر على

http//:www.akhirlahza.sd/akhir/index.php/faq65-2011-04-07-12-30-/.2-2----59/27106html.

- أحمد عاشور، فتح الباب أمام القطاع الخاص والأفراد للاستثمار الرياضي، جريدة المال، نشر في 8 ابريل 2013، متوفر على

http//:www.almalnews.com/Pages/StoryDetails.aspx?ID.#54949=Umz_vlNIhrk

- وليد السيد، صالح يبحث مع العامري سبل تنشيط الاستثمار الرياضي، جريدة الوادي الإلكترونية، نشر في 24 ديسمبر 2012، متوفر على

http//:elwadynews.com/news.php?id.73303=

- وائل جمال الدين، اقتصاد مصر ما بعد الثورة أزمة طاحنة وتحد كبير، بي بي سي عربية، نشر في 25/1/2013، متوفر على

http//:www.bbc.co.uk/arabic/business_2013/01/130125/egypt_economy.shtml

- آلاء حسن، أحمد صالح، 90% تراجعا في الإنفاق الإعلاني للصحف والتلفزيون، الأهرام الاقتصادي، نشر في 4/ 4/ 2011، متوفر على

http//:digital.ahram.org.eg/articles.aspx?Serial&464391=eid49=

- يوسف بن رشيد الرشيد، الرعاية الرياضية والمفهوم الخاطئ، جريدة الجزيرة، العدد 14499، نشر في 9/6/2012، متوفر على

http//:www.al-jazirah.com/2012/20120609/sp17.htm

- زكريا ناصف، الاقتصاد الرياضي في البرازيل، جريدة المصري اليوم، العدد 3253، نشر في 10 مايو 2013، متوفر على

http//:today.almasryalyoum.com/article2.aspx?ArticleID381853=

- حيد أبو تركاب، دور الإعلام الرياضي في نشر الثقافة الرياضية، مجلة الزعيم الاخبارية السودانية، نشر في 5/12/2012، متوفر على

http//:www.alzaeemsd.com/articles-action-show-id.4481-htm.

- عبد العزيز السلامة، الإعلام الرياضة الهادف، النسخة الإلكترونية لصحيفة الرياض اليومية، العدد 16299، 7فبراير 2013، متوفر على

http//:www.alriyadh.com/2013/02/07/article808307.html.

- شيلر، دان، الاتصال قطاع صناعي مثل غيره، باريس: مجلة Diplo- LeMonde matique عدد ايار/مايو.2002.

- محمد ولد الحسن رئيس جمعية المعلقين الرياضيين الموريتانيين، الوكالة الموريتانية للأخبار الرياضية، نشر في 6/4/2013، ، متوفر على

http//:www.amisports.net/article3240.html.

- بدون اسم، مواقع التواصل المنافس الأول للصحافة الرياضية، جريدة الاتحاد، نشر في 23 إبريل 2012، متوفر على

http//:www.alittihad.ae/details.php?id&39798=y&2012=article=full

4) مواقع إلكترونية رياضية:

- http://forum.kooora.com/?t=31619444 , accessed on 5/7/2013, at 4:05pm.
- http://www.forbeseg.com/Details.aspx?secid=55&nwsId=17730 , accessed on 3/10/2013, at 6:47pm

- http://www.nadorcity.com/%D8%A7%D9%84%D8%A7%D8%B3%D8%AA%D8%AB%D9%85%D8%A7%D8%B1-%D8%A7%D9%84%D8%B1%D9%8A%D8%A7%D8%B6%D9%8A_a6905.html , accessed on 3/10/2013, at 6:45pm
- http://masm.ibda3.org/t39-topic , accessed on 14/12/2012, at 12:20pm.
- http://www.ameinfo.com/217246.html , accessed on 28/6/2013, at 8:30 pm.
- http://blog.iraqacad.org/?p=523 , accessed on 17/9/2012, at 7:30pm.

***



أطلس

للنشر والإنتاج الإعلامى